Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 24, JULY, 1997 ISSUE NO 12564
إن الحياة عقيدة وجهاد

واشنطن تحدد هدفاً متواضعاً هو إحياء المسار الفلسطيني

خطوة إسرائيلية لمنع التفاوض على الجولان

□ القدس المحتلة - «الحياة»:
□ دمشق - من إبراهيم حميدي:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اتخذ البرلمان الإسرائيلي امس خطوة تمهيدية نحو سن قانون، قال نواب معارضون إنه سيجعل من المستحيل التخلي عن أجزاء من المرتفعات السورية المحتلة مقابل سلام مع سورية. وبفضل دعم من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وافقت الكنيست أمس في القراءة الاولى من مجموع ثلاث قراءات، وبفارق أصوات ضئيل هو ٤٣

التتمة في الصفحة (٦)

تذكرة سفر صادرة عن الخطوط الفلسطينية. (ا ب)

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ بعد تأخير ثلاث ساعات، حطت في مطار الملكة علياء الدولي قرب عمان امس الرحلة الأولى للخطوط الجوية الفلسطينية قادمة من مطار العريش في مصر ايذاناً ببدء تسيير الخطوط الفلسطينية رحلات منتظمة على خط عمان - العريش بمعدل رحلتين في الاسبوع. ووصل ٤٨ راكباً على الطائرة الفلسطينية وهي من نوع «فوكر».

وقال العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفلسطينية، بعدما حطت الطائرة «اننا ننزل الى أرض الوطن الثاني... في البلد التوأم، في أول رحلة للخطوط الفلسطينية... ونأمل بأن تكون هذه الرحلة مقدمة لبدء الرحلات من مطار غزة قبل نهاية العام».

التتمة في الصفحة (٦)

محامي الصايغ لـ«الحياة»:

كذب على الاميركيين وعليّ بادعائه أنه كان في سورية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ كشف محامي الدفاع عن المواطن السعودي هاني عبدالرحيم حسين الصايغ الذي يشتبه في تورطه في تفجير ابراج الخبر السكني في المملكة العربية السعودية ان موكله «كذب عمداً على مكتب التحقيق الفيديرالي (اف. بي. آي) والإعلام وعلى اصدقائه وعليّ أيضاً لتجنب ترحيله الى السعودية». وقال المحامي مايكل وايلدز الذي رتب «الصفقة» بين السلطات الاميركية وهاني الصايغ والسلطات الكندية والتي رحل بموجبها الصايغ الى الولايات المتحدة «اكتشفت انه كذب بعدما ابرمنا الصفقة... واعترف لي لاحقاً بانه كذب».

التتمة في الصفحة (٦)

أبرز رموز البازار المتشدد تحدث الى «الحياة»: بادامشيان: خاتمي مضطر للتعاون معنا وخامنئي تمنى ناطق نوري رئيساً للمجلس

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ شدد أسدالله بادامشيان، وهو من أبرز رموز تيار «البازار» (التجار) في إيران على أن الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي «مضطر» إلى التعاون مع جميع تيارات النظام، وأكد حتمية توازن القوى في البلاد، محذراً من أن انعدامه «يجعل من إيران أفغانستان ثانية». وكشف في مقابلة مع «الحياة» (نصها ص ٤) أن مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي «تمنى» أن يعاد انتخاب رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري في منصبه «كي يحافظ على التوازن في البلاد».

واعترف بادامشيان، وهو المدير التنفيذي لـ «جمعية المؤتلفة الإسلامية» الذراع التنظيمية لقوى البازار وأحد عمودي تيار اليمين المحافظ بأن نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أسفرت عن فوز ساحق لخاتمي كانت «مفاجئة».

عرض على الأمير عبدالله والأمير سلطان تطورات القدس

الحسيني لـ«الحياة»: معركة القدس تتطلب وجوداً عربياً في المدينة

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني امس في جدة السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية. كما استقبله بعد ذلك الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وقال الحسيني في حديث الى «الحياة» امس إنه «طرح الوضع السياسي وآخر التطورات، والمواقف الاسرائيلية المتعنتة»، كما طرح تصوراً لما يجري في مدينة القدس بالذات، مظهراً المعاناة التي يواجهها اهالي مدينة القدس. ودعا الى وجود عربي في المدينة.

وشكر الحسيني الأمير عبدالله على الدعم الذي قدمته السعودية من خلال البنك الاسلامي للتنمية للاسكان «والذي بدأت بوادره تظهر» وعلى الموقف السعودي «الثابت والدائم من قضية القدس».

واشار الى انه تحدث مع الأمير عبدالله والأمير سلطان عن الاستثمار في مدينة القدس الشرقية العربية، وضرورة ان تكون هناك مباركة لهذا الاستثمار «وإن شاء الله سنأتي بتصور شامل الى السعودية للاستثمار في المدينة لتتسنى المساهمة وتطوير القدس والاستثمار فيها. فالأمر متاح جداً لذلك».

وسئل: هل هناك إقبال عربي على الإستثمار في القدس الشرقية حالياً؟ فاجاب: «نعم، فقد شكل المغرب شركة اسمها شركة الصخرة من اجل هذا الموضوع، وقد اتصلنا هنا (في السعودية) بالأمير الوليد بن طلال لدعوته الى الاستثمار، وقد رأى ان يستثمر في المشاريع السياحية، وهناك تحرك في مصر الآن لتشكيل جسم يقوم بالاستثمار في مدينة القدس، هذا اضافة الى التحرك الفلسطيني من خلال صندوق الاستثمار الفلسطيني الذي يحاول ان يجمع رؤوس أموال فلسطينية وعربية لهذا الغرض».

● كيف كان تجاوب ولي العهد السعودي مع رغبتكم في الاستثمار السعودي في القدس؟

- لقد اظهر لنا موقفاً ايجابياً وبيّن لنا ان هذا الأمر يحوز على الموافقة.

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان:

قرارات اقتصادية والترخيص لتلفزيون «حزب الله»

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتهت الخلوة الاقتصادية بين الحكومة اللبنانية والهيئات الاقتصادية الى جملة توصيات عن التوجهات الاقتصادية المطلوبة في مختلف القطاعات في اول خطوة من نوعها للتشاور في سبل مواجهة الصعوبات، تشترك فيها الدولة مع ارباب العمل وعدد من الخبراء الاقتصاديين على ان تليها خلوة مع الاتحاد العمالي العام والنقابات للتشاور في الوضع الاجتماعي، في وقت حسم مجلس الوزراء الملف الاعلامي بالترخيص لثلاث اذاعات سياسية ولتلفزيون «المنار» التابع لـ «حزب الله» وأوقف العمل في كل المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخص لها.

وجاءت هاتان الخطوتان فيما يترقب لبنان قرار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت النهائي للمراجعة التي يفترض ان تقوم في شأن تجديد الحظر الاميركي على سفر الاميركيين الى لبنان او رفعه كلياً او جزئياً، وسط انباء متفائلة بدأت ترد على بيروت من اوساط في الكونغرس الاميركي واخرى مقربة من الخارجية في واشنطن عن توجه ايجابي في هذا الصدد.

وابلغ مسؤولون لبنانيون «الحياة» ان «اوساطاً في الكونغرس وأخرى مالية اميركية نافذة تتطلع الى رفع الحظر، حصلت على معلومات من الادارة الاميركية تفيد ان التوجه بالنسبة الى موضوع رفع الحظر تغلب عليه الايجابية». لكن هؤلاء اشاروا الى ان «السؤال الذي يبقى قائماً هو هل ترفع أولبرايت الحظر كلياً، ام ان قرارها سيكون تجديده ولكن بشروط وظروف جديدة تقود الى حلحلة عدد من القيود على سفر الاميركيين الى

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين أمر باجرائها والحكومة حددت اليوم . . . ورئيس الديوان التقى الذنيبات

الانتخابات الأردنية في موعدها رغم اتجاه الإسلاميين الى المقاطعة

□ عمان - من سلامة نعمات وطارق المومني:

■ امر الملك حسين حكومته امس باجراء الانتخابات النيابية العامة في موعدها الدستوري اواخر العام دون انتظار نتائج حوار مقترح بين الحكومة وحزب جبهة العمل الاسلامي، يستهدف اقناع الحركة الاسلامية بالرجوع عن قرارها مقاطعة الانتخابات احتجاجاً على السياسات الحكومية. ويتوقع ان تحدد الحكومة يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً للانتخابات.

وكشف جميل أبو بكر، عضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الإسلامي، ان رئيس الديوان الملكي الدكتور عون خصاونة، وبتكليف من الملك حسين، التقى امس مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات بهدف معرفة أسباب قرار الجماعة مقاطعة الانتخابات وفرص إقامة حوار بناء بين الجماعة والحكومة. ويعتبر هذا التطور أول تحرك من قبل العاهل الأردني لاحتواء الأزمة التي ترتبت على قرار الحركة الإسلامية مقاطعة الانتخابات.

وقال ابو بكر إن ذنيبات «عرض الأسباب والدوافع والمبررات التي أدت إلى موقف المقاطعة»، مشيراً إلى أن الاخوان «لا يعتبرون ان الطريق أصبح مغلقاً، ويعلنون استعدادهم للحوار مع الحكومة ما دام توجهها في هذا الشأن جدياً».

وقالت مصادر الحركة الاسلامية المعارضة في تصريحات الى «الحياة» ان مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الاسلامي سيعقد اليوم اجتماعه المقرر مسبقاً لمناقشة قرار مقاطعة الانتخابات والتصويت عليه. وتوقعت

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن تتهم اريتريا باحتجاز ٢٠٠ صياد مع ٤٠ قارباً

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ اتهمت الحكومة اليمنية امس السلطات الاريترية باحتجاز نحو ٢٠٠ صياد يمني مع ٤٠ قارباً منذ أيار (مايو) الماضي، لممارستهم الصيد في منطقة تعتبرها اليمن داخل مياهها الاقليمية.

وقالت مصادر ديبلوماسية في وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان «الحادث الأخير وقع الأحد الماضي عندما اعترضت ثلاث دوريات بحرية اريترية ستة قوارب يمنية كانت تصطاد في مياهنا الاقليمية. واقتيدت القوارب بالقوة الى اريتريا واحتجز الصيادون. وتجرى مفاوضات عبر

التتمة في الصفحة (٦)

الدورة الرياضية العربية الثامنة

المصرية رانيا علواني تنفرد بصدارة الذهب

□ بيروت - «الحياة»:

■ انفردت السباحة المصرية رانيا علواني بالرقم القياسي لعدد الميداليات الذهبية التي أحرزها احد الرياضيين من الجنسين في الدورة الرياضية العربية الثامنة وهو ٦ ذهبيات بعدما توجت علواني (٢٠ عاماً) بطلة لسباقي الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م حرة، في اليوم الثالث من منافسات السباحة.

وكانت نجمتا العاب القوى الجزائرية باية رحولي والمغربية ناديا زطواني تشاركان علواني في الرقم القياسي.

وتتطمح علواني الى انتزاع ٤ ذهبيات اخرى. كذلك رفع السباح الجزائري سليم إلاس رصيده الى ٣ ذهبيات بعد فوزه بسباق الـ ٢٠٠م حرة، واضاف السوري هشام المصري عند الظهر ذهبية الـ ٨٠٠م حرة الى ذهبية الـ ٤٠٠م حرة وهو مرشح ايضاً للفوز بسباق الـ ١٥٠٠م.

اما الذهبيتان الخامسة والسادسة في السباحة فحصل عليهما المصري تامر حامد في سباق الـ ١٠٠م فراشة والجزائرية كنزة بن ناصر في سباق ٢٠٠م فراشة.

وفي كرة المضرب توّج المغرب بطلاً لفرق السيدات وحلت تونس ثانية واحرزت الميدالية البرونزية كل من الجزائر ومصر.

وفي فرق الرجال فاز لبنان بالميدالية الذهبية، بعد تغلبه على مصر بنتيجة (٢-١)، رافعاً رصيد ذهبياته الى ثلاث.

وكان المصري عمرو غنيم فاز على اللبناني هشام زعيتيني ٧/٥، ٦/٧ (٧-٤)، واللبناني علي حمادة على المصري جهاد الديب ٧/٥، ٦/٧ (٧-٣)، وفي مباراة الزوجي فاز اللبنانيان حمادة وزعيتيني على المصريين غنيم ومحمد رمضان ٧/٥، ٦/٤.

وحضر المباريات التي كانت قمة في الاثارة والتي اقيمت على ملعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك جمهور غفير.

ومن جهة أخرى، أعلن رئيس لجنة الرقابة على المنشطات في الدورة العربية الدكتور رضا كاظم في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس عن حالتين جديدتين في تناول المنشطات وذلك بعد فحصين عشوائيين جاءت نتيجتهما ايجابية. فقد ثبت تناول التونسية سليمة الشنيور لاعبة منتخب كرة السلة للسيدات مادة ايتامينول المنبهة. واتضح ان طبيب الفريق اعطاها الدواء بعد هبوط في ضغطها من دون ان يبلغ لجنة الرقابة بالامر.

وبذلك اعتبر المنتخب التونسي خاسراً مباراته التي فاز فيها على لبنان (٥٥/٥٢)، فضمن الفريق اللبناني للسيدات الميدالية الفضية على الاقل في انتظار نتيجة مباراته مع مصر اليوم الخميس.

وثبت تناول السورية مهى حسن محمد (الوثبة الثلاثية) مادة نوبرولون الهورمونية. وهي عادت الى سورية منذ ايام وستشطب نتيجتها في الدورة.

(راجع ص ٢٢)

أعلنت سيطرتها على عاصمة تخار مقر حكومة رباني

«طالبان» تفتح جبهة في الشمال لإلهاء خصومها عن كابول

□ بيشاور، اسلام اباد - «الحياة»:

■ استطاعت حركة «طالبان» امس فتح جبهة جديدة داخل معقل خصومها في الشمال الافغاني بعدما اعلن قادة محليون في ولاية تخار انضمامهم اليها. وسيطر القادة هؤلاء على مدينة طالقان عاصمة الولاية والتي كانت حكومة الرئيس المعزول برهان الدين رباني تتخذ منها مقراً.

وجاء ذلك في وقت استمرت المعارك في شمال كابول بين الحركة والقوات التابعة للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود التي اعلنت انها حققت مزيداً من التقدم في اتجاه العاصمة وباتت على بعد ٢٥ كيلومتراً عنها.

لكن مصادر «طالبان» نفت ذلك وقالت انها صدت هجمات للناهضين لها واجبرتهم على التراجع. وافادت انباء واردة من كابول ان طائرات تابعة للتحالف المناهض لـ «طالبان» شنت غارتين على المدينة ولم تتوفر معلومات عن الخسائر التي احدثتها.

وعمدت الامم المتحدة الى اجلاء ٢٥ من الاجانب العاملين في المؤسسات الاغاثية في كابول كما اعلنت انها في صدد ارسال مبعوث خاص الى افغانستان للبحث في ايجاد حل سلمي للنزاع.

وافادت معلومات من الشمال الافغاني ان قادة محليين استولوا على مدينة طالقان وأعلنوا ولاءهم لـ «طالبان». وقالت مصادر الحركة ان قوات لها متمركزة في منطقة قندوز تقدمت في اتجاه المدينة التي كانت مركزاً لحكومة رباني.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تنتقل حكومة رباني الى مزار الشريف معقل القوات الشيعية الموالية لطهران والميليشيات الاوزبكية المتحالفة مع الطاجيك.

واذا تمكنت «طالبان» من احكام سيطرتها على ولاية تخار فانها تقطع بذلك طرق الامدادات العسكرية القادمة من طاجيكستان الى قوات مسعود.

مسؤول شيشاني يحذر من تكرار التجربة الافغانية في بلاده

□ موسكو - «الحياة»:

■ اتهم النائب الأول لرئيس الوزراء الشيشاني مولودي اودوغوف امس «قوى في روسيا» لم يسمها، بالعمل على تطويق جمهورية بلاده بـ «حزام من الاضطرابات».

وقال ان هذه القوى تعمل على اثارة حزازات طائفية وقومية في جمهوريات اوسيتيا وداغستان وانغوشيتيا المجاورة.

وذكر في مقابلة بثها تلفزيون غروزني ان «ملايين الدولارات تصل من الولايات المتحدة والخليج وروسيا وتوزع على من ينفذ الاوامر».

ورأى ان هناك محاولات تهدف الى تقسيم الشيشانيين الى مذاهب للايقاع بينهم واضعافهم.

وشدد اودوغوف على ان لدى الشيشان مقومات كافية لانشاء «دولة اسلامية قوية حسب تعاليم الشريعة». وحذر من ان تجربة افغانستان «لا يمكن تكرارها» في جمهورية الشيشان.

مياه الاطفائيين تغرق متحف السينما في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ شبّ حريق ضخم في الجناح الشرقي لمبنى «قصر شايو» الذي يحتل مساحة كبرى في ساحة «تروكاديرو» المطلة على «برج ايفل» في العاصمة الفرنسية ويضم متاحف عدة، بينها متحف السينما الذي اغرقته المياه. والتهم الحريق سقف «قصر شايو» المصنوع من الخشب والزنك والزجاج. وأفادت المعلومات التي توافرت صباح أمس أن زجاجتين تحتويان على غاز الاستيلين وجدتا في صالة كانت تخضع لأعمال الترميم أدتا إلى انفجار تلاه الحريق. ويضم الجناح الشرقي للقصر متحفين كبيرين هما متحف السينما الذي يحتوي على الأفلام والملصقات والأزياء، ومتحف الأبنية الفرنسية الذي يجمع ستة الاف قالب من الجص، بحجمها الطبيعي، لاجمل تحف الهندسة المعمارية في التراث الفرنسي. ويضم مثلاً مداخل كاتدرائيات غوطية وقطعاً من واجهات تعود إلى عصر النهضة أو المرحلة الكلاسيكية، ورسوماً جدارية. وحتى الساعة الأولى فجر أمس عمل أكثر من ٢٠٠ رجل إطفاء على إخماد الحريق الذي أضاء سماء باريس بلون برتقالي، ومع انتهاء مهمة رجال الإطفاء أعلن قائدهم أن «التراث الموجود في الداخل لم يتأثر بعد» وان «غطاء واقياً ثبت من أجل حصر سيلان المياه». وعن سبب الحريق، قال: «كانت هناك ورشة، وفي الورشة توجد أماكن تعتبر الحرارة فيها مرتفعة وأخرى مكهربة. كل الاحتمالات واردة».

ومن جهته، أعلن صباح أمس مدير متحف الأبنية الفرنسية غي كوجيفال أن الخسائر تقدر بعشرات ملايين الفرنكات وأن بين ٥ و١٠ في المئة من التحف «تضررت بشكل نهائي»، في حين أن نسبة ٣٠ في المئة «خربت». أما متحف السينما فقد أغرقته المياه!

ISSN 0967-5590
24

استقبل عبيد وشهيب وأبو حمدان ونواباً

بري: ننتظر جواب الهراوي حيال الدورة الاستثنائية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «اصراره على ضرورة فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي». وقال انه «لا يزال في انتظار جواب رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) عن هذه المسألة». واوضح انه لم تتسن له زيارته امس لارتباطه باستقبال الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة اضافة الى اجتماعه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري «الذي وصل فجأة الى ساحة النجمة».

واضاف بري، بحسب ما نقل عنه امس نواب في اطار «لقاء الاربعاء»: «في حال لم يات مثل هذا الجواب ففي امكان المجلس النيابي والنواب توقيع عريضة نيابية بالغالبية المطلقة (٦٥ نائباً) من اجل فتح تلك الدورة».

وعن اجتماع الرئيسين بري والحريري امس ربع ساعة، اشار الزوار الى انه «تناول الخلوة الاقتصادية التي يمكن ان تصدر عنها توصيات قد لا تؤدي الى نتائج ملموسة لأنها لم تطرح افكاراً جديدة. وبالتالي فإن هذه الخلوة لم تحمل اي جديد لمعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي. ونحن ننتظر التوصيات لنحكم على النتائج».

وبحسب النواب، لم يبحث بري والحريري في موضوع فتح الدورة الاستثنائية «نظراً الى ضيق الوقت». وكان الرئيس بري استقبل وزير البيئة اكرم شهيب الذي اعلن انه بحث معه في مسألتين: «الاولى قضية المهجرين وضرورة متابعة ملفها خصوصاً بعد اللقاء الذي عقد منذ يومين بين الوزير وليد جنبلاط والرئيس الحريري. والثانية: مشكلة النفايات في ضواحي العاصمة بيروت اذ تعاني مشكلة ايجاد المكان المناسب لإقامة معمل لفرز النفايات بديل من معمل العمروسية». واكد انه نقل اليه «حقيقة الواقع على الارض في هذا المجال»، مشيراً الى ان «الرئيس بري متعاطف مع آراء الناس وهو ضد المحرقة، لكنه مع مركز الفرز». واوضح شهيب انه سيعرض هذه المسألة على مجلس الوزراء اليوم (امس) لاتخاذ القرار المناسب».

واستقبل بري بعد ذلك وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ثم وزير التربية جان عبيد و١٩ نائباً.

«تعزيزاً لتفاعلهم مع الوطن الأم»

أرسلان: مخيم في جبيل لشباب من أصل لبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير المغتربين الامير طلال أرسلان امس ان الوزارة بالتعاون مع وزارة التربية والمديرية العامة للشباب والرياضة، باشرت التحضير منذ ثلاثة اشهر لإقامة «مخيم شباب لبنان المقيم والمغترب» في دير «دون بوسكو» في جبيل بين ٨ آب (اغسطس) المقبل و١٩ منه، وان التحضيرات الخاصة به انجزت.

واوضح، في مؤتمر صحافي امس في الوزارة حضره مديرها العام هيثم جمعة ورئيسة دائرة الملحقين الاغترابيين فرح نبيه بري والسيد وليد بركات، ان عدد الراغبين في المشاركة وصل الى مئتين بين شاب وشابة تتفاوت اعمارهم بين ١٧ عاماً و٢٥ ومعظمهم طلاب متحدرون من اصل لبناني، من الاميركتين واستراليا واوروبا والدول العربية، ويزورون لبنان للمرة الاولى.

واعتبر ان «المخيم يشكل حدثاً اغترابياً ووطنياً مهماً بهدف تعريف هؤلاء الى وطنهم الام وتعزيز حس الولاء الوطني عندهم وتعزيز التفاعل بين الشباب اللبناني المغترب والمقيم»، مؤكداً «اهتمام الدولة بالاجيال الشابة».

وكشف ان المخيم يتضمن نشاطات ثقافية وسياحية ورياضية وفولكلورية، وان المشاركين فيه سيزورون الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، وسيستضيفهم رئيس المجلس النيابي في «برلمان الشباب»، الذي يحدد موعده لاحقاً. وستنظم لهم جولات على مختلف المحافظات، وتلتقيهم قيادة الجيش في يوم بحري في جونيه، ناهيك بمحاضرات وندوات عن الاوضاع اللبنانية تقام لهم. وسيتلقى المشاركون مطبوعات مترجمة الى خمس لغات عن لبنان، وستحيي لهم فرق فولكلورية لبنانية حفلات في المخيم. ونوّه ارسلان بالتعاون الايجابي بين وزارتي المغتربين والتربية وسائر الوزارات وقيادة الجيش والبعثات الديبلوماسية في الخارج. وأكد ان وزارة المغتربين تعمل على تعزيز التفاعل بين لبنان المقيم والمغترب، وتتعاون مع هيئات اغترابية وجمعيات اهلية لتنظيم مهرجانات تكريمية للمغتربين في مناطق لبنانية عدة. واعلن صيف ١٩٩٧ «صيف المغتربين في لبنان الذي سيؤمه اكثر من نصف مليون مغترب»، مشيراً الى مؤتمرات ونشاطات اغترابية عدة. وقال ان موازنة المخيم غير مكلفة.

وسئل ارسلان عن السياسة الاقتصادية للحكومة، فاعتبر ان «ثمة اموراً يجب اعادة النظر فيها في شكل دقيق وكامل وبحس من المسؤولية لإعادة برمجتها».

الهراوي: خطوات رفع الحظر تشق طريقها

■ بيروت - «الحياة» - نقل وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «الاجواء ايجابية جداً على صعيد فتح معبر كفرفالوس، وان هناك تقدماً في موضوع رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان وخطوات ملموسة تشق طريقها».

الحريري اليوم إلى اثينا

■ بيروت - «الحياة» - يغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت اليوم الى اثينا، في زيارة تستمر يومين، يقابل خلالها رئيس الجمهورية اليونانية كوستيس ستيفانوبولوس وعدداً من الوزراء والمسؤولين اليونانيين الكبار. ويرافق الحريري وفد وزاري يضم نائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعدد من المستشارين.

وتتركز المحادثات اللبنانية - اليونانية على تعزيز العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط ويوقّع خلال الزيارة اتفاقان لمنع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات.

عشاء في القصر الجمهوري على شرف كونان بيدييه

■ بيروت - «الحياة» - أقام رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعقيلته السيدة منى مساء امس عشاء على شرف زوجة رئيس جمهورية ساحل العاج السيدة هنريات كونان بيدييه، شارك فيه وزراء ونوّاب وشخصيات وعقيلاتهم.

وكانت السيدة كونان بيدييه زارت امس مركز الرعاية الدائمة في الحازمية وتفقدت والسيدة الهراوي ارجاءه واطلعت على نشاطاته. وبحثت السيدتان الاوليان في «سبل التعاون الانساني». وزارت كونان بيدييه مدينة صيدا وجالت على آثارها، وثانوية رفيق الحريري فيها، والتقت النائبة بهية الحريري وبحثت معها في «سبل دعم لبنان والجنوب وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

عرض مع صفير قضية المهجرين

دكاش: مشكلتنا تتفاقم والوطن يمشي الى الخراب

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب بيار دكاش امس، بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في الديمان، ان «علينا جميعاً السعي الى اعتماد الارشاد الرسولي الذي توافق عليه جميع اللبنانيين، كطريق وحيدة تنقذ الوطن من المأساة التي يتعرض لها». واضاف ان «دور المسيحيين ثابت ولا نقبل تهميشهم او تهميش اللبنانيين، وعلينا ان ندافع عن حقوق اللبنانيين ونصحح المسار بالنسبة الى الجميع».

واشاد بـ «الشعب الصامد الصابر على بلواه، اذ ان الفقر يدق بابه كل يوم في كل الميادين». واعتبر ان تحرك الشيخ صبحي الطفيلي «ليس ثورة جياع على لقمة العيش وحسب، بل هو ايضاً ثورة الانسان اللبناني الساعي ابداً الى الحرية والكرامة ولقمة العيش والمسكن والعمل واستعادة القرار».

وقال ان «مشكلتنا تتفاقم يوماً بعد يوم» موضحاً انه اثار مع البطريرك الماروني «موضوع المهجرين، وما يعانونه حتى الآن من ظلم وتباعد حتى اننا اصبحنا نعتقد اننا نسير نحو التغيير الديموغرافي. وكان المؤامرة تستهدف هؤلاء المهجرين على رغم الوعود التي قطعت منذ خمس سنوات لكننا لم نرَ شيئاً». وأمل في ان «يتحقق الحلم بعودة جميع المهجرين الى قراهم قبل فوات الاوان، وان تفتح المدارس وتخلى من المهجرين بعد دفع التعويض العادل حتى نطمئن الى مصير هذا الوطن الذي على ما يبدو يمشي الى الخراب اذا استمرينا في هذه السياسة المتبعة».

وسئل: هل هناك دعوة الى لقاء للمصالحة بين الموالين والمعارضين في المجلس النيابي والحكومة؟ اجاب: «لا فرق عندي بين موال ومعارض اذا كانت مصلحة لبنان تقتضي ذلك. ونحن في صدد تأليف جبهة واحدة مترابطة اضافة الى لقاءات متعددة من اجل عودة المهجرين، ومن هذا المنطلق يبدأ الحل وتبدأ المسيرة من اجل انقاذ هذا البلد».

ودعا الى «تضافر كل الجهود من جانب المسؤولين او غيرهم، اكنا معارضين من لبنان او خارجه. فالوطن يستحق كل التضحيات خصوصاً في هذا الظرف العصيب الذي يباعد بين السلطة والشعب. الهوة تزيد عمقاً وما علينا سوى ردمها بإرادة واحدة موحدة».

وسئل: هل الجبهة التي تود تأليفها ستضم معارضين من خارج لبنان؟ اجاب: «نحن على اتصال دائم مع جميع الافرقاء من اجل جمع الصف في سبيل انقاذ هذا الوطن لأن السياسة المتبعة على ما يبدو لا تهمش دور المسيحيين وحسب بل ودور جميع اللبنانيين».

وقيل له: هناك معارضة في الخارج غير مسموح لها بالتكلم، واتهمت بالتعامل مع اسرائيل، وهناك سجناء سياسيون ممنوع الكلام عنهم. هل هذه الملفات مسموحة لفئة وغير مسموحة لفئة اخرى؟ اجاب: «الفساد لا يقتصر على فريق معين داخل لبنان او خارجه، بل يتعرض له جميع اللبنانيين والافضل ان تبدأ متأخراً من الا تبدأ ابداً. فحياة الاوطان لا تعتمد في سنوات او شهور، علينا ان نعمل ويجب عدم إلقاء اللوم على احد». وأكد ان «فريقاً من المواطنين يستطيع ان يحرك عملية التغيير ويجب ان نعرف ان التغيير عبر العصور لا يحصل بمجموعات كبيرة بل بمجموعات صغيرة والاتكال على الله وعلى صلوات صاحب الغبطة من اجل انقاذ الوطن».

واستقبل البطريرك الماروني السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو واستبقاه الى مائدة الغداء، ثم رئيس «كاريتاس لبنان» الخوري فؤاد الحاج الذي اطلعه على عمل المؤسسة، والنائبين سمير عازار وسليمان كنعان ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو وشخصيات وفاعليات.

فضل الله: دخول إيران في التسوية ليس وارداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السيد محمد حسين فضل الله ان «ايران تمثل قوة اقليمية كبيرة ما يجعل من تنسيق العرب معها حركة تدعم القوة العربية في مواجهة اسرائيل».

واضاف رداً على سؤال في درس التفسير القرآني الاسبوعي: «لا اجد ان هناك ظروفاً موضوعية وواقعية لعلاقات ايرانية - اميركية متوازنة في المرحلة الحاضرة على الاقل، لأن المسألة في ايران تنطلق من خط استراتيجي هو ان تعمل اميركا على تقديم تنازلات لحساب الشعوب ولحساب ايران، وربما كانت اول علامة على ذلك ان تفرج عن الارصدة الايرانية من دون شروط». واضاف: «لذلك فإن اميركا ليست مستعدة لتقديم هذه التنازلات في الوقت الحاضر(...) كذلك ان مسألة اشتراط اميركا في الحوار ان تدخل ايران في التسوية، امر من الممنوعات الاسلامية في ايران لأن الامام الخميني اعتبر اسرائيل غدة سرطانية لا بد من التخلص منها، لذلك فإن اي نوع من انواع الحوار من اجل الاعتراف بشرعية اسرائيل امر ليس وارداً».

الشيخ عريمط انتقد تحرّك الطفيلي في عكار

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد الشيخ خلدون عريمط احد المرجعيات الدينية في عكار، الزيارة التي اعلن الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي انه سيقوم بها لعكار من ضمن محطات «ثورة الجياع». وقال، في تصريح امس بعد تشاور مع علماء وفاعليات عكاريه، «اننا ننظر الى الزيارة بكثير من الريبة وعدم الارتياح، وان طروحات الشيخ الطفيلي وخلفياتها السياسية لا تتلاقى في اكثرها مع مطالب منطقة عكار وحاجاتها وحرمانها».

واشار عريمط الى ان «الحرمان في عكار بدأ مع ولادة لبنان الكبير»، مشيداً بعهد الرئيس الياس الهراوي وحكومات الرئيس رفيق الحريري التي «وضعت مشاريع التنمية المعدة لعكار في الاولويات ولو متأخرة»...

واضاف: «عكار منطقة التعايش والانصهار الوطني، وهي رائدة في المحافظة على السلم الاهلي والامن الاجتماعي فلا نريد لها ولا لاهلها ان يكونوا رهينة لمصالح سياسية، او ان تكون واجهة لتصفية حسابات بين هذا الفريق او ذاك. وليست في حاجة الى ثورات جياع اعلامية، لان قياداتها ومرجعياتها تدرك تماماً حجم إهمالها وحرمانها ومطالبها، وليست في حاجة الى من يقودها ويرفع مطالبها وهي واهلها من السباقين في العطاء».

الفرصة الاخيرة قبل تغير القوانين الحالية . فرصة لك ليست لوتو ولا يانصيب
اذا كنت تبحث عن الاقامة والتجنس بالوطن الثاني
CANADA CIIC كندا
فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنة وخريج جامعة غير عربية .
● الجامعيين بالتخصصات : كافة المهندسين ، أخصائي مختبرات أو أبحاث ، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر ، صيادلة ـ شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ٢٠ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص .
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا .
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم ؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا .
● الضمان العائلي والطبي المجاني .
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش .
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمؤتمر بالذي يزور :
● جدة - ماريوت ٢٣ - ٢٧ يوليو ت / ٦٧١٤٠٠٠ (٠٢)
● الرياض - ٢٨ - ٣٠ يوليو ت / ٤٦٥٥٠٠٠ (٠١)
للاستفسار ولأخذ المواعيد بمواطنكم إتصل بالمكتب الرئيسي بكندا على العنوان التالي :
Tel 001 514 8437261 - Fax 8436773 e - mail cuc @ accent . net

إهدن أحيت الذكرى الخامسة لغياب سليمان فرنجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ احيت إهدن امس الذكرى السنوية الخامسة لغياب رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية والثانية لغياب عقيلته السيدة ايريس، فاقيم قداس في باحة قصر فرنجية في إهدن حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ممثلاً رئيس المجلس نبيه بري ووزير النقل عمر مسقاوي ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وحضر وفد سوري برئاسة وزير الدولة لشؤون رئيس الجمهورية محمد وهيب الفاضل ممثلاً الرئيس حافظ الاسد يرافقه قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع السوري في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

وشارك في القداس الرؤساء رشيد الصلح وحسين الحسيني وعمر كرامي والسفير الفرنسي دانيال جوانو والمستشار الشرقي في السفارة فرانسوا ابي صعب وعدد من الفاعليات والقيادات الروحية والزمنية والسيد روبير فرنجية والوزير سليمان فرنجية وافراد العائلة.

تراس القداس ممثل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير نائبه العام المطران بولس اميل سعادة الذي القى عظة تطرق فيها الى «تأكيد الارشاد الرسولي على العيش المشترك والوحدة الوطنية، وهذا ما جسده الرئيس الراحل سليمان فرنجية في حياته وممارسته اضافة الى انفتاحه الواسع على العالم العربي».

وبعد القداس تقبلت عائلة الرئيس الراحل تعازي الحضور.

رشيد الخازن في نداء الى الكسروانيين: نريد حقوقنا ونعمل لتصحيح المسار

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه نائب كسروان - الفتوح رشيد الخازن امس نداء الى اهالي المنطقة وفاعلياتها للمشاركة في لقاء في مدرج ميروبا الخامسة بعد ظهر الاحد المقبل «انطلاقاً من ارادتنا في تصحيح الاعوجاج والخروج من حال التردي التي نعانيها جميعاً». وطلب «ان تشاركوا جميعاً وبكثافة، وان يكون حضوركم مثالاً على الاحتجاج الراقي والحضاري منطلقين من فكرة التصحيح والوصول الى الافضل لاننا ما تعودنا ان تكون اهدافنا هدم الدولة او تعطيل مؤسساتها او الخروج على انظمتها». وتابع: «رجل الامن الذي سيواجهكم اخ لكم ويعاني مثلكم، لذلك اطلب منكم مراعاة وضعه وعدم استفزازه لأن قضيتنا ليست عنده. نحن اصحاب حق ونريد حقوقنا وسنعمل كل ما في وسعنا للحصول عليها. نحن مع القانون وحين تخرج السلطة عن قانون الدولة سنقف لها في المرصاد لتصحيح مسيرتها لان الدولة دولتنا والقانون هو الذي يحميها، ولن نقبل من السلطة الخروج على القانون والدستور والنظام وسنصحح مسيرتها من خلال احقاق حقوقنا والمساهمة في رفع الظلم عن كل مواطن في لبنان من اي منطقة او اي طائفة كان». وقال: «يوم ٢٧ تموز (يوليو) يوم حساب لانفسنا، ويوم تقديم حسابنا لكم بعد سنة من الانتخابات. فالمدرسة والصحة والهاتف والكهرباء وتطوير منطقتنا (...) حقوق لنا في ذمة الدولة وسنحصل عليها».

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in
Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم
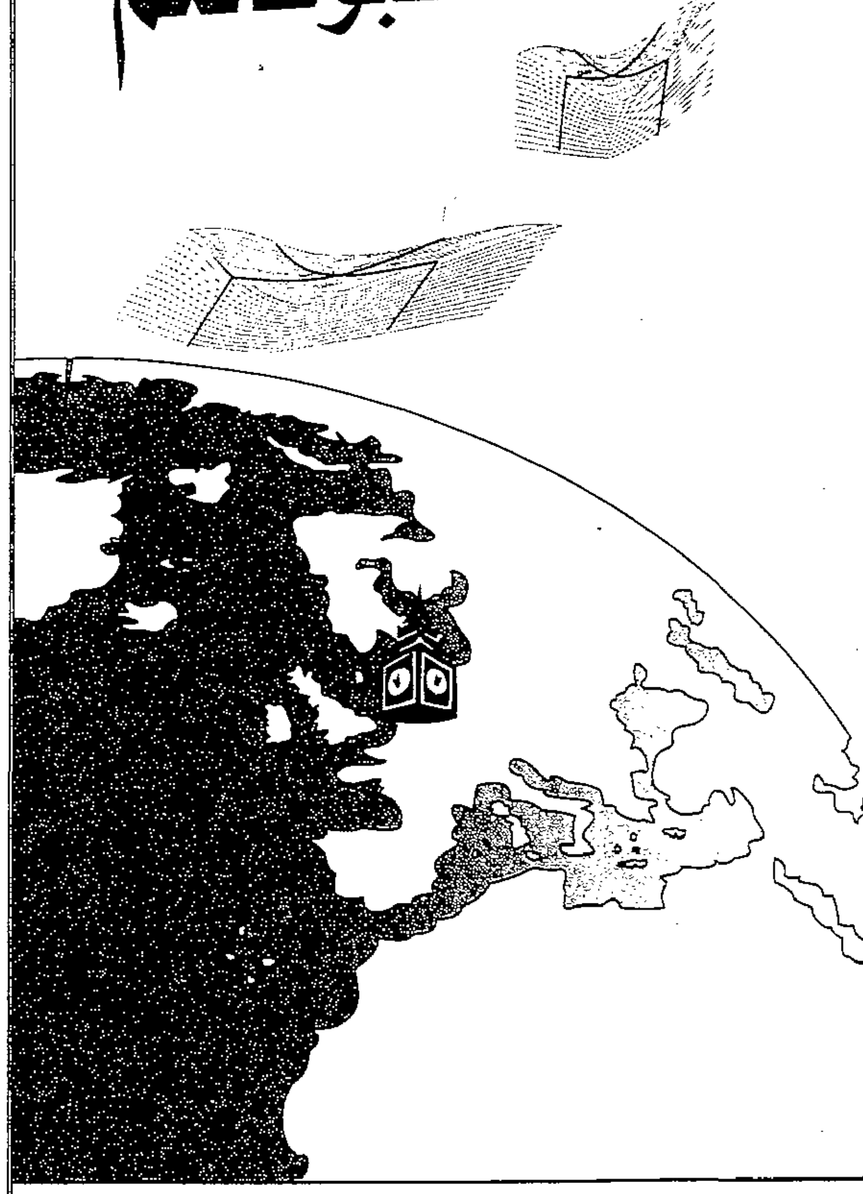
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

شكلت لجنة متابعة لتنفيذها

توصيات الخلوة الاقتصادية استجابت لاقتراحات أوراق العمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ خرجت الخلوة الاقتصادية التي استمرت ثلاثة ايام في فندق «كورال بيتش» بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والهيئات الاقتصادية بسلسلة توصيات في مختلف القطاعات الاقتصادية الانتاجية والمالية، تمثل في غالبيتها، الاقتراحات الواردة في اوراق العمل المقدمة من الوزراء المختصين والهيئات الاقتصادية.

وابرز التوصيات دعم الصناعة والزراعة وتشجيع السياحة وخفض الرسوم على السيارات والغائها على المواد الاولية، والعمل على تحسين الجبايات وخفض الاعباء المالية الناجمة عن الوضع الاداري. واعلن رئيس الحكومة ان لجنة متابعة ستشكل للعمل على تنفيذ التوصيات.

واقتصر اليوم الثالث للخلوة على بعض المناقشات تمهيداً لصوغ البيان الختامي الذي اذاعه، في الثالثة بعد ظهر امس، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار، ولخص كلمة الرئيس الحريري التي استهل بها الخلوة ومداخلات المشاركين، وصولاً إلى التوصيات التي تم التوافق عليها، وهي الآتية:

- في الصناعة: تاكيد تعزيز الصناعة الوطنية ودعمها، وتبني ورقة العمل المقدمة من وزير الصناعة وعرضها على مجلس الوزراء لدرسها واقرارها، والغاء الرسوم الجمركية على المواد الاولية ونصف المصنعة المستخدمة في الصناعة الوطنية التي لا تصنع في لبنان واتخاذ الاجراءات العملية اللازمة في هذا الشأن، تاكيد قرارات مجلس الوزراء بضرورة التزام مختلف ادارات الدولة والمؤسسات العامة التقيد باعطاء افضلية للصناعة الوطنية، والعمل على تحقيق نسبة نمو سنوية تتفاوت بين ٦ و٨ في المئة للقطاع الصناعي خلال السنوات العشر المقبلة، وحث الشركات الصناعية على تعزيز شفافيتها والعمل على توسيع قاعدتها الترسملية، والاسراع في اقرار مشروع قانون التمويل التأجيري والعمل على انشاء بنوك استثمارية خاصة، والعمل على انشاء مجلس تنمية الصادرات، وتعزيز قدرات معهد البحوث الصناعية ومؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، والعمل على انشاء مؤسسة ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لكل القطاعات الانتاجية من صناعة وزراعة وسياحة وخلافه، والعمل على انشاء صناديق استثمار صناعي، وتعزيز قدرات التعليم التقني والمهني لتلبية حاجات الصناعة، والتوجه نحو صناعات ذات قيمة مضافة مرتفعة.

- في الزراعة: تاكيد اهمية دور القطاع الزراعي ودعمه لاهميته في تعزيز الاستقرار الاجتماعي، وتبني برنامج العمل «خطة ٢٠٠٠» الذي قدمه وزير الزراعة (شوقي فاخوري) خلال المناقشات، وتكليف غرف التجارة والصناعة والزراعة المساعدة على تطبيق المعايير الدولية وتصدير الانتاج الوطني ضمنها وتشجيع الزراعات ذات المردود المرتفع للمزارعين بدلاً من الزراعات المدعومة، وتبسيط آلية استرداد الرسوم الجمركية على المواد الاولية ونصف المصنعة التي تدخل في التصنيع الزراعي بعد تصنيعها بهدف التصدير، وتفعيلها، والعمل على انشاء اسواق تمكن المزارع من بيع منتوجاته مباشرة من المستهلك وتكليف البلديات تنفيذ هذا الامر، والاعلان الدوري عن اسعار الجملة، وتفعيل المشروع الاخضر، وتعزيز الارشاد الزراعي.

- في السياحة: تاكيد الدور الاساسي للقطاع الخاص في هذا المضمار، والعمل على تحقيق معدل نمو سنوي في حدود ٢٠ في المئة خلال السنوات المقبلة والعمل على انهاء قضية الاملاك العامة البحرية في شكل لا يرهق المؤسسات السياحية ويوفر المداخيل اللازمة للدولة، وتنظيم المدارس الفندقية، وتسهيل منح تاشيرات الدخول للسواح ورجال الاعمال والطلب من الهيئات تقديم المقترحات المناسبة، وتشجيع المؤسسات السياحية لزيادة رساميلها والعمل على ايجاد صيغة مناسبة لنقل الملكية الى شركات مساهمة، واستبعاد كل الاستحقاقات الانتخابية في موسم الصيف.

- في الضمان الاجتماعي: التوافق على عقد خلوة خاصة تضم جميع شركاء الانتاج من اصحاب عمل وعمال ودولة ورؤساء اللجان المعنية في المجلس النيابي لدرس موضوع الضمان الاجتماعي، والاسراع في اقرار قانون الاعفاء من الغرامات وتقسيط المتأخرات المتوجبة لمصلحة صندوق الضمان.

- شركات التامين: الاسراع في اقرار مشروع تعديل قانون هيئات الضمان، واعادة درس الرسوم البلدية والمالية المتوجبة على بوالص التامين ولا سيما منها المرتبطة بالنقل البحري، ودراسة اعفاء المستفيد من التامين على الحياة من رسم الانتقال اسوة بالدول الاخرى، وحث الشركات على تنفيذ الضمان الالزامي على السيارات.

- على الصعيد المالي: ضرورة تفعيل الجباية (كهرباء ومياه وميكانيك سيارات وهاتف)، وتوسيع قاعدة المكلفين والسعي الى تعزيز واردات الخزينة، والعمل على خفض الاعباء المالية الناجمة عن الوضع الاداري القائم لجهة كلفة الرواتب والتعويضات وبالتالي عدم اقرار سلسلة الرتب والرواتب من دون تامين التغطية اللازمة واجراء الاصلاح الاداري اللازم، وعدم زيادة اعتمادات موازنة ١٩٩٨ عن الحد الذي كان عليه في العام ١٩٩٧، وضرورة تحرير الحد الادنى للاجور من استعماله كمؤشر للتقديمات الاجتماعية، والغاء العمل ببراءة الذمة المالية.

- في التجارة: انشاء مركز موحد في كل المرافق تسهيلاً لاخراج البضائع، واعادة النظر في الرسوم الجمركية على السيارات وعدم اعتماد رسوم جمركية بنسب مرتفعة، والابتعاد عن مبدأ منع الاستيراد، وزيادة الانتاجية عن طريق خفض عدد الاعياد السنوية والتمني على اقرار ساعات العمل في القطاعين العام والخاص لما له من تاثير ايجابي في زيادة الانتاج والانتاجية في البلاد، وتحريك السوق العقارية وتشجيع تسويق الشقق من خلال خفض رسوم التسجيل المطبقة على غير اللبنانيين ولمدة محددة.

- توصيات مختلفة: دعوة كل الهيئات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الى تجنب كل ما من شأنه الاضرار بسمعة البلاد وتشويه صورة لبنان حيال الخارج، خصوصاً حيال الاصدقاء والاشقاء الذين نعول عليهم في مساعدة لبنان على النهوض بمسؤولياته الاقتصادية والاجتماعية والانمائية، وتاليف لجنة مشتركة من القطاعين العام والخاص لتقديم مشروع متكامل عن موضوع الخصخصة وتامينا للاصلاح الاداري وزيادة لمداخيل الدولة وخصوصاً الشركات الاستثمارية المملوكة من الدولة، وتاكيد مبدأ ان السياسة هي في خدمة الاقتصاد، بما يحقق الانماء المتوازن والاستقرار الاجتماعي.

الحريري

وبعد البيان، تحدث الرئيس الحريري، فرأى ان «التوصيات التي حازت موافقة جميع المجتمعين تحتاج الى لجنة متابعة وسأؤلف لجنة المتابعة لهذه الغاية».

وقال: «في ما يتعلق بالخلوة الخاصة بموضوع الضمان الاجتماعي ستكون لمناقشة هذا الموضوع وفي الوقت نفسه لمناقشة الهم الاجتماعي». واقترح «ان تعقد يومي ١٨ و١٩ آب (اغسطس) في الموقع نفسه».

بن بلة زار بري والحص والصلح

■ بيروت - «الحياة» - في اليوم الثالث من زيارته الى لبنان، جال الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بلة على رئيس المجلس النيابي نبيه بري في حضور النائب عبدالرحيم مراد ورئيس «المنتدى القومي العربي» معن بشور ومسؤولين في «المنتدى»، ورئيسي الحكومة السابقين رشيد الصلح والنائب سليم الحص.

وسيزور بن بلة صباح اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزله في قريطم، ثم العلامة السيد محمد حسين فضل الله، ويلبي دعوة الوزير وليد جنبلاط الى الغداء في المختارة، وسيكون في التاسعة مساء ضيف العشاء السنوي الذي يقيمه «المنتدى» في فندق «ماريوت» في بيروت.

طباره: التشكيلات القضائية تنجز خلال العطلة

■ بيروت - «الحياة» - أعلن وزير العدل بهيج طبارة ان «التشكيلات والشواغر القضائية ستنجز خلال العطلة القضائية حتى تكون المحاكم جاهزة مطلع السنة القضائية المقبلة».

وحضر طبارة أمس اجتماع مجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي منير حنين ومشاركة المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر في جانب منه. وقال طباره انه «هنأ القاضي حنين بتوليه مهامه الجديدة».

الذكرى الـ١٧ لغياب رياض طه: مركز ثقافي اجتماعي باسمه

■ بيروت - «الحياة» - أحيت نقابتا الصحافة والمحررين امس الذكرى السابعة عشرة لاغتيال نقيب الصحافة السابق رياض طه، خلال حفل استقبال في نقابة الصحافة تقدمه النقيب محمد البعلبكي وممثل نقيب المحررين الزميل جوزف قصيفي وشارك فيه سياسيون واعلاميون وفاعليات، وآل طه. واعلن البعلبكي ان اتحاد الصحافة اللبنانية قرر إقامة مركز ثقافي اجتماعي باسم النقيب الشهيد، معدداً مناقبه. واعتبر القصيفي ان «المركز يعزّز حضور النقيب الذي لم يغب قط».

أزمة تراكم نفايات بيروت وضواحيها على جدول مجلس الوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

نفايات تراكمت في الضاحية الجنوبية. (علي سلطان)

■ نفايات بيروت وضواحيها التي تدفقت خارج البراميل وتكومت على الطرق، باتت مشكلة لا تتحمل التأجيل بعدما اعلنت شركة «سوكلين» في بيان رسمي عزوفها عن رفع النفايات وعدم تمكنها من ذلك نتيجة اقفال مكب برج حمود ومحرقة العمروسية.

وامتلات المستوعبات المخصصة للنفايات خصوصاً في احياء الضاحية الجنوبية المكتظة بالسكان عن آخرها وارتفعت في محيطها اكوام ارتفعت امتاراً ما دفع الناس في الكثير من هذه الاحياء الى اشعال النار فيها تفادياً للاوبئة.

ولأن المنطقة التي يقطنها نحو نصف مليون نسمة يخلفون ٦٠٠ طن من النفايات كانت تحرق يومياً في الكرنتينا والعمروسية، فإن توقف شركة «سوكلين» عن نقلها بسبب احراق معمل العمروسية، حوّل محيط بعض الاحياء الشعبية في اقل من اسبوع تلالاً من النفايات.

وطرحت القضية على مجلس الوزراء امس لإيجاد حل موقت الى ان يكتمل تنفيذ الخطة الاساسية التي تحتاج الى ٢١ يوماً على الاقل لإيجاد معمل لفرز النفايات وتركيب الآلات، بحسب ما قال لـ «الحياة» المستشار الاعلامي في وزارة البيئة نبيل ابو غانم الذي اوضح ان «المشكلة طرحت على المجلس منذ زمن لكن التجاذبات السياسية أجلت بتها».

وقال شارحاً مضمون الخطة الاساسية «انها تهدف الى فرز النفايات مواد قابلة لإعادة التصنيع، ترسل الى المصانع، ومواد عضوية تفرم وتنقل الى معمل الكرنتينا لطمرها وتخميرها ومن ثم استعمالها سماداً. اما المواد الصلبة التي لا تتحلل ولا يعاد تصنيعها فتكبس وتوضع في بالات مقفلة تمهيداً لطمرها في شكل صحي».

واضاف: «لكن المشكلة تكمن في ايجاد معمل وهذا يتطلب وقتاً، وبما ان المشكلة غير قابلة للتأجيل سنباشر الحل الموقت الذي يقضي بجمع النفايات كافة وكبسها من دون فرز (غداً أو بعد غد على الاكثر) اذا صدر قرار في هذا الشأن عن مجلس الوزراء».

قصف على وحدات للجيش تزيل ألغام معبر كفرفالوس

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مصدر عسكري في الجيش اللبناني ان وحدات الهندسة التابعة له استأنفت عملها صباح امس في ازالة الالغام عن معبر كفرفالوس ومحيطه، «فتعرضت لقصف مدفعي من مواقع الميليشيات المتعاملة مع العدو (جيش لبنان الجنوبي) اذ سقطت قذائف على بقعة العمل مباشرة ما استدعى اتخاذ التدابير المناسبة حيال هذا الوضع». الى ذلك، قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية فجر امس اطراف بلدتي قبريخا وبرعشيت وجبل الزعتر بمدافع من عيار ١٥٥ ملم، فيما خرقت طائرات حربية اسرائيلية جدار الصوت قبل ظهر امس في اجواء بيروت.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعة منها تصدت فجر امس لقوة اسرائيلية «كانت تحاول التسلل في اتجاه مجرى وادي السلوقي بالاسلحة الصاروخية والرشاشة ما اوقع اصابات محققة في صفوفها». وأضافت ان وحدات منها قصفت في السابعة والنصف دورية لـ «الجنوبي» كانت في طريقها الى موقع بيت ياحون «ما ادى الى اصابتها في شكل مباشر».

ودعا السلطة الى «ضرورة التنبه والحذر وعدم الانجرار وراء مشاريع من شأنها اطاحة منجزات كبرى واضعاف استراتيجية المواجهة مع العدو وعملائه»، محذراً «الذين يعملون على الاصطياد في الماء العكر من مغبة تحركهم المشبوه». وأكد ان «المقاومة ستستمر في عملياتها كالمعتاد على طول مساحة الاحتلال حتى تحقيق اهدافها كاملة».

على صعيد آخر، افرجت قوات الاحتلال ظهر امس عن المواطن احمد كامل سعيد (٢٧ عاماً) الذي كان اعتقل عند بركة ارنون قبل ثلاثة اشهر امضاها في معتقل الخيام. ونقلت سيارة من الصليب الاحمر الدولي المفرج عنه من معبر جسر الحمرا الى خارج الشريط المحتل.

صالة الطابق السفلي
صالة للسهرات العائلية مع نخبة من الفنانين العرب والطرب الأصيل مساء كل يوم

الصالة الرئيسية
صالة المطعم الرئيسية

صالة الطابق الاول
جناح خاص لرجال الأعمال والعائلات حيث تنفردون بالخدمة المميزة والراحة التامة

تحدث عن ديموقراطية نظام ولاية الفقيه وأكد ان الرئيس لن يشكل حكومة حزبية

بادامشيان لـ"الحياة": لن يكون خاتمي بني صدر ثانياً

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ استبعد السيد اسد الله بادامشيان المدير التنفيذي لجمعية المؤتلفة الاسلامية، الذراع التنظيمية لقوى البازار (التجار) واحد ركني تيار اليمين المحافظ ان يحصل للرئيس السيد محمد خاتمي ما حصل للرئيس السابق ابو الحسن بني صدر. وشدد في حديث اجرته معه «الحياة» على ان الجميع سيتعاون معه. واقر بان نتائج الانتخابات الرئاسية كانت مفاجئة للمحافظين، لكنه رفض اي انعكاسات سلبية على اليمين في المستقبل، وانتقد المعارضة في الداخل والخارج وقال انها تفتقد لأي تأثير او نفوذ. وفي ما ياتي نص الحديث:

● ربما كنتم اكثر الاطراف تفاجؤاً بنتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة، خصوصاً وان مرشحكم الشيخ علي أكبر ناطق نوري حظي بدعم اكثر الجماعات نفوذاً وتأثيراً في النظام. فهل حددتم الاسباب؟

- لم يكن متوقعاً في الداخل والخارج ما جرى في الانتخابات الرئاسية سواء من ناحية المشاركة (الشعبية الواسعة) أو النتائج. وانا قلت لـ «الحياة» قبل يوم واحد من موعد الاقتراع انني راض عن اجواء العملية الانتخابية، واكدت ان مناخ الحرية هو الذي سيسود عمليات الاقتراع، خصوصاً وان القائد (المرشد) قال انه سيتعامل مع من ينتخبه الشعب كما كان حاله مع الرئيس رفسنجاني من ناحية الدعم والارشاد والمراقبة، واشرت لكم وقتذاك اننا نتمنى فوز الشيخ علي أكبر ناطق نوري لكن التوقع صعب في انتخابات حرة ونزيهة. وعلى رغم النتيجة النهائية، فاننا رأينا في ما جرى نقاطاً ايجابية عدة: اولاً المشاركة الشعبية الواسعة اذ ان حصول ذلك بعد ١٨ عاماً على انتصار الثورة الاسلامية يشكل نصراً كبيراً لنا. وثانياً تأكيد الانسجام الكامل للديموقراطية مع الاسلام على عكس التصور السائد. وتكفي اشارة الى انه في ايران الثورة الاسلامية التي يسميها البعض بالثورة الاصولية، جرت ١٨ عملية اقتراع شعبي خلال ١٨ عاماً، آخرها تمت في كنف الحرية وبمشاركة شعبية عريضة وهذا نعتبره أمراً ايجابياً ليس فقط لايران بل ايضاً للعالم الاسلامي وحتى الغرب الذي مجّت شعوبه ديموقراطية الألاعيب.

وثالثاً، تاكد، على عكس ما يُقال، ان دور الشعب ليس ملغى في نظام ولاية الفقيه، ورابعاً، ايجابية مشاركة غير الملتزمين دينياً والادلاء باصواتهم، وهذا مهم بالنسبة الينا لاننا نعتبر ان لكل انسان حق تقرير مصيره في المجتمع المدني، وعملية التصويت تعبر في جوهرها عن شكر الدولة والنظام الديني الذي وفر الحرية والأمان في التصويت، وخامساً، سقوط الدعاية الاعلامية والسياسية للاطراف الاجنبية والجماعات المعارضة للثورة التي روجت ان الانتخابات تفتقد للصدقية، وبعضها تحدث عن مقاطعة شعبية بسبب الرعب والترهيب. وثبت ان المعارضة في الخارج لا تملك أي نفوذ في الداخل خصوصاً وان (الرئيس السابق أبو الحسن) بني صدر ومنظمة مجاهدي خلق دعيا الى المقاطعة، ونحن في جمعية المؤتلفة، تلقينا بياناً من هذه الدعوة عبر الفاكس، ولم يستجب لها احد، حتى غير المتدينين. وكذا الأمر بالنسبة الى المعارضة في الداخل التي دعت الى تصويت احتجاجي ووضع اوراق بيضاء. وسادساً، ثبت ان التحليلات الخارجية عن ايران لا واقعية، وهذا ليس جديداً، وعلى الغرب بالخصوص ان يراجع رؤيته في شأن الاسلام والثورة.

● لكن ما هي اسباب الفوز الساحق للسيد محمد خاتمي وبالتالي عدم نجاح مرشح التيار الاقوى نفوذاً في النظام؟

- لا ننسى ان السيد خاتمي هو أحد عناصر النظام ولم يترشح من خارجه. واعتقد ان عوامل عدة ساهمت في فوزه، منها انه وجه جديد وسيد (من آل البيت)، وكان بعيداً عن السلطة الاجرائية طيلة السنوات الماضية، ونظر اليه الناس وكأنه شخص مظلوم، وعندما وعد بالتغيير في الحملة الانتخابية صدقه الناس بينما لم يكن الامر كذلك مع ناطق نوري وتساءل الناس: لماذا لم تغير وانت في السلطة.

● رأى بعض المحللين ان النتائج عكست معارضة شعبية لدور علماء الدين وموقعهم في النظام.

- هذا خطأ فادح، لانه من بين المتنافسين الاربعة في الانتخابات الرئاسية، ترشح شخص واحد من غير علماء الدين (رضا زوارئي) وهو شخصية معروفة بادارتها الجيدة وكفاءتها القانونية. كذلك قيل ان السيد خاتمي متسيب او متساهل تجاه المعارضين وهذا غير صحيح والدليل انه في يوم الاقتراع وفي صلاة الجمعة (المركزية في طهران) التي يحضرها الملتزمون دينياً في العادة، حصل السيد خاتمي على ٧٥٠ صوتاً والشيخ ناطق على ٢٦٠ صوتاً، فهل انتخبه هؤلاء لانه متسيب. والسيد خاتمي يدرك انه كرئيس للجمهورية هو ملزم بالعمل في اطار الدستور والقانون، والجميع يشعرون ان من واجبهم التعاون مع الرئيس لانه حصل على المشروعية السياسية من خلال الاقتراع الشعبي والمشروعية الدينية عندما يصادق على انتخابه ولي الفقيه. ولذلك فان على الملايين العشرة التي لم تقترع لصالح السيد خاتمي، ان تتبعه لانه بات رئيس جمهورية لستين مليون ايراني.

● ألا ترون ان نتائج الانتخابات ستعكس آثاراً سلبية على التيار المعروف باليمين المحافظ الذي دعم ناطق نوري؟

- صحيح ان هذه الجماعة لم تنجح لأن مرشحها ناطق نوري لم يفز، لكننا لا نسمي هذا فشلاً، لانه ليس لدينا فشل في انتخاباتنا. والحمد لله ان المسؤولية لم تُلق على عاتقنا، فاخ اخر هو السيد خاتمي سيتحمل المسؤولية، ونِعمَ المُراد (قالها بالعربية) ونحن سنساعده، وهو ايضاً يتصرف معنا بهذا الشكل ويستشيرنا، واتصل هاتفياً بالأمين العام للمؤتلفة السيد حبيب الله عسكر أولادي وطلب لقاءه وحصل اللقاء بعد اسبوع واحد من انتخابه، وهناه على فوزه. وهذا يجب ان يكون نموذجاً للعالم الاسلامي بدل ان يؤخذ من الغرب ويتاكدوا ان هناك نموذجاً راقياً من الديموقراطية يطبق باسم الاسلام في بلد اسلامي.

● أنا معك في ان القضية ليست شخصية، لكن هناك اختلاف في البرامج والرؤى بين المتنافسين. فهل ما جرى في الانتخابات سيكون له آثار سلبية على افكار وتوجهات التيار الذي دعم ناطق نوري؟

- لا، والسبب واضح، وهو ان مضمون البرنامجين واحد من ناحية الأسس والاصول، والخطان يعملان في اطار ولاية الفقيه، وان كان الشعب يتوقع الآن ان يطبّق السيد خاتمي ما وعد به. والانتخابات عكست ان الجماعتين اللتين دعمتا خاتمي وناطق نوري تتمتعان بحضور واضح في البلاد، وعلى خاتمي ان ياخذ في الاعتبار العشرين مليون (نسبة اصواته) والملايين السبعة (اصوات ناطق نوري)، اي في الحقيقة ٤٠ مليون و١٥ مليون لانه يريد ان يكون رئيس جمهورية للجميع. ومن الطبيعي ان يلتفت اكثر الى الغالبية، ولو فاز ناطق نوري لكان عليه ان يعمل بالطريقة نفسها. كذلك انا لست معك في ان ما جرى هو سلبي لنا، والدليل ان ناطق نوري حصل في انتخابات رئاسة المجلس (البرلمان) على اكثر من ٢٠٠ صوت، والتيار المقابل منحه اصواته.

● ذُكر ان آية الله علي خامنئي هو الذي دفع الى ذلك.

- ذُكر هذا الأمر بالفعل، لكنه لم يكن بالشكل الذي ذكره عبدالله نوري (نائب كان مرشحاً لمنافسة ناطق نوري) في لقائه مع صحيفة «جمهوري اسلامي»، من ان القائد هو الذي أصدر أمراً، وللاسف فانه اخطأ، لان السيد القائد كان يتمنى ان يحصل ناطق نوري على نسبة اصوات عالية كي يحافظ على التوازن في البلاد، لأن عدم وجود توازن يجعل من ايران افغانستان ثانية، ونحن لم يكن لدينا نزاع داخلي في يوم من الايام، وتركنا الاختيار باستمرار للشعب. وحتى في نزاعنا مع بني صدر فان الامام الخميني كان قادراً بصراحة ان يامر بان يتنحى (ولا يدخل المنافسة الرئاسية)، وتدريجاً ظهرت حقيقة بني صدر للناس، اي انه في النظام الاسلامي لا يوجد اقصاء للاشخاص بل ا ن برامجه وافكاره هي التي تبعده الا اذا كان هناك حكم شرعي.

● هل يمكن ان يحصل لخاتمي ما حصل لبني صدر، خصوصاً وانه أتهم باوصاف عدة في فترة الانتخابات، وأشير بسلبية شديدة الى بعض الجماعات التي ايدته؟

- لا أحد تحدث ويتحدث في هذا الأمر، ونحن لم نتحدث في فترة الانتخابات باي سلبية عن شخص خاتمي، لكن هناك من حذر من ان اطرفاً دعمته يمكن ان تعيد البلاد الى موحلة الحركة الدستورية (في بداية هذا القرن والتي اقصت علماء الدين عن الساحة السياسية)، وللاسف مازال هؤلاء يعملون على هذا الأمر، ويستمرون في محاولة خلق الازمات.

● ذُكر ان «المؤتلفة» طلبت من خامنئي ان لا يصادق على انتخاب خاتمي.

- هذا كذب، ونحن لم نلتق بالقائد، و«المؤتلفة» هنأت خاتمي، وعسكر اولادي قال لخاتمي ان الله منحك نعمة لم تحصل لسابقيك وهي ان القائد صادق على انتخابك منذ اللحظة الاولى وقبل ان تتم رسمياً عندما اصدر بياناً أيد فيه نتائج الانتخابات.

● دعا بعض مؤيدي خاتمي صراحة الى انه ليس من حق من نافسوه في الانتخابات ان يكون لهم موقع في الحكومة.

- لا أحد يستطيع في ايران ان يشكل حكومة كهذه، فهو مضطر الى ان يستفيد من كل الاطراف. وبعض الوزراء، كوزير الدفاع، مرتبطون اساساً بالقائد بما ان القائد هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، كذلك يُعين وزير العدل باقتراح من رئيس السلطة القضائية، ولا تنس تصويت المجلس (البرلمان) على الوزراء. ان الثقافة الايرانية لا تتقبل ان يكون كل شيء في جهة واحدة وبالقوة ومن خلال تشكيلات حديدية. لهذا يجب الاستفادة من كل الطاقات كما حصل منذ بداية الثورة. وقد يكون السيد خاتمي اتخذ قراراً نهائياً لكنه سيعلن عن وزرائه بعد التسلم الرسمي.

● أنت عضو في لجنة المادة رقم ١٠ للأحزاب، هل ستمنحون كاركزاران (كوادر بناء ايران) اجازة قانونية؟

- ولم لا، فنحن منحنا اجازات قانونية لكل المجموعات والتيارات التي طلبت ذلك، عدا حركة الحرية بسبب تجاوزاتها القانونية المتعددة في مرحلة الحرب وقبلها وبعد انتهائها، على رغم اننا نغض الطرف عن نشاطها وليس كما يدعي رموزها باننا نريد ان نهيمن على كل شيء، ويعلنون ذلك في حواراتهم الصحافية ومجلتهم ايران فردا (ايران الغد). وكيف يتهموننا بالهيمنة والاقصاء، الم تجر الانتخابات الحرة الاخيرة في عهدنا؟

● ما رأيكم في توزير امرأة في حكومة خاتمي؟

- هذا يعود لرئيس الجمهورية.

● لكن ما هو رأيك خصوصاً وان هناك من يعارض بحجة ان المرأة لم تتدرج في السلم الاداري بما يسمح لها بالعضوية في الحكومة؟

- ينظر الى هذه المسالة من زاويتين: من ناحية اسلامية، وحقوق المرأة هي حقوق فطرية كحقوق الرجل، وفي عهد الثورة الاسلامية، يلاحظ بوضوح ان للمرأة حضوراً في كل الاماكن. لكن النظرة السياسية التي توجب ان تكون المرأة في الحكومة للرياء والتباهي امام العالم ولمجرد اثارة اعجاب الغرب، فاننا بذلك نحتقر ذاتنا، ونحن نرى انه لا توجد امرأة ايرانية مسلمة مستعدة لتحقر نفسها، وهي تعتقد انه اذا كان لديها كفاءة في مجال ما فانها ستاخذ مكانتها ولا أحد يمن عليها، والكلام الذي يقول ان على الرجال ان يمنحوا حقوق النساء هو كلام فارغ ومهين للمرأة، والقول ان هذا التيار مع النساء والآخر ضدهن هو مخادعة، وعلى اي حال رئيس الجمهورية هو حر ليقرر ما يشاء.

● بعد التعديلات التي احدثها آية الله خامنئي على مجمع تشخيص مصلحة النظام وتعيين الرئيس رفسنجاني رئيساً للجميع للسنوات الخمس المقبلة، هل سيكون المجمع هو القوة الثانية في النظام بعد المرشد؟

- لا، المجمع يعمل تحت اشراف القائد، فهو الذي يعين اعضاءه، وما يتخذه المجمع من قرارات يجب ان يوافق عليها ولي الفقيه. وفي النظام الاسلامي، تُدار الامور على اساس القانون والضرورة والمصلحة. وفي نظامنا، ولي الفقيه هو الذي يحدد الضرورة والمصلحة، ولذلك اختار مجمع تشخيص مصلحة النظام وعين اعضاءه من فقهاء وخبراء واصحاب تجربة يقدمون آراءهم للولي الفقيه ليتخذ القرار النهائي.

● ومن هو الرجل الثاني في النظام، رئيس الجمهورية أم رئيس المجمع؟

- لكل شخص مسؤولياته القانونية والدستورية الواضحة، ولا يتداخل عمل واحد مع الآخر حتى نقول من هو الاقوى. وصحيح ان الرئيس رفسنجاني هو شخصية كبيرة في الثورة والنظام وليس الموقع هو الذي يحدد مكانته لكن الدستور حدد صلاحيات ومسؤوليات رئيس الجمهورية ولن يعمل رفسنجاني خارج القانون.

امير دولة قطر مع وزير الدفاع البريطاني جورج روبيرتسون خلال حفلة الاستقبال التي اقامتها السفارة القطرية الثلثاء. (الحياة)

لندن: أمير قطر يلتقي وزير التعليم وزعيم المحافظين

□ لندن - «الحياة»:

■ استقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني، في اليوم الثالث من زيارته الرسمية للمملكة المتحدة، وزير التعليم والعمل البريطاني ديفيد بلانكيت صباح امس في مقر اقامته في لندن، كما استقبل في وقت لاحق زعيم حزب المحافظين المعارض وليام هيغ، وذلك قبل لقائه السفراء العرب في بريطانيا وأعضاء لجنة السياسة الخارجية في البرلمان البريطاني.

وجرى خلال لقاء أمير قطر مع وزير التعليم البحث في اوجه التعاون بين البلدين لجهة الاستفادة من الخبرة البريطانية الطويلة في مجال التعليم لتطوير النظام التعليمي في قطر خصوصا في مجالات البحث العلمي والتدريب المهني.

وكان الشيخ حمد حضر مساء اول من امس حفلة الاستقبال التي اقامتها على شرفه السفارة القطرية في فندق «كلاريدج»، وحضرها الوفد المرافق للأمير وكبار المسؤولين في الحكومة البريطانية ونواب بريطانيون وسفراء عرب وأجانب في لندن، وشخصيات عربية ورجال اعمال واعلاميون.

اليمن: أحزاب المعارضة تطالب الحكومة بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ طالبت احزاب المعارضة في اليمن الحكومة بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سينعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل فيما أكد مصدر رسمي مسؤول لـ «الحياة» ان الحكومة اليمنية ليس لديها رؤية واضحة في هذا الشأن ولم تحدد موقفاً بعد، مضيفاً ان اليمن ستكون مع الاجماع العربي ومع كل خطوة تنعكس بايجابية على عملية السلام.

وقالت صحيفة «الوحدة» الرسمية في افتتاحيتها امس: «ليس هناك أي مبرر ليتحول مؤتمر الدوحة الاقتصادي الى معركة عربية خلافية كبيرة تبقى محصلتها الاخيرة لصالح اسرائيل». واضافت: «المؤتمر خاص بدول الشرق الأوسط وليس خاصاً بقطر أو اسرائيل، وأية مشاركة اسرائيلية لن تؤثر في مسار الصراع العربي - الاسرائيلي لا من قريب ولا من بعيد».

وترتبط صنعاء بعلاقات متينة مع كل من الدوحة التي تستضيف المؤتمر ودمشق التي تتزعم معارضته ما جعل وضعها بالغ الحساسية في حال شاركت أو قاطعت.

وطالب رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح السيد محمد قحطان الحكومة بمقاطعة المؤتمر «لأن المشاركة فيه لا تخدم وحدة الصف العربي ولا تنسجم والموقف المبدئي الذي دأبت الحكومة على اعلانه في شأن القضية الفلسطينية وعملية السلام».

ودعا سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني السيد جار الله عمر الحكومة الى عدم المشاركة في المؤتمر «لأنه لا مصلحة للعرب فيه... بل سيكون في المشاركة مكافأة لاسرائيل على تعنتها وصلفها... وأولى بالعرب عقد مؤتمر قمة اقتصادي عربي ليبحثوا عن مكان لهم في القرن القادم، هذا اذا بقي ثمة مكان».

وقال عضو اللجنة المركزية في التنظيم الوحدوي الناصري السيد حسن العديني: «نحن ضد عقد المؤتمر وضد مشاركة اليمن فيه ونرفض التطبيع مع اسرائيل بما في ذلك التطبيع على الجبهة الاقتصادية».

وناشد عضو القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي السيد محمد عبدالله الكبسي الحكومة اليمنية والحكومات العربية «عدم المشاركة في مؤتمر تحضره اسرائيل التي تغتصب الارض العربية وتنتهك كرامة الانسان العربي».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

تتعلق بتنفيذ مشروع لإنشاء مدينة سكنية تحمل اسم رئيس دولة الامارات

رسالة من عرفات الى الشيخ زايد

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات أمس رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق باخر تطورات الأوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية.

وتسلم الرسالة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء لدى اجتماعه في ابو ظبي أمس مع الدكتور عبدالرحمن حمد وزير الاسكان الفلسطيني.

وقالت مصادر مطلعة ان الرسالة تتصل باجراءات تنفيذ مشروع تعهد الشيخ زايد بتمويله لانشاء مدينة سكنية في غزة تحمل اسمه، والجهود المبذولة لوقف الاستيطان في القدس والأراضي الفلسطينية في شكل عام.

واكد الشيخ سلطان بن زايد دعم دولة الامارات للشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وقال ان «الامارات» تؤيد تحرك القيادة الفلسطينية من اجل الوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

ودان الشيخ سلطان سياسة الحكومة الاسرائيلية في اقامة المستوطنات، خصوصاً مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس، وقال ان هذه السياسة تشكل عقبة في وجه عملية السلام على المسار الفلسطيني.

واكدت دولة الامارات مساندتها لموقف السلطة الفلسطينية في مطالبتها لوقف كل أشكال الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة كشرط رئيسي لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني. وقال الشيخ سلطان بن زايد ان دولة الامارات تنظر الى كل التحركات في المنطقة انطلاقاً من الوضع القائم حالياً بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل والتعنت الاسرائيلي الواضح وتعطيل عملية السلام على جميع المسارات.

وتقول مصادر ان هذه الاشارة من جانب الشيخ سلطان بن زايد تزيد من احتمالات عدم مشاركة دولة الامارات في قمة الدوحة الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في حال استمرار الموقف في الشرق الأوسط على ما هو عليه.

وكان وزير الاعلام بدولة الامارات الشيخ عبدالله بن زايد اكد ان مشاركة الامارات في هذه القمة تتوقف على حدوث تطورات جديدة في عملية السلام في المنطقة.

وقال نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات ان ابو ظبي ستقدم كل مساعدة مطلوبة من أجل دعم الموقف الفلسطيني، لافتاً الى مبادرة الشيخ زايد بإنشاء مدينة سكنية في قطاع غزة وحي سكني في مدينة القدس.

وكشف وزير الاسكان الفلسطيني ان وزارته انتهت من وضع المخططات الهندسية لمدينة الشيخ زايد في منطقة بيت لاهيا في قطاع غزة. وقال ان المرحلة الأولى من هذه المدينة تتضمن انشاء ٣١٨٨ وحدة سكنية ومرافق البنية الأساسية الضرورية لها وتبلغ كلفتها التقديرية ١٦٤ مليون دولار، وتتضمن المرحلة الثانية بناء نحو ثلاثة آلاف وحدة سكنية.

وأكد الوزير الفلسطيني ان بناء مشروع الشيخ زايد في القدس يواجه عقبات من قبل الحكومة الاسرائيلية التي ترفض منح التراخيص اللازمة للمشروع. ودان الشيخ سلطان بن زايد العراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه تنفيذ هذه المشاريع، خصوصاً في القدس في وقت تقوم فيه ببناء المستوطنات التي تعتبر خرقاً لكل الأعراف والقوانين الدولية والاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وقال ان الامارات ستواصل دعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني، وبخاصة في مجال الاسكان والبناء رغم كل التحديات والسياسات الاسرائيلية التي تحاول منع مشاريع البناء بهدف نهب الأراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات عليها.

في ظل تنافس أميركي - أوروبي لعقد صفقة بيع مقاتلات لبلاده

رئيس أركان الامارات يجري محادثات في واشنطن

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت مصادر ديبلوماسية في أبو ظبي ان دولة الامارات والولايات المتحدة الاميركية تجريان محادثات متقدمة في شأن صفقة طائرات من طراز «اف - ١٦».

ووصل رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الى واشنطن امس في زيارة تستغرق اياماً عدة.

وافادت «وكالة انباء الامارات» الرسمية ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة من وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين. وذلك في وقت بدأت فيه قوات اميركية واماراتية مناورات عسكرية تستمر حتى ٤ من الشهر المقبل.

ويجري الشيخ محمد بن زايد محادثات مع كبار المسؤولين العسكريين تتناول المواضيع العسكرية ذات الاهتمام المشترك.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان المحادثات تشمل امكان تزويد الولايات المتحدة القوات الجوية في دولة الامارات بنحو ٨٠ مقاتلة من طراز «اف - ١٦».

ولم تعط المصادر تأكيدات عما اذا كان التوقيع على هذه الصفقة سيتم خلال هذه الزيارة. لكنها اكدت ان وجود الشيخ محمد بن زايد في واشنطن سيكون مناسبة مهمة لاجراء محادثات تفصيلية في هذه الصفقة التي تتنافس عليها شركات أوروبية اخرى.

وتتنافس في هذه الصفقة الى جانب شركة «لوكهيد مارتن» المصنعة للطائرة «اف - ١٦» شركة «داسو» الفرنسية بطائرتها الحديثة «رافال»، اضافة الى مجموعة شركات اوروبية من بريطانيا والمانيا وايطاليا والنمسا بطائرة «يورو فايتر».

وتؤكد مصادر عسكرية في أبو ظبي انها تبدي اهتماماً بطائرتي «اف - ١٦» و«رافال». وقالت ان طائرة «يوروفايتر» دخلت المنافسة اخيراً بعد ان قدمت بريطانيا عرضاً وصف بانه «جيد».

ولفتت مصادر مطلعة الى ان اتصالات جرت على مستوى سياسي رفيع بين واشنطن وابو ظبي أخيراً في شأن صفقة الطائرات، وقالت ان الرئيس بيل كلينتون كان طرفاً في هذه الاتصالات التي تهدف الى توفير دعم سياسي أميركي للطائرة «اف - ١٦» في هذه الصفقة المتوقعة.

وأكدت المصادر ان واشنطن مهتمة بهذه الصفقة التي تبلغ قيمتها نحو ستة بلايين دولار، وتعتبر اكبر صفقة يمكن توقيعها مع نهاية القرن الحالي لكن فرنسا تبدي اهتماماً مماثلاً بتسويق الطائرة «رافال»، وتجري باريس اتصالات مماثلة مع أبو ظبي في شأن هذه الصفقة الى جانب مسائل التعاون العسكري الاخرى.

ولفتت المصادر الى ان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد زار اخيراً باريس واجتمع الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي أقام له حفل غداء خاصاً في قصر الاليزيه حضره الفريق الركن طيار محمد بن زايد. كما زار رئيس أركان القوات المسلحة الاماراتية باريس في ١٤ الجاري وشارك في احتفالات الثورة الفرنسية واجتمع الى وزير الدفاع الفرنسي.

وترتبط دولة الامارات باتفاقيات دفاع مشترك مع كل من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا تشمل الى جانب تزويد الامارات بالمعدات والأسلحة الدفاعية مسائل التعاون العسكري بما فيها التدريبات والمناورات المشتركة. لكن اهتمام واشنطن وباريس ولندن في علاقاتها مع الامارات يتركز على صفقة الطائرات المتوقع ان يتخذ القرار فيها قريباً.

أمير البحرين يشيد بالدور الأميركي في حفظ أمن المنطقة ودعم السلام

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ أشاد أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بالدور الأميركي الفاعل في المحافظة على أمن واستقرار المنطقة ودعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

جاء ذلك في اثناء استقباله امس قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية بنفورد بي لمناسبة انتهاء فترة عمله قائداً لهذه القوات. وحضر اللقاء رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

ورحب الأمير خلال اللقاء بالقائد العسكري الاميركي مشيداً بما قام به من دور بارز من اجل توطيد وترسيخ العلاقات الطيبة التي تربط دولة البحرين والولايات المتحدة في عدد من المجالات وخصوصاً المجالات العسكرية.

وأعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عن ارتياحه لتنامي علاقات الصداقة والتعاون مع واشنطن مؤكداً تطلع دولة البحرين وحرصها الدائم على دعم هذه العلاقات وتعزيز آليات التعاون مع الولايات المتحدة في مختلف المجالات بما يعود بالنفع والخير على شعبي البلدين.

وقلد امير دولة البحرين الجنرال بنفورد بي وسام البحرين من الدرجة الأولى تقديراً لجهوده الطيبة في دعم وتعزيز العلاقات البحرينية - الاميركية.

وقدم قائد القوات المركزية الاميركية هدايا تذكارية الى أمير البحرين ورئيس الوزراء.

وكان الجنرال بنفورد بي عرض مع وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة الدفاع البحرينية الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة آخر التطورات والمستجدات الاميركية والدولية والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

سعود الفيصل يتلقى رسالة من حمد بن جاسم

□ الرياض - «الحياة»:

■ تلقى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أمس رسالة من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري.

وسلم السفير القطري في الرياض علي بن عبدالله المحمود الرسالة الى وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية السعودي السيد محمد مامون كردي، خلال استقباله له امس، في مقر الوزارة في الرياض.

وزير الخارجية الاسرائيلي متفائل رغم تأكيده ان الحكومة لن تجمد الاستيطان

عرفات: المحادثات مع ليفي لم تسفر عن أي نتيجة ملموسة

الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية البلجيكي خلال مؤتمر صحافي.(ا ف ب)

■ بروكسيل، باريس - أ ف ب - قلل الرئيس ياسر عرفات من التوقعات بحدوث انفراج في عملية السلام، عندما صرح بأن محادثاته مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لم تسفر عن «أي نتيجة ملموسة»، مذكراً بأن الوزير الاسرائيلي لم يكن مخولاً البحث في المسائل الشائكة مثل القدس والخطوات التي تسمح بحلحلة الوضع بين الفلسطينيين واسرائيل في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. وتزامن هذا التصريح مع تأكيد ليفي ان اسرائيل لن تجمد سياستها الاستيطانية.

وقال الرئيس الفلسطيني: «أمل بأن نستطيع قريباً تحقيق نتائج ملموسة. اني اطلب فقط ان يحترم الجانب الاسرائيلي الاتفاقات التي ابرمت في البيت الأبيض تحت رعاية الرئيس بيل كلينتون».

وناشد عرفات الأوروبيين تقديم المساعدة، وقال في اعقاب اجتماع مع وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك امس: «نعتمد على مساعدة اصدقائنا الأوروبيين والمصريين لاقناع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو بانقاذ عملية السلام وحمايتها». واضاف: «نريد مزيداً من التدخل من الاتحاد الأوروبي».

وكان عرفات وليفي اتفقا مساء أول من أمس في بروكسيل على وضع «مدونة سلوك» لرفع أي عقبة تعترض استئناف مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية منذ آذار (مارس) الماضي.

لكن المسؤولين لم يتوصلا الى تقدم كبير لاعادة احياء هذه العملية في أول لقاء بينهما منذ ثلاثة اشهر على هامش اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.

الى ذلك، قال ليفي في ختام اجتماع مع وزير الخارجية البلجيكي: «لن يتم تجميد شيء»، وأضاف متطرقاً الى أعمال بناء مستوطنة هار حوما على جبل أبو غنيم في القدس العربية المحتلة: «في اتفاقات أوسلو ليس ممنوعاً ان نبني في القدس ولقد بنينا وفقاً لحقنا».

وأشار الى ان «الحكومة الاسرائيلية اتخذت قرار بناء آلاف المساكن في القدس للعرب ايضاً».

وتابع ليفي: «من الواضح ان الحكومة (الاسرائيلية) لم تبن مستوطنات جديدة (...) لقد فعلنا أقل ما كان يتوجب علينا فعله».

واعتبر ليفي ان ملف المستوطنات في القدس الشرقية وفي الأراضي الفلسطينية لا يمكن ان يكون موضع تفاوض الا في اطار المفاوضات المقبلة الخاصة بالوضع النهائي للأراضي المحتلة.

وشدد على انه «يجب عدم الخلط فهناك مواضيع يجب الا تناقش الا في المرحلة الثانية»، مستبعداً ضمناً اي مناقشة لملف الاستيطان في اطار تنفيذ الاتفاق الموقت للحكم الذاتي الفلسطيني.

ورغم ذلك، بدا ليفي متفائلا عندما قال: «لدينا من الأسباب ما يدعو الى التفاؤل اذ اتخذنا خطوة الى أمام، وهذا هو أمر في غاية الأهمية في اسرائيل وبالنسبة الى الفلسطينيين والعالم اجمع»، مضيفا انه يأمل باحراز مزيد من التقدم خلال الأيام المقبلة.

وأضاف: «اذا كنا نريد أن نكون واقعيين، فإن هذا الاجتماع في بروكسيل أعطى قوة دفع جديدة للمحادثات».

واعتبر ديريك ان اللقاء بين عرفات وليفي شكل «نجاحاً نسبياً» للديبلوماسية الأوروبية على رغم عدم تحقيق أي تقدم في ملف المستوطنات.

وقال الوزير البلجيكي: «بذلنا جهوداً خارقة لجمعهما حول طاولة واحدة. ويجب أن نرى في الأيام المقبلة هل سيحصل ليفي على تفويض من حكومته للتقدم أكثر». وتطرق الى سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، فاعتبر انه «يتوجب في هذا المجال حصول نوع من التجميد من الجانب الاسرائيلي لأنه لا يمكن اجراء محادثات مثمرة من دون ذلك».

وفي باريس، أعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت عن «ابتهاجنا للقاءات المهمة» التي جرت في بروكسيل والتي «أتاحت عودة مناخ بناء بين عرفات وليفي».

وأضاف: «هناك اجتماعات أخرى مقررة. ونأمل بأن تنشط عملية السلام جدياً ونهائياً بعد هذا الحوار الذي يشجعه الاتحاد الأوروبي».

مستوطنون يحاولون الاعتداء على نائب فلسطيني في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - افيد أمس ان مستوطنين مسلحين اعترضوا سيارة النائب الفلسطيني، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي وحاولوا الاعتداء عليه.

وقال سائق سيارة زكي لوكالة «فرانس برس» ان النائب الفلسطيني «كان متوجها من الخليل الى القدس عندما لاحقته سيارة اسرائيلية فيها خمسة مسلحين عند شريط مستوطنات غوش اتزيون الى ان توقفت سيارة زكي عند اشارة الى الجنوب من مدينة القدس».

وأوضح ان «المستوطنين المسلحين الخمسة خرجوا من السيارة واخذوا بتحطيم سيارتنا وحاولوا اخراج زكي منها بالقوة فاشتبكت معهم بالايدي، حتى اضاءت اشارة المرور فولوا هاربين». وقال السائق ان المستوطنين الخمسة وجهوا اهانات الى زكي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان منظمة متطرفة تطلق على نفسها اسم «جبهة الفكرة الصهيونية» المقربة من حركة «كاخ» المعادية للعرب والمحظورة، اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء على زكي.

وأكد المكتب الصحافي في المجلس التشريعي الفلسطيني نبأ الاعتداء وقال انه سيصدر بيانا عن الحادث وحادثة قيام الجيش الاسرائيلي باحتجاز اربعة اعضاء في المجلس الفلسطيني.

فلسطيني من الناصرة يهاجم سياحاً قرب تل ابيب

■ تل ابيب، القدس المحتلة - رويتر - أ ف ب - افادت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس ان ١١ سائحاً كندياً وبريطانياً اصيبوا بجروح خفيفة عندما حاول فلسطيني من اسرائيل صدمهم بسيارته ثم مهاجمتهم بموسى حلاقة.

واضافت المصادر ان المهاجم الفلسطيني الذي يدعى بدر ابو ربيعة هاجم ليل الثلثاء - الأربعاء السياح في مدينة يافا قرب تل أبيب بعد ان ادى الصلاة في مسجد في المدينة.

وعن تفاصيل الحادث، قال الناطق باسم الشرطة ان «ابو ربيعة (٣٢ عاماً) دهم بسيارته مجموعة من السياح الاجانب اثناء سيرها ثم نزل من السيارة وهاجم اثنين منهم بموسى للحلاقة وأصابهما بجروح طفيفة». ونقلت امرأة وشاب بريطانيان الى المستشفى حيث عولجا من جراء الطعن قبل ان يغادرا المستشفى.

وأضاف الناطق ان وحدات الشرطة التي وصلت الى مكان الحادث عملت على انقاذ ابو ربيعة من الجمهور الغاضب الذي اراد ضربه.

وذكر احد عناصر «حرس الحدود» دانيال كونزون الذي كان يمر في مكان الحادث للاذاعة الاسرائيلية «ان المهاجم غادر سيارته وبدأ في مهاجمة السياح ولم يتوقف الا عندما وجهت سلاحي نحوه».

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان «١١ سائحاً معظمهم في الخامسة عشرة من العمر اصيبوا بجروح طفيفة، كما اصيب المهاجم بتمزق شديد في الطحال نتيجة الضرب الذي تعرض له وتم نقله الى مستشفى في تل أبيب فجر امس بعد اجراء التحقيقات معه». وقال قائد الشرطة في تل أبيب ان المهاجم «لا يتعاون معنا، وكل ما يقوله انه لا يدري ولا يتذكر ما حدث». وحسب المعلومات التي قدمتها الشرطة فان ابو ربيعة الذي يقيم في مدينة الناصرة يعتبر من مؤيدي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وتعرض للاعتقال مراراً بسبب مشاركته في تظاهرات معادية لاسرائيل. لكن شقيقه نفى انتماءه للاسلاميين.

وكانت الاجهزة الأمنية الاسرائيلية اغلقت في الاشهر الاخيرة الماضية مؤسسات خيرية اسلامية عدة في مدينة الناصرة للاشتباه في تقديمها مساعدات مادية الى حركة «حماس».

الى ذلك، أعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان المهاجم ابو ربيعة تصرف بدوافع «قومية ودينية».

وقالت الناطقة باسم وزارة الأمن الداخلي الاسرائيلي ليندا مينوحين لوكالة «فرانس برس» ان «تحقيقات الشرطة مع المتهم كشفت انه تصرف على خلفية قومية ودينية».

مناقشة خطة العراق لتوزيع الأغذية ينتهي آخر الشهر

طارق عزيز يبحث و بتلر عمل فرق التفتيش

■ بغداد، نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب، رويتر - بدأ رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) ريتشارد بتلر امس اجتماعاته مع المسؤولين العراقيين للبحث في عمل فرق التفتيش ومستقبل التعاون بين الجانبين.

وقالت المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للتحري والرصد المستمرين جو لوماس «ان بتلر عقد اجتماعاً مغلقاً مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز استمر ساعة واحدة انضم اليهما بعدها وفدا الجانبين».

واضافت لوماس ان اجتماعاً آخر سيعقد بين بتلر وعزيز «في وقت لاحق (من يوم امس) لمواصلة مناقشة المواضيع المتعلقة بمختلف ملفات» الأسلحة.

وكان بتلر وصل الى بغداد الاثنين على رأس وفد من ثمانية اشخاص في أول زيارة له الى العراق منذ تسلمه مهمات عمله في الأول من تموز (يوليو) الجاري كرئيس للجنة الخاصة تستمر حتى بعد غد الجمعة.

وتعهد بتلر لدى وصوله الى العاصمة العراقية بانه «سيعمل بموضوعية» مع العراق الذي اتهم سلفه الديبلوماسي السويدي رالف اكيوس بالتحامل عليه لمصلحة الولايات المتحدة.

وأوضح بتلر الذي كان ممثلاً لاستراليا في الأمم المتحدة ان مهمة اللجنة الخاصة «موضوعية وعلمية وأن موضوع رفع الحصار هو من اختصاص مجلس الأمن».

يذكر ان العقوبات المفروضة على العراق منذ اجتاحت قواته الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ لن ترفع إلا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها ١٥٠ كيلومتراً.

وصرحت المساعدة الخاصة لرئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية بأن بتلر تفقد اول من أمس الثلثاء مواقع عراقية رفضت الكشف عنها.

من جهة أخرى، أعلن الناطق باسم الأمم المتحدة فرد ايكهارد اول من أمس في نيويورك ان الامم المتحدة ستنجز البحث في الخطة العراقية لتوزيع المواد الغذائية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في نهاية تموز (يوليو) الجاري.

وخلال ندوة صحافية اكد ايكهارد ان بغداد قدمت خطة جديدة لتوزيع المواد الغذائية والادوية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة الذي يجيز للعراق ان يصدر كميات من النفط بقيمة بليوني دولار كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية للتخفيف من معاناة شعبه. وقال ايكهارد ان الأمانة العامة للأمم المتحدة ستبحث في خطة التوزيع التي تغطي الفصل الثاني من الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وأضاف: «نعتقد ان البحث في الخطة سينجز في نهاية تموز (يوليو) الجاري».

وجددت الأمم المتحدة الاتفاق مطلع حزيران (يونيو) لفترة ستة اشهر إلا ان العراق اشتكى في مناسبات عدة من التأخر في تسليم المواد الغذائية والأدوية بضعة أشهر. وقال مندوب العراق في الأمم المتحدة نزار حمدون ان بغداد سترفع اقتراحاتها لأسعار النفط الخام لشهر آب المقبل الى مفتشي الأمم المتحدة.

'هيومن رايتس واتش' تتهم طهران بالاعتداء على حقوق اكاديمي بارز

■ لندن - «الحياة» - اتهمت جماعة «هيومن رايتس واتش» الاميركية لحقوق الانسان امس الحكومة الايرانية بالتحرش بالدكتور عبدالكريم سوروش، احد ابرز الاكاديميين الايرانيين، كما اتهمتها بالاعتداء التعسفي على حقوقه المدنية والسياسية الاساسية.

وجاء في رسالة احتجاج مفتوحة وجهتها الجماعة الاميركية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، الى الرئيس هاشمي رفسنجاني، ان الدكتور سوروش الذي منع من التدريس في الجامعة العام الماضي، منع اخيرا من السفر الى الخارج والمشاركة في المؤتمرات الاكاديمية الدولية، وتلقى تهديدات من مسؤولين في الحكومة بالسجن ما لم يمتنع عن انتقاد الحكومة الايرانية.

وأوضحت الرسالة التي تلقت «الحياة» نسخة منها امس: «خلال العامين الماضيين، تعرض الدكتور سوروش، الفيلسوف المعروف وأحد المنادين بالاصلاح الديني في طهران، للهجوم الجسدي من غوغائيي حزب الله، بتواطؤ من السلطات الايرانية. وبدلا من قيام هذه السلطات بمساعدته، هددته ومنعت محاضراته وصادرت الآن جواز سفره».

ووصف الخبير جوزيف سناندرز، احد اعضاء «هيومن رايتس واتش» سوروش بانه «احد اجرأ المفكرين في ايران اليوم (...) ومعاملة الحكومة له ستكون مؤشرا مهما الى مدى التزام الحكومة (الايرانية) الجديدة بانفتاح اكبر في المجتمع الايراني». يذكر ان نسخة من الرسالة ارسلت الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي الذي من المقرر ان يتولى مهام منصبه في آب (اغسطس) المقبل.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates!
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country!
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission! Agents Welcome!
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills!
سعر المكالمة للولايات المتحدة بالدقيقة: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy!
اتصل الآن!
Call Now!
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info!
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية!
We Speak Arabic!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA العنوان:
KallMart@sprynet.com البريد الالكتروني:
HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart قم بزيارتنا على الانترنت:

الإغاثة الإسلامية
تدعوكم لحضور
ISLAMIC
Cultural Fair
معرض الكتاب (عربي وانجليزي)
معرض رسومات الاطفال مع ورشات عمل
معرض للفن الإسلامي (خط ومعمار)
احدث الافلام الكرتونية المشوقة
تحف شرقية وهدايا
مأكولات عربية وشرقية
برامج كمبيوتر علمية ودينية واقراص الليزر
ومفاجآت عديدة اخرى
ورشات تعليمية للخط الإسلامي
برنامج مميز للعائلة المتميزة
مهرجان الثقافة الاسلامية
الزمان: يومي السبت والاحد ٢٦ و٢٧ يوليو ١٩٩٧
من الساعة العاشرة صباحا ولغاية السابعة مساء
المكان: المركز الثقافي الإسلامي "ريجنت بارك"
146 Park Road, Regents Park, London NW8
لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بالرقم:
ISLAMIC RELIEF
151B Park Road, London NW8 7HT
☎ 0171 722 0039
Charity No. 328158

تونس: السلطات ترفع الاقامة الجبرية عن مواعدة

□ تونس - «الحياة»:

■ قالت مصادر قيادية في حركة المعارضة الرئيسية في البرلمان التونسي، حركة الديموقراطيين الاشتراكيين، ان السلطات رفعت الاقامة الاجبارية على زعيم الحركة محمد مواعدة أول من امس وانه بات حراً في تنقلاته.

وكان مواعدة رئيساً لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) الى حين عقد مؤتمرها الاستثنائي الذي عُقد في آذار (مارس) الماضي وانتخب نائبه اسماعيل بولحية اميناً عاماً للحركة في غياب مواعدة.

وتسيطر الحركة على تسعة مقاعد في مجلس النواب، أي نحو ٥٠ في المئة من المقاعد المخصصة لأحزاب المعارضة الأربعة وعددها ١٩ مقعداً، الا ان غالبية النواب رفضوا الاعتراف ببولحية زعيماً جديداً للحزب وأيدوا «المجلس الوطني» (اللجنة المركزية للحركة) الذي اختار المحامي محمد علي خلف الله منسقاً للحركة بدلا منه. وكانت السلطات أفرجت عن مواعدة في نهاية العام الماضي بعدما كان يقضي حكماً بالسجن مدته احدى عشرة سنة في أعقاب ادانته بتهمة «التخابر مع دولة اجنبية» (ليبيا).

وادى احتقان الصراع بين جناحي الحركة الى وضع مواعدة في اقامة جبرية في منزله في ضاحية اريانة منذ اشهر، وعلى هذا الاساس رأى مراقبون في خطوة رفع الاقامة الجبرية مؤشراً على تهدئة الصراع واحتمال الانتقال الى فصل جديد يتوج بمصالحة بين الغالبية وجناح بولحية ويبت معركة الصراع على القيادة.

وزير خارجية روسيا البيضاء يختتم زيارة الى تونس

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ يختتم وزير خارجية روسيا البيضاء (بيلاروس) ايفان انتونوفيتش اليوم زيارة رسمية لتونس بدأها الاثنين تلبية لدعوة من نظيره السيد عبدالرحيم الزواري. ووقع الوزيران امس في مقر وزارة الخارجية التونسية اتفاقات تقضي بتعزيز التشاور بين الحكومتين في القضايا السياسية محل الاهتمام المشترك وتطوير التعاون الاقتصادي وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين. وتأتي زيارة أنتونوفيتش ضمن جولة على العواصم المغاربية.

الجزائر: ذبح ٥٦ شخصاً في ثلاث مجازر

■ الجزائر - ا ف ب - أفادت الصحف الجزائرية امس الأربعاء ان جماعات مسلحة ذبحت ٥٦ شخصاً في هجمات شنتها على ثلاث قرى جزائرية بين يومي السبت والثلثاء الماضيين. وذكرت صحيفة «لوماتان» ان جماعة مسلحة قتلت ٣٩ من سكان قرية يمه مغيثة التي تقع على الطريق المؤدي الى البليدة (٥٠ كيلومتراً الى جنوب العاصمة) الى جبال شريا.

وتحدثت صحيفة «الوطن» عن مقتل ١٨ شخصاً في هذه العملية. وقالت ان «١١ امرأة وسبعة رجال ذبحوا». واوضحت ان جماعة مسلحة هاجمت بلدة بن عاشور الصغيرة التي تقع في ضواحي البليدة وقتلت بالسلاح الأبيض ثمانية اشخاص هم افراد عائلتين باكملهما. يذكر ان البليدة تضم عددا من ثكنات الجيش وهي مقر المنطقة العسكرية الأولى. وأوضحت صحيفة «الوطن» ان نحو ٢٠ مسلحاً هاجموا بلدة بن عاشور وذبحوا اربع نساء وثلاثة رجال وقطعوا رأس طفل في الثالثة من عمره وخطفوا مراهقتين اثناء فرارهم.

واضافت الصحيفة ان قوات الأمن تدخلت وان «اشتباكاً عنيفاً» وقع ما كبد الجماعة المسلحة خسائر فادحة. ولم تذكر الصحيفة «اي تفاصيل اخرى لكنها اوضحت ان الجماعة المسلحة «نقلت معها قتلاها وجرحاها». وافادت صحيفة «الخبر» ان ٩ اشخاص ذبحوا ليل السبت - الاحد في بلدة الديرة التي تبعد ١٥ كيلومتراً جنوب سور الغزلان في منطقة البويرة (١٠٠ كيلومتر شرق العاصمة).

النقابات المغربية تؤكد تزايد الاقبال على الاضراب العام في قطاع الصحة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أفادت مصادر نقابية مغربية ان خطة الاضراب العام الذي ينفذه العاملون في قطاع الصحة لفترة ثلاثة أيام بدات أول من امس شهدت اقبالاً متزايداً.

وقال القيادي في المركزية النقابية الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل عبدالمجيد بوزوبع ان «ادعاءات الحكومة ازاء ضخامة التكلفة المالية للاستجابة لمطالب العاملين في القطاع لا معنى لها، لأن مبلغ ٢٣ بليون درهم لا يعادل شيئاً أمام ما يصرف من أموال عامة في البذخ والمشاريع الوهمية».

ويعتبر الاضراب الحالي الذي دعت اليه ثلاث مركزيات نقابية هي الاتحاد العام للعمال والكونفيدرالية الديموقراطية للعمل والاتحاد المغربي للعمل، أول حركة احتجاج تخوضها هذه النقابات منذ ابرام التصريح المشترك بين الحكومة والمركزيات النقابية وأرباب العمل في صيف العام الماضي، اذ سبق لهذه الاطراف ان التزمت بتنفيذ خطة للسلم الاجتماعي، تركز على زيادة أجور العاملين واعادة المطرودين والاهتمام بالملفات الاجتماعية.

وتتهم المركزيات النقابية حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي بعدم تنفيذ التعهدات التي تضمنها ذلك التصريح، خصوصاً ازاء مطالب العاملين في قطاع الصحة التي تخص معاودة النظر في قانون الاطباء ومعالجة ملف الترقيات الداخلية.

وترى المصادر ان انضمام الاتحاد المغربي للعمل الذي يعتبر من أقدم المركزيات النقابية الى حركة الاضراب الحالية يعزز أوضاع المركزيات النقابية، على رغم التباين الحاصل في المواقف السياسية. اذ يعرف عن الاتحاد العام للعمال والكونفيديرالية الديموقراطية للعمل مساندتهما لأحزاب المعارضة الرئيسية خصوصاً حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، في حين يعتبر الاتحاد المغربي للعمل منظمة نقابية مستقلة عن كل الاحزاب السياسية.

وكان العاملون في قطاع الصحة في الرباط اعتصموا أول من امس في مركز ابن سيناء.

وعلم ان السلطات المغربية منعت المركزيات النقابية من تنظيم مسيرة اجتماعية كانت مقررة الاربعاء. وقالت مصادر رسمية ان التعاطي مع ملف المطالب العمالية في قطاع الصحة يندرج في سياق تنفيذ مقتضيات التصريح المشترك المبرم بين النقابات والحكومة وأرباب العمل، ما يعني امكان معاودة درس هذه المطالب للحؤول دون تصعيد المواجهة بين الحكومة والمركزيات النقابية، اثناء الاعداد للاستحقاقات الانتخابية ذات الطابع الاشتراعي.

مانديلا يدعو الأمير عبدالله لزيارة جنوب افريقيا

□ الرياض - «الحياة»:

■ تسلم الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في جدة امس رسالة من رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

ولم تذكر وكالة الانباء السعودية التي بثت النبأ شيئاً عن مضمون الرسالة التي سلمها يوسف سوراتي مستشار مانديلا الخاص لدى استقبال الامير عبدالله له. ونقل سوراتي دعوة الرئيس مانديلا الى ولي العهد السعودي لزيارة جنوب افريقيا.

القذافي: دول معادية وراء الارهاب في مصر والجزائر والحصار على ليبيا والعراق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتهم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «دولاً معادية» للامة العربية بنشر «جذور الفتنة والقلاقل»، مشيرا الى ان «هؤلاء الاعداء كانوا وراء عناصر الارهاب التي ظهرت في كل من مصر والجزائر وزرع القلاقل الانفصالية في جنوب السودان وخلق مشكلة الصحراء في المغرب العربي وفرض الحصار على شعبي ليبيا والعراق بهدف الاضرار بالامة العربية».

جاء ذلك في لقاء عقده القذافي الثلثاء مع اعضاء الجبهة القومية للاتحادات والنقابات العربية الذين يزورون ليبيا حالياً.

وندد بالتحالف التركي - الاسرائيلي، مؤكدا انه «موجه ضد الامة العربية وضد سورية خصوصاً»، وحذر من امتداد حلف شمال الاطلسي ليشمل دولا جديدة لأن ذلك «خطر على الامة العربية»، وانتقد الشراكة العربية مع الحلف الاطلسي «لأنها تمثل استسلاماً».

ودعا القذافي الجماهير العربية الى «الضغط على الحكومات بالطرق السلمية من اجل تحقيق الوحدة العربية المنشودة التي هي امل الجماهير العربية». واشاد القذافي بالرئيس حسني مبارك لأنه «استطاع خلال حكمه ان يحقق عدداً من الانجازات واتبع سياسة خارجية ادت الى جلب الاستثمارات لمصر».

اليمن تتهم اريتريا

تتمة الصفحة الاولى

القنوات الديبلوماسية بين البلدين لحل هذه المسالة واطلاق عدد من الصيادين اليمنيين المحتجزين في اسمرا منذ أيار الماضي»، واضافت: «ان استمرار الدوريات البحرية الاريترية التي تجوب في المياه الاقليمية لليمن بعد احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، في احتجاز الصيادين اليمنيين واقتيادهم الى اريتريا دون وجه حق، سيشكل عقبة أمام وفدي البلدين اللذين يتفاوضان لحل النزاع بشأن ارخبيل حنيش في البحر الأحمر».

وأشارت هذه المصادر الى ان «نحو ٢٠٠ صياد بينهم الصياد المعروف باسم «الجوع»، و٤٠ قارباً ما زالوا رهن الاحتجاز لدى السلطات الاريترية وهناك حاليا محادثات غير مباشرة عبر القنوات الديبلوماسية وبواسطة بلد ثالث تهدف الى حل قضية المحتجزين». وقالت: «هناك تفهم من الجانب الاريتري، ونتوقع الافراج عن الصيادين المحتجزين قريبا مع قواربهم».

كذب على الاميركيين وعليّ

تتمة الصفحة الاولى

وأكد وايلدز انه مستمر في الدفاع عن الصايغ «تعاطفاً» مع الاسباب التي أدت به الى الكذب عليه.

ولوحظ ان وايلدز، الذي كان يتكلم الى «الحياة» تعمد ابراز «كذب» موكله و«تضليله»، ربما لأسباب لها علاقة باستراتيجية الدفاع عنه.

ورفض اعطاء تفاصيل توضح ما الذي كذب الصايغ في شأنه باستثناء «قوله انه كان في سورية عند انفجار الخبر» في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ «فيما كان في واقع الامر في قم في ايران».

وقال ان الصايغ «تنقل دون شك بين اماكن ودول مشتبه بها. فهو يزعم انه درس الاسلام في ايران وسورية وانه زار العراق». وتابع ان موكله يدعي انه امضى مواسم الشتاء في قم ومواسم الصيف في المملكة العربية السعودية. ولم يتمكن وايلدز من الرد على سؤال عما اذا كان الصايغ زار افغانستان وهل يعرف اسامة بن لادن أو له علاقة به.

وقال وايلدز ان الصايغ (٢٨ عاماً) متزوج من سعودية انجبت له طفلين (ابنة وابن في الخامسة والثالثة). وزاد ان عائلته ما زالت داخل السعودية ووصفه بأنه «رجل متدين».

ومن المقرر ان يمثل الصايغ امام المحكمة في ٣٠ الشهر الجاري للرد على تهمة لا علاقة لها بانفجار الخبر، وذلك في اطار «الصفقة» التي ادت الى ابعاده الى الولايات المتحدة وهي تقضي بان يرد على «تهمة غير محددة» حسب قول محاميه «تتعلق بمؤامرة فاشلة لا علاقة لها بالخُبر». وكانت هيئة محلفين اتهامية في واشنطن وجهت الى الصايغ تهمة التآمر لقتل اميركيين في المملكة العربية السعودية لمصلحة منظمة ارهابية خلال فترة تمتد من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ الى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

ورفض محامي الدفاع الكشف عما اذا كان الصايغ سيطلب البراءة او يعترف بالتهمة الموجهة اليه والتي «جاءت على اساس ما قاله (الصايغ) لهم (للمحققين) في كندا». وتابع «والسؤال هو في شأن فحوى ما قاله ليتجنب الذهاب الى السعودية. وفي هذا المجال تعمد تضليل مكتب التحقيق الفيديرالي والاعلام وتضليلي ايضاً بقوله انه كان في سورية لدى وقوع انفجار الخبر في حين كان في واقع الامر في قم في ايران».

كذلك، رفض وايلدز الكشف عن طبيعة «الصفقة» التي توصل اليها بعد التفاوض مع الحكومة الاميركية او تفاصيلها. وقال «ان الصفقة جزء من اتفاق الرد على التهمة».

وتابع ان في حال اتخاذ الصايغ قرار الاقرار بالذنب «تبقى الصفقة سارية». اما اذا رد على التهمة «بالبراءة» فان الصفقة تسقط وعندئذ تقرر الحكومة الاميركية «هل ستحاكمه» او «هل سترحّله» الى السعودية.

وتابع وايلدز، وهو محام مختص في شؤون الهجرة في مكتب «وايلدز ووانيبرغ» في نيويورك، ان الصايغ قد يقرر طلب «اللجوء السياسي» الى الولايات المتحدة على اساس انه «يواجه الاضطهاد» بسبب «الافتراض المسبق بتورطه في انفجار الخبر».

وكانت السلطات الكندية التي اعتقلت الصايغ واستجوبته اعلنت في وقت سابق ان لديها معلومات تفيد ان الصايغ قاد السيارة التي استخدمت للاستطلاع قبل تنفيذ العملية ثم فر بعد ذلك. وأدت العملية الى مقتل ١٩ جندياً اميركياً وجرح المئات.

لكن الصايغ ادعى في حديث هاتفي مع «نيويورك تايمز» رتبه وايلدز، ان لديه وثائق تبين انه ذهب الى ايران قبل الانفجار ومنها طار الى الكويت. وكان ذكر في وقت سابق انه كان في سورية.

ووافقت سلطات التحقيق الاميركية على صفقة توجيه تهمة لا علاقة لها بانفجار الخُبر الى الصايغ اقتناعاً منها بان لديه معلومات قيّمة في شأن النشاطات الارهابية داخل المملكة العربية السعودية. لكن السلطات لن تعرف ماذا لديه من معلومات الى ان يعلن رده على التهمة امام المحكمة.

وكانت وسائل الاعلام افادت ان الصايغ وافق على الاعتراف بانه مذنب بالتآمر في التخطيط لاعتداء لم ينفذ ضد موقع عسكري اميركي كي يواجه حكماً بالسجن لمدة لا تزيد على ١٠ سنوات بدل عقوبة الاعدام او السجن المؤبد اذا دين بالتورط في تفجير الخبر.

ويوجد الصايغ حالياً في «موقع في منطقة واشنطن تحت رقابة امنية شديدة» حسب وايلدز.

الحسيني لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

وإن شاء الله ستكون لنا في الأيام المقبلة لقاءات مع الغرف التجارية السعودية لتحديد الامور ووضع ضوابط تجعل هذا الاستثمار يصب في مصلحة مدينة القدس والامة العربية عموماً.

● طالبت في تصريحات صحافية العرب بزيارة القدس، وقلت اعتبروا أنكم تزورون سجيناً وان لم ترضوا عن السجان. لكن كثيراً من العرب يرون حرجاً في الوصول الى القدس من خلال حدود يرتفع عليها العلم الاسرائيلي. كيف تنظرون الى ذلك؟

– نحن موجودون في حال حصار، والاسرائيليون يحاولون ان يضربوا امكاناتنا الاقتصادية وان يضعفوا من قدرات المجتمع الفلسطيني وبخاصة في مدينة القدس، وبالتالي فالتحرك العربي والاسلامي الينا، والاستثمار في أراضينا، والعمل في مؤسساتنا وتطويرها، كل هذه الاشياء في غياب القدرات العسكرية هو الشيء الاساسي الذي يستطيع ان يحمينا وان يبقينا، ويجعلنا نقوم بدورنا في المستقبل في الابقاء على مدينة القدس عربية.

● حتى لو كان ذلك يمر من خلال مظلة الشرطي الاسرائيلي؟

– حتى ولو كان... يا أخي الاسرائيليون او اليهود خلال الحكم العثماني وما قبل ذلك سلكوا مسلكاً قبلوا فيه المرور عبر كل الحدود، وتحت كل الاعلام، وكان هدفهم الاساسي ان يصلوا الى القدس ويقيموا فيها مشروعاتهم ومؤسساتهم، ووصلوا ونفذوا.

الآن ليس الشكل هو المطلوب، لكن المضمون هو المراد، والمضمون الآن اننا نريد ان نحمي المسجد الأقصى. نريد ان نحمي البنية التحتية. ومن لا يستطيع ان يقدم القوة العسكرية يقدم القوة الاقتصادية. ومن لا يستطيع ان يقدم الذخيرة في هذه الأيام، ليشعر الفلسطينيين انهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة.

هناك تحرك الآن إلى مدينة القدس، لماذا يكون هذا التحرك تحركاً يهودياً أو غربياً فقط؛ لماذا لا يكون هناك وجود إسلامي وعربي. فالقدس هي الرباط وهي في جهاد إلى يوم الدين كل من يدخلها فإنه يدخلها مجاهداً، والجهاد بالمال هو شكل من اشكال الجهاد.

● ألا تتصور ان هذا الطرح جاء متأخراً كثيراً؟

– في الواقع مرت ظروف متعددة، لكننا نعمل على هذا الموضوع على الأقل وندعو إليه منذ نحو خمس سنوات.

● لكنكم كنتم ترفضونه قبل ذلك؟

– قبل أكثر من خمس سنوات يجوز أن يكون ذلك صحيحاً، لأننا لم نكن بهذه الحاجة الماسة إلى الوجود.

● لماذا؟

– كان الوضع السياسي والوضع العسكري مختلفين، كان الوجود اليهودي في هذه المنطقة مختلفاً، فالوجود الإسرائيلي لم يكن بهذا الثقل حتى في مدينة القدس.

منذ خمس سنوات بدأنا نشتم رائحة جديدة ووضعاً جديداً، فاتى النظام العالمي الجديد بقواعد جديدة للعبة، وبالتالي هناك لعبة سياسية جديدة عليك أن تستخدم قواعدها، ولا تستخدم فقط القواعد السابقة، إذاً، هناك تغير شامل في القواعد الدولية، وبالتالي علينا ان نستخدمها، وهذا جزء منها.

● إذاً هل يمكننا القول إن الصراع انتقل من المواجهة العسكرية إلى المواجهة الحضارية؟

– نعم، تستطيع ان تقول إن معركة القدس من الآن وحتى سنوات عدة هي معركة حضارية، ومن يستطيع أن يثبت حضارته في القدس، وأن يثبت وجوده في هذه المدينة، ويطور مجتمعه المدني أكثر فهو الرابح في المعركة، ولذلك فالقضية بهذا الشكل اكثر من كونها قضية عسكرية أو مواجهة مسلحة، وبالتالي فإن علينا ضمن هذه القواعد الجديدة أن نستخدم أسلحتها وأساليبها، وهي الأسلحة المالية والثقافية والعلمية وأسلحة خدمة المجتمع، وإسرائيل تصب في هذه الأسلحة أموالاً هائلة، فعلينا ان نواجه هذا الأمر بالوسيلة نفسها، إذ أن الوسائل الأخرى غير متوافرة.

● ما هو تقويمك للدور السعودي تجاه القضية الفلسطينية؟

– كانت السعودية دائماً رائدة في هذا الجانب، خصوصاً في هذه الأيام. السعودية بطرحها السياسي ومواقفها السياسية الواضحة وكونها دائماً تضع موضوع القدس وقضية فلسطين على رأس جدول الأعمال في كل اللقاءات مع الدول الأجنبية سواء على مستوى القادة أو وزراء الدفاع أو الخارجية أو سواهم، فإن هذا يعطي وزناً لقضايانا لدى الآخرين.

ورصدت السعودية من خلال البنك الإسلامي للتنمية، من أجل الاسكان، ٦٠ مليون دولار، وبدأ استثمار جزء منها للاسكان الفردي، ونحن نأمل بأن نستطيع ان نطور هذا الأمر، فهناك أيضاً دعم لقضايا الترميم في المدينة المقدسة ونأمل بان نستطيع ان نجتذب مزيداً من المشاريع حتى يمكن استخدام هذا المبلغ في بنك التنمية الإسلامي.

● أشرت إلى تعنت الحكومة الإسرائيلية من خلال الحزب الحاكم حالياً، الا ترى أن حزبي العمل وليكود ينفذان سياسة واحدة وإن اختلفت اشكال الأداء؟

– كلاهما يعمل من أجل مصلحة إسرائيل دون شك، ولا أحد يعمل من أجل سواد عيون العرب أو الفلسطينيين أو المسلمين أو المسيحيين.

هناك فهم مختلف لماهية مصلحة إسرائيل بين الطرفين، ولكن إذا وصلت المسألة إلى وجود إسرائيل من عدمه، فلا شك أنهما يقفان - على اختلافهما - في خندق واحد.

بعضهم يرى أن الوضع الإسرائيلي لإسرائيل وطبيعة العلاقات الدولية لا يسمحان لإسرائيل بتجاوز حدود جزء معين من الأرض الفلسطينية، في حين يطمع آخرون في أن يتوسعوا اكثر. هذا الاختلاف لا يعني أن الذي يقول اريد أن اكون هنا لا يتمنى لو انه كان في منطقة أوسع، إلا أنه يعتقد ان مصلحة إسرائيل تقتضي ذلك. لكنهم كلهم يريدون خدمة المصلحة الإسرائيلية.

● هل أنت متفائل بمستقبل القدس؟

– على المدى القصير لا أجد معنى للتفاؤل، ولكن على المستوى البعيد فانا متفائل.

● كيف؟

– اعتقد ان تطور الوضع العربي، وهذه الصحوة العربية، هذا الشفاء التدريجي من آثار حرب الخليج، كل هذه الاشياء تصب في ميزان القوى العربية، وبالتالي ستصب في صالح مدينة القدس كعاصمة عربية.

● هل تتوقع ان توحد قضية القدس بين العرب على اختلافاتهم؟

– اعتقد انه إن كان هناك شيء يمكن ان يوحد العرب فهو مدينة القدس.

خطوة إسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

مقابل ٤٠ على مشروع القانون الذي يكرس احتلال هضبة الجولان السورية باشتراطه موافقة ٨٠ نائباً من مجموع النواب الـ ١٢٠ في الكنيست على أي انسحاب من الجولان. ونددت سورية أمس بالخطوة الإسرائيلية واعتبرتها «تصعيدية وعدوانية».

وفي ما يتعلق بمسار السلام الفلسطيني - الإسرائيلي، قال مسؤول اميركي تحدث إلى «الحياة» أمس من شأن التقارير التي تتصور استراتيجية اميركية تقضي بسفر وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت إلى المنطقة في ايلول (سبتمبر) المقبل لتدشين محادثات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين وإسرائيل على مدى فترة ستة اشهر، وقال: «إن هدفنا اكثر تواضعاً وهو محاولة اقناع الطرفين بعقد محادثات مباشرة» واستعادة الثقة بينهما.

واتهمت المعارضة الغالبية (اليمينية) بانها خدعتها عبر تمويه نواياها. وغادر اعضاء المعارضة الإسرائيلية الكنيست امس احتجاجاً على تبني مشروع القانون، وقال زعيم الكتلة البرلمانية العمالية رعنان كوهين في الكنيست: «باسم المعارضة كلها ستقاطع البرلمان حتى الاثنين المقبل احتجاجاً على الطريقة التي اقر بها هذا الاقتراح». واخذت المعارضة على الحكومة كونها أعلنت في البداية انها ستصوت ضد مشروع القانون، لكنها غيرت موقفها في اللحظة الاخيرة واقرته من دون أن تتيح للمعارضة فرصة حشد قواها.

وقال النائب حاييم رامون، وهو من الشخصيات البارزة في حزب العمل لإذاعة الجيش الإسرائيلي، مشيراً إلى مشروع القانون: «إن هذا يعني أن حكومة إسرائيل لا تستطيع اجراء مفاوضات مع سورية. إن هذا سيؤدي إلى مزيد من الانقطاع مع سورية ومزيد من التدهور».

اما رئيس الوزراء نتانياهو الذي صوت لمصلحة مشروع القانون الذي اقترحه حزب تسوميت القومي المتطرف المشارك في الائتلاف الحكومي فقال: «كل قرار بشأن تسوية سلمية مع سورية يتضمن اي عنصر جغرافي يجب ان يعرض على الشعب لاتخاذ قرار». وأضاف «اعتقد ان الجولان مهم جداً... انه منطقة مهمة جداً، ومهمة بالنسبة الى هذه الحكومة».

وقال نتانياهو بعد جلسة الكنيست امس انه كان يريد في الواقع تليين مشروع القانون بحيث تكون الغالبية المطلوبة لتعديل قانون ضم الجولان ٦١ صوتاً وليس ٨٠ صوتاً. لكن النائب العمالي حاييم رامون رد على ذلك بالقول «ان رئيس الحكومة اثبت انه معلم في الخداع، فهو يقول للخارج انه لن يصوت لصالح القانون ثم يغير موقفه تماماً وفي نهاية الامر يؤكد ان القانون غير ذي اهمية».

وفي دمشق، اعتبرت مصادر رسمية سورية ان اقرار الكنيست الاسرائيلية مشروع القانون القاضي بتأمين ٨٠ صوتاً من ١٢٠ صوتاً في حال تقديم «تنازلات» جغرافية الى السوريين «محاولة للتنصل من عملية السلام»، وأشارت الى انه «خطوة تصعيدية وعدوانية» ضد السلام في الشرق الاوسط.

وأعلنت المصادر يوم امس ان «الكنيست اقدمت مجدداً على تجاهل قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة وذلك ضمن خطوة تصعيدية تهدف الى تكريس السياسة العدوانية الاستيطانية في الأراضي العربية». وزادت انه «محاولة للتنصل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعملية السلام التي اقرها مؤتمر مدريد» للسلام.

وقالت المصادر الرسمية ان مشروع القانون «يخالف موقف الحكومة الاسرائيلية السابقة عندما رفضت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع القانون الذي قدمه عضو حركة تسوميت المتطرفة عوزي زانبرغ».

وابرزت المصادر الرسمية مواقف المعارضة الاسرائيلية «الرافضة للمشروع والتي هددت بمقاطعة جلسات الكنيست ما لم يرفض هذا القانون»، وأشارت إلى طلبها «اعادة التصويت عليه مرة اخرى».

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

لبنان، مع الابقاء على قيود اخرى؟». لكن هؤلاء المسؤولين اكدوا لـ«الحياة» ان «القرار الذي يفترض ان تتخذه أولبرايت قبل ٣١ تموز (يوليو) الجاري سبقته اجواء ايجابية اكيدة في الاوساط الاميركية النافذة».

اما على صعيد نتائج الخلوة الاقتصادية التي عقدت برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري وحضور وزراء وموظفين رسميين كبار مختصين بالقطاعات المختلفة وممثلي الهيئات، فقد انتهت امس بعد تمديدها يوماً ثالثاً (اذ بدأت الاثنين على اساس ان تستمر يومين).

والخلوة تشكل نسخة عما يمكن ان تكون عليه مهمات المجلس الاقتصادي - الاجتماعي الذي هو بمثابة «البرلمان الاقتصادي - الاجتماعي» الذي نص اتفاق الطائف على انشائه ولم يتم تشكيله حتى الآن. وركز بيان التوصيات على الدعوات الى خطوات محددة وتقنية في سبعة قطاعات مهمة، اضافة الى توصيات مختلفة ومتفرقة في ميادين اخرى. (راجع ص٢)

وبعد ظهر امس عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية في القصر الحكومي برئاسة الرئيس الحريري (الذي كان زار رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري خلال النهار). وأذاع وزير الاعلام باسم السبع المعلومات الرسمية الآتية عنها، وفيها ان الحريري استهل الجلسة بالاشارة الى «النتائج الايجابية والموضوعية التي انتهت اليها الخلوة الاقتصادية، والى الخلوة الثانية في ١٨ و١٩ آب (اغسطس) المقبل لمناقشة الموضوع الاجتماعي والمعيشي في حضور الوزراء المختصين ورؤساء اللجان النيابية والاتحاد العمالي العام وخبراء. وقد وزعت على الوزراء نسخ عن توصيات الخلوة».

وأكد الحريري رداً على تساؤل وزير الصناعة نديم سالم في شأن فتح معبر كفرفالوس ان «هذا الامر غير خاضع لأي شكل من اشكال المساومة وان الجيش اللبناني جاهز لفتحه، التزاماً من الدولة اللبنانية واجباتها حيال مواطنيها في منطقة جزين وسائر المناطق».

وناقش المجلس بنود جدول الاعمال فوافق على معظمها، واهمها ارجاء البحث في عرض وزارة الاعلام قرار مجلس الشورى الاعدادي في شأن الرقابة المسبقة على الاخبار والمواد والبرامج السياسية المعدة للبث الفضائي. ودرس المجلس عرض وزارة الاعلام طلبات الترخيص لمؤسسات اعلامية، وقرر بناء على طلب الوزير الموافقة على مضمون الرأي الاستشاري للمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي ينص على الآتي: الموافقة على الترخيص للمؤسسات الاذاعية فئة اولى (سياسية): «صوت الشعب» (ابرز المساهمين فيها الحزب الشيوعي) و«صوت لبنان» (الكتائب) و«صوت الغد» (الوزير سليمان فرنجية) والمؤسسات الاذاعية فئة ثانية (غير سياسية): باكس نتوورك، ميكس اف ام، نوستالجي، ليبان ستار. ورخص المجلس ايضاً لتلفزيون «المنار» التابع لـ«حزب الله» (فئة اولى) بعد تصحيح خطأ في الطلب المقدم منه، ولإذاعة «البشائر» (فئة ثانية تابعة لمجموعة مقرّبة من العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله). وقرر وقف البث في المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية غير المرخص لها وتكليف الاجهزة المختصة تنفيذ هذا القرار فوراً.

ووافق على تسمية المهندس ياسر بري (شقيق الرئيس نبيه بري) نائباً لرئيس مجلس الانماء والاعمار خلفاً للمهندس ابراهيم شمس الدين الذي كان قدم استقالته.

أول طائرة فلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

وأضاف ان رحلات الخطوط الفلسطينية ستهبط في مطار الملكة علياء الدولي الأحد والأربعاء مشيراً الى تشغيل طائرتين من نوع «فوكر» سعة كل منهما ٥٠ راكباً على هذا الخط. ومعروف ان الحكومة الاسرائيلية لم توافق بعد على تشغيل مطار غزة رغم انه بات جاهزاً.

وأشاد زيدان بالتسهيلات التي وفرتها سلطة الطيران المدني والجهات المعنية في الأردن في سبيل دعم الخطوط الجوية الفلسطينية وتمكينها من العمل كشركة خطوط عالمية اذ تمت اعارة الكوادر الفنية والادارية للخطوط الفلسطينية، كما يجري تدريب كوادرها في كلية الملكة نور للتدريب الفني التابعة لسلطة الطيران المدني مشيراً الى العلاقة المتميزة التي تربط الخطوط الفلسطينية بالخطوط الملكية الأردنية.

وقال كابتن الطائرة الفلسطينية عماد قبلاوي انه كطيار فلسطيني «كنت انتظر هذه الرحلة منذ زمن طويل، وكنا عملنا في شركات عربية عدة».

وقال المدير العام لسلطة الطيران المدني الأردني السيد جاسر زياد ان الأردن حرص على ان يكون سباقاً في استقبال أول رحلة جوية فلسطينية، مؤكداً ان الأردن «قريب في المكان والوجدان، وان الأردن أرض لكل العرب».

من جانبه، أعرب السيد عاهد قنطار المدير العام لشركة «الأجنحة الملكية» عن سروره لبدء تشغيل الرحلات المنتظمة على خط عمان - العريش لخدمة حركة المسافرين. وأضاف ان «الاجنحة» تقدمت بطلب رسمي من سلطة الطيران المدني للاتصال بنظيرتها في مصر من اجل السماح لها بتسيير رحلتين في الاسبوع بين عمان والعريش، مؤكداً استعداد «الاجنحة الملكية» لبدء تشغيل رحلاتها على هذا الخط بمجرد الحصول على الاذونات اللازمة.

الانتخابات الأردنية

تتمة الصفحة الاولى

المصادر ان يصوّت مجلس الشورى المؤلف من ١٢٠ عضواً بغالبية كبيرة الى جانب توصية من المكتب التنفيذي للحزب بمقاطعة الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً. وكان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين اوصى بمقاطعة الانتخابات احتجاجاً على ما اعتبره سياسات حكومية تستهدف «التضييق على الحريات الديموقراطية ومحاصرة مؤسسات المجتمع المدني».

وتوقعت هذه المصادر ان تصوّت غالبية اعضاء مجلس الشورى اليوم الى جانب المقاطعة، فيما قد يتغيّب عدد منهم ويمتنع عدد آخر عن التصويت في اول خطوة من هذا النوع منذ عودة الحياة الديموقراطية الى المملكة عام ١٩٨٩. وقال مصدر موثوق به في الحركة الاسلامية ان امام مجلس الشورى للحزب «توصية بالمقاطعة من المكتب التنفيذي للحزب، وهناك قرار الاخوان بالمقاطعة وهناك قرار النقابات المهنية بالمقاطعة، وهناك اربعة احزاب اعلنت نيتها المقاطعة، وهناك زخم اعلامي يتفهم قرار المقاطعة ان لم يؤيدها»، مشيراً الى انه «حتى الناس الذين كانوا ضد المقاطعة غيّروا رأيهم».

وقال المصدر لـ«الحياة» ان قرار المقاطعة «اعاد الاعتبار الى الحركة الاسلامية، وان المركز العام لجماعة الاخوان «صار محجاً للسياسيين ورموز البلد والصحافيين»، مشيراً الى ان قرار المقاطعة «وحّد الجماعة اكثر من اي وقت»، متوقعاً ان «يصمت الذين يطالبون بالمشاركة او ان يلقوا الكرة في ملعب الحكومة».

ورداً على سؤال عن مدى تأثير الحوار المرتقب مع الحكومة على قرار الحركة الاسلامية، قال قيادي اسلامي ان الحكومة «لا تبدو جادة في الحوار، وإن كانت كذلك، فإن الالتقاء على ارضية مشتركة يمكن ان يغير من موقف الحركة في وقت لاحق». لكنه عاد واستبعد التوصل الى ارضية مشتركة في ضوء تصريحات حكومية نفت استعدادها لتقديم اية تنازلات حكومية حقيقية. وأصدر العاهل الأردني امس مرسوماً باجراء الانتخابات لمجلس النواب «وفق احكام القانون»، على ان يحدد مجلس الوزراء موعد الاقتراع.

وقالت مصادر حكومية ان الملك حسين «اعطى الامر باجراء الانتخابات النيابية»، خلال زيارته الى وزارة الداخلية لأول من امس، ودعا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتسهيل والتيسير على الناخبين لضمان مشاركة اكبر في عملية الاقتراع. وفي وقت لاحق حددت الحكومة الموعد. وأضافت هذه المصادر لـ«الحياة» ان العاهل الاردني «شدد على اهمية ضمان نزاهة الانتخابات ترسيخاً للديموقراطية».

وينتظر ان تصدر وزارة الداخلية التعليمات اللازمة لعمليات تسجيل الناخبين الجدد، وتنقيح الجداول الانتخابية والخطوات الاخرى التي نص عليها قانون الانتخاب.

الى ذلك صرح المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات بانه يتوقع بدء الحوار مع الحكومة مطلع الاسبوع المقبل، مشيراً الى ان عدم بدء الحوار فوراً «جاء بناء على طلبنا بهدف انجاح الحوار وإيجاد الارضية المناسبة لإنجاحه». واضاف انه «وجدنا ان الحكومة لم تهيئ بعد القاعدة والارضية الصالحة للحوار»، مشيراً الى ان الحوار «ليس هدفاً بحد ذاته، انما نسعى الى ان يكون هذا الحوار هادفاً وهادئاً وننطلق فيه من منطلق المصلحة الوطنية العليا كفريق واحد لا فريقين بهدف ان يفضي هذا الحوار الى نتائج ملموسة تعزز ثقتنا بالعودة الى المشاركة».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON لندن
اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

اكد ان ثورة يوليو حققت استقلال القرار الوطني

مبارك: الاستقرار السياسي والاقتصادي ساهم في مواجهة خطر الارهاب

□ القاهرة – من حازم منير:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر ساعد الشعب ومؤسساته على التصدي للتطرف والارهاب بحزم وحسم من دون اي خروج على سيادة القانون.

وقال في كلمة وجهها الى الشعب المصري امس في الذكرى الخامسة والأربعين لانطلاقة ثورة يوليو (تموز)، إن «الثورة التي قادها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر اطاحت بالنظام القديم واقامت على انقاضه حكما وطنيا يحقق أهداف النضال المصري في سعيه الدؤوب الى الاستقلال والتحرر الوطني».

ولفت إلى ان «المتغيرات التي طرأت على اساليب العمل الوطني لم تنل من ثوابت النضال المصري الذي جسدته ثورة يوليو (تموز) واهمها ترسيخ استقلال القرار الوطني والتمسك بالعدل الاجتماعي والسعي إلى تحقيق تنمية مستمرة واقامة كيان عربي قوي يصمد لتحديات العصر وبناء جيش قوي قادر على الدفاع عن أمن مصر الوطني وتعزيز الأمن القومي العربي». واكد مبارك حرص مصر على اقامة السوق العربية المشتركة وقال «نريد لمشروع السوق الخروج من دائرة الامل الى حيز الواقع لاقامة كيان اقتصادي عربي يحافظ على المصالح العربية»، وشدد على ان «السوق العربية لن تكون ضد التكتلات الاخرى ولا تهدف الى الانغلاق على نفسها، ولكننا نريدها بداية لتكامل اقليمي يحقق المصالح المشتركة مع الآخرين». ولفت إلى انه «ليس لنا مصلحة في عداء احد لا يبادرنا العداء».

وشهدت القاهرة امس احتفالات واسعة في ذكرى قيام الثورة، وتوجه وفدان من حزبي «الناصري» و«التجمع» إلى ضريح جمال عبدالناصر، وافردت الصحف القومية والحزبية مساحات واسعة على صفحاتها للحديث عن الذكرى، فيما غلبت الاناشيد الوطنية التي انطلقت في الستينات على برامج الاذاعة والتلفزيون الذي عرض على مدار اليوم افلاماً روائية وتسجيلية عن الثورة وما سبقها من احداث.

الحكومة أكدت أنها ستواجه محاولات الإثارة بالحزم

القاهرة تحذر معارضي قانون الإيجارات الزراعية الجديد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وجهت الحكومة المصرية تحذيراً إلى معارضي قانون الايجارات الزراعية الجديد، واكدت أنها ستواجه بالحزم والحسم محاولات بعض العناصر اثارة الفلاحين من دون اساس وضد المصلحة العامة. غير ان امانة الفلاحين في حزب العمل المعارض دعت مستاجري الاراضي الزراعية الى مواصلة الاحتجاج على القانون. وانتقد بيان اصدره «مركز الارض لحقوق الانسان» تجاهل المسؤولين طرح حلول جادة للخروج من الازمة.

وكان رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري عقد اجتماعا دوريا مع المحافظين اول من امس، واعلن وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عقب الاجتماع ان الجنزوري حدد مسؤولية المحافظين والقيادات الشعبية في حل المشاكل الفردية بشكل ودي والتوفيق بين المالك والمستاجر في شان تطبيق القانون الجديد. وأكد انه «ستتم مواجهة محاولات الإثارة الصادرة عن بعض العناصر، لأهداف بعيدة عن المصلحة العامة، بالحزم والحسم».

في غضون ذلك بدأت الحكومة اجراءات جديدة للتعاطي مع الازمة، اذ قررت المصارف الزراعية إطالة أمد القروض التي ستقدمها للمستاجرين بهدف شراء الاراضي الزراعية من اصحابها الراغبين في بيعها. وقال مصدر حكومي ان مدة سداد هذه القروض ستصل إلى ٢٠ عاما، وبفوائد ميسرة لا تزيد الاعباء على المستاجرين. وكانت الحكومة سمحت قبل ذلك للمستاجرين بالتقدم للحصول على اراض في المناطق الجديدة في حال تضررهم من تطبيق القانون، كما قررت عدم المساس باوضاع مستاجري اراضي الاوقاف والاصلاح الزراعي التي تملكها، ومساحتها نحو ١٨٠ الف فدان تمثل نحو ٢٥ في المئة من مساحة الاراضي المستاجرة في مصر.

غير ان تلك الاجراءات لم تفلح في تهدئة معارضي القانون، اذ دعت امانة الفلاحين في حزب العمل المستاجرين إلى الاستمرار في رفع الرايات السوداء والاعتصام في الاراضي الزراعية وامام الجمعيات الزراعية واعلان احتجاجهم على القانون بجميع الطرق السلمية والاستمرار في ارسال التوقيعات إلى رئيس الجمهورية والمسؤولين.

وانتقد عضو الهيئة العليا للحزب السيد محمد السخاوي الاجراءات الحكومية الجديدة التي وصفها بانها «غير واقعية او مجدية لانها ترتبط بإرادة المالك ورغبته في البيع». وقال لـ «الحياة»: ان «الحكومة مطالبة بتشكيل لجان للتوفيق تضم الملاك والمستاجرين وممثلي الاحزاب والمنظمات الشعبية من اجل وضع اسس عادلة في تحديد القيمة الايجارية الجديدة ومدة العقد لضمان تحقيق الاستقرار في السنوات القادمة».

وجدد اتحاد الفلاحين المصريين انتقاده لاجراءات الحكومة. وقال المستشار القانوني للاتحاد السيد عريان نصيف لـ «الحياة» إن «الحكومة تتجاهل جوهر الازمة وهي حق المالك في إنهاء عقد المستاجر فور تطبيق القانون» ولفت إلى ان «الاتحاد يؤيد أي حلول لا تؤدي إلى طرد المستأجر من الارض، ويوافق على زيادة القيمة الايجارية بصورة دورية على ضوء حساب اسعار المحاصيل وكلفة الانتاج» ودعا الحكومة إلى «تاجيل تطبيق القانون لفترة انتقالية يتم خلالها اجراء حوار قومي للاتفاق على حلول ملائمة للازمة».

الى ذلك انتقد مركز الارض لحقوق الانسان «تجاهل الحكومة طرح حلول جادة للخروج من الازمة لتخفيف الاضرار التي ستقع على الملاك أو المستأجرين» ودعا في بيان اصدره مساء أول من امس إلى «اعادة النظر في القانون لحماية الامن والسلام الاجتماعي في الريف».

البرلمان السوداني يقر اتفاق السلام مع فصائل جنوبية

□ الخرطوم – كمال حامد:

■ أقر المجلس الوطني السوداني (البرلمان) امس المرسوم الدستوري الرابع عشر الذي اصدره الرئيس عمر البشير لتنظيم ادارة جنوب السودان وفقاً لاتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع ست فصائل جنوبية مسلحة في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي.

وعلم ان «تعديلات طفيفة لا تمس جوهر الاتفاق» ادخلت على المرسوم قبل اجازته. والقى رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي كلمة في نهاية الجلسات الطارئة للمجلس التي استمرت ثلاثة أيام اعلن فيها اجازة المرسوم.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان المبعوث الاميركي الذي وصل الى الخرطوم لمناقشة تسوية الخلافات بين السودان والولايات المتحدة التقى عدداً من المسؤولين في وزارة الخارجية السودانية وقانونيين بارزين ومجموعة من مسؤولي المنظمات الطوعية الحكومية وغير الحكومية.

وقالت مصادر سودانية مطلعة لـ «الحياة» ان المبعوث جيري سمنيث مساعد وكيل وزارة الخارجية الاميركية سعى خلال لقاءاته الى التعرف على التحولات السياسية والدستورية في البلاد وأوضاع حقوق الانسان.

ونفت المصادر علمها باقتراحات يحملها سميث وقالت ان زيارة الديبلوماسي الأميركي تعتبر استمراراً للحوار الدائر بين الطرفين. واعتبرت ان الزيارة مشجعة يمكن ان تؤدي الى انفراج في العلاقات بين البلدين، التي ظلت متوترة منذ تولي الرئيس عمر البشير السلطة في العام ١٩٨٩.

[illegible] تؤكد وقوع معارك شمال جوبا

■ الخرطوم – أ ف ب – أعلن قائد «قوات الدفاع عن جنوب السودان» المتحالفة مع الحكومة ان معارك تدور على بعد أقل من ٥٠ كيلومتراً عن جوبا عاصمة جنوب السودان. وقال الدكتور رياك مشار ان «المعارك تدور حالياً في تاركاكا» بين «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق من جهة والقوات الحكومية وقوات «الدفاع عن جنوب السودان» المتحالفة معها من جهة أخرى.

يذكر أن تركاكا آخر مدينة على مجرى النيل قبل جوبا، عاصمة ولاية بحر الجبل، التي انشأتها الحكومة السودانية بين الولايتين الاستوائية الغربية والاستوائية الشرقية. وكان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أعلن أخيراً انه استولى على مدينة تندالو التي تبعد نحو أربعين كيلومتراً الى الشمال من جوبا وأنه يستعد للهجوم على المدينة.

مؤتمر الاحزاب العربية دعا الى الغائه وعقد قمة عربية بحضور العراق

مشاورات مصرية - عربية في شأن مؤتمر الدوحة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تجري مصر مشاورات في شأن الموقف من المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا من المقرر عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتشمل المشاورات كلا من المغرب التي استضافت المؤتمر الاول، والاردن التي استضافت المؤتمر الثاني اضافة الى قطر وسورية والسعودية والسلطة الفلسطينية لتبادل وجهات النظر بهدف تجنب أي انقسامات في الموقف العربي سواء في حال عقد المؤتمر والمشاركة العربية فيه او مقاطعته.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان «هناك وجهتي نظر عربيتين، الاولى تؤيد عقده في موعده والثانية تدعو الى تاجيله بعض الوقت». وأكدت أنه «لا توجد وجهات نظر تدعو الى الغائه».

وعلى صعيد الاتصالات القطرية - المصرية طلبت الدوحة من القاهرة «المشاركة في المؤتمر على غرار المؤتمرات السابقة»، واعتبرت «مشاركة مصر أحد العناصر الحاسمة لعقد المؤتمر في موعده وانقاذاً للمؤتمر نفسه».

وعلم أن المسؤولين القطريين عبروا عن استغرابهم ازاء حدة موقف بعض الدول العربية من مؤتمر الدوحة واتهام قطر بمخالفة الاجماع العربي على تجميد التطبيع مع اسرائيل. واشاروا الى أن قطر كانت أول من اعلن الالتزام بقرار مجلس الجامعة العربية في آذار (مارس) الفائت في شأن تجميد التطبيع على المستوى الثنائي.

كما عبروا عن «الدهشة من هذا الهجوم على قطر في الوقت الذي استضافت سلطنة عمان وشاركت ست دول عربية (مصر و الاردن وعمان والامارات والكويت وفلسطين) في اجتماع (على مستوى الخبراء) في إطار المفاوضات المتعددة عقد في مسقط في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي بحضور اسرائيل لتدشين أعمال مركز الشرق الاوسط للأبحاث الخاصة بإزالة ملوحة المياه المنبثق عن لجنة المياه في المتعددة وتاسس في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦».

وازاء تصاعد لهجة الانتقادات المتبادلة بين سورية ولبنان من جهة وقطر من جهة اخرى، عبرت القاهرة في اتصالات مع الدول الثلاث عن قلقها من تصعيد حدة التصريحات وطلبت «تهدئة الانفعالات خصوصاً ان الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة لدول اعلان دمشق، في ايلول (سبتمبر) المقبل على هامش الدورة (١٠٨) لمجلس الجامعة العربية، سيتيح الفرصة لمناقشات مستفيضة وعرض كل طرف لمواقفه ووجهة نظره». ودعت الى «اهمية عدم اصدار الاحكام المسبقة وضبط النفس، كما لفتت الى «ضرورة حصر تباين وجهات النظر في قضية معينة في حدود هذه القضية، في اطار الحوار البناء».

الى ذلك، دعا مؤتمر الاحزاب والمنظمات غير الحكومية العربية الى الغاء المؤتمر ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل، وطالب الحكومات العربية التي اقامت علاقات سياسية او اقتصادية او تجارية معها الى «تجميد ووقف تلك العلاقات».

وكان المؤتمر، الذي عقد في القاهرة لمدة يومين بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن الافريقي الاسيوي وشارك فيه الحزب الوطني الحاكم في مصر، انهى اعماله مساء اول من امس.

وشهدت جلسات المؤتمر، التي شارك فيها ٥٠ وفداً من الاحزاب والاتحادات الاقليمية العربية، اكثر من ازمة. واعتذر الأمين المساعد للحزب الناصري المصري السيد عبدالعظيم المغربي عما ورد في كلمة امين الحزب السيد ضياء الدين داود في شأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال ان «داود لم يقصد اي اساءة للرئيس الفلسطيني ونعتذر عن اي سوء فهم تولد عن الكلمة»، مشيراً في الوقت نفسه إلى «اختلاف الحزب مع السياسة التي تنتهجها القيادة الفلسطينية».

وكان داود اشار في كلمته امام المؤتمر الى ان «القيادة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبلوا بالمشروع الصهيوني الاستسلامي. وكذلك قبلوا باجزاء صغيرة من الاراضي الفلسطينية لا تمثل طموحات الامة العربية»، ما دعا مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية السيد محمد صبيح الى الاشارة في كلمته الى انه «اذا كان التعرض للرئيس عرفات

مصر تتحدث عن عقبات بين دول عملية برشلونة

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان مصر طلبت من دول عملية برشلونة للتعاون الاوروبي المتوسطي عقد اجتماع نصف سنوي على مستوى كبار المسؤولين لإجراء تقويم دوري من اجل النظر في العقبات التي تساهم في ابطاء التعاون. وحددت القاهرة في هذا الشأن عقبات سياسية واقتصادية. وبعث وزير الخارجية عمرو موسى رسائل الى نظرائه الاوروبيين في عملية برشلونة تضمنت لائحة اسئلة، وطلب اجابات سريعة من اجل حسم بعض القضايا السياسية والاقتصادية التي تتعلق بمواقف اوروبية حيال مصر والدول العربية الاطراف في العملية.

وطلب على الصعيد السياسي «إجابات محددة عن منهج عمل اللجنة السياسية المنبثقة عن العملية المعنية ببحث وتفعيل التعاون الاوروبي المتوسطي في المجالين السياسي والامني». وفي المجال الاقتصادي طلب ردوداً محددة على الاستفسارات الخاصة بعمليات التحول الاقتصادي وتكييف الهياكل الاقتصادية والانتاجية لدول المتوسط. وشدد على ضرورة الحصول على اجابات قبل اجتماع لجنة برشلونة في بروكسيل في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

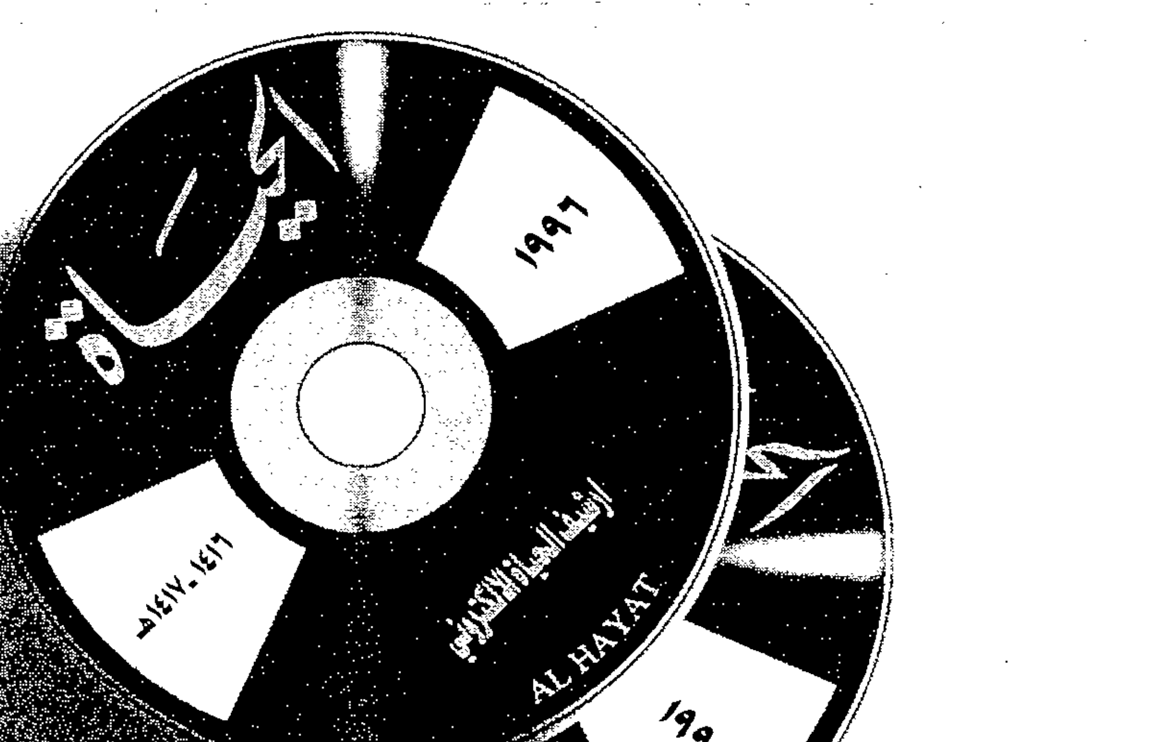

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

AL HAYAT
on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦

السعر: ٩٩ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الابتزاز يطاول الكنيسة الكاثوليكية وكلينتون يتحدث عن "وثيقة سرية"

اتهام الفاتيكان بإخفاء أموال اليهود يستهدف "العلاقات الحذرة" مع اسرائيل

□ بون - من اسكندر الديك:
□ روما، لندن - «الحياة»:

■ اعرب المراقبون في ايطاليا امس الاربعاء عن مخاوفهم إزاء تقارير اعلامية اميركية اتهمت الفاتيكان باخفاء كمية كبيرة من الذهب وأموال استولى عليها النازيون من اليهود إبان الحرب العالمية الثانية.

وجاء ذلك بعدما دخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون طرفاً في القضية معلناً ان ادارته تدرس وثائق تاريخية للتحقق من صحة الاتهام، فيما نفى الفاتيكان التقرير واعتبره ملفقاً ويهدف الاساءة للعلاقات مع اسرائيل.

وقال كلينتون مساء أول من امس: «كل ما اعرفه ان هناك على ما يبدو اشارات الى احتمال وجود وثيقة في مكان ما في سجلات الحكومة (الاميركية) ربما تلقي الضوء عل هذه القضية».

واجمعت الصحف الصادرة في روما ان هذا الاتهام سيفتح «سجالاً مراً» من شانه ان يعكر طبيعة العلاقات التي «تسير بحذر شديد بين الفاتيكان واسرائيل في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها عملية السلام والعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية».

ودعا المؤتمر اليهودي العالمي الفاتيكان الى فتح سجلاته للحرب العالمية الثانية وان ينشئ لجنة مستقلة للتحقيق في دوره في الحرب. وجاء ذلك بعدما أفيد ان باحثين اكتشفوا وثيقة سرية تعود الى عام ١٩٤٦ وتشير الى ان الفاتيكان أخفى عملات ذهبية ونقود قيمتها ١٣٠ مليون دولار تخص اليهود والصرب جمعها النظام الكرواتي في حينه الموالي للنازيين.

وذكرت شبكة «أي اند بي» التلفزيونية انها عثرت على الوثيقة خلال اعدادها فيلم وثائقي عنوانه: «ثمن الدماء... ذهب سويسرا النازي».

وذكرت الوثيقة السرية الاميركية التي يعود تاريخها الى تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٦ ان الفاشيين الكروات الموالين للنازيين حولوا نحو ٣٥٠ مليون فرنك سويسري من يوغوسلافيا في نهاية الحرب.

وجاء في الوثيقة ان اميرسون بيغيلو مسؤول وزارة الخزانة الاميركية كتب لمدير أبحاث النقد في الوزارة قائلاً ان البريطانيين ضبطوا فقط ١٥٠ مليون فرنك. وزعم ان مصدراً موثوقاً به في ايطاليا ابلغه ان الفاتيكان احتفظ بالباقي وترددت اشاعات أن المبلغ حول فيما بعد الى اسبانيا والارجنتين.

ونفى الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو الادعاءات واعتبرها ملفقة وهدفها الاساءة الى العلاقات مع اسرائيل. كما نفى عضو مجلس ادارة مصرف الفاتيكان المصرفي الالماني تيودور بيتشكر صحة التقرير وقال ان مصرف الفاتيكان لا علاقة له على الإطلاق بهذا الموضوع.

وأشار الى ان حسابات المصرف فحصت عام ١٩٩٥ من جانب مؤسسة اقتصادية دولية للرقابة المالية. وأضاف ان لا وجود لحسابات من دون اسماء في مصرف الفاتيكان، كما هو الحال في المصارف السويسرية.

ودعا ميشال فريدمان عضو هيئة المجلس المركزي لليهود في المانيا الفاتيكان الى اظهار الحقيقة باسرع ما يمكن ووصف التقرير الاميركي بانه «غير مقنع تماماً وسطحي». واشار فريدمان، وهو عضو في قيادة الحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم، الى ان دور الفاتيكان خلال الحكم النازي موضع نقاش مستمر، اذ من المعروف ان روما ساعدت النازيين على الهرب الى اميركا اللاتينية. واذا كان الفاتيكان يملك بالفعل ذهب ضحايا النازية فإن حق القانون عليه ان يعيده».

وجاء ذلك في وقت رضخت المصارف السويسرية للضغوط اليهودية ونشرت لائحة تضم اكثر من ألفي اسم لحسابات راكدة منذ الحرب العالمية الثانية، وذلك في الخطوة الأولى من نوعها والتي تمس مبدأ السرية المصرفية الذي تتباهى به سويسرا. والهدف من نشر اللائحة في معظم الصحف العالمية، تخفيف الجدل حول الاتهامات اليهودية لهذه المصارف بانها تحتفظ بأموال تعود إلى يهود قتلوا في المحرقة النازية.

يهوديان في سيناغوغ في موسكو يطلعان على لائحة الحسبات التي نشرتها المصارف السوسرية (رويتر)

روما: الحكم على ضابطين نازيين دينا بجرائم ارتكباها في الاربعينات

□ روما - من موسى الخميسي:

■ أصدرت محكمة عسكرية في روما حكمين بالسجن ١٥ سنة و١٠ سنوات ضد كل من الضابط النازي السابق اريك بريبكه، المسؤول عن مجزرة «القبور المتوقدة» وسط مدينة روما والتي راح ضحيتها ٣٥ ايطالياً عام ١٩٤٤، وكارل هاس، ضابط الاستخبارات النازية السابق الذي اعتبر شريكاً في تنفيذ تلك المجزرة والتخطيط لمجازر لاحقة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

وسيطلق سراح هاس الذي كان موضوعاً لسنوات طويلة قيد الاقامة الجبرية، في حين سينتظر بريبكه بضعة أشهر كي يكمل مدته قبل اطلاق سراحه.

وتمت محاكمة بريبكه في آب (اغسطس) من العام الماضي وصدر حكم بتبرئته، لكن استياء رسمياً وشعبياً ضد الاحكام وتغيير وزير العدل حينذاك، كانا سبباً في اعادة محاكمته من جديد والغاء الحكم الأول.

وبرز خلال المحاكمة الأولى اسم كارل هاس الرائد السابق في الاستخبارات النازية الذي استدعي كشاهد، وبعدما تأكد ضلوعه في هذه المجزرة، حاول الهرب بالقفز من نافذة الدير الذي احتجز فيه لكنه فشل في محاولته. وتأكد ايضاً ان هاس شريك في التخطيط لعدد من العمليات الارهابية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واعلان الجمهورية الايطالية، بمشاركته مع عدد من الفاشست الايطاليين وبمساندة الاستخبارات الاميركية في ما يسميه الايطاليون «الارهاب الأسود» الذي عمّ البلاد في الخمسينات والستينات والسبعينات.

كما تبين للمحكمة ان هاس قتل اثنين من الرهائن بضربهما من الخلف على اعناقهما امام فرقة الجنود الألمان المكلفة تنفيذ عملية الاعدام الجماعي في حفرة أردياتينه.

واعتبر كل من بريبكه وهاس ان ما قاما به هو تنفيذ للأوامر الصادرة اليهما من قبل القيادات النازية العليا، التي اتخذت قراراً بالانتقام من قوات المقاومة والانصار الايطالية التي قامت احدى مجموعاتها يوم ٢٧ آذار (مارس) عام ١٩٤٤ بقتل مجموعة من جنود الاحتلال الألمان في شارع راسيلا الشهير وسط العاصمة. وبعد عملية القتل الجماعي عمدت السلطات النازية الى نسف المكان الذي تمت فيه المجزرة لاخفاء ملابساتها.

بعدما رفض توقيع قانون "حرية الضمير والمعتقدات الدينية"

يلتسن في مواجهة الكنيسة الارثوذوكسية للمرة الأولى

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ للمرة الأولى منذ توليه السلطة تورط الرئيس الروسي بوريس يلتسن في مجابهة مع الكنيسة الاورثوذوكسية برفضه المصادقة على قانون «حرية الضمير والاتحادات الدينية» الذي ايده بطريرك عموم روسيا اليكسي الثاني وطالب البابا والكونغرس الاميركي بإلغائه.

وفي وقت متأخر من مساء الثلثاء وجه يلتسن نداء الى الشعب وزعه المكتب الصحافي للكرملين وذكر فيه انه «اتخذ قراراً صعباً» برفض القانون الذي كان حظي بدعم شبه اجماعي في مجلسي الدوما (النواب) والفيديرالية (الشيوخ) وبتأييد اهم القيادات الدينية وفي مقدمها البطريرك الذي ساند يلتسن طوال السنوات الماضية.

الا ان الفاتيكان اعتبر القانون «مجحفاً» في حق الكنيسة الكاثوليكية لأنه لم يذكرها الى جانب «الديانات الاساسية» الاربع في روسيا وهي الاورثوذوكسية والاسلام واليهودية والبوذية.

واصدر الكونغرس الاميركي قراراً يطلب من يلتسن الامتناع عن المصادقة على القانون الذي اعتبره المشرعون الاميركيون منافياً لحقوق الانسان والحريات الدينية، وهددوا بوقف مساعدات قيمتها ١٩٥ مليون دولار كان مقرراً منحها الى روسيا.

واشار يلتسن في ندائه الى ان القانون تضمن «بنوداً كثيرة تنتهك الحريات الدستورية، وتنطوي على اجحاف في حق عدد من الطوائف وتناقض الالتزامات الدولية لروسيا. وذكر انه اعد اقتراحات لتعديل القانون مؤكدا ان «المجتمع الديموقراطي لا يستقيم من دون حماية مصالح الاقليات».

وفي اول تعليق على القرار قال رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف ان الولايات المتحدة «برهنت عن قدرتها على التأثير في سياسات الدول الاخرى».

واعرب عن اسفه لرضوخ يلتسن لما وصفه بـ «التدخل الفظ وغير المسبوق» في شؤون روسيا وأكد ان البرلمان لن يواجه صعوبة في «كسر» الفيتو الرئاسي.

ويذكر ان الدستور ينص على ان اي قانون يرفضه رئيس الدولة يغدو ساري المفعول اذا اقره في قراءة ثانية ثلثا نواب البرلمان (٣٠٠ صوت) في حين ان القانون الاخير حظي بدعم ٣٧٠ نائباً.

ووعدت الكنيسة الاورثوذوكسية بالاعلان عن موقفها في وقت لاحق إلا ان سفير الفاتيكان في موسكو ورئيس الطائفة الكاثوليكية رحبا بقرار الرئيس الروسي واكدا ان توقيعه كان «سيشكل خطراً» على الكاثوليك.

ومن جانبه اعرب مفتي موسكو ووسط روسيا راوي عين الدين عن الأسف لقرار الرئيس وقال ان اي قانون «لا يخلو من ثغرات ولا كمال الا لشريعة الله» لكنه اكد ان القانون الاخير «يطمئن مصالح المسلمين» وذكر انه اقر بموافقة جميع الطوائف الأساسية.

ميلوشيفيتش يؤدي القسم رئيسا ليوغوسلافيا ويتوسط بين صرب البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ادلى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش القسم الدستوري امس الاربعاء لدى تسلمه منصبه رئيسا للاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي يضم صربيا والجبل الأسود. واعلنت مصادر قريبة منه انه سيزور غدا الجمعة مدينة بانيالوكا للتوسط في الخلافات المحتدمة بين زعماء صرب البوسنة.

وأدى ميلوشيفيتش القسم في البرلمان الاتحادي في بلغراد بعد ظهر أمس بحضور حوالى ١٢٠٠ من المسؤولين في جمهوريتي صربيا والجبل الأسود اضافة الى ممثلي البعثات الديبلوماسية الدولية المعتمدة لدى يوغوسلافيا. ونقلت محطات الاذاعة والتلفزيون الحكومية وقائع الاحتفال على الهواء مباشرة.

وفي الوقت ذاته، تجمع آلاف الطلبة في وسط بلغراد ورددوا شعارات تندد بالحكم التسلطي الذي مارسه ميلوشيفيتش في صربيا. وتسلم رئيس برلمان صربيا دارغان توميتش امس رسميا منصب رئيس جمهورية صربيا بالوكالة وفق الدستور الى حين اجراء انتخابات رئاسية.

الى ذلك، اكد ١٣ حزبا معارضا في صربيا انها ستقاطع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في وقت لاحق من هذا العام، وذلك احتجاجا على التعديل الذي ادخله نظام ميلوشيفيتش على توزيع المناطق الانتخابية وبشكل وفر الفرصة للحزب الاشتراكي الحاكم في الاستمرار في السلطة.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة «بليتس» المستقلة الصادرة في بلغراد أمس عن مصادر مطلعة ان الرئيس ميلوشيفيتش سيزور بانيالوكا غدا الجمعة لعقد اجتماع مع الرئيسة بيليانا بلافيتش والعضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك «بهدف ايجاد حل للوضع المتأزم في الجمهورية الصربية».

وكانت المحكمة الدستورية لصرب البوسنة، اكدت حق بلافيتش في حل البرلمان واجراء انتخابات اشتراعية جديدة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ابعاد بائعات الهوى وتجار المخدرات موقتاً من شوارع العاصمة

عودة بوتمكين عشية الاحتفال بتأسيس موسكو

□ لندن - «الحياة»:

■ كان مستشار وعشيق قيصرة روسيا كاترين الثانية غريغوري بوتمكين يعمد الى تنظيف وتحسين صورة المناطق الفقيرة قبل زيارة القيصرة لها، حتى لا تشعر بالاكتئاب خلال جولاتها لتفقد شؤون رعاياها الذين كانوا يعيشون في فقر مدقع.

ويرى منتقدو الكرملين اليوم أن هذه السياسة عادت من خلال رئيس بلدية موسكو الحالي يوري يوجكوف الذي يخطط لتجميل العاصمة موسكو عشية الاحتفال بمرور ٨٥٠ عاماً على تأسيسها.

وحسبما افادت صحيفة «واشنطن بوست» الثلثاء، كانت الضحية الأولى لسياسة التجميل بائعات الهوى الروسيات اللواتي ينتشرن في الأماكن السياحية الراقية في العاصمة. ويرى منتقدو الكرملين ان وجود عدد كبير من بائعات الهوى في العاصمة يعكس حال الكساد والفقر المنتشرة في المدينة.

ويقول محللون آخرون ان الوضع الاقتصادي في موسكو والمناطق هو دون المستوى المطلوب. فالفقر منتشر في كل مكان وكذلك الفساد، والفارق بين الاغنياء والفقراء يزداد اتساعاً.

وهذا ما يفسر انتشار بائعات الهوى اللواتي يفوق عددهن الـ ٥٠٠، حول المعالم السياحية والمراكز الرسمية جنباً الى جنب مع تجار المخدرات. غير ان رئيس البلدية سيكتفي بتنظيف الشوارع موقتاً من هذه الظواهر استعداداً للاحتفالات بذكرى مرور ٨٥٠ عاماً على تأسيس المدينة، التي يشكو سكانها من سوء الخدمات الصحية والاجتماعية وانعدام الأمن وتفشي الرشاوى.

وهناك مليوني روسي يتعاطون مختلف أنواع المخدرات والسبب، اليأس الناجم عن البطالة التي تترافق مع تضخم مستحكم، فيما تتأخر الدولة أشهراً عدة في دفع رواتب موظفيها.

ويقول المنتقدون ان رئيس البلدية يريد ان يجمل صورة المدينة دون النظر الى المشاكل الفعلية. لذا اصبح منظراً مألوفاً في موسكو ان يشاهد الزائر الشرطة تلاحق بائعات الهوى اللواتي يسارعن الى التواري عن الانظار.

اقتراح بانشاء محكمة لحقوق الانسان في افريقيا

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - صرح قاض في المحكمة العليا الجنوب افريقية في جوهانسبورغ ان منظمة الوحدة الافريقية اقترحت انشاء محكمة دائمة لحقوق الانسان لمقاضاة المسؤولين عن ارتكاب مذابح في القارة الافريقية.

وأوضح القاضي ريتشارد غولدستون في تصريح بثه التلفزيون الرسمي أمس ان منظمة الوحدة الافريقية وزعت على اعضائها اقتراحا بشأن انشاء محكمة افريقية لحقوق الانسان يمكن تحديد مقرها في جوهانسبورغ.

وقال التلفزيون ان المحكمة ستتمتع بصلاحيات تخولها «طلب حسابات» من الدول الموقعة ومن الاحزاب والافراد الذين ارتكبوا تجاوزات في مجال حقوق الانسان.

واضاف غولدستون، وهو مدع عام سابق في المحكمتين الدوليتين المكلفتين النظر في الجرائم المرتكبة في يوغوسلافيا السابقة ورواندا، ان افريقيا بحاجة الى محكمة ذات صلاحيات كبيرة، على غرار محاكم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، لتفادي المجازر وعمليات التعذيب والتجاوزات الاخرى.

وكان رئيس لجنة حقوق الانسان الجنوب افريقية بارني بيتيانا اختير الثلثاء العضو الحادي عشر في اللجنة الافريقية لحقوق الانسان وشعوب منظمة الوحدة الافريقية.

قبرص: لقاء جديد بين دنكطاش وكليريديس الأسبوع المقبل

■ نيقوسيا - رويتر - قال الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش انه سيقابل الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريدس في نيقوسيا في ١٨ تموز (يوليو) الجاري لعقد مباحثات بشأن مستقبل الجزيرة المقسمة.

ونقلت شبكة التلفزيون القبرصي التركي (بي ار تي) عن دنكطاش قوله في مقابلة انبعت الثلثاء انه سيناقش مسائل انسانية مع كليريدس في مقر ممثل الأمم المتحدة في الجزيرة غوستاف فيسل.

والتقى دنكطاش وكليريدس في الآونة الأخيرة في نيويورك في محاولة لاحياء المفاوضات المتعثرة بشأن اعادة توحيد قبرص في ظل نظام اتحاد فيديرالي.

وقال دنكطاش انه يأمل ان تساعد محادثاته مع كليريدس في خلق جو افضل قبل محادثات مباشرة آخرى يجريها مع الزعيم القبرصي اليوناني في سويسرا في منتصف آب (اغسطس) المقبل.

يذكر ان الكونغرس الاميركي دعا الثلثاء الى مبادرة ديبلوماسية جديدة لطي صفحة تقسيم قبرص.

وطالب النواب في قرار بتجريد الجزيرة من السلاح واجلاء القوات التركية التي تحتل الشطر الشمالي.

ودعا النواب الرئيس بيل كلينتون الى الاسراع في اطلاق مبادرة ديبلوماسية جديدة بالتعاون مع المجموعة الدولية لحل المسالة القبرصية.

بعثة دولية الى برازافيل لدراسة الوضع ميدانياً

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد أمس الاربعاء ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان سيرسل بعثة الى برازافيل لتقويم الوضع ورفع تقرير حول احتمال ارسال قوة لحفظ السلام الى العاصمة الكونغولية.

ومن المفترض ان ترفع البعثة التي تضم نحو عشرة اشخاص تقريرها اواخر الاسبوع المقبل وتبدي رأيها بشان ارسال ألف جندي لحماية المطار.

وكان وزير الخارجية الكونغولي ديستان - ارسين تساتي - بونوغو طلب من الامم المتحدة ارسال قوات سريعا الى بلاده التي تنهشها الحرب من اجل ترسيخ وقف النار.

لكن بعض الديبلوماسيين الغربيين اشاروا الى ان الوفد الاميركي يشترط قبل ارسال اي قوات استقرار الظروف السياسية في برازافيل حيث بدأت المعارك في الخامس من حزيران (يونيو).

واكد وزير الخارجية الكونغولي اثناء محادثات اجراها مع مجلس الامن الدولي معارضته للموقف الاميركي، موضحا ان بلاده تحتاج الى مساعدة عاجلة وان القوات ستكون اكثر نفعا اذا وصلت بسرعة للمساعدة على ترسيخ وقف النار.

وتواصلت المفاوضات أمس الاربعاء في العاصمة الغابونية ليبرفيل من اجل التوصل الى اتفاق سلام.

وبدأت المعارك، التي اوقعت ما بين الف والفي ضحية، عندما حاولت القوات الحكومية الموالية للرئيس باسكال ليسوبا نزع سلاح الميليشيات الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها مبدئيا في ٢٧ تموز (يوليو) الجاري.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وبشّر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون"

بقلوب مؤمنة بقضاء الله تعالى وقدره وببالغ الحزن والأسى

ينعى منير حلواني وولداه

عبدالحميد وفهد

فقيدهم الغالي شقيقه المرحوم

الحاج فضيل عبدالحميد حلواني

والد كل من:

السيد بسام فضيل عبدالحميد حلواني

السيد باسم فضيل عبدالحميد حلواني

السيد وسيم فضيل عبدالحميد حلواني

الذي وافته المنية يوم الثلثاء ١٤١٨/٣/١٨هـ الموافق ١٩٩٧/٧/٢٢م

بمدينة بيروت - لبنان، بعد معاناته من مرض عضال ألم به.

ويتقدم الى جميع اشقائه وشقيقاته وأولادهم والسيدة الفاضلة

حرمه وجميع آل حلواني وآل ملص بخالص العزاء.

(إنا لله وإنا اليه راجعون)

وسوف يتقبل العزاء بمنزل الفقيد في بيروت

فاكس: ٨٦٤٩٣٨

ألبانيا: بريشا يقدم استقالته من رئاسة الجمهورية

■ تيرانا - ا ف ب - اعلن الرئيس الالباني صالح بريشا انه قدم أمس الاربعاء استقالته الى البرلمان.

واكد بريشا ان رسالة استقالته التي انبعت عبر التلفزيون «لا رجعة عنها». وقال بريشا «اترك منصبي أسفا لحاضر البانيا لكن كلي ثقة بمستقبل الديموقراطية في بلادي».

وكتب في رسالته الرسمية «اعلن استقالتي التي لا رجعة عنها من منصب رئيس الدولة لأتمكن من مواصلة حياتي السياسية البرلمانية دعما للقيم التي اؤمن بها وهي قيم الديموقراطية وبديل اقتصاد السوق».

واوضح «ساندت خلال خمس سنوات ودافعت مع غالبية الالبانيين عن برنامج الحزب الديموقراطي المستند الى قيم الحرية واحترام حقوق الانسان الاساسية في الكرامة والضمير والتنقل الحر والملكية واقتصاد السوق وقيمه ودمج البانيا في اوروبا وفي المؤسسات الاوروبية - الاطلسية كبلد مستقل ذي سيادة».

وحذر من «عودة الشيوعيين القدامى وهزيمة الحزب الديموقراطي» وقال «امل في ان يتمكن الالبانيون في المستقبل من ان يعيدوا بدم بارد تقويم السنوات الخمس من الديموقراطية والاشهر الخمسة من التمرد».

وكان خصوم بريشا الاشتراكيون فازوا بغالبية ساحقة في الانتخابات التشريعية المبكرة التي نظمت من اجل وضع حد للازمة الدموية التي عصفت بالبلاد طوال ستة اشهر واسفرت عن قتل اكثر من ١٨٠٠ شخص.

واكد بريشا اخيرا في رسالته انه يرفض «القبول بالتعايش مع الغالبية».

ووضع بريشا حدا لخمسة واربعين عاما من الشيوعية في البانيا قبل ان يتعرض لانتقادات شديدة من معارضيه بسبب اسلوبه الديكتاتوري على رأس بلاده.

وبعد هزيمة تنظيمه السياسي، الحزب الديموقراطي، في الانتخابات التشريعية المبكرة في ٢٩ حزيران (يونيو) الماضي، اعلن انه سيتزعم المعارضة معتبرا ان الحديث عن تعايش مع الاشتراكيين امر «مشكوك فيه جداً».

وبعدما اصبح اول رئيس غير شيوعي لالبانيا في آذار (مارس) ١٩٩٢ اضطر في آذار الماضي الى الموافقة على تشكيل حكومة «مصالحة وطنية» من اجل محاولة وضع حد للتمرد المسلح الذي يهدد بتقسيم البلاد.

ولد بريشا في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٤ في تروبويي في جبال الشمال وكان في طليعة المثقفين الذين انتقدوا بشكل خجول الحزب الشيوعي بعدما كان عضوا فيه منذ ١٩٧٠.

وتخلى اخيرا عن عضويته في نهاية ١٩٩٠ ليؤسس الحزب الديموقراطي ويشارك بفعالية في حركة احتجاج واسعة ضد النظام الشيوعي ادت الى اقرار التعددية الحزبية.

كمبوديا تقرر قبول وساطة رابطة جنوب شرقي آسيا في صراعها الداخلي

■ كوالالمبور - رويتر - اعلن اونغ هيوت وزير خارجية كمبوديا امس الاربعاء ان بلاده قبلت وساطة رابطة دول جنوب شرق آسيا في الصراع الدائر بين الأمير نورودوم رناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول وهون سين رئيس وزرائها الثاني.

وقال: «قررنا الانضمام الى رابطة دول جنوب شرقي آسيا كما قررنا قبول وساطة الرابطة».

وأضاف اونغ هيوت لدى وصوله الى كوالالمبور للحضور كمراقب في الاجتماع السنوي للرابطة ان موقف بنوم بنه الجديد يعكس رغبة هون سين.

وسئل وزير الخارجية عما إذا كان رئيس وزراء كمبوديا الثاني يؤيد الوساطة فقال: «هذا هو الموقف الجديد». ورفض هون سين الاسبوع الماضي وساطة وفد من الرابطة برئاسة علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا مطالبا بعدم تدخل الدول الاجنبية في شؤون بلاده.

AL HAYAT THURSDAY 24, JULY, 1997 ISSUE NO 12564

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٨٢٤
	الين الياباني	١١٥,٧
	الجنيه الاسترليني	١,٦٧٨

(● ١٧.٠٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٢٣,٣٩
السعر السابق
٣٢٧,٨٠

صرفت أواخر العام الماضي أكثر من ١,٠٧ بليون دولار

السعودية تصرف ٣,٢ بليون ريال من مستحقات المزارعين الشهر المقبل

□ الرياض - «الحياة»:

■ من المقرر أن تبدأ وزارة المال السعودية الشهر المقبل في صرف الإصدار الثاني نقداً من سندات شهادات مستحقات المزارعين التي تبلغ ٣.٢ بليون ريال (٨٥٣.٣ مليون دولار) تمثل محصول عام ١٤١٣ الهجري من القمح والشعير.

وذكرت مصادر صحافية محلية ان الصرف سيبدأ اعتباراً من ٢٣ آب (اغسطس) المقبل وتقوم شركة تسجيل الأسهم خلال الأسابيع المقبلة بوقف عمليات التداول واجراء مناقلات الملكية لهذا الإصدار من أجل حصر أسماء المستفيدين تمهيداً لعملية الصرف.

وكانت وزارة المال والاقتصاد الوطني أنهت صرف جميع استحقاقات سندات الاصدار الأول قبل أشهر عدة وهي تمثل مستحقات محصول ١٤١٢هـ والتي بلغت ثلاثة بلايين ريال.

وسبق ان قامت المؤسسة العامة لصوامع الغلال والدقيق بصرف مستحقات المزارعين لعام ١٤١٥هـ نقداً تنفيذاً لقرار خادم الحرمين الشريفين والتي بلغت أكثر من اربعة بلايين ريال.

ويؤثر البدء في صرف سندات شهادات مستحقات المزارعين بشكل ايجابي في زيادة حركة النشاط الإقتصادي وفي مجالات الاستثمارات المختلفة نظراً للسيولة النقدية التي سيوفرها الاصدار.

وكانت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق السعودية صرفت أواخر العام الماضي أكثر من ١.٠٧ بليون دولار تمثل الدفعة الثانية من اجمالي مستحقات المزارعين في السعودية التي تبلغ ٢.٥٨٨ بليون دولار، والتي جاءت عقب نحو أربعة أشهر من صرف الدفعة الاولى البالغة ٨٠٠ مليون دولار والتي صرفت في شهر آب (اغسطس) الماضي.

وواصلت الأسواق السعودية في مختلف قطاعاتها التفاعل الايجابي مع استمرارية صرف هذه الدفعات قياساً إلى ما ستحدثه السيولة لدى المزارعين من زيادة الطاقة الشرائية والطلب على الخدمات. وتتركز المؤشرات الايجابية في سوقي المعدات والسيارات الزراعية، والأدوات والمستلزمات والمواد اللازمة للمزارعين والتي شهدت تحسناً ملحوظاً في الطلب.

وتركز السعودية في المرحلة المقبلة سياسة تعتمد على محورين هما تنويع المحاصيل والخروج من دائرة زراعة القمح الذي حققت فيه السعودية الاكتفاء الذاتي وبدأت في تصدير الفائض بعد الاحتفاظ بالمخزون الاستراتيجي، ومحاولة زيادة تسويق المحاصيل الزراعية السعودية في الداخل والخارج عن طريق الشركات الزراعية المساهمة أو الشركات المتخصصة في تسويق المنتجات الزراعية.

تصريحات غرينسبان ترفع الدولار ازاء المارك الى اعلى مستوى منذ ٧١ شهرا

■ لندن - رويتر - تجاوز الدولار ١,٨٣ مارك خلال المعاملات الاوروبية امس مسجلا اعلى مستوى أمام العملة الالمانية منذ ٧١ شهرا.

وعززت الدولار تصريحات أدلى بها الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) أمام لجنة تابعة لمجلس النواب اول من أمس قال فيهما ان النمو الاقتصادي الاميركي يتباطأ.

ووقع المارك تحت مزيد من الضغوط وسط مخاوف من طرح عملة أوروبية موحدة ضعيفة مما دفع الجنيه الاسترليني لاعلى مستوياته امام العملة الالمانية منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٩ عندما تجاوز ٣,٠٧ مارك.

كما ارتفع كل من الفرنك السويسري والكرونة السويدية والين الياباني لمستويات جديدة أمام المارك.

وبعد أن ارتفع الدولار خلال احدى مراحل التعامل الى ١,٨٣٠٥ مارك تراجع في الساعات التالية من التعامل وبلغ سعره ١,٨٢٩٢ مارك و١١٥,٤ ين بالمقارنة مع ١,٨١٧٧ مارك و١١٥,٥٤ ين في نهاية التعامل في لندن يوم الاول من امس.

وقفز الجنيه الاسترليني الى مستوى جديد عند ٣,٠٧٣٥٣ مارك صباح امس مسجلا اعلى مستوى منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٩ متشجعا بمكاسب الدولار امام المارك.

وامام العملة الاميركية وجد الجنيه دعما قرب ١,٦٨ دولار بينما لا يزال يتطلع الى كسر المقاومة عند ١,٦٨٢٥ دولار.

وقال غرينسبان ان المصرف المركزي سيرفع أسعار الفائدة اذا تطلب الحد من التضخم ذلك، لكنه أشار الى أن هذا قد لا يحدث قريبا.

وأضاف غرينسبان أول من امس في شهادة أمام اللجنة المصرفية الفرعية التابعة لمجلس النواب: «ليس لدي شك في ان الوضع الحالي للسياسة سيكون في حاجة الى تغيير في مرحلة ما».

وقفزت أسعار الاسهم والسندات في وول ستريت بعد أن اطمأن المستثمرون الى ما أشارت اليه تصريحات غرينسبان من ثبات سياسة مجلس الاحتياط الفيديرالي. وقفز مؤشر «داو جونز» الصناعي ١٥٤,٩٣ نقطة اي بنسبة ١,٩ في المئة ليغلق على ٨٠٦١,٦٥ نقطة اول من امس متجاوزا مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله يوم الاربعاء الماضي.

وركز غرينسبان معظم شهادته على مناقشة اسباب اداء الاقتصاد الاميركي الممتاز في الاونة الاخيرة وهل يمكن المحافظة عليه.

وعلى النقيض من شهادته السابقة في شباط (فبراير) الماضي وفي كلمة سابقة في كانون الاول (ديسمبر) لم يحذر غرينسبان المستثمرين في سوق الاوراق المالية من المبالغة في تقدير وضع الاقتصاد وأرباح الشركات. وبدلا من ذلك اشار الى أن الاقتصاد ربما يمر الان ببعض «التحسينات الاساسية» بفضل التقدم التكنولوجي الذي يعزز انتاجية العامل وأرباح الشركات.

غير انه أوضح أن مجلس الاحتياط يتابع الاقتصاد عن كثب ترقبا لاي علامات قد تشير الى تغير الوضع الجيد الحالي في ما يتعلق بالتضخم، اذ انخفضت أسعار الجملة للشهر السادس على التوالي في حين ترتفع أسعار المستهلكين حتى الان هذه السنة بأبطأ خطى منذ عام ١٩٨٦.

وقال غرينسبان ان صناع سياسة مجلس الاحتياط «واثقون بدرجة معقولة» أن التضخم سيبقى معتدلا هذه السنة، الا أنه اضاف انهم يتوقعون تضخما اسرع السنة المقبلة مع انتهاء الانخفاض الاخير في أسعار المواد الغذائية والطاقة والسلع المستوردة. ويتوقع صناع السياسة في مجلس الاحتياط ارتفاع اسعار المستهلكين بنسبة تراوح بين ٢,٢٥ و٢,٥ في المئة هذه السنة وبما يراوح بين ٢,٥ وثلاثة في المئة السنة المقبلة.

الاردن: الحكومة تشكل لجنة وزارية لمتابعة تعويضات حرب الخليج

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد يحيى العتيبي، الامين العام لمركز متابعة تعويضات العائدين، انه لم يستكمل بعد اطلاعه على التطورات الاخيرة الخاصة بتشكيل لجنة وزارية لمتابعة تعويضات حرب الخليج.

وأكد لـ «الحياة» ان ظروفه الصحية لا تزال تمنعه من الوقوف على الصورة الحقيقية لوضع التعويضات الخاصة بنحو ٢٠٠ الف مواطن أردني لحقت بهم اضرار مختلفة من جراء نشوب ازمة الخليج اثر غزو العراق للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، وقال انه لم يعرف بعد مغزى تشكيل اللجنة الوزارية، مشيراً الى انه سيعلن موقف المركز بعد اطلاعه على تفاصيل التطورات الاخيرة.

وكان مجلس الوزراء قرر في جلسة عقدها اول من امس تشكيل لجنة وزارية لمتابعة تعويضات حرب الخليج برئاسة الدكتور عبدالله النور، نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية وعضوية وزراء الخارجية والاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والعدل والعمل والمال.

وكلف مجلس الوزراء سكرتارية اللجنة في وزارة المال وضع الأسس لتطبيق العمل في مجال التعويضات الحكومية. ومن المقرر ان تعقد اللجنة أول اجتماع لها اليوم الخميس.

وقال المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة، وزير الاعلام بالوكالة ان الهدف من تشكيل اللجنة رفع سوية المتابعة ووضع آلية محددة وسليمة لأن التعويضات شخصية ومؤسسية وحكومية، مشيراً الى ان الاخيرة تمثل الحجم الأكبر من التعويضات.

وكان مركز متابعة تعويضات اللاجئين الذي تأسس عام ١٩٩١ المفوض الاتصال بلجنة العقوبات الدولية وبصندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة، حيث تمت عن طريقه تعبئة نماذج المطالبات الخاصة بالمتضررين، ومتابعة تسليم هذه النماذج الى اللجنة الدولية وتوزيع استمارات المطالبات، وكذلك توزيع المبالغ التي وزعت حتى الآن على المتضررين من المواطنين الأردنيين.

وقد ابدى عدد من ممثلي العائدين في اللجنة العليا للتعويضات عن عدم ارتياحهم لقرار تشكيل اللجنة الوزارية. وقالوا في بيان وزعوه امس ان تجاهل اعضاء اللجنة العليا للتعويضات وتشكيل اللجنة الوزارية من دون الرجوع اليهم «اثار قلق وامتعاض العائدين». وناشدوا في بيانهم الملك حسين والأمير الحسن والدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء «التدخل السريع لوقف اي اجراء من شأنه الحاق ضرر بحقوق العائدين».

ودعت اللجنة الى فتح باب الحوار معها خصوصاً بعد تمكنها في الاعوام السبعة الماضية «من تحقيق انجازات كبيرة عجزت عنها الجهات الرسمية في شرح ملفات اكثر من ٤٠٠ الف من طلبات أ وب وج». ويرأس اللجنة العليا وزير العمل، وتضم ممثلين عن العائدين كانوا موزعين على هيئات مختلفة تتفق على هدف العمل على المحافظة على حقوق العائدين المتضررين.

مصادر نفطية تستبعد عودة النفط العراقي خلال الأيام المقبلة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ استبعدت مصادر الصناعة النفطية المطلعة على الشؤون العراقية عودة النفط العراقي الى الأسواق خلال الايام القليلة المقبلة.

ونقلت عن الحكومة العراقية وجهة نظرها في التأخير الذي حصل في صادرات النفط منذ مطلع حزيران (يونيو)، والتي اشارت الى ان سببه تراكم الأموال لصالح العراق مع الأمم المتحدة بحدود ما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار من بيع النفط السابق في الأشهر الستة الماضية دون ان تقوم لجنة العقوبات بالموافقة على طلبات الشراء العراقية.

وترى بغداد انه من الأفضل الانتظار وعدم بيع نفط جديد الى ان يتم تحصيل هذه الأموال وإلا فإن بيع أي نفط اضافي معناه ان لجنة التعويضات التي مقرها في جنيف ولجنة نزع السلاح ستكونان المستفيدتين الوحيدتين من هذه العمليات في الوقت الحاضر. وتقول مصادر غربية على شؤون العراق في الأمم المتحدة انه تم تحصيل الأموال منذ نحو اسبوعين من الطرف العراقي وأن هذه المصادر تنفي ما نُقل عن الحكومة العراقية.

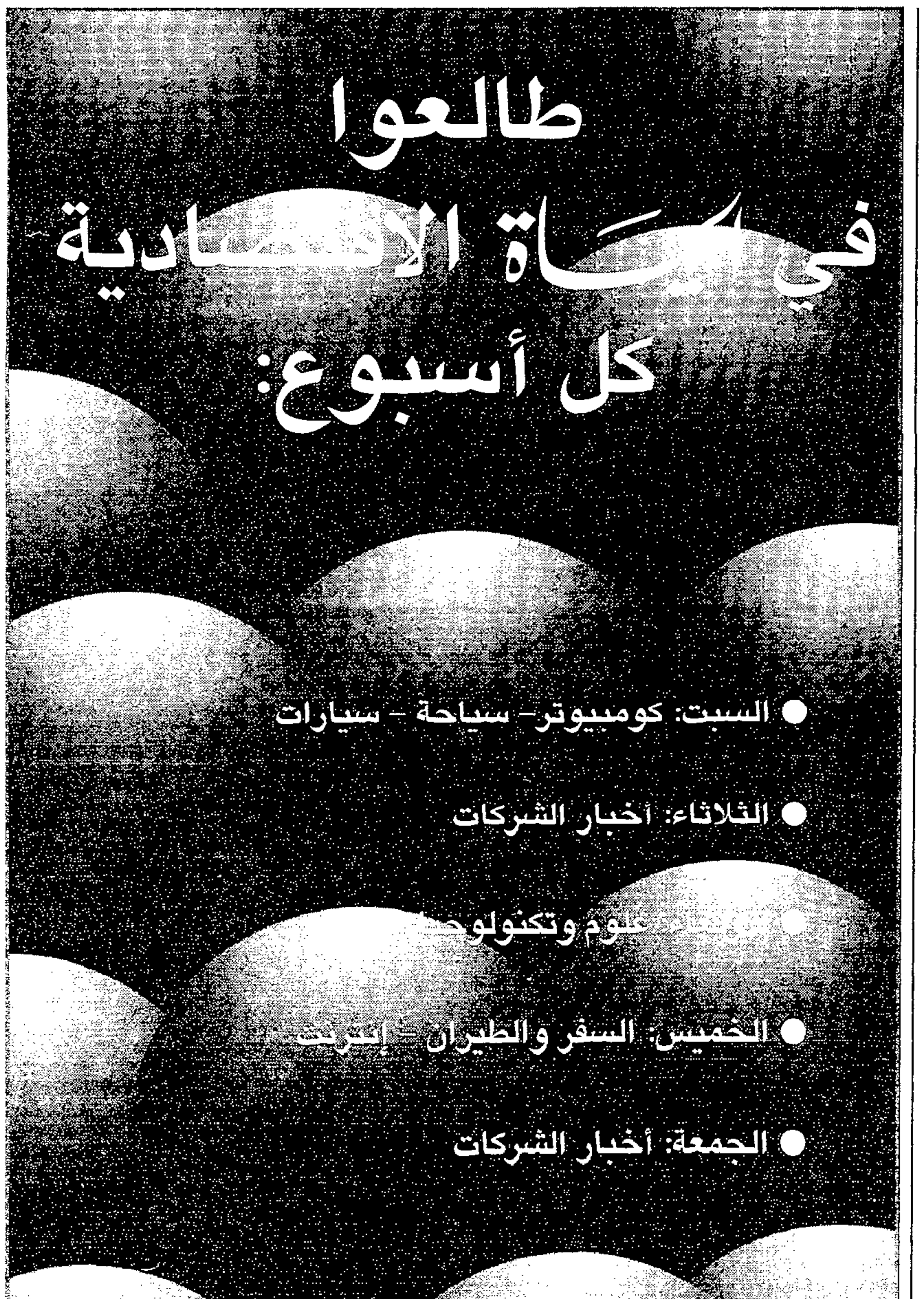

"اليمنية" تدرس رفع أسعار التذاكر

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» ان شركة «الخطوط الجوية اليمنية» تدرس رفع أسعار تذاكرها على الخطوط الدولية بنسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الزيادة قد تطبق ابتداءً من مطلع آب (اغسطس) المقبل.

وأوضحت ان الزيادة تأتي في اطار خطة الشركة لتحسين خدماتها وأدائها والتوسع في فتح خطوط جديدة وتخفيف الاعباء المالية نتيجة رفع رواتب الموظفين بنسبة ٣٠ في المئة والطيارين بنسبة ١٠٠ في المئة، عقب سلسلة من الاضرابات في الشهرين الماضيين.

وكان مجلس الوزراء اليمني ناقش اول من امس اجراءات تنفيذ القرار رقم ١٢٤ لعام ١٩٩٧ في شأن اجور السفر وأسعار النقل الجوي. ووافق على المشروع بعد ادخال تعديلات عليه.

ورفض مسؤول كبير في شركة «الخطوط اليمنية»، اتصلت به «الحياة»، التعليق على قرار مجلس الوزراء. وقال: «لا نستطيع الاعلان عن شيء الآن».

ويضم اسطول الشركة ١٥ طائرة بينها اثنتان من طراز «ايرباص ٣١٠»، وصلتا صنعاء في آذار (مارس) وايار (مايو) الماضيين وبلغت قيمتهما ١٦٠ مليون دولار. وقد طلب مجلس الوزراء من ادارة الشركة دراسة لتحديث الاسطول واستبدال سبع طائرات قديمة من طراز «بوينغ» و«داش». ومن المقرر الانتهاء من الدراسة في غضون شهرين.

ويتوقع اقتصاديون ان تراوح كلفة الاحلال بين ٢٨٠ و٣٠٠ مليون دولار.

فيدريكو بينا وزير الطاقة الاميركي. (ا ب)

أميركا تريد مسارات متعددة لخطوط أنابيب نفط بحر قزوين

■ موسكو - رويتر - قال فيدريكو بينا وزير الطاقة الاميركي امس ان واشنطن تريد مسارات متعددة لخطوط الانابيب التي ستنقل النفط من منطقة بحر قزوين التي تشارك شركات اميركية في تطوير احتياطاتها الضخمة.

وقال بينا في مؤتمر صحافي خلال أول زيارة يقوم بها الى موسكو «نحن نؤيد فكرة تعدد خطوط الانابيب ومساراتها في المنطقة التي سيستخرج منها النفط والغاز».

وأضاف ان ذلك سيعمل على تنويع موارد الطاقة في مختلف انحاء العالم «وهو ما يتسق مع استراتيجيتنا في الطاقة».

وتنشط الشركات الاميركية في القطاع الانربيجاني من بحر قزوين وفي دولة كازاخستان المجاورة في أسيا الوسطى.

ومن الضروري انشاء خطوط أنابيب عدة بمجرد بدء انتاج المشاريع النفطية في المنطقة. ومن الخطوط المقترحة خط يمر عبر روسيا أو جورجيا او ارمينيا وآخر يمر عبر تركيا الى البحر المتوسط.

ومن الأسباب التي تدعو واشنطن الى تأييد تعدد مسارات خطوط الانابيب ان الولايات المتحدة تريد ان تضمن الا تسيطر روسيا بالكامل على الخطوط مستقبلاً.

نمو ارباح "بنك عودة" اللبناني ١٨,٧ في المئة خلال النصف الاول

■ بيروت - «الحياة» - اعلن «بنك عودة اللبناني» امس ان ارباحه الصافية ارتفعت بنسبة ١٨,٧ في المئة في النصف الاول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي. وبلغت الارباح ١٧,٠٢ بليون ليرة لبنانية (١١,٠٥ مليون دولار)، علما انها تشمل ارباح «بنك عودة للاعمال» التابع له.

وقال المصرف ان اصوله زادت بنسبة ٣١,٧ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة ووصلت الى ٣٠٨١,٢٤ بليون ليرة وذلك بفضل ارتفاع ودائع الزبائن بمقدار ٥١٩,٦ بليون ليرة.

واضاف المصرف في بيان ان نسبة المخصصات لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها من مجموع التسليفات ارتفعت من ٢,٨٣ في المئة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ الى ٣,٦٤ في المئة في حزيران الماضي.

وذكر المصرف انه بفضل سياسة ضبط التكاليف لم تزد النفقات العامة الا بنسبة ١١,٢ في المئة بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي، علما ان حصة هذه النفقات من المردود المالي انخفضت من ٦٣,٤٩ في المئة الى ٦١,٧٧ في المئة.

وقال «بنك عودة» ان حصته من القطاع المصرفي اللبناني زادت الى ٧,٦٦ في المئة من ٧,٤١ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة.

المفوضية الأوروبية ستصوت خلال اسبوع لصالح عملية الدمج بين "بوينغ" و"ماكدونيل دوغلاس"

■ بروكسيل - رويتر، ا ف ب - ذكرت مصادر اوروبية ان المفوضية الأوروبية ستصوت خلال ثمانية أيام لصالح عملية دمج الشركتين الاميركيتين لصناعة الطائرات «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس».

واوضحت هذه المصادر ان المفوضين الاوروبيين الـ ٢٠ اتخذوا هذا القرار اثناء اجتماع لمناقشة توجهاتهم ولم يجر في ختامه تصويت.

ورأت المفوضية ان مقترحات «بوينغ» الجديدة «تندرج في الطريق الصحيح» وتتطلب مهلة ثمانية أيام لوضع الاجراءات العملية التي تؤدي الى ضوء اخضر رسمي اعتباراً من الاربعاء المقبل.

وقال المصدر نفسه انه اضافة الى إلغاء العقود الحصرية لمدة عشر سنوات التي اقترحتها «بوينغ» ليل أول من امس، قدمت الشركة الاميركية مقترحات جديدة تتعلق بنقل التكنولوجيا العسكرية الى القطاع المدني.

وقال مصدر مطلع على ملف دمج شركتي الطيران ان «بوينغ» قد تكون تخلت عن عقودها الحصرية لـ ٢٠ سنة مع ثلاث شركات اميركية، وهو احد المطالب الرئيسية للمفوضية الأوروبية حتى تقبل اندماج «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس».

واذا تأكدت هذه المعلومات فإنها ستفتح الطريق امام موافقة المفوضية الأوروبية على الاندماج الذي كانت ترفضه بشدة على اساس اعتباره مناقضا لقواعد المنافسة. وكان المصدر نفسه اشار في وقت سابق الى ان «بوينغ» قدمت بعد ظهر أول من أمس عروضاً جديداً الى المفوضية الأوروبية.

وعلم من مصدر أوروبي ان اعضاء مكتب المفوض الأوروبي المكلف بملف المنافسة، كاريل فان ميرت، عقدوا اجتماعاً طارئاً أول من أمس لدرس هذا العرض.

ويخشى الأوروبيون ان تميل كفة المنافسة بشدة لصالح «بوينغ» التي تستحوذ بالفعل على ٦٠ في المئة من مبيعات الطائرات التجارية الضخمة مما يضر بكونسورتيوم «ايرباص انستري» الأوروبي.

وقال كارل فان ميرت المفوض الأوروبي لشؤون المنافسة في مؤتمر صحافي «هناك اتفاق عام داخل اللجنة. وتمت معالجة معظم النقاط التي أثارتها».

وأضاف ان «بوينغ» قبلت موقف اللجنة المعارض لاحتكارها عقود توريد الطائرات الى ثلاث شركات طيران اميركية. وافاد ان «بوينغ» واللجنة الأوروبية نجحتا في تسوية نقاط خلاف اخرى في المحادثات بينهما وان «بوينغ» تعهدت بعدم اساءة استغلال وضعها المهيمن في سوق الطائرات الدولية. وأكد المفوض ان اللجنة الأوروبية ستسلم قرارها الرسمي النهائي في شأن الاندماج الاسبوع المقبل بعد ان يراجعه خبراء مكافحة الاحتكارات في الاتحاد الأوروبي.

سويسرا تقرض مصر مئة مليون فرنك لتمويل مشاريع

● القاهرة – «الحياة» – تبدأ في برن الاسبوع المقبل مفاوضات بين مصر وسويسرا تقضي بحصول الاولى على تمويل «مختلط» من الثانية يقدّر بين ٨٠ و١٠٠ مليون فرنك سويسري نصفه منحة لا ترد والآخر في صورة قرض لتمويل مشاريع خدمية وتنموية. وصرح السفير رفيق صلاح الدين وكيل وزارة التعاون الدولي الذي يتوجه الاحد المقبل الى سويسرا ان التمويل سيخصص لانشاء بنوك دم تابعة لوزارة الصحة وجلب وتجديد مضخات ري في الوجه القبلي وتطوير مقاسم هاتفية وتطوير محطة توليد كهرباء في الفيوم واخرى في وادي الريان.

ويعد هذا التمويل الرابع من نوعه الذي تقدمه سويسرا لمصر اذ بلغت قيمة الدفعات الثلاث السابقة نحو ٣٠٠ مليون فرنك. واشاد وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي الدكتور ظافر البشري بعلاقات البلدين، مشيراً الى أن سويسرا سبق ان اعفت مصر من سداد نحو ٤٥٠ مليون جنيه استخدم ٤٠ في المئة منها لتخفيف عبء موازنة الدولة و٦٠ في المئة لانشاء صندوق مشترك لرفع مستوى محدودي الدخل.

"بنك مسقط الأهلي" يقترض ٥٠ مليون دولار لتمويل الاستثمارات المطردة في عُمان

● مسقط – رويتر – قال «بنك مسقط الأهلي» العماني امس الاربعاء انه سيقترض ٥٠ مليون دولار «من الاسواق الدولية» من خلال تمويل مشترك.

وقال مسؤول في البنك ان أجل القرض خمس سنوات وان ٢٠ بنكاً ستشارك فيه بقيادة «سوسيتيه جنرال» ومجموعة اتش اس بي سي» المصرفية. واشار الى ان التوقيع على اتفاق التمويل سيتم في لندن غداً الجمعة. وأضاف المسؤول ان سعر الفائدة على القرض «مغر للغاية» لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل. لكنه أوضح ان القرض سيستخدم في سد حاجاتنا للاقراض على الاجلين القصير والمتوسط. وقال البنك في بيان ان نمو الحركة التصنيعية وتخصيص مرافق البنية الاساسية يوفران أرضاً خصبة لفرص الاقراض على الاجل المتوسط في عمان. وأوضح ان البنك كان يعتزم اقتراض ٣٠ مليون دولار لكن بعدما بلغت قيمة عروض البنوك ٧٧ مليون دولار قرر البنك زيادة حجم القرض الى ٥٠ مليون دولار.

١٣٩,٢ مليون دينار أرباح "الكويت – الوطني" في النصف الأول من ١٩٩٧

● صرح محمد عبدالرحمن البحر – رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني بأن نتائج اعمال البنك للنصف الأول من عام ١٩٩٧ زادت عن التقديرات التي وضعها البنك في لوائل العام اذ بلغت الارباح الصافية ٣٩,٢ مليون دينار كويتي (١٣٠ مليون دولار اميركي) للشهور الستة الأولى من العام مقارنة بأرباح العام الماضي البالغ ٣٥,٣ مليون دينار كويتي. ويعتبر بنك الكويت الوطني الذي تأسس عام ١٩٥٢ اقدم بنك في الخليج وتبلغ حقوق المساهمين فيه حالياً ٣٠٠ مليون دينار كويتي (١١٧٠ مليون دولار اميركي).

والجدير بالذكر ان «وكالة موديز» العالمية للتصنيف منحت البنك أعلى تصنيف بين جميع بنوك الشرق الأوسط كما منحته «مجلة يوروماني» العالمية جوائز افضل بنك في الكويت لمدة ٥ سنوات على التوالي كان آخرها عام ١٩٩٧.

صعود أرباح البحرينية – الكويتية للتأمين في الستة أشهر الأولى

● المنامة – رويتر – ارتفع صافي ارباح «الشركة البحرينية – الكويتية للتأمين» في النصف الأول من عام ١٩٩٧ الى ٣٣٦ الف دينار من ٢٤٤ الف دينار في الفترة نفسها قبل عام. وأفادت ارقام صدرت عن الشركة ومقرها البحرين امس الاربعاء ان اجمالي الايرادات بلغ ١,٧ مليون دينار مقابل ١,٦ مليون دينار في حين زادت المصاريف الادارية والعمومية الى ٦٩٥ الف دينار من ٦٣١ الف دينار في النصف الأول من ١٩٩٦. ونمت حقوق المساهمين الى ٤,٤ مليون دينار في النصف الأول من ١٩٩٧ من ٤,١ مليون دينار في المدة نفسها من ١٩٩٦ كما ارتفعت الموجودات الى ١٠,٩ مليون دينار من ٩,٨ مليون دينار.

ارتفاع سعر سلة "أوبك" الى ١٧,٧٥ دولار البرميل

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء منظمة اوبك (اوبكنا) امس الاربعاء نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة ارتفع الى ١٧,٧٥ دولار للبرميل يوم الثلثاء الماضي من ١٧,٧١ دولار سعره يوم الاثنين. وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

شركة مصرية – صينية لانتاج اسمنت الكلينكر رأس مالها ٢٦٦ مليون جنيه

● القاهرة – «الحياة» – وافقت هيئة الاستثمار المصرية على بدء الاعمال التنفيذية للشركة المصرية – الصينية لانتاج خام الاسمنت (الكلينكر)، وهو الانتاج الأول من نوعه في الشرق الاوسط.

وقال المهندس حسن ابراهيم حسن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان الشركة تتمتع بمزايا واعفاءات عدة وتهدف الى صنع خام الاسمنت بنية التصدير الى العالم العربي والاستخدام المحلي.

ومن جهة اخرى اكد المهندس محمد الشمندي احد مؤسسي الشركة ان رأسمالها المصدر يصل إلى ٧٥ مليون جنيه تم زيادته إلى ٢٠٠ مليون جنيه من خلال رجال اعمال مصريين بنسبة ١٠٠ في المئة وتصل جملة الاستثمارات الكلية للمشروع ٢٦٦ مليون جنيه، وتصل طاقتها الاجمالية إلى ٦٠٠ الف طن سنويا بواقع ٢٠٠٠ طن يوميا. واوضح الشمندي ان معدات المصنع تم التعاقد عليها مع الشركة الصينية "CMC" بكلفة اجمالية تصل إلى ١٧٣ مليون جنيه تشمل معدات وتوريدات وتدريب كوادر.

رسوم البورصة المغربية لن تؤثر في تعاملاتها

● الرباط – رويتر – قال سماسرة امس الاربعاء ان الرسوم المفروضة على البورصة المغربية لتمويل المجلس الذي يشرف عليها لن تترك تأثيراً مباشراً على السماسرة أو على التعامل.

وقال سمسار في مؤسسة أبلاين للوساطة في الاوراق المالية «لن يكون هناك تأثير مباشر على العمولات لكن الرسوم ستقلل العائد بالنسبة للسماسرة المحليين باعتبار انهم حملة اسهم في البورصة. لكني لا اعتقد انها ستؤثر على صغار المساهمين». وأشار الى ان المستثمرين الاجانب لن يتأثروا بالرسوم. وقال السماسرة ان الرسوم ستقتطع من نسبة قدرها ٠,٣٥ في المئة تحصل عليها البورصة من عمولات السمسرة التي تبلغ واحداً في المئة.

وصرح متحدث باسم الهيئة المشرفة على البورصة الاثنين الماضي بأن الهيئة بدأت في فرض الرسوم اعتباراً من الأول من تموز (يوليو) الحالي. وتحددت الرسوم بموجب مرسوم بنسبة ٠,٠٤ في المئة لتعاملات الاسهم و٠,٠٢ في المئة لتعاملات السندات. وقال المتحدث ان الهيئة تأسست عام ١٩٩٤ وكان يجري تمويلها حتى الآن من خلال عمولات على الاصدارات العامة وعلى صناديق الاستثمار الى جانب الدعم الحكومي.

الجزائر تشكل لجنة لمراقبة عمليات التخصيص

● باريس – رويتر – قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الحكومة شكلت أول امس لجنة لمراقبة عمليات التخصيص ووعدت بالاسراع في بيع الاصول الحكومية لحفز الاستثمار والنمو. وأضافت الوكالة ان اللجنة الجديدة التي يرأسها قاض ستتولى تقييم عمليات البيع وتحديد اسعار الشركات الحكومية المطروحة للبيع. ويذكر ان عملية التخصيص تسير ببطء منذ عام ١٩٩٥ عندما تبنتها الحكومة سياسة لها. ومنذ ذلك الحين باعت الحكومة الجزائرية نحو عشر شركات صغيرة لمستثمري القطاع الخاص. ويوجد في الجزائر حالياً مجلس للتخصيص يقدم المشورة للحكومة.

جمعيتان عموميتان لـ"المتحد" و"القاهرة" تخصصان لعملية اندماجهما

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ من المقرر ان يعقد «البنك السعودي التجاري المتحد» و«بنك القاهرة السعودي» السبت المقبل في الرياض وجدة جمعيتين عموميتين غير عاديتين للمساهمين فيهما تخصصان للحصول على موافقتهم على عملية الدمج المعلن عنها والتي باركتها «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما).

ويتوقع ان تشهد الجمعيتان اعتماد التقويم الفعلي للمصرفين تمهيداً لعملية الدمج والموافقة على اصدار الأسهم الجديدة للمساهمين بعد الاندماج.

الى ذلك أعلن «البنك المتحد» لمساهميه امس انه يخطط لبدء اصدار شهادات الأسهم المجانية اعتباراً من ١٨ الشهر المقبل بواقع سهم مجاني مقابل كل أربعة أسهم أصلية يملكها المساهم. وهي ستكون خاصة بالمساهمين المسجلين في سجلات المصرف حتى يوم غد.

ولفت المصرف الى ان كسور الأسهم المجانية التي ستنتج من عملية الاصدار سيتم تعويض مستحقيها من المساهمين وفق القواعد المتفق عليها مع وزارة التجارة والتي ستعلن لاحقاً.

في المجال نفسه، اوفدت ادارة «البنك السعودي التجاري المتحد» فريق عمل لزيارة فروع «بنك القاهرة السعودي» في كافة المدن السعودية والتعرف الى الأنظمة والأجهزة الموجودة تحت اشراف احد اعضاء مجلس الادارة.

وتأتي هذه الخطوة في اطار الخطط المقررة قبل عملية الدمج والتي تهدف الى ازالة العقبات الوظيفية والتمهيدية للبرامج الجديدة التي ستبدأ ادارتا المصرفين ادخالها الى النظام العام للعملاء.

وكانت أعلنت في الرياض نهاية الشهر الماضي أول عملية دمج بين مصرفين في العالم العربي «البنك السعودي التجاري المتحد» و«بنك القاهرة السعودي» بعدما وافق مجلسا ادارتيهما على رفع التوصية بالدمج الى الجمعيات العمومية غير العادية لاقرارها في صيغتها النهائية.

وقال الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «البنك المتحد» في حينه ان عملية الدمج ستبدأ مباشرة بعد انعقاد الجمعيات العمومية واقرارها للتوصية.

وأضاف ان كل عمليات التسوية وتقويم الأصول تمت من دون عقبات في المصرفين وتوصل الطرفان الى آلية واضحة ومحددة ودقيقة لانجازها.

وذكر الوليد ان الاسم الجديد للمصرف الناتج من عملية الدمج لم يتحدد بعد، مشيراً الى ان الطرفين سيقررانه لاحقاً وإن كانت بعض المصادر ترجح ان يكون «البنك التجاري الدولي» وهو الاسم الذي يعارضه الشريك الأجنبي في «بنك القاهرة» الذي أبدى رغبة في ان يضم الاسم الجديد كلمة «القاهرة».

وأصدر مجلس ادارة «البنك المتحد» الشهر الماضي مجموعة قرارات تقضي بالموافقة على اضافة ٢٥٠ مليون ريال من الاحتياط العام الى رأس المال واصدار ٢,٥ مليون سهم مجاني بقيمة اسمية قدرها ١٠٠ ريال السهم توزع على المساهمين بواقع سهم مجاني لكل أربعة اسهم والموافقة على الاندماج مع «بنك القاهرة السعودي» والموافقة على اصدار الأسهم الجديدة لمساهمي المصرفين المندمجين بواقع سهم جديد لكل سهم قديم من أسهم المصرفين بعد اصدار الأسهم المجانية المشار اليها ليتم بالتالي اصدار ١٢ مليون سهم جديد لمساهمي «القاهرة السعودي» مقابل الاندماج بعد موافقة جمعيته العمومية على الخطوة.

وقرر مجلس الادارة تعديل المادة السادسة من النظام الأساسي للمصرف ليصبح راس ماله الجديد بعد الاندماج ٢,٤٥ بليون ريال (٦٥٣ مليون دولار) موزعة على ٢٤,٥ مليون سهم يحصل مساهمو «البنك السعودي التجاري المتحد» منها على ١٢,٥ مليون سهم ومساهمو «بنك القاهرة» بعد الاندماج على ١٢ مليون سهم.

السعودية والعراق في مقدم المستوردين

٢٢٦,٦ مليون دينار قيمة الصادرات الأردنية في الربع الأول

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدّر تقرير رسمي قيمة الصادرات الوطنية في الربع الأول من السنة الجارية بنحو ٢٢٦,٦ مليون دينار مقابل ٢١٢,٨ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٦,٥ في المئة.

واشار التقرير الصادر عن وزارة التخطيط الى ان السلع المعاد تصديرها سجلت في الفترة نفسها من ١٩٩٧ انخفاضاً نسبته ٨,٥ في المئة، اذ انخفضت قيمتها الى ٥٣,٨ مليون دينار في الربع الأول من ٥٨,٨ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

اما المستوردات فارتفعت قيمتها في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٧ الى ٦٧١,١ مليون دينار مقابل ٦٥٧,٤ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة نسبتها ٢,١ في المئة.

واظهر التقرير ان الاسواق التقليدية للأردن، خصوصاً الاسواق العربية، استحوذت على ما نسبته ٤٣,٧ في المئة من اجمالي الصادرات الأردنية في الربع الأول من ١٩٩٧. اذ بلغت قيمتها الاجمالية ٩٣,١ مليون دينار. اما الصادرات الى الهند واثيوبيا واسرائيل، وهي اسواق غير تقليدية، فلم تزد قيمتها على ٢٣,٣ مليون دينار.

وافاد التقرير ان المملكة العربية السعودية جاءت في مقدم البلدان العربية المستقبلة للصادرات الأردنية. اذ بلغت قيمة الصادرات اليها في الربع الأول ٣٢,١ مليون دينار مقابل ٢٣,٨ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة نسبتها ٣٥ في المئة.

اما العراق فبلغت قيمة الصادرات الأردنية اليه في الاشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٧ نحو ٢٤,٦ مليون دينار مقابل ١٣,٥ مليون دينار في الفترة ذاتها من العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٨٢ في المئة.

وفي ما يتعلق بالصادرات الأردنية الى السلطة الوطنية الفلسطينية، ذكر التقرير انها بلغت في الربع الأول من السنة الجارية ١,٨ مليون دينار مقابل ٨٠٠ الف دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة نسبتها ١٢٥ في المئة.

وبالنسبة الى الصادرات الأردنية الى اسرائيل فقد بلغت في الربع الأول ٢,٧ مليون دينار، مقابل لا شيء في الفترة نفسها من العام الماضي.

ولاحظ التقرير ان الصادرات الأردنية الى كل من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية ما زالت دون المستوى المطلوب. وعزا ذلك الى بعض الاجراءات الجمركية المتبعة في اسرائيل وعدم قدرة السلع الصناعية الأردنية حالياً على المنافسة في الاسواق الاسرائيلية.

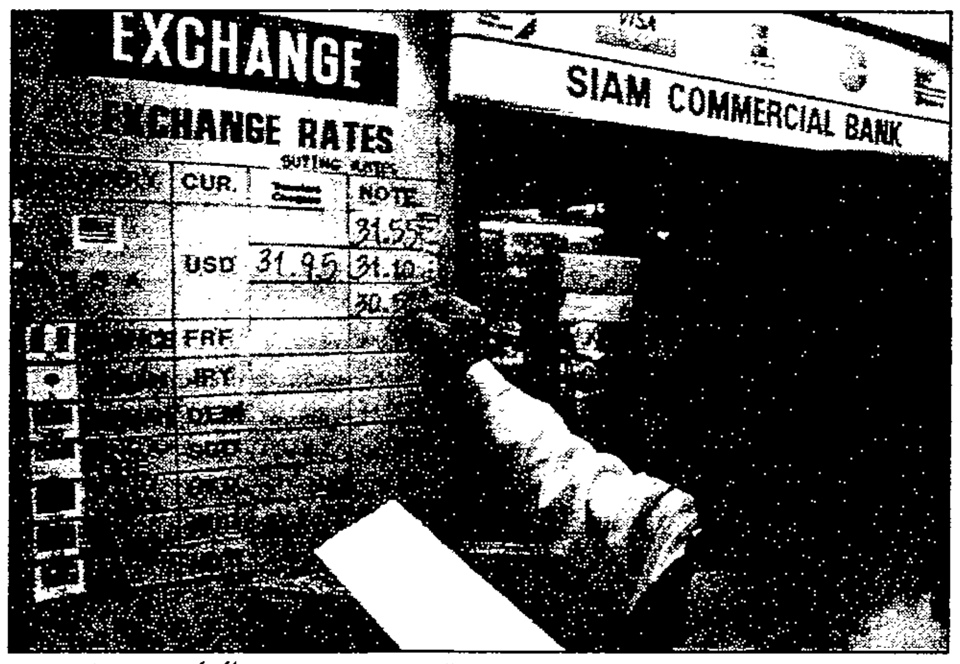

□ موظف في مكتب لصرف العملات في بانكوك يسجل التغيرات في سعر صرف **البات** (العملة التايلاندية) الذي استمر تدهوره ازاء الدولار والعملات الرئيسية الاخرى امس. وهبط سعر صرف البات مقابل الدولار إلى نحو ٢٤ في المئة منذ مطلع الشهر الجاري عندما قرر المصرف المركزي تعويم البات. (أ ف ب)

الاجانب يواصلون تداول الأسهم المصرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نفى رئيس البورصة المصرية السيد شريف رافت خروج الأجانب من البورصة على رغم ما يتردد عن ذلك، مشيراً الى ان حجم شرائهم فيها حالياً يفوق البيع.

وقال رافت الذي عين أخيراً في منصبه، في تصريحات صحافية امس ان اسعار الاسهم في البورصة وصلت الى مستويات متدنية لا تعبر عن التحسن الملموس لمعظم الشركات التي يتم تداول اسهمها، مما يعتبر فرصة مناسبة للشراء من جانب صناديق الاستثمار المحلية والاجنبية.

وأفاد تقرير لهيئة سوق المال ان حجم تداولات المستثمرين الاجانب باوراق المال المقيدة في البورصة في الفترة بين ١ آذار (مارس) ١٩٩٦ و١٦ تموز (يوليو) الجاري بلغ خمسة بلايين و٩٤٠ مليوناً و٩١٥ الفاً و٩٥٤ جنيهاً، وذلك لتداول ٦٥ مليوناً و٣٧١ الفاً و١٦١ سهماً جرت عليها ١٦٣ الف و٣١٤ صفقة بيع وشراء.

واشار رافت الى ان تداولات العرب والاجانب في البورصة الاسبوع الماضي بلغت ٥١ مليوناً و٥٦١ الف و١٤٤ جنيهاً على ٤٢٠ الفاً و٥٥١ سهماً.

ولمح الى انه سيتم إلغاء الحدود المتعلقة بأسعار الاسهم ونسبتها ٥ في المئة ارتفاعاً وانخفاضاً يومياً لاسعار الاسهم بشكل تدريجي، وان ذلك سيتم بانتقاء اسهم معينة لرفع الحدود عنها بالتنسيق مع الشركة التي يتم التداول باسهمها.

وقال انه في حال ارتفاع حجم الطلب على سهم معين من دون مبرر فإنه سيتم ايقاف التداول بالسهم الى ان يعرف سبب الارتفاع المفاجئ في الطلب من الشركة صاحبة السهم.

ودعا رافت الى اعادة النظر في نظام التخصيص للاسهم المطروحة من خلال الاكتتاب العام لاتاحة الفرصة ان تتملك اكبر كمية من الاسهم مؤسسات مالية كبرى مثل صناديق الاستثمار المحلية وكبار المستثمرين ومؤسسات التأمين.

كما طالب بالتوسع في عمليات اصدار شهادات الايداع الدولية للاسهم المصرية في الاسواق العالمية وتسويق هذه الشهادات بشكل جيد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٤	,٥٠٩٩	٦,٠٢٦	٣٨٠,١	٢٠,٣١	٤,٩٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٠٢	,٤٨٧٦	٣٠,٧٦	١,٦٤٣	,٣٩٦٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٧٢	,٤٩٧٨	٣١,٤٠	١,٦٧٨	,٤٠٥٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٣٥	٤,٨٥٠	٣٠٥,٩	١٦,٣٤	٣,٩٤٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٠	٤,٧٤٩	٢٩٩,٦	١٦	٣,٨٦٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١١٦	,٥٠٢٤	٣١,٦٩	١,٦٩٣	,٤٠٨٩
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٥٨٨	٨٤٢,٢	١٣,٣٥	٢٤٩,٨	١٠٣٤,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٧٠١	,٥٣٨٩	٣٤	١,٨١٦	,٤٣٨٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٩	٢,٥٨٢	١٦٢,٩	٨,٧٠٥	٢,١٠٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٦	,٠٠١٥	,٠٩٦١	,٠٠٥١	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٣٥٣	,٠٠٥١	,٠٩٦٥	,٣٩٩٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٠	,٥٤٦٨	,٠٠٨٦	,١٦٢٢	,٦٧١٨
الين الياباني	١١٥,٣	١٩٣,٨	٦٣,٠٨	–	١٨,٧١	٧٧,٤٩
المارك الالماني	١,٨٢٨	٣,٠٧٣	–	,٠١٥٨	,٢٩٦٦	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٦,١٦٣	١٠,٣٥	٣,٣٧٠	,٠٥٣٤	–	٤,١٤٠
الفرنك السويسري	١,٤٨٨	٢,٥٠١	,٨١٤٠	,٠١٢٩	,٢٤١٥	–
الليرة الايطالية	١٧٧٨,٨	٢٩٨٩,٧	٩٧٢,٨	١٥,٤٢	٢٨٨٨,٦	١١٩٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٣٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٨١	٧,٠٦	٧	٧,٢٥	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٧٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٢٥	١,٥٠	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٦	١,٣٧	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٨١	٧	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣٢٢,٣٩	٣٢٨,٢٥	٣٢٦,٢٠	٣٢٤,٢٠	٣١٩,٤٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٢٨	٤,٣١	٤,٢٩	٤,٢٤	٤,٢٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤,٥	٤١٨	٤١٢	٤٠٥	٤٠٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧
نحاس (دولار)	٢٣٥٨	٢٤٣٢	٢٤٧٠	٢٤١٥	٢٤٢٢	٢٢٩٣	٢٣١٢	٢٣٣٠	٢٢٩٣	٢٢٦٥
الومنيوم (دولار)	١٦١٧	١٥٧٩	١٥٨٣	١٥٥٣,٥	١٥٤٩	١٦٣١,٥	١٦٠١,٥	١٦١١	١٥٧٩	١٥٧٦
زنك (دولار)	١٥٧٠	١٥٢٦	١٥٣٢	١٥١٣	١٥١٦	١٥٥٧	١٥٢٦	١٥٣٧,٥	١٥١٤,٩	١٥١٧
نيكل (دولار)	٦٦٧٥	٦٧١٥	٦٧١٠	٦٦٧٠	٦٦٢٥	٦٧٨٠	٦٨٤٢	٦٨١١	٦٨١٠	٦٧٢٥

النفط (دولار - برميل)*

• تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,٥٥	١٧,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٨,١٥	١٨,١٥	١٨,٥٥	١٨,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	١٩,٧٠	١٩,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك تايمز)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٥	١٠٠,٨٤	١٠٣,٦٥	١٠٢,٧٨
العائد	٥,٩٢	٦,٠٥	٦,١٢	٦,٤١

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٧/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٧,٩	٣٣٦,٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٥٢	١٥٠٩	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٨٥	٩٦٨	ايلول
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٨١,٨٠	ايلول
شعير (جنيه)	٧٥	٧٨,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٦,٧	٢٤٥,٨	آب
بطاطا (جنيه)	٦٠	٨٢	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
● ● ● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٢٣	٧/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٥٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣١	١,١٣١
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٩٣	٩,٦٩٣
موريتانيا	اوقية	١٥١,٠٤	١٥١,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨	٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٦٥	١,٤٦٢٥
تايوان	دولار	٢٧,٩٣	٢٧,٩٣
تايلاند	بات	٣١,١٥	٣٠,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٣	٠,٩١٥٠
اليونان	دراخما	٢٨٥,٤	٢٨٣,٧٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٩	١٥٢,٦٤
الفرنك الافريقي	–	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٥٨	١,٣٥٣٥
كندا	دولار	١,٣٧٥	١,٣٧٨٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٩	٠,٧٣٧١
قبرص	جنيه	٠,٥٢٩	٠,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت*

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٢	١٣.٣٧	٢٠٥٧١	١٩٧١٧٢	١٩٧١٧٢	١٩٩٧-٠٧-٢٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٢.٣٧	١٣.٣٧	٢٠٥٧١	٣٧٨٦٣	٣٧٨٦٣	١٩٩٧-٠٧-٢٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٣.٣٧	٢٠٥٧١	٩٥١٧٨	٩٥١٧٨	١٩٩٧-٠٧-٢٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٣.٣٧	٢٠٥٧١	٢٦٢٨٩	٢٦٢٨٩	١٩٩٧-٠٧-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢٢	٢١.٣٧	٣٢٨٧٥	٤٠١٦٩	٩٠٥٥	١٩٩٧-٠٧-٢٢
بنك عودة «جـ»	٢٨.٧٥	٢٨.٧٥	٤٤٢١٨	٢٤٨٣٥	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢٢
بنك بيروت «جـ»	٤.٨٧	٤.٨٧	٧٤٩٨	٥٩٣٨٢	٢٣٩٢٥	١٩٩٧-٠٧-٢٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧١	٢٧٢٠٠	١٧٢٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٧-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الترنيت	١.٧٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
						١٩٩٧-١-٣١

* عطلة رسمية

خفض موازنة اسرائيل ٢٣٠ مليون دولار منها ٥٧ مليوناً لوزارة الدفاع

القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي امس ان الحكومة قررت خفض موازنة ١٩٩٧ بمقدار ٢٣٠ مليون دولار بينها ٥٧ مليوناً من وزارة الدفاع.

وصوت ١٢ وزيراً مع هذه التخفيضات التي ستطال ايضاً قطاعي للتربية والصحة في حين عارضها اربعة وزراء خلال اجتماع لمجلس الوزراء الليلة قبل الماضية.

وعارض وزير الدفاع اسحق موردخاي خفض موازنة وزارته ورفض احتجاجاً على ذلك المشاركة في الاجتماع والتصويت.

وذكرت اذاعة الجيش ان ما يزيد من استياء موردخاي انه تلقى حسب تأكيده، ضمانات من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبل أشهر بزيادة موازنة الدفاع لتعزيز مخزونات الاسلحة والذخائر الناقصة.

وأكد وزير المال ياكوف نئمان الذي عين مطلع الشهر الجاري للاذاعة انه ليس على علم بوعود رئيس الحكومة.

واوضح: «علينا ان نقوم بالتخفيضات لانها الوسيلة الوحيدة لتنشيط النمو وايجاد وظائف جديدة... نتمنى ان نتمكن من تحديد عجز الموازنة بـ ٢,٨ في المئة من اجمالي الناتج الوطني و٢,٤ في المئة السنة المقبلة».

وتشكل موازنة الدفاع ١٢,٢ في المئة من موازنة البلاد العامة اي ما يعادل ٧,٢ بليون دولار وهو مبلغ يشمل مساعدة عسكرية سنوية اميركية بقيمة ١,٨ بليون دولار تمنح على شكل هبات.

ارتفاع مخزونات النفط الاميركية في اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد النفط الاميركي ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية زادت ١,٤٢ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٨ من تموز (يوليو) الى ٣١٨,٦٥ مليون برميل من ٣١٧,٢٣ مليون برميل الاسبوع السابق.

وأضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير انخفضت ١,٢٥ مليون برميل الى ١٢٠,١٤ مليون برميل من ١٢١,٣٩ مليون برميل في الاسبوع السابق. وانخفضت مخزونات البنزين ٢,٧٩ مليون برميل خلال الاسبوع الى ١٩٧,٨٠ مليون برميل من ٢٠٠,٦٠ مليون. ونزلت مخزونات البنزين المحسن الى ٤١,٠٠ مليون برميل من ٤١,٢٩ مليون. وقال التقرير ان مستوردات النفط الخام زادت الى ٨,١٥ مليون برميل يومياً من ٧,٦٨ مليون.

انخفاض أرباح «رويترز» في النصف الأول

● لندن - رويتر - أعلنت شركة «رويترز» القابضة امس ان ارباحها قبل خصم الضرائب انخفضت في النصف الأول من السنة الجارية الى ٣٢٣ مليون جنيه استرليني (٥٧٤,٦ مليون دولار) من ٣٤٢ مليوناً في النصف الاول من العام الماضي.

وانخفضت ايرادات الشركة في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٧ الى ١,٤٠٩ بليون استرليني من ١,٤٣٨ بليون في الفترة المقابلة من ١٩٩٦.

وقالت الشركة انها ستوزع على المساهمين ٣,١ بنس عن السهم عن الاشهر الستة ارتفاعاً من ٢,٧٥ بنس في النصف الأول من ١٩٩٦.

وجاءت ارباح الشركة اقل من توقعات المحللين التي راوحت بين ٣٣٥ مليوناً و٣٤٢ مليون جنيه استرليني. وعزت «رويترز» انخفاض ارباحها الى قوة الجنيه الاسترليني. وقالت ايضاً انها تنوي اعادة شراء ما قيمته ٢٠٠ مليون جنيه (٣٣٥,٨ مليون دولار) من اسهمها.

وقال بيتر جوب المدير التنفيذي للشركة انه باستبعاد اثر تغيرات اسعار الصرف سجلت الارباح زيادة بنسبة ١٢ في المئة.

وأضاف ان النمو الاساسي للايرادات جاء متماشياً مع مستويات ١٩٩٦ ومن المتوقع ان يستمر على هذا النحو في السنة الجارية بأكملها.

وباستبعاد اثر اسعار الصرف ايضاً زادت الايرادات بنسبة ثمانية في المئة. وقالت «رويترز» انها حافظت على ارباحها الاساسية على رغم كلفة بدء تشغيل منتجاتها الجديدة من نظام «رويترز ٣٠٠٠».

وأضافت انها لا تتوقع ان تؤثر قوة الجنيه الاسترليني سلباً في وضعها في السوق لكن عوامل اسعار الصرف ستستمر على الارجح في تقييد الايرادات والارباح المعلنة.

توقع رفع الفائدة البريطانية في آب بعد بيانات ارتفاع مبيعات التجزئة

● لندن - رويتر - قال محللون ان ارتفاعاً أكبر من المتوقع في نمو مبيعات تجارة التجزئة البريطانية في حزيران (يونيو) الماضي زاد من احتمالات رفع اسعار الفائدة الرسمية ربع نقطة مئوية الى سبعة في المئة في الشهر المقبل. واذا حدث ذلك فستكون رابع زيادة في اسعار الفائدة للشهر الرابع على التوالي.

وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة «سي. اي. بي. سي»: «سيزيد ذلك من الضغوط على بنك انكلترا المركزي لرفع الفائدة مرة اخرى في آب (اغسطس)... في الواقع كان عليهم رفع الفائدة ٥٠ نقطة اساس في المرة السابقة». ومن المقرر ان تجتمع لجنة السياسة النقدية في بنك انكلترا يومي السادس والسابع من الشهر المقبل.

وأظهرت البيانات الرسمية ان مبيعات تجارة التجزئة ارتفعت في حزيران بنسبة ٠,٦ في المئة عن الشهر السابق بينما كان الاقتصاديون يتوقعون زيادتها بنسبة ٠,٤ في المئة.

لكن المفاجأة الحقيقية جاءت في معدل النمو السنوي الذي زاد الى ٥,٤ في المئة بينما كانت التوقعات تدور حول ٤,٥ في المئة.

وقال المحللون ان السبب في الفجوة الكبيرة بين التوقعات والبيانات الفعلية هو تعديلات بالزيادة في بيانات قديمة.

اسهم طوكيو تغلق على انخفاض بعد تبدد الانتعاش المبكر

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان الاسهم في بورصة طوكيو انهت معاملات امس على خسائر بسيطة بعد ان بددت مبيعات لجني ارباح وعمليات بيع مرتبطة بصفقات المراجعة، المكاسب المبكرة التي اثارها صعود مؤشر داو جونز الاميركي أول من امس الى اعلى مستوى له على الاطلاق.

واقفل مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة في طوكيو على ٢٠١٣٠,٥١ نقطة بانخفاض ٢٦,٥١ نقطة او ما يوازي ٠,١٣ في المئة. وانخفضت التعاقدات الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر ايلول (سبتمبر) ٥٠ نقطة الى ٢٠١٣٠ نقطة.

وقال ماساكي هيجاشيدا المحلل الاستراتيجي في «نومورا سيكيوريتيز»: «اسهم طوكيو انتعشت في بادئ الامر بفضل وول ستريت ولكنها لم تتقدم كثيراً وبدأ المستثمرون الذين شعروا بالاحباط في البيع لجني ارباح».

... ومؤشر اسهم هونغ كونغ يغلق على مستوى قياسي

● هونغ كونغ - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في هونغ كونغ ارتفعت بشدة امس ليغلق مؤشر «هانغ سينغ» للاسهم الممتازة على مستوى قياسي جديد بدعم من ارتفاع الاسهم والسندات الاميركية. وارتفع المؤشر ٢٩٢,٠٢ نقطة أي بنسبة ١,٨٩ في المئة ليغلق على ١٥٧٣٨,٨١ نقطة.

وقال وسطاء ان هذا الارتفاع جاء رد فعل للصعود الكبير الذي سجلته بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية بعد تصريحات الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي) التي اعتبرها المستثمرون اشارة الى بقاء سياسة المجلس على ما هي عليه دون تغيير.

انخفاض سعر الذهب عند اغلاق هونغ كونغ نتيجة مبيعات خارجية

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب انخفض في نهاية التعاملات الفورية في سوق هونغ كونغ امس بالمقارنة مع سعر الاغلاق في نيويورك أول من امس بفعل اقبال على البيع في طوكيو ومبيعات من جانب المنتجين في الصباح.

وأغلق الذهب عند ٣٢٤,١ دولار للأونصة بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك أول من امس عند ٣٢٥,٣٠ دولار للاونصة.

شروط الهجرة إلى بريطانيا

□ ينشط ديفيد فريمان في شركة «داونز سوليسترز» في لندن ويتخصص في شؤون الهجرة إلى داخل المملكة المتحدة وفي النظام الضريبي بالنسبة إلى غير المقيمين أو القاطنين في المملكة، وفي هذا المقال يعلق فريمان على ما يراه من تشابه كبير بين طريقة الحكومة البريطانية في معالجة شؤون الهجرة إلى المملكة المتحدة وبين الطريقة التي تسوق بها شركات الطيران لنفسها. ويشرح في هذا المقال أيضاً مختلف السبل المتاحة أمام الراغبين في الهجرة إلى المملكة وكيف تعمل هذه السبل بالفعل.

■ بوسع المرء أن يحصل على حق العيش في المملكة المتحدة وعلى حق العمل فيها من طريق السير في عدد من السبل المختلفة، تماماً كما بوسع هذا المرء أن يسافر إلى المملكة من آلاف المدن في العالم ومن طريق عدد كبير مختلف من السبل.

وبوسع المرء أن يسافر بسرعة فائقة وعلى نحو سلس من دولة إلى أخرى من دول العالم بواسطة طائرة كونكورد أو على مقعد من الدرجة الأولى في طائرة من الطائرات، تماماً كما بوسعه، إذا كان منظماً ويرغب في الاستقرار بسرعة وبسلاسة ويسر، ان يفعل ذلك إذا سار في السبيل الذي توفره حكومة المملكة المتحدة والذي يتجاوز بيروقراطية الذين يتولون شؤون الهجرة إلى المملكة، والذي يبطئ من جهة أخرى دخول عدد كبير جداً من الراغبين في الدخول إلى رحاب المملكة.

لكن الأمر ليس بالسهولة الظاهرة، فكما ان السفر بواسطة طائرة كونكورد، أو على مقعد من الدرجة الأولى، باهظ الثمن، فدخول المملكة على النحو الميسر السهل باهظ الثمن أيضاً. وإذا كان المرء لا يستطيع السفر في الدرجة الأولى وبطائرة كونكورد، ثمة وسيلة أخرى للسفر لكنها أبطأ من الوسيلة باهظة الثمن وأقل يسراً وأراحة للجسم والبال.

وأحاول في هذا المقال مقارنة الأنظمة والقوانين الخاصة بالهجرة إلى المملكة المتحدة بدرجات السفر المختلفة على طائرات العالم، وأنا أمل في أن يوضح المقال الفروق بين مختلف السبل المتاحة أمام الراغب في الدخول إلى المملكة المتحدة، وأن يستمد قارئه بعض المتعة من قراءته.

طائرة الكونكورد

ثمة شركتان فقط تطيران طائرة كونكورد في العالم، وهي طائرة سريعة والسفر فيها باهظ الثمن، لكنها جميلة وممتعة وتثير الخلافات في الرأي والجدال. وإذا شاء الراغب في الدخول إلى المملكة المتحدة ان «يمتطي» ما يعادل الكونكورد، فما عليه إلا الاستثمار في المملكة. فإذا كان هذا الشخص يستطيع أن يثبت أن قيمة موجوداته تتجاوز مليون جنيه استرليني، وأنه على استعداد لإدخال هذه الموجودات معه إلى المملكة المتحدة واستثمارها فيها، فالدخول إلى المملكة يصبح سريعاً سهلاً، إذ أن وزارة الداخلية البريطانية، المسؤولة عن شؤون الهجرة، تعشق هذا السبيل إلى رحاب المملكة. لكن هذا السبيل باهظ الثمن، كالسفر بواسطة كونكورد، لأنه لا يمكن ان يروق للذي يملك ما قيمته مليون جنيه استرليني فقط. فمن أصل الموجودات يتعين على «المهاجر» المنشود أن يستثمر ٧٥٠ الف جنيه استرليني في سندات الحكومة البريطانية أو في أسهم شركات بريطانية. وبوسع المرء أن يستثمر في شركات خاصة بحيث يصبح استخدام هذا السبيل إلى المملكة متزامناً ومتلازماً مع ما هو معقد أحياناً من بنى التملك ودفع الضرائب الخاصة بالمستثمرين الدوليين. لكن الذي يأتي إلى المملكة كمستثمر يعلق فوراً في شبكة الضرائب البريطانية، لأنه يصبح ممن له دخل وتفرض عليه ضريبة في المملكة، ويتعين عليه بالتالي أن يعلن عن دخله. والضريبة التي يدفعها المستثمر غير ذات أهمية نسبياً، لكنها تفتح له سجلاً في دائرة الضرائب البريطانية التي ستكون أكثر اهتماماً، مع مرور الوقت، بالمال الآخر الذي يجلبه المستثمر إلى داخل المملكة. فأصحاب الملايين، الذين يستطيعون العيش من دخل يأتي من استثمار ٧٥٠ الف جنيه استرليني في سندات الحكومة البريطانية، قلائل.

ملاذ

وبالاضافة إلى ما سبق، يتعين على المستثمر أن يجعل من المملكة المتحدة ملاذه أو موئله الرئيسي. وعلى رغم ان هذا ممكن مع قول المستثمر ان موئله في المدى البعيد، بالنسبة إلى الضرائب ودفعها (أي أن المكان الذي يقطن فيه) هو خارج المملكة المتحدة، وأنه بالتالي يستطيع تجنب دفع ضريبة بريطانية على دخله من العالم كله، قد تتغير الأنظمة والقوانين الخاصة بهذا الأمر. وإذا تغيرت هذه الأنظمة والقوانين قد يصبح من الصعب على المستثمر أن يبقى في المملكة المتحدة كمستثمر من دون أن يواجه مشاكل ترتبط بالضريبة على ما يجنيه خارج المملكة.

وهكذا يتضح أن سبيل المستثمر يشبه ركوب طائرة كونكورد إلى المملكة المتحدة، فهو السبيل الذي يُدخل من يرغب في الدخول بضعفي السرعة العادية، وبضعفي الثمن العادي. وبالاضافة إلى السرعة يلقى المسافر بواسطة هذا السبيل «معاملة حسنة» جداً وعندما يصل إلى المملكة يعرف الجميع بوصوله، خصوصاً دائرة الضرائب البريطانية. وهذا السبيل جيد بالنسبة إلى البعض، لكن على هذا البعض أن ينظر في وضعه الضريبي بعناية فائقة إلى أن يستطيع ان يحول بقاءه في المملكة من بقاء موقت كمستثمر إلى حق في البقاء الدائم في هذه المملكة بعد مضي أربع سنوات على دخوله الأول إلى رحابها.

السفر درجة أولى

إذا كان المرء لا يستطيع السفر بواسطة كونكورد (علماً بأن هذه الطائرة لا تذهب إلا لعدد محدود من المقاصد ولا تسافر إلى الشرق الأوسط إلا كطائرة مستأجرة)، فقد يفضل السفر درجة أولى. وفي الأنظمة والقوانين البريطانية الخاصة بالهجرة ما يرضي المسافر درجة أولى، أي ما يرضي الذين يستطيعون إعالة أنفسهم والذين قد يرغبون في العمل في المملكة أو في انشاء شركة فيها، أي الذين لا يجلبون معهم استثمارات مالية فقط بل «يتأبطون» أيضاً حماساً للعمل واندفاعاً ومهارات يضعونها كافة بتصرف الاقتصاد البريطاني.

وهذا السبيل، سبيل رجال الاعمال، يتيح للذي يرغب في الدخول إلى المملكة المتحدة وفي انشاء شركة فيها ويستطيع مع هذا استثمار ٢٠٠ الف جنيه استرليني من ماله الخاص في هذه الشركة ويستطيع التفرغ لإدارة الشركة، ان يفعل ذلك. ولكن السلطات المسؤولة عن شؤون الهجرة تطالب بمشاهدة الخطط التجارية وبلمس أدلة أخرى تشير إلى أن رجل الأعمال جاد في ما يقول إنه يرغب فيه. وتطلب هذه السلطات أيضاً أن تطمئن تمام الاطمئنان إلى أن الداخل بهذه الصفة إلى المملكة يستطيع إعالة نفسه وأسرته.

وإذا كان تدفق السيولة من العمل التجاري، في السنوات الأولى منه، لا يكفي لإعالة الأسرة فيتعين على رجل الاعمال عندئذ ان يكون لديه مصدر آخر من المال. وتطالب السلطات المذكورة ايضاً رجل الاعمال بان يولّد وظيفتين تضافان الى المتيسر امام القوى العاملة المحلية.

ويزيد عدد «رجال الاعمال» طالبي الدخول الى المملكة بهذه الصفة، كثيراً على طالبي الدخول بواسطة «كونكورد» فصدور اذن من وزارة الداخلية لرجل الاعمال بدخول المملكة امر معقد، كما ان الوزارة تشكك كثيراً في دوافع الذين يطلبون الدخول الى المملكة كرجال اعمال. ولهذا تطلب الوزارة من هؤلاء الراغبين في «الهجرة» الى المملكة ان يتقدموا بطلباتهم وهم خارج المملكة، وعادة ما يستغرق البت بالطلبات فترة طويلة من الزمن (ثلاثة اشهر على الأقل).

ومن سبل «الدرجة الأولى» المتاحة ايضاً للراغبين في الهجرة الى المملكة المتحدة، ان يكون الراغب «الممثل الوحيد».

والمعروف ان عدداً كبيراً من الشركات في الشرق الأوسط وفي غيره من مناطق العالم يرغب في ان يكون له مكتب تمثيلي في المملكة المتحدة. كما ان ثمة عدداً كبيراً من الناس يرغب في تثبيت حقه في الاقامة في المملكة المتحدة وهو على اتصال بشركة اجنبية قد ترغب في ان يكون هو ممثلها الوحيد في المملكة.

وإذا تمكن الشخص المعني من ان يثبت ان الشركة المعنية ستبقى تتخذ من خارج المملكة مقراً لها، وان الشخص المعيّن ممثلاً وحيداً ليس مالكاً لأكثرية اسهم الشركة ويستطيع تمثيل الشركة، يصبح بوسع هذا الشخص انشاء مكتب تمثيلي في المملكة. لكن هذا الامر يستدعي ايضاً الحذر والعناية الفائقة. فاذا كان الشخص الآتي الى المملكة يحتل منصباً رفيعاً في الشركة التي يمثلها في المملكة، يصبح من الضروري الأساسي، من وجهة نظر دائرة الضرائب البريطانية، ان تواصل الشركة اتخاذ القرارات الادارية وتلك الخاصة بسياستها العامة خارج المملكة المتحدة، اي يتعين على الشركة الاجنبية تجنب عقد اجتماعات لمجلسها الاداري في داخل المملكة.

ويصبح من المنتظر ان تنشئ الشركة الاجنبية فرعاً لها او شركة تابعة لها في المملكة، تماماً كما ان بطاقة السفر درجة اولى لا تقبع الا في حافظة الميسور والمستطيع. وتأمل حكومة المملكة في ان تشجع الشركة الاجنبية ممثلها الوحيد في المملكة على شراء منتجات المملكة وخدماتها وتصديرها الى خارج المملكة والى الشركة الأم بالذات الموجودة في هذا الخارج. وبينما يمتع «المسافر على كونكورد» من العمل في المملكة المتحدة (لكن يُسمح له فقط بالاشراف على استثماراته فيها)، تنتظر الدولة البريطانية من «مسافري الدرجة الأولى» او من الممثلين الوحيدين، ان يعملوا وأن يساعدوا المملكة على نحو عملي فعلي.

السفر بدرجة رجال الاعمال

ويسافر بهذه الطريقة الى المملكة المتحدة الشخص الذي يأتيها لا كمالك بالضرورة، بل كمدير وعامل، اي الشخص الآتي لكي يتسلم مهمة او وظيفة محددة.

وهذا الشخص قد يكون عاملاً لحساب شركة او مجموعة شركات وقد يرغب في قضاء بضعة اشهر او بضعة أعوام في المملكة لكي يساعد زملاء له في قسم آخر من اقسام الشركة او المجموعة، او لكي يكتسب خبرة في موقع جديد وبالتالي لكي يحسّن موضعه الشخصي في الشركة.

وهنا يتخصص قسم خاص منفصل في الحكومة البريطانية في اصدار اذونات العمل في المملكة للشركات الراغبة في استقدام عاملين فيها الى المملكة، تماماً كما يحصل في مجال بيع بطاقات السفر للمسافرين بدرجة «كلاب»، إذ أن هذه البطاقات مرنة والذي يبيعها يعرف المشترين وتعود عليهم. وهذا القسم المتخصص في الحكومة البريطانية اكتسب خبرة لا يستهان بها في مجال التعاون والتفاعل مع الشركات ويعرف قيمة الوقت بالنسبة الى هذه الشركات كما يعرف مدى الضغوط التي تتعرض لها فيما تبذل انشطتها المختلفة.

ويتخصص قسم «ذي اوفرسيز ليبور سرفيس» (خدمة القوى العاملة الاجنبية) الكائن في مدينة شيفيلد في شمال انكلترا في النظر في منح اذونات العمل كافة التي تطلبها الشركات الراغبة في استقدام عاملين فيها الى المملكة. ويستغرق اصدار اذن العمل ثمانية اسابيع، كما يستخدم هذا القسم اجراءات معيّنة لا تتبدل ونظاماً كومبيوترياً يساعده في تتبع طلبات العمل في المملكة والبت فيها. فاذا كان الشخص المستقدم الى المملكة ليس رفيعاً (رفيع المنصب)، بما فيه الكفاية، او اذا كان الشخص المستقدم لا يعمل حالياً في الشركة او المجموعة المستقدمة، يطلب القسم من الشركة او المجموعة ان تعلن عن العمل، الذي من المفترض ان يحتله المستقدم، في المملكة المتحدة وفي اوروبا للتأكد من ان القوى العاملة الأوروبية تفتقر بالفعل الى شخص يؤدي المهمة، المفترض في المستقدم ان يؤديها، على وجه افضل. ولهذا عادة ما يكون الكلام المستخدم في صياغة الاعلان عن وظائف شاغرة منتقى على نحو بالغ الدقة.

وتسهل الحياة بالنسبة الى مسافر درجة رجال الاعمال اذ بوسعه العمل وهو في حركة لا سكون فيها ومعها، وبوسعه الاتصال هاتفياً من صالات اي مطار ومن الطائرة التي تقله ايضاً ولهذا يصل هذا المسافر الى مقصده وهو جاهز للعمل ويغيّر خططه بغية ارضاء زبائنه.

ويبذل المسؤولون عن نظام اصدار اذونات العمل جهوداً كبيرة في سبيل خدمة الشركات التي تحتاج الى قوى عاملة متحركة، لكن المطلوب من هذه الشركات ايضاً ان تضمن ان العمل الذي بوسع اشخاص محليين ان يقوموا به لا يُعطى الى اشخاص من خارج المملكة.

يدرك الذين يسافرون كثيراً ان المرء اذا كان محظوظاً وبدا محترماً او اهلاً للاحترام بوسعه احياناً ان يحصل على تحسين في درجة سفره فيما يسافر.

وينطبق هذا على المتقاعدين الوافدين الى المملكة المتحدة كأشخاص لهم من الدخل او من الرزق المستقل ما يغنيهم عن سواهم من البشر. ولا يملك هؤلاء كثيراً من المال لكنهم يلقون معاملة حسنة رغم انهم لا يدفعون اجرة السفر كاملة!

قبل عام ١٩٩٤، كان بوسع اي شخص له دخل مستقل (مكتفٍ مالياً) ولا يحتاج الى عمل ان يأتي الى المملكة المتحدة بصفة «شخص ذي دخل مستقل» شرط ان تكون قيمة موجوداته ٢٠٠ الف جنيه استرليني. ودخل الى المملكة بهذه الصفة عدد كبير من الناس، لكن لسبب غير بيّن قررت وزارة الداخلية البريطانية (وهي مسؤولة عن تنفيذ السياسة البريطانية الخاصة بالهجرة) ان الذين يستخدمون هذا السبيل وسيلة للمجيء الى المملكة المتحدة يسيئون استخدامه. ولهذا تبدلت الانظمة والقوانين عام ١٩٩٤ بحيث لم يعد بوسع اي شخص يقل عمره عن ستين عاماً ان يستخدم هذا السبيل للقدوم الى المملكة المتحدة. وبات لا يتعيّن على هذا الشخص الآن ان يملك رأسمالاً طالما ان دخله السنوي يصل الى ٢٥ الف جنيه استرليني او اكثر. وهذا دخل متدن بالنسبة الى شخص قد لا يكون في افضل اوضاعه الصحية فيما يتقدم في العمر ويهرم.

وربما كانت الحكومة ترغب في الاصرار على وجود دخل معيّن بغية الحؤول دون اعتماد اشخاص من هذا القبيل على رأس مال يُرسل او يُجلب الى المملكة معفياً من الضرائب.

السفر بالدرجة الاقتصادية

فيما يتراجع مكان المسافر بالطائرة الى المقاعد الخلفية، يتردى مستوى الخدمة وتطول الطوابير! (طوابير الانتظار).

فالوقت الذي يستغرقه تسليم الامتعة وتسلم رقم المقعد المخصص للمسافر في الطائرة يطول فيما تصبح الانظمة اكثر صرامة. واذا تخلّف المسافر عن السفر في الوقت المحدّد فاحتمال خسارة بطاقته يصبح كبيراً. وبناء عليه اتساءل، فيما استغرق في عملية المقارنة بين «المهاجر» الى المملكة المتحدة وبين المسافر الجوي في هذا المقال، عن الشخص الذي تعتبره الحكومة البريطانية (ربما غير متعمدة) مساوياً للمسافر بالدرجة الاقتصادية من وجهة نظر القوانين والانظمة الخاصة بالهجرة الى المملكة.

هذا الشخص هو الطالب الآتي الى المملكة. وعلى رغم ان طلب القدوم سهل وبالتالي سريع التلبية نسبياً، يتعيّن على الطالب، اذا نسي تجديد اقامته في المملكة ان يشرح اسباب النسيان. وهذا النسيان يشبه نسيان موعد الرحلة الجوية لكن ما يخلّفه من آثار سلبية أعظم من الآثار السلبية التي يخلفها نسيان موعد الرحلة الجوية.

وبالنسبة الى الازواج الجدد الراغبين في الانضمام الى ازواجهم او زوجاتهم الموجودين في المملكة تختلف معاملة القنصليات لهؤلاء الاشخاص. فبعض القنصليات اكثر تشكيكاً في النوايا الفعلية من البعض الآخر، لكن يتعين على جميع طالبي الدخول الى المملكة بصفة زوج (زوجة) فعلي او خطيب (خطيبة) ان يكونوا على استعداد لتفسير العلاقات ومراميها الا اذا كانت هذه العلاقات زوجية بالفعل.

لكن قد يتساءل القارئ عن الشخص الذي يساوي، من وجهة نظر وزارة الداخلية البريطانية، المسافر على جناح الطائرة او في مخزن الامتعة فيها.

والمعروف جيداً ان وزارة الداخلية البريطانية تمضي وقتاً طويلاً جداً في النظر في طلبات اللجوء وفي الطلبات غير العادية التي تتناول البقاء في المملكة المتحدة. وبما ان هذه الطلبات تُقدّم عادة من اشخاص موجودين في المملكة، بوسع الطالب ان يبقى في المملكة فيما تنظر السلطات المعنية في طلبه ويقل بالتالي ضغط الوقت على الطالب وعلى السلطات المعنية. لكن الشخص الذي ينتظر معرفة مصيره قد يشعر بانقباض خطير فيما ينتظر فترة قد تصل الى عامين لكي يتقرر مصير طلبه اللجوء الى المملكة. وهؤلاء الاشخاص يسافرون بالباخرة القديمة اكثر مما يسافرون حتى بالطائرة ذات المراوح!

ورغم ما قلته حتى الآن، ثمة اشخاص لا يمكن ضمهم بسهولة الى اية فئة من المسافرين طالبي الدخول الى رحاب المملكة المتحدة. وفي اية طائرة يوجد من يعتبر نفسه زائراً موقتاً لا يصادف صعوبة في الدخول الى المملكة. لكن الذي ينوي ان يقول انه يسافر الى المملكة سعياً وراء عمل اقتصادي او تجاري يجب ان يكون مستعداً لايضاح ما سيفعله في المملكة للمسؤول عن التدقيق في جوازات القادمين الى المملكة، وللتأكيد على انه لن يعمل في المملكة المتحدة. ولا مانع لدى وزارة الداخلية من السماح لشخص بدخول المملكة لكي يبحث في صفقة تجارية او لكي يتفاوض حول عقد يتناول الشراء من شركة بريطانية باسم شركة اجنبية وعنها. لكن ادارة عمل اقتصادي في المملكة هي ضد القانون اذا افتقرت هذه الادارة الى اذن عمل رسمي أو اذا كانت بخلاف الشروط المذكورة سابقاً في المقال. وبصرف النظر عن وسيلة القدوم الى المملكة المتحدة ودرجته، يخاطر رجل الأعمال الزائر بهنائه اذا عمل في المملكة.

الى هذا كله اضيف ان الشخص الذي يبغي زيارة دولة من الدول يختار عادة المطار الذي يناسبه اكثر من غيره من حيث كثافة الحركة فيه والطرق المنطلقة منه واليه واحتمال نجاح الهبوط فيه (بعض المطارات يرفض استقبال الطائرات اذا ظهر في الافق ضباب!)، ومن وجهة نظر الاماكن المحددة الذي يرغب المسافر في ان يزورها في المملكة. ويتعين على الراغب في زيارة المملكة ان يختار المكان الذي يقدم اليه طلب الاذن بالزيارة.

وانا اقول انه على الذي يرغب في طلب تاشيرة دخول الى المملكة ان يطلبها من المكان الذي له به صلة، ومن القنصلية التي لديها متسع من الوقت لرؤية طالب التاشيرة وبوسعها بالتالي مقابلة طالب التاشيرة على نحو أسرع، او من القنصلية التي يحتمل ان يفوز منها طالب التاشيرة بما يريد!

وعلى سبيل المثال اقول لحامل جواز سفر باكستاني ان لا يطلب من القنصلية البريطانية في باكستان اعطاءه تاشيرة دخول الى المملكة كزوج (زوجة) او كخطيب (خطيبة). فالقنصلية البريطانية هناك تتسلم طلبات كثيرة من هذا القبيل ولهذا فالعاملون فيها يشككون كثيراً في النوايا الكامنة وراء هذه الطلبات وأكثر بكثير مما يشكك في هذه الطلبات العاملون في قنصليات بريطانية اخرى في العالم.

وبناء عليه اقول ان المسؤول البريطاني في قنصلية من القنصليات يتمتع بمقدار كبير من الاستنساب على رغم ان المسؤولين القنصليين كافة يتقيدون باحكام الانظمة والقوانين نفسها. وفي بعض القنصليات البريطانية في العالم تتّبع سياسة محددة مفادها عدم ممارسة الاستنساب اذا كان هذا الاستنساب يصب في مصلحة طالب التاشيرة!

وفي الانظمة والقوانين البريطانية الخاصة بالهجرة الى المملكة المتحدة ما يقرّ بوجود فئات اخرى عدة من البشر (طالبي الهجرة الى المملكة). فثمة انظمة خاصة بالكتاب والفنانين والمؤلفين الموسيقيين ورجال الدين. لكن بصرف النظر عن الفئة التي ينتمي اليها الراغب في الدخول الى المملكة، يتعين على هذا الراغب ان يفكر بعناية فائقة بالسبيل الذي يود سلوكه الى داخل المملكة. ويتعين على هذا الشخص خصوصاً ان يفكر بما يعنيه نظام الضرائب ضمناً بالنسبة اليه، وان يتأكد من انه ينظم شؤون حياته بما يأخذ في الاعتبار مسألة الضرائب وما يحتاج اليه من وراء الهجرة الى المملكة في المدى البعيد قبل ان يصل بالفعل الى المملكة.

ولا يحتاج المرء الى ركوب كونكورد او المجيء بالدرجة الأولى لكن هذا الركوب وهذا المجيء يساهمان في حلحلة الامور!

تجنباً لنشوء الشكوك وبالنظر الى ان هذا المقال كتب بالانكليزية وترجم الى العربية، نؤكد عدم وجود ارتباط بين درجة السفر وبين ترتيبات الهجرة الى المملكة المتحدة. نشير في هذا المقال الى درجات السفر الجوي المختلفة او الى مدى فخامة هذا السفر لكي نلفت الانظار الى وجود عدد من السبل لدخول رحاب المملكة المتحدة.

أعد ديفيد فريمان دليلاً خاصاً بالهجرة إلى المملكة المتحدة وبالمسائل المرتبطة بنظام الضرائب فيها، ويوزع هذا الدليل مجاناً.
هاتف ٢٨١٨ ٩٣٦ ١٧١ ٠١٧١، فاكس ٢٨١٣ ٩٣٦ ١٧١ ٠.

اعـــلان
عن وظائف شاغرة لأعضاء هيئة تدريس (رؤساء اقسام) بجامعة السلطان قابوس

تعلن سفارة سلطنة عمان في لندن (الملحق الثقافي) عن حاجة كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس الى رؤساء أقسام في المجالات الآتية:
(١) قسم المكتبات والمعلومات. (٢) قسم علم الاجتماع. (٣) قسم اللغة الانكليزية.

شروط شغل الوظائف:

(١) الحصول على الدرجة الجامعية الأولى وعلى شهادة دكتوراه الفلسفة أو ما يعادلها في مجال التخصص المتقدم له.
(٢) أن يكون المتقدم قد شغل وظيفة (أستاذ) في جامعة معترف بها لمدة عامين على الأقل ويفضل من لديه خبرة في شغل وظيفة (رئيس قسم).

فعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة في شغل الوظيفة التقدم بالمستندات الآتية:

(١) استيفاء طلب الالتحاق بالوظائف الأكاديمية بالجامعة بعد الاطلاع على صور المؤهلات العلمية والخبرة العملية.
(٢) صور من الشهادات الأكاديمية العلمية الحاصل عليها.
(٣) صور من شهادات الخبرة العملية.
(٤) صورة من جواز السفر على أن يكون ساري المفعول.
(٥) عدد (٤) صور شخصية.

* آخر موعد لتقديم الطلبات ثلاثة اسابيع من تاريخ نشر هذا الاعلان.
* ترسل الطلبات الى مدير شؤون الموظفين بجامعة السلطان قابوس على العنوان التالي: سلطنة عُمان - جامعة السلطان قابوس - ص.ب/ ٥٠ الرمز البريدي ١٢٣ الخوض - مسقط

ت: ٥١٥٠٠٧ - فاكس ٥١٣٢٥٥

كما تطلب الملحقية الثقافية لسفارة سلطنة عمان في لندن:
١- مبرمج كمبيوتر: على أن يكون حاصلاً على بكالوريوس في علوم الكمبيوتر مع خبرة ٣ سنوات.
٢- مسؤول أكاديمي: يكون حاصلاً على ماجستير مع خبرة ٣ سنوات في شؤون الجامعات.

ترسل الطلبات الخاصة بوظائف الملحقية الثقافية على العنوان التالي:
Cultural Attache, 64 Ennismore Gardens, London SW7 1NH.

برنامج مهرجانات وتظاهرات فنية وثقافية تمتد ثلاثة شهور

موسم الاصطياف في لبنان جيد خلال ١٩٩٧ والعاملون في قطاع السياحة مرتاحون الى النتائج

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ صيف ١٩٩٧ لا يشبه «صيفيات» السنوات السابقة، وكثيرون في القطاع السياحي اللبناني يجمعون على انه موسم مختلف، فالغرف في الفنادق «فول» (ممتلئة) حتى ايلول (سبتمبر) والمغريات متنوعة، والحركة عربية في غالبيتها، لأن الاجنبي غير العربي يسوح في مواسم اكثر طراوة وبرداً.

أهلّ الموسم قبيل نهاية حزيران (يونيو) مع اكتمال اللمسات الاخيرة للتحضيرات لافتتاح «الدورة الرياضية العربية» ويستمر اشهراً ثلاثة ليقفل على مشارف تشرين الأول (اكتوبر) آخر ايام المهرجانات والصولات والجولات التي تنظمها وزارة السياحة اللبنانية.

القيّمون على القطاع السياحي يبدون راضين السنة الجارية عن «الموسم الاصطيافي». وهم يميّزون بين «الموسم السياحي» كما يقول نقيب اصحاب الفنادق بيار اشقر «الذي يمتد ١٢ شهراً وموسم الاصطياف الذي يمتد ثلاثة اشهر، والذي يمثل موسم الازدحام».

ويعزّز هذا الموسم برنامج «لا يتعب»، ويستمر ٩٠ يوماً متواصلة يطوف خلالها في كل مناطق لبنان و«يطلق مجدداً لبنان السياحي» على ما قاله رفيق رضا صاحب وكالة «سفريات رضا انترناشيونال» الذي رأى ان «برنامج المهرجانات سيحقق ان انتعاشاً طوال موسم الاصطياف، بدليل ان الحجوزات في الفنادق مقفلة حتى نهاية ايلول المقبل».

اما السيد اشقر فيرى ان «موسم الاصطياف سيحقق السنة الجارية نتائج مهمة في ضوء برنامج ذي مستوى دولي من المهرجانات التي نظمتها وزارة السياحة اللبنانية ويشمل كل المناطق اللبنانية، بما فيها بعلبك وصور وبيت الدين وجبيل» معتبراً ان «ما من بلد سياحي نظّم مثل هذه المهرجانات والاحداث الفنية والثقافية التي تمتد ثلاثة اشهر وتتزامن في وقت واحد مع احداث الدورة الرياضية العربية». ويضيف ان «وسائل الاعلام الدولية التي ستنقل هذه الاحداث تثبت وجود لبنان على الخارطة السياحية».

ارقام هذا الموسم ونتائجه لن تكون نهائية إلا بعد اختتام موسم المهرجانات، لكن نقيب جمعية اصحاب الفنادق، يتوقع ان «يزور لبنان خلال فاعليات الدورة الرياضية العربية نحو ستة آلاف شخص بين لاعبين ومشجعين».

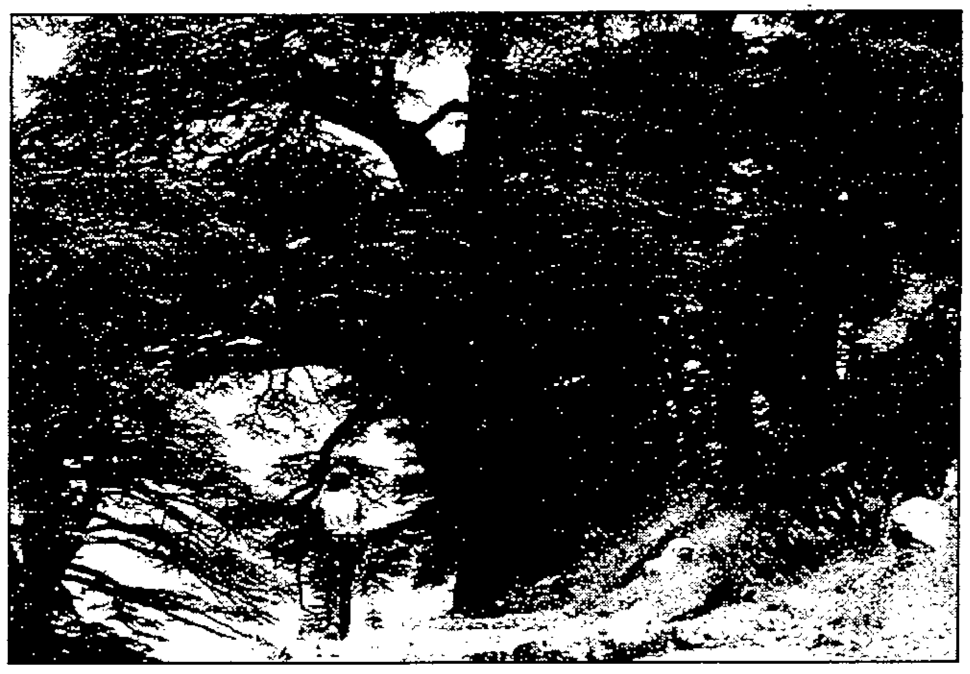

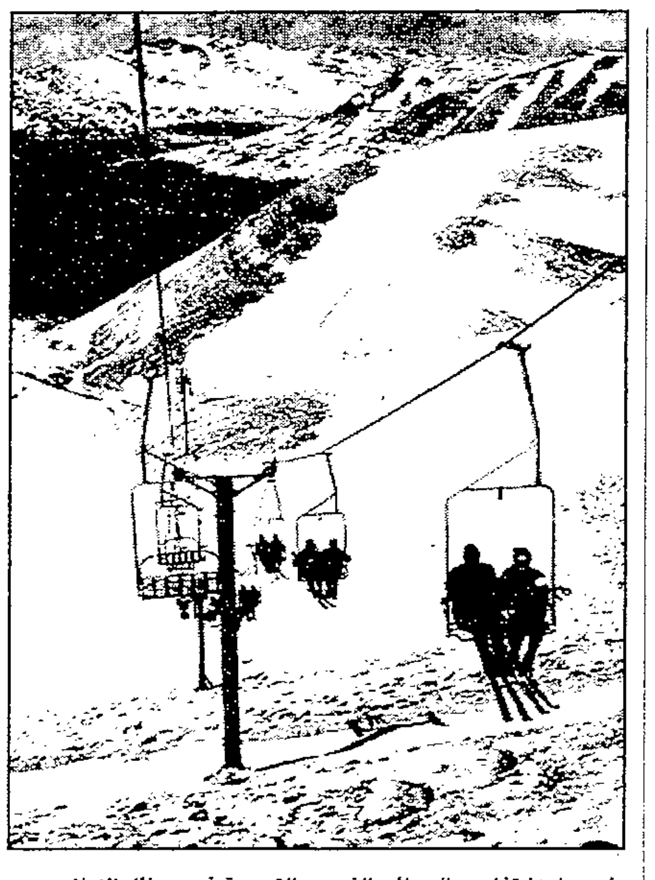

هؤلاء الزوار توزعوا على مختلف المناطق اللبنانية لأن برامج الدورة والألعاب لا تقتصر على المدينة الرياضية بل تشمل مختلف المناطق. ويضيف قائلاً: «التوزيع بهذه الطريقة يساعد على توزيع الثروة السياحية على كل المناطق».

وتمنى اشقر «لو تمت إستشارة الجمعية في تنظيم هذا الحدث» ويقول «كنا نفضّل ان تنظم الدورة قبل شهر، او بعد شهر من موعدها الحالي بهدف تمديد موسم الاصطياف». وقدّر رضا الذي تتولى وكالته نقل الزوار العرب وإقامتهم «عدد الوفود والاتحادات والبعثات الرياضية العربية والمشجعين الذين وصلوا الى لبنان بين ٣٥٠٠ شخص وأربعة آلاف» معتبراً ان «الرقم مؤهل للارتفاع مع استمرار الدورة الرياضية». وأشار الى ان «اعضاء هذه البعثات موزعون على مختلف الفنادق الواقعة في مختلف المناطق اللبنانية جبلاً وساحلاً، بحسب برنامج كل وفد ومكان الألعاب التي سيقوم بها».

ويترافق هذا الموسم مع استعدادات واسعة مسبقة قام بها القطاع الفندقي في لبنان وتتوافر مجموعة من الفنادق تراوح بين مؤسسات قائمة منذ وقت طويل وأخرى جديدة وفنادق تأهلت كلياً او جزئياً فضلاً عن خدمات اخرى مختلفة تنتظر الزوار في قطاع الشقق المفروشة والفنادق العائلية.

ويقول اشقر ان «الفنادق متوافرة من كل الفئات بدءاً من نجمتين الى ثلاث وهي واقعة في مناطق لبنانية عدة اعيد تأهيلها. وأسعارها تناسب السائح الذي يملك موازنة محدودة» وأشار الى ان هذه الفنادق قادرة على منافسة الفنادق من فئتها في أي بلد آخر وهي تقدم كل أنواع الخدمات ووسائل الراحة لنزلائها».

وقال: «ان الفنادق الكبيرة تشكل جزءاً من منظومة الخدمات الفندقية التي يتجه اليها كثيرون من السياح نظراً الى قدرتها على التسويق في وسائل الاعلام».

وأشار اشقر الى ان عدد الغرف الجاهزة في فنادق أعيد تاهيلها كلياً وجزئياً يبلغ ٨٥٠٠ غرفة مقابل ٥٠٠ غرفة في فنادق جديدة واخرى أعيد تاهيلها اضافة الى ثلاثة آلاف غرفة اهلّت في شكل جزئي وأربعة آلاف غرفة في فنادق عائلية» وإذا كان القطاع الفندقي يؤمن ١٧ الف غرفة الا ان الزوار الذين يتعاقبون على لبنان يولدون ازدحاماً يرحب به العاملون في قطاع السياحة. ويؤكد رضا في هذا الخصوص ان «ما من غرفة فارغة في الفنادق من الساحل الى الجبل».

وساهم القطاع الفندقي بدرجة كبيرة في انجاح الموسم من خلال تقديم اسعار جيدة بعدما كان كثيرون من الزوار يشكون من ارتفاع الاسعار في لبنان. وأكد اشقر ان «الاسعار جمّدت منذ العام ١٩٩٢ مع العلم ان كل الخدمات من كهرباء وهاتف وغيرها اضافة الى الرواتب زادت في شكل ملحوظ».

وأشار الى ان «متوسط الاسعار في فنادق النجوم الأربع والخمس تتفاوت بين ١٢٠ و١٣٠ دولاراً، وفي فنادق فئة نجمتين وثلاث يراوح بين ٤٠ و٦٠ دولاراً للغرفة الواحدة».

ورأى ان «فترة الأسابيع الثمانية الأولى في موسم الاصطياف هي الفترة التي تتميز بدرجة اقبال مرتفع. ومن يسوح في لبنان بعد هذا الموسم وضمن مجموعات سياحية يستفيد من عروض الاسعار المخفوضة».

ولفت رضا الى ان «متوسط سعر الاقامة في الفنادق من فئات النجوم الثلاث والأربع والخمس يتفاوت بين ١٠٠ دولار و٧٥ دولاراً و٤٥ دولاراً للشخص الواحد مع ثلاث وجبات».

وحسب المؤشرات الأولية للحركة الاصطيافية، قال رضا ان «الحركة عربية بنسبة ٨٠ في المئة، بينما لا تصل نسبة الأوروبيين واليابانيين والاميركيين الى ١٥ في المئة او حتى ١٠ في المئة، نظراً الى ان هؤلاء السياح يفضلون السياحة في مواسم الشتاء والربيع والخريف» لافتاً الى «سياحة يقوم بها رعايا عرب ايضاً يأتون الى لبنان براً عبر سورية وفي سيارات خاصة».

وقال ان «تنقل الوفود لا يقتصر على اماكن الألعاب الرياضية بل يتعداه الى جولات سياحية الى المواقع السياحية الاثرية وغيرها في لبنان». وأشار الى «أن متوسط انفاق الفرد في اليوم يتفاوت بين ٥٠ دولاراً و١٠٠ دولار».

ولفت اشقر الى ان «السياح هم من الرعايا العرب من الخليج والأردن وسورية ومصر. وهناك سياحة عربية داخلية تنطلق في شكل واسع خصوصاً في موسم الاصطياف، اضافة الى زيارة اللبنانيين الآتين من المكسيك والبرازيل ضمن وفود سياحية».

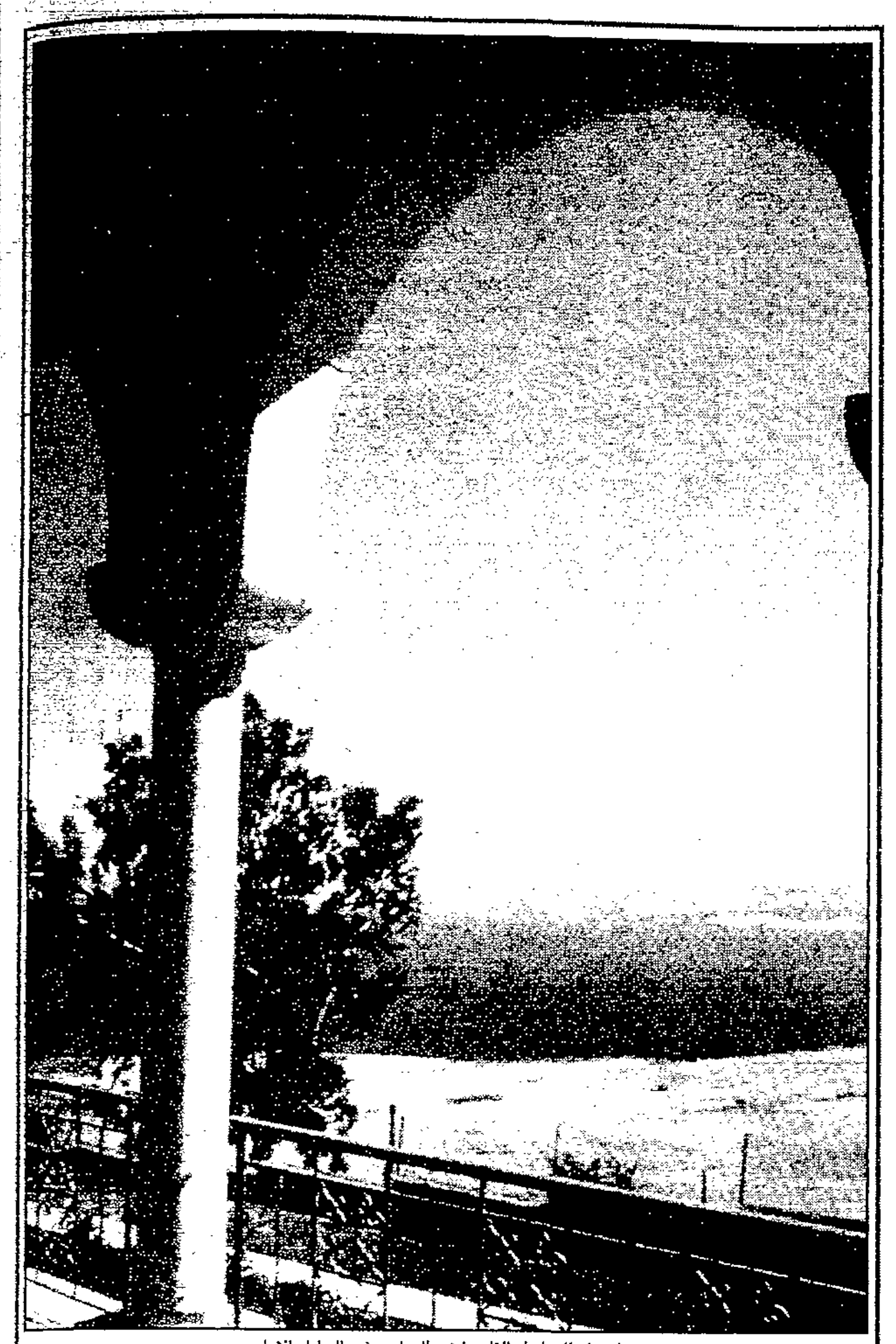

منظر عام للساحل الفلسطيني الساحر في الجليل الاعلى

اعتذار بعضهم وترجيح بقاء خمسة منهم فقط

اسرائيل تعتمد مكاتب سياحة أردنية لاصدار تأشيرات للمواطنين الراغبين في زيارتها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اكد مصدر سياحي أن عدد مكاتب السياحة والسفر التي اعتمدتها اسرائيل للحصول على تأشيرات دخول من السفارة الاسرائيلية في عمان ستبقى في حدود خمسة مكاتب من بين مجموعة من المكاتب كانت السفارة الاسرائيلية اختارتها لتكون الوسيط بينها وبين المواطنين الراغبين في الحصول على تأشيرات لدخول اسرائيل.

وكانت السفارة الاسرائيلية التي تواجه ضغوطاً شديدة من جانب طالبي التأشيرات الى اسرائيل رأت اعتماد بعض مكاتب السياحة والسفر الأردنية لتلعب دور الوسيط بين السفارة من جهة وبين طالبي التأشيرات من جهة أخرى على أن تقوم هذه الوكالات بمهمة استخراج تأشيرة الزيارة الى اسرائيل.

واختارت اسرائيل - عبر سفارتها في عمان - مكاتب عرف منها «شركة الرينبو للسياحة والسفر» التي يملكها السيد لمعي حدادين، رئيس «جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية»، و«شركة البسطامي للسياحة والسفر» و«شركة دالاس» و«شركة دقاق» و«شركة ديانا» و«شركة الجذور» و«شركة المثلث الأخوي» و«شركة النبطيين» و«شركة ضوء القمر» و«بولا تورز» و«مودرن تورز».

وعلمت «الحياة» ان بعض هذه المكاتب اعتذر عن القيام بهذه المهمة عرفت من بينها «دقاق تورز» و«مودرن تورز»، وأن بعضها الآخر سيعتذر مما يبقي أن نحو خمسة مكاتب هي التي ستبقى معتمدة للحصول على تأشيرات الدخول الى اسرائيل.

وجاء اختيار السفارة الاسرائيلية لهذه المكاتب من دون غيرها من مكاتب السياحة والسفر الأردنية بعد تيقن اسرائيل من أنها - المكاتب - تحرص على اعادة جميع المسافرين الذين ذهبوا معها في رحلات سياحية الى اسرائيل.

واشتكت اسرائيل اكثر من مرة من أن كثيرين من المواطنين الأردنيين الذين يغادرون الى اسرائيل يبقون هناك حيث يقومون بأعمال تدر عليهم مداخيل أعلى من تلك التي يحصلون عليها في الأردن.

وقال مصدر في «جمعية مكاتب وكلاء السياحة والسفر الأردنية» ان السفارة الاسرائيلية هي التي قامت باختيار المكاتب التي يمكنها الحصول على تأشيرات الدخول الى اسرائيل، وان السفارة الاسرائيلية لم تستشر الجمعية في هذه الخطوة.

ودفع بقاء المواطنين الأردنيين الذين زاروا اسرائيل هناك، أو دخولهم الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني حيث أقاربهم، السفارة الاسرائيلية الى فرض شروط صعبة يتعين على طالبي التأشيرات تلبيتها، ما جعل الحصول على تأشيرة الى اسرائيل أمراً على درجة كبيرة من الصعوبة والبطء.

وأدى هذا الأمر الى جعل أعداد طالبي التأشيرات من السفارة الاسرائيلية تكبر بسرعة بالغة، ودفع المقيمين بجوار السفارة الاسرائيلية في ضاحية الرابية في غرب عمان الى الجأر بالشكوى من سيول المراجعين التي لا تنقطع ليلاً أو نهاراً، بعدما وصل الأمر بأعداد كبيرة من المراجعين الى قضاء الليل في انتظار الحصول على فرصة لتقديم طلباتهم للسفارة.

وكانت اسرائيل تثير على الدوام الجانب الأمني من الزيارة، وهو ما جعلها تضع شروطاً يتعين على زائري اسرائيل تلبيتها، أهمها أن تكون الزيارة عن طريق مكتب السياحة والسفر، وأن يبرز المكتب المذكور برنامج الزيارة كاملاً بما في ذلك الأماكن التي سيزورها الفريق السياحي وأسماء الفنادق التي سينزل فيها أعضاؤه.

وزاد الأمور تعقيداً أن زيارة الفلسطينيين لذويهم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني أصبحت أكثر صعوبة بعد دخول أعداد كبيرة من الفلسطينيين المناطق الفلسطينية وبقاء كثيرين منهم هناك، مما سبب أزمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، وجعل اسرائيل تزيد تشددها في الموافقة على دخول المواطنين الاردنيين الى اسرائيل.

وبموجب الاجراء الجديد لا تشترط اسرائيل على المكتب السياحي ابراز برنامج الزيارة بل تكتفي بالتشديد عليه لكي يعيد كل الزوار الى الاردن.

وتبلغ كلفة استخراج التأشيرة من السفارة الإسرائيلية نحو ١٧ ديناراً بينما يتقاضى المكتب السياحي ٣٠ ديناراً على الفرد الواحد و٢٠ ديناراً على الأطفال.

أفضل الاسعار في ادجوور رود وبايزووتر

نصيحة للسياح العرب في بريطانيا: "تجنبوا شركات الصرافة الكبيرة"

□ لندن - «الحياة»:

■ تختلف الوجهات والمقاصد السياحية في طبيعة المرافق والمنتجعات والمواقع الأثرية التي بوسع الزائر ان يحل بها أو يجول في ارجائها. الا ان هناك رابطاً واحداً يجمع بين كل الوجهات هو... الصيرفي ومكتب الصرافة الذي يحاول اقتطاع أكبر نسبة من مال السائح.

وتغص شوارع لندن والمدن السياحية البريطانية بوفود الزوار التي تتدفق على مدار السنة ومنها وفود السياح العرب الذين يتقاطرون زرافات ووحداناً، لا سيما في موسم الصيف، حينما يحمل الهجير والحر كل من اتيحت له الفرصة منهم للسفر ليجمع متاعه ويرحل طالباً بعض النسيم المنعش والمناخ المعتدل.

ولا يشذ زوار بريطانيا عن غيرهم من السياح حول العالم في كونهم عرضة لتلاعب مقصود يقوم به الصرافون الذين يستغلون جهل القادمين الجدد بحقيقة اسعار الصرف ونسب العمولات المقتطعة عن كل معاملة تبديل للعملة.

ويقول وليم هيكل الشريك المالك لمؤسسة «إيمبوريو اكستشانج» للصيرفة التي تنشط في العاصمة البريطانية لـ «الحياة» ان هناك نصائح معينة يتعين اتباعها لكل سائح يرغب في تجنب الوقوع في براثن مكاتب وشركات الصيرفة التي تسعى الى اقتطاع اكبر حصة ممكنة من أموال الزبون.

وتمتلك «إيمبوريو» فرعاً في حي فيكتوريا وآخر في حي غرين بارك مقابل فندق «هوليداي إن» وهي تستعد لفتح فرع جديد مطلع الشهر المقبل في حي «بيكر ستريت».

وبحكم خبرته في العمل في هذا القطاع منذ ست سنوات يلاحظ رجل الاعمال اللبناني الشاب ان لندن مثلها في ذلك مثل العواصم السياحية الدولية تحفل بحركة اقبال سياحي لا تتوقف «وهو ما يعني ان الموسم السياحي ليس محدداً بفترة واحدة أو فصل سنوي واحد». ويشير الى ان «السياح القادمين من الشرق الأقصى لا سيما اليابانيين منهم فضلاً عن الزوار القادمين من استراليا وجنوب افريقيا يفضلون السياحة في فصل الشتاء بينما يأتي العرب في فصل الصيف، وفي صورة خاصة خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس). ويختلف الأمر بالنسبة الى الاوروبيين والاميركيين منهم في حركة قدوم تستمر طوال العام نظراً الى رخص وكثافة خطوط المواصلات الجوية أو البحرية أو البرية، اذا توافرت عدا عن تنوع فئات الزوار القادمين من هذه الاسواق التي تعتبر اسواقاً كبيرة تعد اكثر من ٧٠٠ مليون نسمة».

كيف ينظر الصيرفي الى زبائنه؟ يقول السيد هيكل «السياح يقسمون الى فئات عدة. الاميركيون، على سبيل المثال، يبدون حرصاً شديداً في انفاقهم. يأتي الواحد منهم لتبديل ١٠٠ دولار كمتوسط عام كل ثلاثة أو أربعة أيام خلال فترة اقامته، ويلجأ الى استبدال المبلغ على دفعتين أو اكثر. اما الاوروبي فمتوسط معاملة التبديل لديه يراوح بين ١٠٠ دولار و٢٠٠ دولار كل مرة. العربي ينفق عادة أكثر وهو يقترب الى حد ما من السائح القادم من الشرق الاقصى الذي ينفق خمسة آلاف الى ستة آلاف جنيه استرليني في الاسبوع الواحد مقابل ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف للسائح العربي. وهذا المبلغ مخصص للترفيه الشخصي والتمتع بمباهج الحياة والتسوق في لندن من دون الحديث عن كلفة الفنادق. والسائح الغربي الوحيد الذي ينفق بمستويات منخفضة عادة هو الزائر القادم للمعالجة على نفقة حكومته وهو في هذه الحالة يركز أقل على الترفيه».

وماذا عن مراكز الصيرفة؟ وأيها يلقى رواجاً اكثر؟ عن هذا السؤال يجيب «اكثر المراكز رواجاً هو المركز الذي يختار صاحبه ان يكون قريباً من اماكن ايواء السياح والترفيه عنهم. وفي العاصمة البريطانية يمكن الحديث عن احياء ماربل آرتش، وإدجوور رود، وساوث كنسيغتون وغيرها من الاحياء التي تحظى برواج سياحي على مدار السنة».

لكن المكان نفسه يتحكم في العلاقة بين الشركات الصيرفة ذات الاسماء اللامعة وبين الزبائن انفسهم، وهي علاقة تتحول الى شكل من اشكال التحايل على السائح الذي يجد نفسه غير مستعد ذهنياً، في الوقت الذي تمس فيه حاجته الى السيولة، للقيام بحسابات سريعة ملينة بالأرقام.

«الأمر لا يشمل كل الشركات، ولكنه يقتصر أغلب الوقت على المؤسسات التي تضطر لاستثمار مبالغ كبيرة تناهز ١٠٠ ألف الى ١٥٠ ألف جنيه استرليني سنوياً. كلفة استئجار الكشك الصغير الذي يجلس فيه الصراف عدا عن اكلاف الموظفين وبقية المصاريف الاضافية».

ما هو أفضل مكان اذاً لصرف وتبديل العملة؟ يجيب هيكل «النصيحة الأولى التي أعطيها للسائح العربي هي تجنب الشركات الكبيرة للصيرفة ذات الماركة المشهورة».

مكاتب هذه الشركات الكبيرة تفتح في النقاط الرئيسية لحركة السياح وهي تستغل حاجة السائح الى صرف العملة التي يحملها بسرعة. فروعها تقوم بجانب المترو أو بجانب الفندق وهي اماكن ليس بوسع المرء ان يتمهل عندها لعد أمواله أو احتسابها ذهنياً.

يقول السيد هيكل «أول ما يتعين على المرء فعله اذا رغب في تبديل أمواله هو السؤال عن سعر الصرف وكلفته. كثيرون، لا سيما السياح العرب، لا يهتمون بسعر الصرف لأنهم لا يعرفون سعر التداول اليومي وهذه النقطة لا تستغلها شركات الصيرفة الكبرى التي تريد مضاعفة عوائدها بسرعة. عليهم ان يسألوا كم سيحصلون وكم هو صافي النقد الذي سيسدد اليهم وكم هي العمولة التي ستقطع من أصل المبلغ».

شركات الصيرفة الكبيرة تقتطع نسباً عالية من المبلغ الذي يتم استبداله تصل الى حدود ١٥ في المئة. يقول هيكل متحدثاً عن الفارق في المعاملة بين الشركات الكبيرة التي تستهدف السياح في أماكن الازدحام والشركات الاخرى التي تحاول تقديم خدمة ليس فيها طابع المضاربة «كل صراف يتحمل اعباء مالية وعليه اقتطاع عمولة معينة. المؤسسات الكبيرة وبحكم موقعها وما تسدده من اكلاف رأسمالية بحاجة الى رفع هامش ربحها لتعويض نفقاتها وهي تلجأ لهذا الغرض الى وسيلتين الأولى التلاعب بسعر الصرف نفسه عبر مضاعفة الفارق الى درجة كبيرة بين سعر تبديل العملة شراء أو بيعاً. وتكتفي هذه الشركات بابراز سعر الصرف وحده ولا تشير الى نسبة العمولة التي تصل الى ١٠ في المئة. وهي تكتب هذه النسبة بحروف صغيرة جداً أسفل لوحة الاسعار. اما مكاتب الصيرفة الاخرى الاصغر حجماً فهي ترضى بنسبة قليلة تراوح بين ٢ وأربعة في المئة على اعتبار ان نفقاتها غير مرتفعة وتستطيع الاكتفاء بالقليل».

وكيف يتصرف السائح العربي، والخليجي خصوصاً، اذا قدم الى لندن؟ «عليه، قبل الخروج من الفندق، قراءة الجريدة ومراجعة اسعار الصرف اليومية. وبوسعه، لا سيما اذا كان لديه في بلده حساب جار في أحد المصارف العربية والخليجية الكثيرة التي لديها فروع في لندن، ان يستفيد من الاسعار الجيدة للغاية التي تقدمها هذه المصارف عادة للزبائن، وفي صفقة خاصة لعملائها ممن لديهم حسابات في فروعها أو مقارها في العالم العربي». مشكلة العمولة التي تمتنع شركات الصيرفة الكبيرة عن ايضاحها مشكلة قائمة ولا يستطيع القانون شيئاً حيالها. يقول السيد هيكل «شاهدت وسمعت عن حالات عدة تعرض فيها سياح الى مشاكل من هذا القبيل، ورفضوا استلام المبلغ الذي تم تبديله لهم ناقصاً ١٥ في المئة أو ٢٠ في المئة من قيمته الاصلية، وفضلوا لدى اصرار الصيرفي على عدم اعادة أموالهم استدعاء الشرطة التي أتت ولكنها عجزت عن حل المشكلة لأن معاملة التبديل قانونية بمجرد تسديد المبلغ الى الصيرفي. وهناك، على سبيل المثال، واجهت فيها سائحة عربية مشكلة مماثلة وخسرت، لدى استبدالها مبلغاً يعادل ٢٠٠٠ دولار، زهاء ٣٠٠ دولار منه بسبب نسبة العمولة المرتفعة وسعر الصرف الذي تلاعب فيه الصراف الذي تعاملت معه».

وماذا لو لم يتوجه المرء الى احد المصارف العربية أو لم يرغب في التوجه الى شركات الصرف الكبيرة؟ يقول السيد وليم هيكل «متوسط كلفة التبديل عادة في الشركات الصغيرة والمتوسطة هو ٣,٥ في المئة. وهذا المتوسط ينخفض في حي ادجوور رود وبايز ووتر الى ٢ في المئة». والسبب؟ «في هذا الحي مضاربة كثيرة ومنافسة قوية تدفع العاملين في مجال الصيرفة وأغلبهم من العرب والهنود الى خفض أسعار الصرف لديهم علماً ان مكاتب الصرافة في هذا الحي لا تقتطع عمولة واذا فعلت فبنسب قليلة للغاية لأن المهم في نظرها هو تحقيق أكبر قدر من المعاملات وهذا يصبح مجزياً في نهاية المطاف حتى لو كان الربح ضئيلاً».

"انتركونتيننتال الجبيل" يقدم اسعاراً مخفوضة للمقيمين في دول التعاون حتى ١٥ ايلول

□ دبي - «الحياة»:

■ عرضت ادارة فنادق «انتركونتيننتال الجبيل» برنامجاً خاصاً يمكّن المقيمين في دول مجلس التعاون من الحصول على اسعار مخفوضة للغاية. وذلك من خلال برنامج خيارات الصيف الذي طرحه الفندق.

ويتيح العرض الذي يقدم ميزات مهمة للمسافرين والذي يستمر حتى ١٥ ايلول (سبتمبر) الفرصة للنزلاء للاختيار بين الاقامة في غرفة تابعة لنادي «انتركونتيننتال» او جناحاً صغيراً عوضاً عن الغرفة العادية التي حجزوها او الحصول على غرفة ثانية بنصف السعر او على وجبة افطار اميركي كامل لشخصين او مضاعفة الاميال او النقاط المجمعة على متن رحلات الطيران مع شركات الطيران المشاركة في البرنامج.

وذكر المدير الاقليمي للمبيعات والتسويق في السعودية في فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» رفيق ازحيمان: ان «فندق الجبيل يؤمن مزايا رائعة، وخدمة ممتازة في اجواء من الفخامة والراحة، مقابل ٩٦ دولاراً فقط للغرفة المزدوجة في الليلة الواحدة».

ويعتبر «فندق انتركونتيننتال الجبيل» واحدة بين ٢٢ منشأة تابعة ومنتجات «انتركونتيننتال» في منطقة الشرق الاوسط و٢٠٠ منشأة تابعة للمجموعة حول العالم، تقدم «برنامج خيارات الصيف».

ويضم الفندق، الذي يقع على ساحل الخليج العربي والذي يعد من احدث الفنادق التي تولت «انتركونتيننتال» ادارتها في المملكة العربية السعودية، ٣٠٠ غرفة فخمة و١٤ فيلا منفصلة و١٧ شقة فندقية.

ويعد الشاطئ الخاص للمنشأة احد عوامل الجذب الرئيسية التي يتمتع بها الفندق، اذ يؤمن للزوار التسهيلات كافة للممارسة الرياضيات المائية بدءاً من الغوص والتنزه في القوارب الى ركوب الامواج والابحار. كما يضم الفندق مركزاً للتسوق قائماً بحد ذاته يحتوي محلاً للهدايا وآخر للأدوات الرياضية بالاضافة الى مكتب لتاجير السيارات وآخر لخدمات بطاقات «اميركان اكسبرس» ومنشأة ترفيهية داخلية وخارجية وحمامات للسباحة وملعباً مصغر للغولف مشيد في حدائق خاصة وصالة للالعاب الرياضية و«سونا» و«جاكوزي» وملاعب مضاءة لرياضتي الاسكواش والتنس.

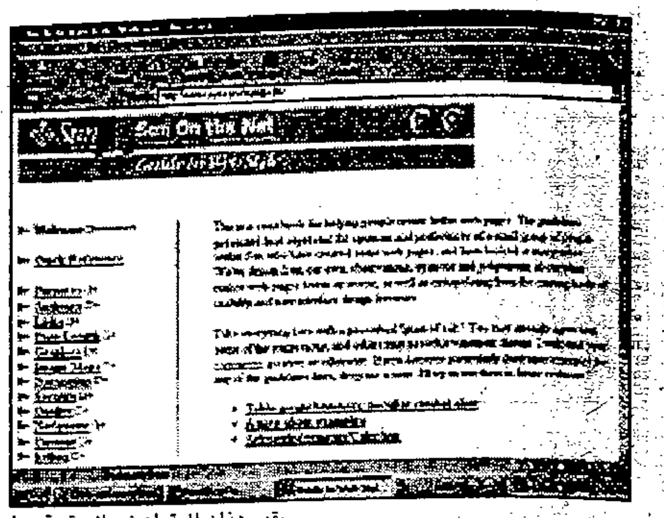

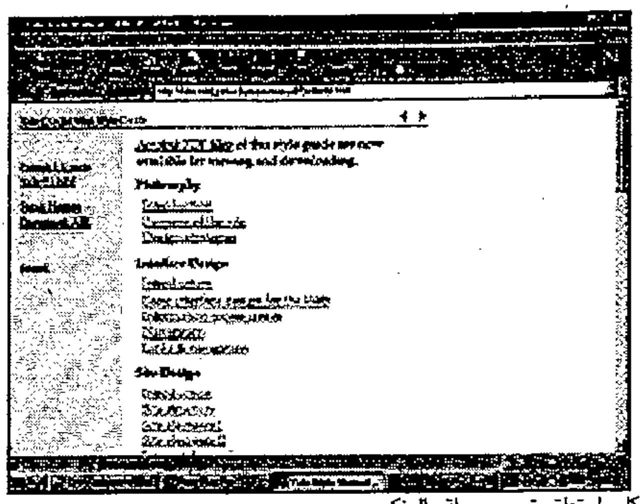

يقدم هذان الموقعان نصائح قيمة حول كل ما يتعلق بتصميم مواقع العنكبوت.

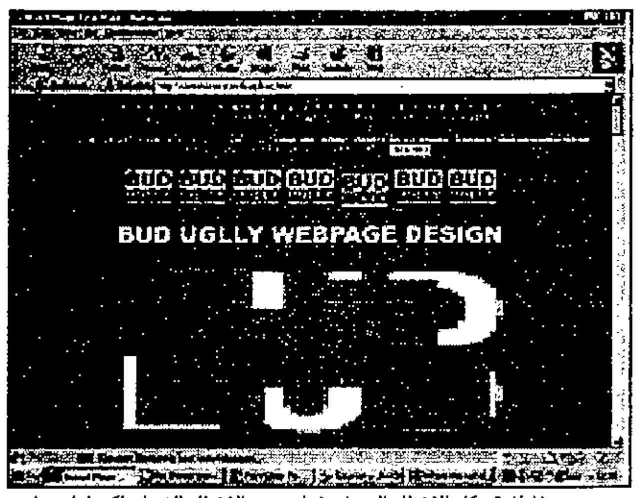

يجمع هذا الموقع كل الاخطاء التي اعرفها وحتى الاخطاء التي لم اكن اعلم بها.

احذر من سوء الاستخدام!

تطور وسائل النشر على نسيج العنكبوت يتيح مجموعة جديدة من وسائل التصميم القوية

■ نشرت «الحياة» موضوعاً عن تصميم صفحات العنكبوت والاخطاء التي يستحسن تجنبها في ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. ومع ان الاخطاء التي ذكرناها لا يزال تجنبها مستحسناً الا انه منذ تاريخ نشر هذا الموضوع تطورت وسائل النشر على العنكبوت وادواته بشكل سريع.

وشهدنا هذا التطور في اتجاهين هما زيادة وسائل النشر اولاً وزيادة سهولة استخدامها ثانياً. ومع ترحيبنا بسهولة الاستخدام هذه لا ننسى انها تؤدي الى تزايد المستخدمين الذين يقررون ممارسة النشر وبالتالي تزايد اخطاء الترميز والذوق التي يرتكبونها. وكما ان هذه البرامج تسمح بإنشاء مواقع خلابة ومتطورة تسمح ايضاً بإنشاء مواقع تعتبر معالم للقبح وقلة الذوق وعدم التوافقية. ولا ازعم انني احتكر حسن الذوق والمعرفة التامة لتقنيات تصميم المواقع الا ان تجوالي الطويل في نسيج العنكبوت سمح لي ان اميز بين الموقع الجيد التصميم والموقع الرديء وبين الموقع الفعال والمهني (سريع التحميل ومتوافق مع معظم برامج التصفح) والموقع الذي لا يتوافق الا مع مصممه.

فإن كنت تصمم موقعاً شخصياً مؤلفاً من بضع صفحات او موقعاً تجارياً متعدد المستويات ومزوداً بأحدث ما انتجته الوسائط المتعددة لا يجب ان تنسى مبادئ حسن التصميم. ومن الاكيد ان هذه المبادئ ليست كلاماً منزلاً لا سيما أن النشر على العنكبوت لا يزال في بداياته الا ان هناك توافقاً على الامور المقبولة وتلك المرفوضة او غير المستحسنة. ويمكن العثور على الكثير من النصائح المتعلقة بحسن التصميم على العنكبوت نفسه.

ويمكن اختصار ركائز حسن التصميم بثلاث: احترام وقت الزائرين وتقدير تنوع نسيج العنكبوت، والعمل باتساق وابداع.

لا تثقل موقعك بصور ورسوم ضخمة طالما ان الوصول السريع الى الشبكة عبر اسلاك شركات الكابل والاتصالات لم يحدث بعد. فلن ينتظر الزائر تحميل رسم كبير بسرعة السلحفاة على شاشته وسوف ينتقل بالتاكيد الى موقع آخر. واذا كان لا بد له من زيارة موقعك فمن الاكيد انه سيختار عدم تحميل الرسوم (هذا الخيار موجود في كل برامج التصفح).

واظهرت التجربة ان الزائر لن ينتظر تحميل الصور التي يتعدى حجمها ٣٠ إلى ٤٠ كيلوبايت (بتنسيق JPEG) او ١٠ الى ١٥ كيلوبايت (بتنسيق GIF). كما انه سيضيق ذرعاً بصفحات يتعدى حجمها الاجمالي ١٠٠ او ١٥٠ كيلوبايت. واذا كان لا بد لك من ادخال صور كبيرة الحجم (اذا كان الموقع يعرض مناظر جغرافية او سياحية مثلاً) عليك بتزويد الزائر اولاً بمصغرات عن هذه الصور على شكل روابط تسمح له بالانتقال الى الصور الكبيرة اذا اراد.

ويسري الشيء نفسه على الوسائط المتعددة. فلا تفرض على الزائر تحميل اصوات او مشاهد متحركة او فيديو على رغم انفه، بل اعطه الخيار في تحميلها اذا اراد.

وإذا كان بعض اجزاء موقعك لا يزال قيد التصميم لا تعرض روابط الى تلك الاجزاء لأن الزائر سوف ينقم عليك اذا نقر على هذه الروابط وظهر له شعار «قيد البناء» (under construction). والافضل انتظار الانتهاء من تصميم هذه الصفحات قبل ادخال الروابط إليها.

تقدير تنوع العنكبوت

يستخدم الزائرون انواعاً مختلفة من اجهزة الكومبيوتر والانظمة كما يستخدمون دقة عرض مختلفة للشاشة وبرامج تصفح مختلفة وطرق اتصال بالشبكة مختلفة. وهناك العديد من الشركات الكبيرة التي ارتكبت خطأ التعاقد مع شركات اعلانات كبيرة لتصميم مواقعها واستخدمت هذه الاخيرة شاشات ٢١ بوصة بدقة عالية لعملية التصميم هذه. ومع ان هذه المواقع تظهر بجودة عالية على الشبكة الداخلية لشركات الاعلانات المصممة الا انها عديمة النفع للكثير من مستخدمي انترنت الذين يملكون شاشات صغيرة بدقة منخفضة.

من جهة اخرى، صحيح ان برامج التصفح التخطيطية التي طرحتها نتسكيب ومايكروسوفت تحتل حصصاً كبيرة من السوق، الا ان العديد من الزائرين لا يزال يستخدم برامج تعتمد النصوص مثل نظام لينكس كما ان العديد من الزائرين الذين يستخدمون برامج تخطيطية يختار عدم تحميل الرسوم والصور لتسريع التصفح.

فإذا استخدمت رسوماً او صوراً او خرائط (image maps) كروابط تصفح لا تنس ادراج الروابط نفسها على شكل نصوص في الصفحة نفسها. وقبل نشر موقعك على العنكبوت اختبره بواسطة عدة برامج تصفح وعدة اصدارات من برنامج التصفح الواحد. ولا تخلو مكتبة المصمم الجيد من مجموعة كبيرة من برامج التصفح بإصداراتها المختلفة والبيئات المختلفة التي تدعمها. كما عليك باختبار الموقع بدقات عرض مختلفة للتاكد من ان اكبر عدد ممكن من الزائرين يستطيع مشاهدة صفحاتك بشكل سليم.

وينصح العديد من المهنيين بتصميم الصفحات لتدعم دقة ٦٤٠ × ٤٨٠ نقطة وهي اقل دقة مستخدمة حالياً (ولا يزال الكثيرون يستخدمونها) فباستهداف هذه الدقة تتاكد أن صفحاتك ستظهر بتصميمها الاصلي لدى مستخدمي الشاشات الصغيرة ومستخدمي الشاشات الكبيرة على السواء.

العمل باتساق وابداع

هناك العديد من برامج تصميم المواقع التي تأتي مزودة بنماذج جاهزة تسهل انتاج الصفحات وتساعد على اضفاء نوع من التصميم الموحد للعناوين والنصوص والروابط وغيرها من مكونات الصفحات. ولكن اذا اكتفيت بهذه النماذج ولم تدخل عليها لمحتك الشخصية وبعض الابداع والابتكار سوف يبدو موقعك مملاً وشبيهاً بالمواقع الاخرى التي استخدمت النماذج نفسها.

من جهة اخرى، لا تفرّط في الابتكار اذ ان ادخال الزينة المتحركة والخلفيات البراقة تجعل من الصعب جداً التركيز على النصوص.

ويحتل تصميم مواقع العنكبوت اليوم المكان نفسه الذي احتله النشر المكتبي منذ حوالى عشر سنوات فالمستخدمون غير المهنيين يملكون اليوم ادوات قوية جداً تتيح تصميم مواقع ممتازة الا ان سوء استخدام هذه الادوات يؤدي الى كوارث في تصميم المواقع.

وقد يعارضني العديد من الرسامين المهنيين ولكن يجب دائماً اعتبار المحتوى كاولوية قصوى على حساب المظهر. صحيح ان المحتوى والمظهر مهمان ولكن ما تريد قوله يظل اهم من الطريقة التي تقوله بها. فمهما كان التصميم جيداً يبقى نجاح اي موقع معتمداً على المعلومات التي يقدمها.

ولن اعيد هنا تعداد اخطاء التصميم التي يجب تجنبها، فهناك مواقع عدة في نسيج العنكبوت تعطي نصائح قيمة حول التصميم من كل جوانبه. واعطي هنا موقعين يمكن للقارئ العودة اليهما وهما:

www.sun.com/styleguide/
و info.med.yale.edu/caim/manual/index.html.

وهناك موقع قد يكون اهم من الاثنين السابقين لأنه يجمع في تصميمه كل ما يجب تجنبه من اخطاء وهو: wwwvoice.com/bud/bud.hrml.

وانصح القارئ بزيارة هذا الموقع لأنه اذا لم يقع على قفاه من الضحك فسوف يشاهد بالمثال الحي سهولة انشاء مواقع سيئة لدرجة ان الزائر يهرب منها فور الوصول اليها.

جورج قندلفت

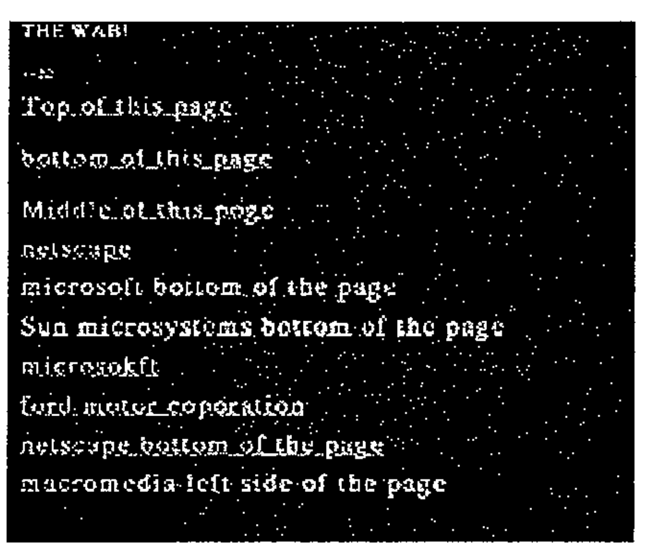

كلينتون مع ستيف كيس رئيس شركة اميركا اون لاين

كلينتون يريد اتفاقاً دولياً لتشجيع النشاط التجاري عبر شبكة انترنت

■ ملأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون فمه مديحاً لصناعة الكومبيوتر على جعل انترنت «مكاناً اكثر وداً للعائلات الاميركية»، ولقيامها بتطوير البرمجيات التي تمكّن اولياء الامور من حماية الصغار من شرور الشبكة الدولية.

وجاء قول كلينتون في وقت يرتفع فيه بسرعة مذهلة عدد المواقع التي تعرض مواد فاحشة في انترنت ولا يمنع الصغار عن الاطلاع عليها سوى النقر على سطر فيه كلمتين تشيران الى ان مستعرض الموقع يوافق على انه في سن الـ١٨ او اكثر من ذلك.

وقال كلينتون الذي تعرضت جهود حكومته لنكسة عندما رفضت المحكمة العليا آخر الشهر الماضي قانوناً كان سيجرّم من يعرض مواد فاحشة في انترنت، «لا نستطيع ببساطة ان نسمح لدعاة الفحش ومرضى ايذاء الاطفال باستغلال اداة رائعة مثل انترنت لالحاق الاذى بالاطفال وتخريب اخلاقهم».

ويتوافر الآن عدد من البرامج لمعظم بيئات التشغيل (ويندوز وماكنتوش وغيرهما) التي يستطيع اولياء الامور استخدامها لحجب المواقع الفاحشة الا ان هذه الادوات، على جودتها، لا تقدم حلا ناجعاً نظرا الى اعتمادها على معطيات يستطيع مديرو مواقع الفحش تغييرها بسهولة او اعادة تسمية المواقع او اغلاقها وانشاء مواقع جديدة خلال وقت قصير.

ومن الشركات التي قالت انها ستساهم في حجب المواد الفاحشة عن عيون الصغار شركة ياهو التي طورت محرك بحث في انترنت اذ قالت انها ستطلب من الناشرين في انترنت التصريح بمحتوى المواقع التي ينشؤونها في انترنت، الا ان المحرك نفسه يستطيع البحث عن المواقع التي يريدها مستعرض انترنت بغض النظر عن فحواها ويقدم له كل المواقع الموجودة في الشبكة بمجرد اختيار كلمة «جنس» مثلا.

وساهمت مجموعة كبيرة من الشركات الناشطة في صناعة تقنية المعلومات في الحملة المضادة ضد قانون كليتنون لأنها تريد توسيع رقعة استخدام انترنت لما لذلك من فائدة عظيمة بالنسبة لها.

ويريد كلينتون تشجيع النشاط التجاري عبر انترنت ويرغب لذلك في التوصل الى اتفاق دولي في هذا الشأن يبدأ تطبيقه في مطلع القرن الجديد، وينوي لتحقيق هذا الهدف تشكل لجان وتعيين مستشارين وفتح حوار دولي على غرار الحوار الذي شهدته بون مطلع الشهر الجاري.

نتسكيب تضيف ٦٠٠ ألف مستخدم اسبوعياً لمستعرض انترنت نافيغيتر

■ ادعى جيم باركسيديل رئيس شركة نتسكيب كوميونيكيشنز مطوّرة مستعرض انترنت المعروف باسم نتسكيب نافيغيتر ان شركته تضيف الى قائمة مستخدمي مستعرضها نحو ٦٠٠ ألف مستخدم جديد مما يثبت ان شركة صغيرة مثل شركته قادرة على الوقوف في وجه عملاق مهيمن مثل مايكروسوفت.

واضاف المُشار اليه ان الرقم يُمثل نحو واحد في المئة من مستخدمي برامج استعراض انترنت الذين يُقال انهم يعدون اليوم ٦٣ مليون مستخدم، أي اكثر من عدد المتصلين بشبكة انترنت الذين يقدرون بنحو ٥٠ مليون شخص!

وقال باركسيديل ان نافيغيتر يسيطر على نحو ٧٠ في المئة من سوق مستعرضات انترنت الا ان المحللين يقولون ان حصته تراوح بين ٦٥ و ٧٠ في المئة إي انها ليست بعيدة عما اقترحه رئيس نتسكيب كوميونيكيشنز.

وتدعي مايكروسوفت التي لها مستعرض باسم اكسبلورر انها تسيطر على ٣٠ في المئة من سوق المستعرضات مع الاشارة الى انها تشحن مستعرضها مع نظام التشغيل الموجود في معظم الكومبيوترات الجديدة التي تبيعها الشركات.

وتريد مايكروسوفت ان تجعل مستعرض انترنت الخاص بها جزءا من نظام التشغيل الا ان طرح الاصدار الجديد سيستعرض وقتاً فيما طرحت نتسكيب كوميونيكيشنز اخيراً الترفيع الرابع من برنامجها.

سلطات اميركية توافق على انشاء بنك جديد في شبكة انترنت يعمل على مدار الساعة

■ وافقت هيئة اميركية معنية الاسبوع الماضي على تأسيس بنك جديد يعمل من خلال انترنت باسم «بنك انترنت اطلانطا» مقره ولاية كارولاينا على مدار الساعة برأسمال يبلغ في حده الاولي الادنى ٢٥ مليون دولار.

واشترطت الهيئة تكليف لجنة مستقلة التأكد من خبراء الكومبيوتر ان الاجراءات الامنية التي سيتبعها البنك خلال عمله سليمة التطبيق والعمل، والتأكد ايضا ان وجود البنك في انترنت لن يؤدي الى نفاذ العابثين الى حساباته والاطلاع على المعلومات الخاصة بالزبائن.

ولن يكون للبنك الجديد فروع الا ان سيتيح للزبائن ايداع الاموال فيه من خلال التحويل من حسابات في بنوك اخرى وسحب الاموال من خلال كوات الصرف الموجودة في الاماكن العامة.

ويُشار الى ان الهيئة كانت وافقت على فتح بنك في انترنت اسمه «سيكيوريتي فيرست نيتوروك بنك - جورجيا».

السجن لسويسرية ارسلت الى صديق صوراً فاحشة بالبريد الالكتروني

■ اصدرت محكمة سويسرية حكما بالسجن ١٥ شهراً على امرأة سويسرية تعيش في الولايات المتحدة ارسلت الى صديق لها في سويسرا عشر صور فاحشة خاصة بمرضى النفوس المتعلقين بالاطفال.

والحكم هذا الاول من نوعه امام المحاكم السويسرية وتمكنت الشرطة من اكتشاف الصور عندما صادرت الكومبيوتر الذي وجد في حوزة الصديق اثناء التحقيق في برمجيات مسروقة.

اضراب يدفع صحفاً فرنسية الى اللجوء الى انترنت

■ لم يعد من السهل ان يحقق العمال مطالبهم كاملة في وجود انترنت فخلال اضراب اخير شل نشاط توزيع صحيفتي لوموند وليبراسيون الفرنسية عمدت الصحيفة الاولى الى نشر اقسام من صفحاتها في موقعها في انترنت فيما عمدت الاخرى الى نشر نسخة كاملة مجاناً.

ويُشار الى ان نحو ٧٠٠ صحيفة لها مواقع في انترنت (من بينها الحياة) لا يتقاضى معظمها اجراً لقاء السماح للمتصلين بالشبكة الدولية الاطلاع على محتوياتها، ومن بين الصحف القليلة التي تتقاضى اجرا هي وول ستريت جورنال الاقتصادية التي تقول مع ذلك ان ما تجنيه لا يغطي

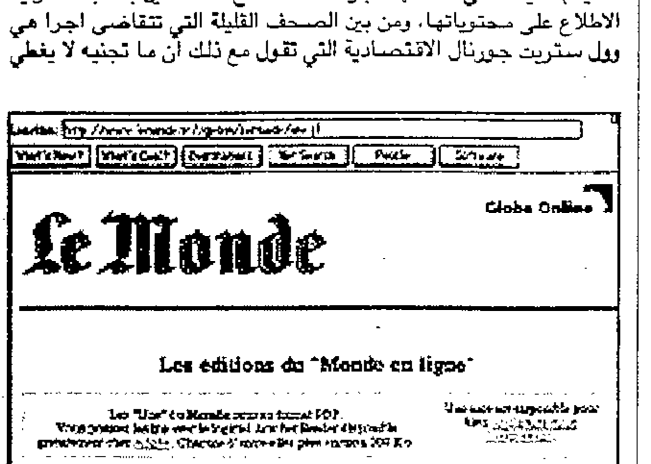

مواقع انترنت INTERNET Sites

Mental
Coping with Grief
http://www.funeral.net/info/copgrf.html
Journal of Mental Health Administration
http://www.fmhi.usf.edu/jmhamain.html
psychology
http://www.coll.com/~grohol/
psychology resources on net
http://freenet.msp.mn.us/ip/health/stockley/mental_health.html
Depression and Mental Health Sources on the Internet
http://stripe.colorado.edu/~judy/depression/
The American Academy of Child and Adolescent Psychiatry
http://www.aacap.org/web/aacap/

Organisations
Group of 77
http://www.g77.org/

Pets & Animals
ACME Pet- Guide to Pets on the Internet
http://www.acmepet.com/index.html
The Raptor Center
http://www.raptor.cvm.umn.edu/

Special Needs
Cure Paralysis Now
http://www.cureparalysis.org/
Disability directory - University of Maryland
http://www.inform.umd.edu/EdRes/Topic/Disability/
Dyslexia 2000 Network
http://www.futurenet.co.uk/charity/ado/index.html
Health and Disability-Related Websites
http://sargon.mmu.ac.uk/rindex.html
Kids Link
http://sargon.mmu.ac.uk/
The Foreign Language Teacher's Guide to Learning Disabilities
http://www.fln.vcu.edu/ld/ld.html
Y Knot Disabled Sailing Association
http://www.albany.net/~dsw/

Veterinary Medicine
American Association of Equine Practitioners
http://www.aaep.org/
Animal Pharm Reports
http://www.pjbpubs.co.uk/aprep/homeap.html
EMS and Veterinary Medicine
http://members.aol.com/henryhbk/index.html
National Institute of Animal Health(Japan)
http://ss.niah.affrc.go.jp/index.html
Professional Veterinary Associations
http://www.ovcnet.uoguelph.ca:80/External.OVC/profassc.html
The Center for Veterinary Medicine (CVM)
http://www.cvm.fda.gov/
Vet On-Line - International Journal of Veterinary Medicine.
http://www.priory.com/journals/vet.htm
Veterinary Ophthalmology InfoCentre
http://www.netrover.com/~eyevet/info.html
VetNet - UK Veterinary Network
http://www.vetnet.co.uk/
VETUSA, huge listing of Vet practices around the US and the world
http://www.netport.com/vetusa/vlswel.htm

Companies
Aerospatiale, France
http://www.aerospatiale.fr/
AT&T
http://www.att.com/
BAA, UK
http://www.baa.co.uk/
Boeing
http://www.boeing.com/
Bombardier Aerospace Group
http://www.bombardier.com/aeronautique/htmen/2-1d.htm
Boots the Chemist, UK
http://www.boots.co.uk/
British Telecommunications
http://www.bt.com/
Cable & Wireless
http://www.cwplc.com/
Cellnet Cellular
http://www.cellnetcell.com/
Clorox Company
http://www.clorox.com/
Coca Cola Company
http://www.cocacola.com/
Daimler-Benz Aerospace
http://www.dasa.com/e/dasa.htm
Dassault Aviation
http://www.dassault-aviation.fr/
Dresser Industries
http://www.industry.net/dresser
Enterprise Oil
http://www.entoil.com/
Ericsson
http://www.ericsson.se/
France Telecom
http://www.francetelecom.fr/
Fujitsu America Inc.
http://www.fujitsu.com/
Fujitsu, Japan
http://www.fujitsu.co.jp/index-e.html
General Electric Company
http://www.ge.com/
Hitachi Telecom (USA), Inc.
http://www.hitel.com/
Honeywell Space and Aviation Control
http://www.sac.honeywell.com/
HongKong Telecom
http://www.hkt.net/index.shtml
Hughes Electronics Corporation
http://www.hughes.com/
ICL
http://www.icl.com/
Lockheed Martin
http://www.lockheed.com/
Marks & Spencer
http://www.marks-and-spencer.com/
McDonnell Douglas Aerospace
http://pat.mdc.com/
McDonnell Douglas Corporation
http://www.mdc.com/
Petroliam Nasional Berhad (National Oil Company of Malaysia)
http://www.jaring.my/petronas/
Raytheon Company
http://www.raytheon.com/
Raytheon Marine Company
http://www.raymarine.com/rmc/
Roche Group
http://www.roche.com/
Rockwell International Corporation
http://www.rockwell.com/
Sainsbury
http://www.j-sainsbury.co.uk/
Samsung Telecommunications America
http://www.samsung-tele.com/
Sara Lee Bakery
http://www.saraleebakery.com/
Sears, Roebuck and Co.
http://www.sears.com/
Sears, Roebuck and Co.
http://www.sears.com/
Shell Chemical Company
http://www.Shellus.com/Chemical/Welcome.html
Singapore Telecom - Sing Tel
http://www.singtel.com/
Sky Broadcasting
http://www.sky.co.uk/main.htm
Smiths Industries plc
http://www.smithsind.co.uk/
Space Systems/Loral
http://www.1netbiz.com/ssloral/home.html
Telekom Malaysia
http://www.telekom.com.my/
Texaco
http://www.texaco.com/
The BOC Group, UK
http://www.boc.com/
The Burton Group
http://www.tbg.com/
Topshop Topman
http://www.tops.co.uk/
Total
http://www.webnet.fr/total/english/total.htm
Unilever
http://www.unilever.com/corporate/
Vivitar Corporation
http://www.vivitarcorp.com/
Westinghouse Electric Corporation
http://www.westinghouse.com/
Whittaker Corporation
http://www.whittaker.com/

Others
Forbes: The World's Richest People
http://www.forbes.com/tool/toolbox/billionaires/index.asp

Royal Families
Buckingham Gate
http://www.buckinghamgate.com/
Buckingham Gate
http://www.buckinghamgate.com/

الشركات المساهمة تقود الاستثمار العقاري بعد تراجع ظاهرة "الامبراطوريات العائلية"

كندا: سوق العقارات تشهد تحولات جذرية تحصنها ضد أي انتكاسة جديدة

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ السيدان احمد وحسين مغتربان عربيان يخوضان تجربتين جد مختلفتين في مجال تملك العقارات التجارية وادارتها في مدينة مونتريال. لكنهما متفقان على أمر واحد هو ان السوق العقارية الكندية تشهد تحولات جذرية ربما حصنتها ضد الانتكاسات الخطيرة التي تعرضت لها مطلع التسعينات ولا تزال انعكاساتها تؤرق المستثمرين حتى اليوم.

لاحمد وحسين مستثمران «متواضعان» لا تزيد مجموع قيمة استثماراتهما عن ٢,٤ مليون دولار، بالمقارنة مع ما قيمته نحو ٦ بلايين دولار من الاصول لشركة عقارية كندية مثل «ترايزك كورب».

واحمد (٤٢ عاماً) موظف جمع ثروة محترمة من عمله السابق في احدى الدول الخليجية. وبعد قدومه الى كندا صيف ١٩٩٦ قرر ان يخوض تجربة الاستثمار العقاري كأحد أفضل الخيارات المتاحة للوفاء بشروط الهجرة التي تشمل اقامة مشروع استثماري فضلاً عن الاقامة الدائمة لمدة ثلاث سنوات متتابعة شرطاً اساسياً للحصول على الجنسية الكندية.

. وأفاد انه بنى قراره على «مغريات» موضوعية ابرزها تدني اسعار العقارات التجارية وسهولة الحصول على قرض مصرفي بفائدة معقولة (تراوح بين ٦ و٧ في المئة في الوقت الراهن) اضافة الى قناعته الشخصية ان الاستثمار العقاري تحكمه متغيرات عدة، لكنه احد أقل انواع الاستثمار خطورة وأيسرها ادارة، مما يجعله جذاباً بالنسبة الى مستثمر يخوض تجربة خارج اطار خبراته.

والحديث عن مستويات الأسعار يستوجب الاشارة الى ان السوق العقارية في مقاطعة كيبك، ومركزها التجاري مدينة مونتريال، تعيش ظروفاً شديدة الخصوصية من عدم الاستقرار السياسي الذي يعتبر العدو الأول لأسعار العقارات.

وتعزى هذه الظروف تقليدياً الى المحاولات المتكررة التي قام بها الحزب الكيبكي الحاكم لفصل المقاطعة عن كندا، لكنها ليست بعيدة تماماً عن الأزمة العقارية.

وتفيد مصادر السوق ان اسعار العقارات، خصوصاً مجمعات الشقق السكنية المخصصة للايجار في مدينة مونتريال تحديداً، انخفضت بنسبة تزيد على ٧٠ في المئة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٦. وفي الوقت نفسه يلاحظ ان الأزمة العقارية اصابت غالبية الأسواق الكندية واشكال الاستثمار العقاري. اذ شهدت الفترة المذكورة تراجع مؤشر العقار في سوق تورونتو المالية بنسبة ٩٢ في المئة.

ويعتقد احمد ان غموض الوضع السياسي في مقاطعة كيبك مبعث قلق شديد لغالبية المستثمرين في مدينة مونتريال. لكنه يرى ان الخوف من عنصر المخاطرة اضعف من مغريات الاستثمار العقاري المتمثلة في تدني اسعار العقارات التجارية، اقله بالنسبة الى المستثمرين الذين لا يفكرون في «التخلص» من استثماراتهم في المدى القريب.

من جهته، يرى حسين ان الواقع القائم في مدينة مونتريال يعتبر حافزاً قوياً للاستثمار على رغم الخسائر التي تكبدها (دفترياً) نتيجة تراجع الاسعار. اذ انه، على نقيض احمد، رجل أعمال يملك خبرة واسعة في المجال العقاري، لكنه دخل السوق في فترة الذروة وتابع عملية التآكل «المؤلمة» التي تعرضت لها استثماراته بسبب الأزمة العقارية. وقال حسين (٦٤ عاماً) ان الخطأ الوحيد الذي لم يرتكبه حتى الآن هو انه لم يفكر بالتخلص من استثماراته في لحظة خوف، مفضلاً التركيز على ضمان مستويات معقولة من الدخل لتغطية المصاريف وتلمس مؤشرات التحول «شبه المؤكد» في حركة اتجاه السوق.

ويعتقد حسين واحمد ان مؤشرات التحول بدأت الظهور في الأشهر الاخيرة في صورة نشاط ملموس في السوق العقارية دافعه انخفاض نسب الفائدة التي تتقاضاها المصارف الكندية الكبيرة على القروض العقارية فضلاً عن التوقعات الايجابية في شأن اداء الاقتصاد الكندي في ضوء نجاح الحكومة الفيديرالية الواضح في اجراءاتها الهادفة الى السيطرة تماماً على العجز في الموازنة خلال السنتين المقبلتين.

وتؤكد المؤشرات المتوافرة ان سوق العقار الكندية تشهد ما يعتبره المحللون تحولات جذرية واسعة ذات مرونة واضحة في التجاوب مع مصالح المستثمرين. وترجمت نتائجها، من بين امور اخرى، حتى الآن في استعادة مؤشر العقار في سوق تورونتو قدراً من عافيته، اذ ارتفع تدريجاً بمقدار يقترب من الضعف منذ مطلع ١٩٩٦، وبلغ نهاية الاسبوع الماضي نحو ٢٣٤٠ نقطة.

وتتركز هذه التحولات، التي بدأت العام الماضي ولا تزال مستمرة باطراد، في مبادرات قامت بها الشركات العقارية لعقد التحالفات واتفاقات الدمج في ما بينها او اجراء عمليات واسعة لاعادة الهيكلة على صعيدي الادارة والتمويل اسوة بتطورات مماثلة شهدتها الاسواق العقارية الأخرى التي تأثرت بالأزمة العقارية مثل الولايات المتحدة واليابان. وبلغت مبادرات الشركات الكندية ذروتها، في ما قامت به مجموعة «ترايزك كورب» من اجراءات اعادة الهيكلة الداخلية، ثم عقد اتفاق دمج مع شركة عقارية اخرى تدعى «هورشام» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، مشكلة بذلك ما تعتبره السوق اكبر المجموعات العقارية الكندية وثاني اكبر المصالح العقارية في منطقة اميركا الشمالية.

وترى اوساط الصناعة ان التغير الذي حصل في هيكلية السوق العقارية الكندية طوال الأشهر الماضية ادى الى انجاه سوق جديدة ومختلفة تماماً عن سابقتها، اشارة الى «الامبراطوريات العائلية» التي كانت ابرز ظواهر الواقع العقاري في كندا نهاية الثمانينات وكانت بالضرورة اشهر ضحايا الأزمة العقارية لمطلع التسعينات.

يشار هنا الى سلسلة الانتكاسات المشهورة التي تعرض لها اباطرة العقارات في كندا في النصف الأول من التسعينات مثل الاخوة رايخمان مالكي مجموعة «اولمبيا اند يورك ديفلبمنت» في مدينة تورونتو والاخوة برونفمان مالكي مجموعة «براماليا» والمليونير روبرت كامبو الذي امتلك مجموعة عقارية ضخمة باسمه في مدينة مونتريال.

وتتسم غالبية الشركات العقارية التي تحظى بثقل كبير في السوق الكندية في الوقت الراهن بانها شركات مساهمة يتم تداول اسهمها في الاسواق المالية يفترض انها تلتزم قدراً كبيراً من الشفافية والانضباط بسبب تعرضها لرقابة دائمة خصوصاً في ما يتعلق بالتعامل مع اعباء الديون التي كانت احد الاسباب الرئيسية في سقوط الامبراطوريات الآنفة الذكر.

وتوضح مصادر الصناعة ان احدى ابرز ميزات الواقع الحالي قرار اتخذته غالبية الشركات العقارية بتحديد سقف الديون بحد لا يزيد على ٥٠ في المئة من قيمة اصولها. وتتبين اهمية قرار من هذا النوع من خلال الاشارة الى ان ديون مجموعة «براماليا» بلغت لدى اعلان افلاسها في آذار (مارس) ١٩٩٥ نحو ٣,٥ بليون دولار، في حين لم يتجاوز مجموع قيمة اسهمها آنذاك مبلغ ٤ بلايين دولار. وتشير هذه المصادر في الوقت نفسه الى ان عملية التغيير في هيكلة السوق استوجبتها دواعي الحيطة ازاء احتمالات تكرار انتكاسات رموز السوق السابقة. لكنها لا تصل الى حد القول ان السوق الجديدة ستكون محصنة تماماً ضد عوامل تقع خارج سيطرتها مثل «دورة الاسعار» التي من المؤكد انها فاجأت «الامبراطوريات العائلية» في لحظة ضعف. وفي حال صدقت دراسة اكاديمية اعدتها جامعة «برنستون» ونشرتها اخيراً، يبدو ان السوق العقارية لن تكون معنية بتقلبات الاسعار حتى السنة ٢٠٠٤. اذ يعتقد الفريق الذي قام بالدراسة المذكورة ان دورة السوق العقارية تمتد من ١٥ الى ٢٠ سنة وترتفع خلالها الاسعار لفترة تراوح بين ٨ و١٠ سنوات.

"الكابلات" السعودية تبدأ تحقيق الأرباح

■ الرياض - «الحياة»: تمكنت شركة «الكابلات السعودية» (شركة مساهمة عامة) من التحول من الخسائر الى الارباح بعدما حققت في النصف الاول من السنة الجارية ارباحاً صافية بلغت ١٠ ملايين ريال (٢,٧ مليون دولار) مقابل خسائر بلغت تسعة ملايين ريال في الفترة نفسها من العام الماضي. وتجاوزت عائدات الشركة في هذه الفترة ١٩ مليون ريال.

وأشارت مصادر الشركة الى انها توصلت الى هذه النتائج عقب خطوات جذرية وقرارات اتخذها مجلس ادارتها لتعديل مسارها، بينها تعيين عضو منتدب جديد هو الدكتور ابراهيم يوسف شقدار وخفض النفقات والعمالة، كما استعانت الشركة بمؤسسة «برايس ووترهاوس» العالمية للاستشارات المالية للاستفادة من خبرتها في مجال الاستشارات.

يشار الى ان الجمعية العامة للشركة اقرت في وقت سابق من السنة الجارية زيادة راس مال الشركة من ٣٠٠ مليون ريال الى ٥٠٠ مليون ريال، على ان تتم الزيادة على مرحلتين. وسيتم في المرحلة الاولى اصدار مليون سهم جديد بقيمة اسمية تبلغ ١٠٠ ريال للسهم وتوزع على المساهمين الحاليين حسب طلب الاكتتاب.

اما المرحلة الثانية فتبدأ عند انتهاء الاكتتاب في الاسهم الجديدة بحيث يتم اصدار مليون سهم مجاني اضافية بقيمة ١٠٠ ريال السهم الواحد توزع بواقع سهم مجاني مقابل كل اربعة اسهم.

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تسأل علماء المسلمين عن مجازر الجزائر
ماذا يقول الشرع عن ذبح الأطفال والنساء؟

عرفات لـ «الوسط»: إما السلام وإما الفوضى... والخيارات كثيرة

رفسنجاني الرجل الثاني أم الثالث؟
إيران: خاتمي «يتصالح» مع حوزة قم ويتهيأ لكبح البازار والمتطرفين

لبنان الضائع بين الرياضة والسياسة: حماية المصالح وسوء الاخراج

الأردن: معركة إثبات وجود بين الحكومة و«الاخوان المسلمين»

فرساتشي: بكته الأجساد والألوان والمخيلات الرشيقة

المغرب: المحيط يحرم أوروبا من أطنان الكوكايين

عبور روسي إلى الشرق الأوسط من بوابة السلاح

صراع الراقصات ينتقل من الملاهي إلى خشبة المسرح

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٤.٠١٠	٧١,٢٥	٧٥,٠٠	٧١,٣٠	٧٥,٠٠	٣,٧٠-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٩٢٥	١٨,١٠	١٦,٣٥	١٨,٨٥	١٩,٠٥	٠,٢٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٩.٨٠٥	٦٨,٧٥	٧١,٠٠	٦٩,٥١	٦٩,٠١	٠,٥٠
	بنك مصر الدولي	٧٥٨	٥٤١,٥٥	٥٦٩,٠٠	٥٤١,٥٦	٥٧٠,٠٠	٢٨,٤٤-
	البنك الوطني المصري	٢٤.٦٩٤	٤٨,٠٠	٥٠,٠١	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	١.١٥٠	٢٨,٣٠	٢٨,٨٠	٢٨,٣٠	٢٧,٨٠	٠,٥٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٨.١٢٥	٥٣,٨٥	٥٧,٤٠	٥٦,٠٠	٥٦,٥٠	٠,٥٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٨٩٥	١٦٨,٩٩	١٧٢,٠٠	١٧١,٢٥	١٧٢,٠٠	٠,٧٥-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٣٦٠	١٣٤,٩٩	١٤٠,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٥,٠٠	٤,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٤٤٠	٣٣,٦٥	٣٥,٧٠	٣٥,٧٠	٣٤,٠٠	١,٧٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٨.٤٩٥	٥٥,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٩٩	٥٦,٨٥	١,١٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠.١٠٠	٧١,٢٦	٧٤,١١	٧١,٢٦	٧٥,٠١	٣,٧٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٧٥	٣٤,٤٥	٣٥,٢٠	٣٤,٤٥	٣٤,٢١	٠,٢٤
	العامة للصوامع والتخزين	٢٩٠٧٦	٧٤,٩١	٧٨,٨٥	٧٥,٠٠	٧٨,٨٥	٣,٨٥-
	مطاحن مصر العليا	٢٤.٨٧٥	٦٧,٠٠	٧٠,٥٥	٦٧,٠٠	٧٠,٥٠	٣,٥٠-
الادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٢٢٥	٢٥,٥٠	٢٥,٥٢	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩١٥	٢٦,٢٠	٢٧,٠٥	٢٦,٢٠	٢٧,٥٠	١,٣٠-
	البويات والصناعات الكيماوية	١٣.١٢٠	١١٢,٠٠	١١٣,٩٠	١١٢,٠٠	١١٤,٠٠	٢,٠٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٠٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٠٠	١,٠٠-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٢٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٨,٥٣	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٧.٢٤٨	١٤,٠٠	١٤,٩٦	١٤,٣٠	١٤,٢٥	٠,٠٥
	العربية للأدوية	١.٣٦٨	٤٥,٥١	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٤٧,٩٠	٠,٩٠-
	النيل للأدوية	٥٩٢	٥٠,٥٠	٥١,٥٠	٥٠,٥١	٥١,٥٠	٠,٩٩-
	الاسكندرية للأدوية	٤١٤	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	٢,٠٠-
	ممفيس للأدوية	١.٦٦٦	٨٦,٠٠	٨٦,٧٥	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠	١,٠٠-
	القاهرة للأدوية	٣.١٢٥	٤٧,١١	٤٨,٠٠	٤٧,٦٠	٤٨,٠٠	٠,٤٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٠١٥	١٢٣,٠٣	١٢٩,٥١	١٢٣,٠٣	١٢٩,٥٠	٦,٤٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٦٥٨	٢١,٨٠	٢٢,٧٢	٢٢,٠٦	٢٢,٨٦	٠,٨٠-
	النيل لحليج الاقطان	٣.٠٠٠	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٤,٠٠	٠,٧٥-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥.٠٠٠	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٠٦,٠٠	٤,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٩٩	١٦,٩٩	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٦.٨٣٥	٨٧,٩٠	٩٠,٠٠	٨٨,٢٥	٩٠,٠٠	١,٧٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٨	١٩٨,٥٥	٢٠٨,٩٩	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٩٧٥	٦,٢٥	٦,٦٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٠٦١	٧,٠٠	٧,٢٠	٧,١٠	٧,٠٠	٠,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٧٦٤	٧٨,٦٢	٨٣,٠٠	٧٨,٦٢	٨٢,٧٥	٤,١٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٨٢١	٣٢,٠٥	٣٣,٢٥	٣٢,٧٥	٣٣,٠٠	٠,٢٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٨٣٠	١٧,٨٠	١٨,١٠	١٨,٠٠	١٨,١٥	٠,١٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٥.١٦٠	١٦,١١	١٧,٠٠	١٦,١١	١٦,٩٥	٠,٨٤-
	التعمير والمساكن الشعبية	٩٣٠	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٣٣,٠٠	٣٤,٦٩	١,٦٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠.٧٧٣	١٤,٩٣	١٥,١٥	١٤,٩٥	١٥,٠٠	٠,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٠.٩٢٥	٢١٠,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٦٥	٠,٣٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٤٢٥	٤١٤,٠٠	٤١٥,٠٠	٤١٥,٠٠	٤١٠,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٣٠	٢٣,٣٠	٢٣,٧٥	٢٣,٧٥	٢٣,٠٠	٠,٧٥
اسمنت	القومية للأسمنت	٤١٠	٢٤,٥١	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٤٥	٠,٤٥-
	السويس للأسمنت	٤٢.٨٣٢	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٨.٣٥٠	٦٢,٥٠	٦٦,٠٠	٦٥,٣٠	٦٤,١٠	١,٢٠
	اسمنت العامرية	١١.٢٥١	٧٧,٩٥	٨٠,٥٠	٨٠,٥٠	٨٠,٠٠	٠,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	٥.٠٠٥	٨٣,٠٠	٨٤,٠٠	٨٣,١٠	٨٥,٠٠	١,٩٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.١٥٠	٦٣,٠٠	٦٣,١٠	٦٣,٠٠	٦٣,١٠	٠,١٠-
زراعة	الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢١.٣٤٥	٦٧,٨٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٠,٩٠	٣,١٠

عمان

الوطنية العمانية القابضة	٦٣.٥٥٠	٦,٠٥٠	٦,٢٥٠	٦,٢٥٠	٦,٠٥٠	٠,٢٠٠
البنك الوطني العماني	٦٦.٢٦٠	٨,٧٥٠	٨,٩٤٠	٨,٨٥٠	٨,٧٦٠	٠,٠٩٠-
المحفظة الاهلية للأوراق المالية	٨.٣٣٣	٨,١٠٠	٨,١٥٠	٨,١٥٠	٨,٠٧٠	٠,٠٨٠
ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٣.٨٠٠	٤,٣٠٠	٤,٥١٠	٤,٤٢٠	٤,٤٥٠	٠,٠٣٠-
بنك عمان الدولي	٨٣.٥٧٢	٣,٨٤٠	٣,٨٩٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٠,٠٠٠
عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٤.٣٨٤	٥,٧٥٠	٥,٨٠٠	٥,٧٩٠	٥,٧٠٠	٠,٠٩٠
بنك عمان والكويت والبحرين	١٦.٧٣٥	٢,٩٩٠	٣,٠٠٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٠,٠٠٠
عمان والامارات للاستثمار(م) ٥٠٪	١٢.٨٩٦	٣,٢٦٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٠,٠٠٠
عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
العمانية المتحدة للتامين	١٦.٩٠٠	٢,٧٧٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٠٠	٠,١٠٠
ظفار للتامين ١٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
التامين الاهلية	١٢٥	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٣٠	٠,٠٢٠
مسقط للتامين	٨٣٥	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٠,٠٠٠
الكروم العمانية ٥٠٪	١١.٤٩٣	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٠٠	٠,٠٣٠
الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
مسقط للغازات الصناعية	١٥٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٣.٠٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٠,٠٠٠
اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٣٠	-
المطاحن العمانية	١١.٥٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٨٠	٠,٠٢٠
الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
ريسوت للاسمنت	٥.٣٤٤	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٠,٠٠٠
صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
اسمنت عمان	٢.٦٦٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
العمانية لخدمات الطيران	١٠.٠٠٠	٣,٦٦٠	٣,٦٨٠	٣,٦٦٠	٣,٧٠٠	٠,٠٤٠-
الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٦٥	٣,٢٥٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٠,٠٠٠
الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,١٤٠	-
الاسماك العمانية	٨.٧٨٠	٣,٠٠٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٢,٩٤٠	٠,١٣٠
المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
بنك مسقط الاهلي العماني	١٣٣.٨٥٥	٨,٠٠٠	٨,٢٣٠	٨,٢٣٠	٧,٨٤٠	٠,٣٩٠
مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
بنك عمان التجاري	٣٣.٧٧٣	٢,٧١٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧١٠	٠,٠٤٠
حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٩.٢٠١	١,٧٠٠	١,٧٤٠	١,٧٢٠	١,٦٦٠	٠,٠٦٠
الخليجية لخدمات الاستثمار	٣١.٩٠٠	٥,٤٢٠	٥,٤٨٠	٥,٤٨٠	٥,٢٢٠	٠,٢٦٠
صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٧٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٥٥٠	١,٥٧٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٥٠	٠,٠٣٠
بنك عمان للادخار والتمويل	١١.٠٢٥	٢,٧٥٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٢٠	٠,٠٤٠
العمانية لخدمات التمويل	٨.٧٢٣	٢,٣٢٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٠٠	٠,٠٤٠
الفلمان للاوراق المالية	٩.٤٩٢	٥,٣٦٠	٥,٤٠٠	٥,٣٨٠	٥,٢٥٠	٠,١٣٠
نسيج عمان	٣.٠٠٠	٢,١٨٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠
صناعة مواد البناء	٣.٣٣٣	٠,٤٦٠	٠,٤٤٠	٠,٤٥٠	٠,٤٤٠	٠,٠١٠
الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
تمور عمان	٣.٦٦٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠
زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
مطاحن صلالة	٢.٥٣٥	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٠,٠٠٠
العمانية لصناعة المرشحات	١.٨٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
الوطنية للارز	٢.٨٩٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨١٠	١,٨١٠	٠,٠٠٠
الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٧٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٩٠	-
المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٤.٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
المتحدة للطاقة	٤.٩٧٧	٢,٦١٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠
كلية العلوم الادارية	١.٠٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٢٠	٠,٠١٠
التهامة للخدمات	٢٢.٧٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٢,٦٠٠	٠,١٢٠
العمانية للمشاريع الطبية	٤٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	٠,٠٤٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٣,٥٥٤	٢٦٢	٢٦٥	٢٦٢	٢٦٢	٠
	بنك الجزيرة	٥.٨٦١	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٥.٥٧٤	٢٧١	٢٧٣	٢٧١	٢٧١	٠
	البنك الهولندي	١.٦٥٠	٥٢٥	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك الفرنسي	١٨.٨٣٥	٣٦٥	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٦	١
	البنك البريطاني	١٤.٣٢٢	٦٠٠	٦١٧	٦١٠	٦٠٠	١٠
	بنك القاهرة	١٣.٧٤٩	٣٦٨	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٩	١
	البنك العربي	٨.٠١٢	٤٥٣	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٤	٦
	البنك الامريكي	١٤.٦٩٣	٦١٠	٦٢١	٦٢٠	٦١٠	١٠
	البنك المتحد	١٢.٩٣٢	٣٣٦	٣٣٩	٣٣٦	٣٣٨	٢-
	شركة الراجحي	٣٥.٨٤٧	١٢٥٢	١٢٩٥	١٢٧٩	١٢٥٢	٢٧
الصناعة	سابك	١١٥.٠٨٣	٤٣٠	٤٤٣	٤٤٠	٤٣٠	١٠
	الاسمدة	١٦.٠٥٩	٦٦٥	٦٧٩	٦٧٥	٦٦٥	١٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	١٤.٠٨٩	٤٩٠	٤٩٥	٤٩١	٤٩٢	١-
	التصنيع الوطنية	١٣.٨٠١	٨٤	٨٦	٨٥	٨٤	١
	الدوائية	١٢.٣٤٨	١٧٨	١٧٩	١٧٨	١٧٩	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٣٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٢١	-
	الغذائية	٢٩.٠٥٧	١٠٦	١٠٩	١٠٧	١٠٩	٢-
	الكابلات	٧.٣٣٠	١١١	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٧	-
	صدق	٢٤.٤٨١	٨٩	٩١	٩٠	٩٠	٠
	الاحساء للتنمية	١.٩٨٢	١٠٤	١٠٨	١٠٥	١٠٨	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٥	-
	اميانتيت	١٠.٥٣١	١١٢	١١٤	١١٤	١١٣	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٤.٨٣٧	١٤٨	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	اسمنت اليمامة	١٤.٩٩٧	٣٦٥	٣٦٧	٣٦٦	٣٦٥	١
	الاسمنت السعودية	٦٩.٧٠٨	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٣	١
	اسمنت القصيم	٣٠.٣١٢	٣٣٨	٣٤٤	٣٤٣	٣٣٨	٥
	اسمنت الجنوبية	٩٥٥	٣٧١	٣٧٥	٣٧٤	٣٧٢	٢
	اسمنت ينبع	٦.٢٢١	٢٦١	٢٦٣	٢٦٣	٢٦١	٢
	اسمنت الشرقية	١.٧٧٤	٣٦٦	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٦	٣
	اسمنت تبوك	٥٠.٤١٣	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
الخدمات	الفنادق	٨٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	العقارية	١٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٥	١-
	النقل البحري	٢.٦٢٠	٥٨	٥٩	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	٥٩.٥٨٧	١٠٤	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١
	السيارات	٩٧.٩٤٧	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	للمواشي المكيرش	٥٦٢٨٤	٩٣	٩٥	٩٣	٩٣	٠
	تهامة للاعلان	١٢.٥٦١	٦٧	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	عسير	٢٠.١٠٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	طيبة للاستثمار	٢٠.٨٦٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مكة للانشاء	٦٢.٠٦٢	٢٤٩	٢٥٤	٢٥٢	٢٥١	١
	مبرد	١١٩.٨٧١	٧٠	٧٢	٧١	٧٠	١
	العزيزية بنده	٣.٥٥٠	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٣	٠
	الباحة	١٢.٥٧١	٦٤	٦٦	٦٥	٦٤	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٤.٩٧٦	٨٣	٨٥	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	١٠	٩٢	٩٢	٩٢	٨٥	٧
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٨٤٤	٩١	٩٢	٩١	٩١	٠
	كهرباء الغربية	٧.٩٩٧	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	-
الزراعة	نادك	١.٥٩٢	١٠٩	١١١	١٠٩	١١٠	١-
	القصيم الزراعية	٦٢.٢٨٣	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٨٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	تبوك الزراعية	٦٠٠	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الأسماك	٥٥٤	١٨٥	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	الشرقية الزراعية	٢٠.٦٠٠	٢٤	٢٦	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٥٢.٦٩٢	٦٤	٦٧	٦٥	٦٥	٠
	بيشة الزراعية	٥٣	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	جازان الزراعية	١٢.٢٦٢	٦٣	٦٥	٦٣	٦٤	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	بنك الخليج	٤٥٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٤.١٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	١٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٦٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	البنك العقاري	٨٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٠	٤٣٠	١٠-
	بنك برقان	٢٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢١٠.٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤.٢٤٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٠	١٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٦.٥٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٤٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	مشاريع الكويت	٢.٤٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الاهلية لاستثمار	١١٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الساحل للتنمية	٤.١٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٩٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٤٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م. الاوراق المالية	١.٣٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٩٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	١٥٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الخليج للتامين	١٦٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الاهلية للتامين	٤٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	وربة للتامين	٣٦٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٥٠	٣٠
العقار	عقارات الكويت	٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	العقارات المتحدة	٣٩٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية العقارية	٣٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٧٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٦	٠
	التمدين العقارية	١.٣٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الدولية م. ا	١٧٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٢٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	إسمنت الكويت	٤٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٤.٥٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	١.٧٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٢	٤
	الخدمات البحرية	٢٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٤٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص. متحدة	٤٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٤٥٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	٥٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	مجمعات الاسواق	١.١٤٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢٢٠.٠٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٦٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٨٠	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٢٠	-
	م. سلطان	٨٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الاسماك الكويتية	٣٨٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٢	٤
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	الكويت للاغذية	٦٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١١.٥٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
	شعاع	٢.٢٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٢٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٥٦٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت الفجيرة	١٦٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٦٠	٢٨٥,٠٠	٢٨٩,٥٠	٢٨٩,٥٠	٢٩٠,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٣.٧٧٢	٢,٠٧	٢,٠٩	٢,٠٨	٢,٠٩	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,١٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٤٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٤.٦٧١	٢,١٩	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢٠	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢٧٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٠٥٠	٢,٨٥	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٥	٠,٠٢
	بنك الاردن والخليج	٢٩.٣٠٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤٤.٩١٤	٣,٨٨	٣,٩٢	٣,٨٩	٣,٩٥	٠,٠٦-
	بنك الاتحاد	٣٥٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	٢.٢٠٠	٣,٢٢	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٢	٠,٠٢
	بيتنا	٤٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٤.٣٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
التامين	التامين الأردنية	١٢.٠٢٩	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.١٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٧١١	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	المحفظة الوطنية	٥٥.٢٥٠	١,٤١	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٤	٠,٠١-
	عقاركو	٦٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢.٣٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	٢.٥٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	الدولية للتعليم	٧.٩٠٠	٢,٩٥	٢,٩٨	٢,٩٥	٢,٩٧	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	١٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	٥٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	٥.٣٣٧	٤,٠٣	٤,٠٤	٤,٠٤	٤,٠٤	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٤.٢٠٣	٩,٦٥	٩,٧١	٩,٧١	٩,٧١	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٣٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الأجواخ الاردنية	٣٥٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٣.٦٦٣	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٢٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٣٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٢.٠٠٠	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٤٥	٠,١٠-
	الالومنيوم / ارال	٢.٣٦٠	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٤.٥٥٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٣.١٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الصلب	٣٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	١١.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١٥.٥٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٨.٧٠٢	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٣	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	٦٥٠	١,٥٢	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٣.٥٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٨.٣٠٠	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٥٨	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٦٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣.١٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٦.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١.٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٣٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٥	٠,٠١
	السجائر الدولية	٦.٠٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١.٨٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠

البحرين

		سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٥٢	٠,٣٥٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٧	٠,١٥٧	٠,٠١٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٤	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٧	٢,١٦	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦١	٠,١٦٠	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٢	٠,٠٣
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٠	٠,٢٩٦	٠,٠١٤
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٠٠	٠,٤٩٨	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٥٠	٠,٤٤٦	٠,٠٠٤
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٤	٠,١٦٠	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧١	٧١	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤١	٢٤١	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٠	٢٣٧	٣
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٣	١٦١	٢
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٥	١٣٥	٠
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٠	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	١٩٩٥/١٩٩٧ لأعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٣٠,٥	٢٠١٥٧,٠٢	عطلة	٢٠٢٤٩,٣٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠٩٩,٠٤	٧٩٦٧,٨١	٧٩٠٦,٧٢	٧٨٩٠,٤٦	٨٠٣٨,٨٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٨٧٤,٥	٤٨٤٦,٧٠	٤٨٠٥,٧٠	٤٨٧٧,٢٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٤٠٦,٠٩	٤٢٣٠,٤٢	٤١٠٨,٤٠	٤١٩٦,٥٣	٤٢٣٠,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٠٣,٥٣	٢٩٢١,١٣	٢٨٧٤,١٢	٢٨٧٦,٦٩	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٠٨,٥٨	٣٦٠٦,٢٠	٣٥٧٢,٥٦	٣٦٣٦,٧٢	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٧٣٨,٨١	١٥٤٤٦,٧٨	١٥٥٣٦,٣٠	١٥٥٧٠,٤٠	١٥٥٧٠,٤٠	٩٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٧٤,٦٩	١٩٥٠,٥١	١٩٥٠,٧٥	١٩٢٤,٢٣	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٣,٤	٢٦٥٦,٤٠	٢٦٥٣,٤٠	٢٦٨٤,٢٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	821.5	-15	961	549
AIRTOURS	1235	16.5	1240	496
STOREHOUSE	213.5	1	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	354.5	2	357	209
TARMAC	118	-1.5	130	85.5
TATE & LYLE	429	0.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	177.5	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	87	-3	145	63
TESCO	427	5.5	433.5	287
THAMES WATER	809	8	809	531.5
THISTLE HOTELS	142	1.5	209	135.5
TI GROUP	515	9	593.5	456.5
TOMKINS	304	-1	305	241.5
UTD.NEWS & MEDIA	696	16	792.5	622
VENDOME LUXURY U	450.5	0	609.5	436.5
VODAFONE GP.	295.5	0	307.5	219
WASTE MAN.INTL.	273	0	335	223
WESSEX WATER	485	4	494	316
WHITBREAD	837.5	1.5	862.5	680
WILLIAMS	330.5	0.5	367.5	299
WOLSELEY	447.5	7	511.5	420
WPP GROUP	245	3	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	654
YORKSHIRE WATER	457.5	0	457.5	291.06
ZENECA	2063	-22	2265	1379

FRANCE

ACCOR	936	12	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	206	5.2	222	130.1
AIR LIQUIDE	962	9	976	762
ALCATEL ALSTHOM	778	30	791	374.1
AXA-UAP	395.8	5.3	395.8	265.9
BANCAIRE (CIE.)	745	30	793	496
BIC	994	14	994	674
BNP	275.8	26.2	275.8	171.5
BON MARCHE	1610	-5	1680	981
BOUYGUES	486.5	0.5	607	450.1
CANAL +	1135	32	1276	973
CAP GEMINI	393	10.8	393	196.6
CARREFOUR	4266	81	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	280	-3.7	300	197
CASTORAMA DUBOIS	735	-21	1015	735
CCF	286.9	25.4	287.5	229.9
CETELEM	693	8	745	517
CGIP	1780	28	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	1026	29	1030	602
COMPT. MODERNES	3025	100	3172	2135
DANONE	962	11	999	685
DASSAULT AVIATION	1273	23	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	418	4.1	429	162
DEXIA FRANCE	579	2	614	408
EAUX (GENERALE DES)	726	1	817	481.9
ELF AQUITAINE	679	16	683	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	892	14	1000	693
ESSILOR INTL.	1683	20	1704	1259
FINAXA	338	6.5	338	226
HAVAS	406	4.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	577	20	583	386.67
IMETAL	813	7	923	644
L'OREAL	2542	57	2584	1492
LAFARGE	409.5	11.5	409.5	278.4
LAGARDERE GROUPE	170.5	0.9	189.7	117
LEGRAND	1241	44	1241	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2948	0	2970	1602
LVMH	1626	67	1638	1056
MICHELIN	366.6	0.5	388	223.8
MONTAIGNE	3000	50	3000	670
MOULINEX	146	-2.9	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	800	0	985	713
PARIBAS 'A'	430.1	27.7	430.1	291
PATHE	1155	2	1564	1130
PECHINEY 'A'	240.2	6.7	270	192
PERNOD-RICARD	311.5	3.9	333	267.7
PEUGEOT SA	624	35	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2811	-24	2987	1603
POLIET	490	0	555	441
PRIMAGAZ	534	0	630	510
PROMODES	2600	86	2699	1212
RENAULT	179	14.2	179	104.1
REXEL	1700	3	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	253.4	8.5	261.2	120.8
SAINT GOBAIN	867	33	905	612
SANOFI	564	13	599	376
SCHNEIDER	344.7	8.5	344.7	221
SEB	1070	31	1154	828
SEITA	183.7	-1.4	236	183.6
SIDEL	434.5	0	470.1	290
SOCIETE GENERALE	789	51	789	530
SODEXHO ALLIANCE	3122	-27	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	17.15	0.5	17.15	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	703	22	703	439.2
SYNTHELABO	777	10	777	400
TECHNIP	755	32	755	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	166	-1.7	198.3	128.6
TOTAL	610	24	620	350
TV.FSE.1 (TF1)	515	-10	607	485.6
UAP (CIE.)	161.6	3	161.6	99.95
USINOR	120.4	3.6	120.4	65
VALEO	400	0	414.5	251
WORMS ET CIE R	336.5	11.5	413	245.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1979	119	1979	1070
ADIDAS	210	-8.5	228.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	493	37.5	493	258.3
ALLIANZ LEBENS.	1680	-20	1700	1015
ALTANA	178.2	0.2	192.55	106.1
ASEA BROWN BOVERI	625	-1	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	41.2	1	41.2	25.07
BASF	71.2	2.6	71.2	38.98
SKW TROSTBERG	61	1.5	63.2	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1675	0	1695	850
SUEDZUCKER	890	10	960	640
THUGA	490	-5	525	425
THYSSEN	418	7.5	442.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	275	-8	329.5	121
VEBA	101.3	1.65	105.25	74.95
VEW 'B'	570	-15	585	443
VIAG	774	-2	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1760	9	1900	920
VOLKSWAGEN	1402	7	1485	498
VOLKSWAGEN PREF.	1025	10	1100	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1750	-110	1930	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	875	0	910	820
ABB AG 'B'	2128	34	2255.25	1375.06
ABB AG R	408.5	5.5	427.93	272.58
ADECCO 'B'	571	8	602	274
ALUSUISSE 'B'	1402	27	1500	911
ALUSUISSE R	1400	13	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2220	20	2375	1000
BALOISE R	3525	125	3610	2370
BK VISION 'B'	1230	40	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	141	7.5	151.75	92
CLARIANT	1050	45	1050	414
CREDIT SUISSE R	204.75	12.25	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	540	1	542	412
EMS-CHEMIE 'B'	6825	170	6825	4550
GOTTHARD BANK 'B'	820	17	836	635
HELVETIA PATRIA R	787	2	810	512
HOLDERBANK 'B'	1336	23	1469	875
HOLDERBANK R	268	5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2266	51	2400	1280
KUONI REISEN R	5455	55	5500	2500
LLB 'B'	598	3	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2890	140	2890	2200
NESTLE R	1895	20	2048	1360
NOVARTIS 'B'	2441	117	2500	1247.7
NOVARTIS R	2446	137	2489	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	161	-2	172.75	109.5
PARGESA 'B'	2015	0	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	902	22	902	516
PIRELLI INTL. 'B'	315	1	315	145
RICHEMONT 'B'	2310	19	2310	1759
ROCHE HOLDING 'B'	21800	440	21800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	14515	185	14810	8780
SAURER AG.ARBON R	990	20	1010	440
SCHINDLER R	1890	30	1980	1130
SMH 'B'	845	15	982	760
SMH R	203.25	5.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	773	14	783	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1200	10	1317	890
SULZER R	1165	11	1350	691
SURVEILLANCE 'B'	3070	45	3565	2680
SURVEILLANCE R	581	-4	655	505
SWISS BANK CO R	421	15.5	430	222.75
SWISS RE R	2128	33	2205	1182
SWISSAIR R	1881	53	1881	963
TAG HEUER	229.5	0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1698	44	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	340	9	349	230.75
VALORA R	326	8	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1450	69	1474	698
ZURICH IN. R	600	20	632	306

JAPAN

ACOM	6200	110	6200	3900
ADVANTEST	9990	170	10300	3518.19
AISIN SEIKI	1710	-10	1930	1500
AJINOMOTO	1150	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	754	6	1140	696
AMWAY JAPAN	3500	120	5500	3200
ASAHI BANK	910	5	1270	689
ASAHI BREWERIES	1790	-20	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	598	8	761	550
ASAHI GLASS	1060	20	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8760	50	9960	7050
BANK OF FUKUOKA	665	-16	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2250	-20	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	608	-8	949	489
BANYU PHARMS.	2190	0	2190	1400
BRIDGESTONE	2770	0	2940	1770
CANON	3380	30	3450	2000
CANON SALES	2520	-60	2810	2330
CHIBA BANK	621	-14	955	605

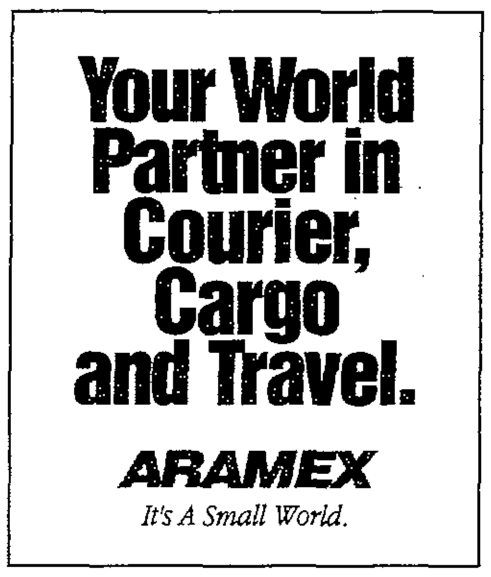

CHUBU ELEC.POWER	2020	-20	2450	1990
CHUGOKU BANK	1730	-10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	-20	2370	1920
COSMO OIL	448	-7	675	405
CREDIT SAISON	3180	40	3180	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2620	20	2620	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1490	-20	1930	1140
DAIEI	862	46	1240	533
DAIICHI PHARM.	2120	40	2140	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	483	-8	529	348
DAIWA BANK	595	-14	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	30	1630	1300
DAIWA SECURITIES	862	-4	1340	714
DDI	824000	1000	943000	698000
DENSO	2820	-10	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2670	-70	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	544000	-14000	596000	474000
EBARA	1710	10	1790	1400
EISAI	2620	0	2620	1860
FAMILYMART	5900	40	5940	3981.69
FANUC	4670	40	4700	3330
FUJI BANK	1630	-10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	467	-4	558	425
FUJI HEAVY INDS.	579	5	643	437
FUJI PHOTO FILM	4650	-40	5150	3090
FUJIKURA	1080	-10	1110	810
FUJISAWA PHARM.	1260	-10	1300	853
FUJITSU	1670	10	1710	944
FURUKAWA ELECTRIC	769	1	800	465
GUNMA BANK	969	-10	1170	897
HACHIJUNI BANK	1130	0	1190	1010
HANKYU	620	1	636	541
HIROSHIMA BANK	454	-11	658	445
HITACHI	1290	10	1340	968
HITACHI CABLE	1070	10	1080	686
HITACHI ZOSEN	407	-6	599	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-10	2400	1920
HONDA MOTOR	3510	40	4150	2490
HOYA	5720	120	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1680	-40	2500	1090
ISETAN	1400	-40	1660	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	434	0	545	390
ISUZU MOTORS	404	6	629	380
ITO YOKADO	6900	70	7050	5030
ITOCHU	571	-1	716	515
JAPAN AIRLINES	528	12	894	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7300	-20	12100	5800
JAPAN TELECOM	2200000	0	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	883000	8000	937000	754000
JOYO BANK	685	-2	809	514
JUSCO	3540	100	4430	3000
KAJIMA	620	13	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	-10	2490	2040
KAO	1630	-20	1670	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	521	-4	545	433
KAWASAKI STEEL	335	-10	389	278
KDD	8100	-190	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	546	-1	639	521
KEYENCE	17900	500	18600	11818.18
KINDEN	1680	0	1700	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	670	-7	780	670
KIRIN BREWERY	1110	-30	1300	955
KOBE STEEL	198	-1	304	198
KOKUYO	2840	-40	3160	2400
KOMATSU	804	-25	1010	790
KUBOTA	503	-6	703	503
KURARAY	1140	0	1180	976
KURITA WATER IND.	3250	100	3250	2230
KYOCERA	9290	10	9650	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	752	10	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1970	-30	2430	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	523	-7	819	324
MARUBENI	507	3	580	428
MARUI	2010	-40	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4250	-30	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4530	-180	4870	2750
MATSUSHITA ELEC.INDL	2360	-10	2400	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1410	30	1410	960
MAZDA MOTOR	395	7	543	305
MINEBEA	1270	20	1270	862
MITSUBISHI	1300	20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	331	-3	507	310
MITSUBISHI ELECTRIC	670	1	760	627
MITSUBISHI ESTATE	1700	50	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	843	9	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	411	9	558	397
MITSUBISHI MOTORS	794	4	962	757
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	0	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1080	-10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1530	20	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	796	-1	845	577
MITSUI TST.BANKING	789	-5	1210	561
MITSUKOSHI	758	4	1140	614
MURATA MANUFACTURING	4710	10	5090	3590
MYCAL	1540	10	1790	1410
NAGOYA RAILROAD	450	-5	519	433
NEC	1630	-10	1680	1080
NGK INSULATORS	1260	-10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	822	12	840	600
NICHIEI	12900	100	13400	6600
NIKKO SECURITIES	700	0	1200	578
NIKON	1950	-20	2090	1150
NINTENDO	10800	300	11000	6510
NIPPON CREDIT BANK	226	-1	393	161
NIPPON EXPRESS	835	11	1020	656
NIPPON LSI CARD	278000	0	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1460	-60	1590	1180
NIPPON OIL	543	-4	712	463
NIPPON PAPER INDS.	625	-10	703	505
NIPPON STEEL	335	-5	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	48200	1300	48400	31500
NIPPON YUSEN KK	422	0	601	403
NISSAN MOTOR	800	-15	913	623
NISSHO IWAI	495	4	544	370
NISSIN FOOD PRDS.	2930	-60	3000	2170
NKK	221	2	311	215
NOMURA SECURITIES	1530	40	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	591	2	705	428
NPN.TELG. & TEL.	1140000	0	1170000	759000
NSK	692	20	800	561
NTT DATA	4950000	10000	4980000	3030000
OBAYASHI	723	-4	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	649	-5	733	603
OJI PAPER CO.	631	7	935	572
OKI ELECTRIC IND.	575	23	763	506
OMRON	2540	-10	2550	1740
ONO PHARM.	4300	80	4300	3030
ORIENTAL LAND	7930	80	8800	7500
ORIX	9420	-60	9480	4000
OSAKA GAS	297	-3	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2900	-20	3120	1810
PROMISE	6800	50	6970	4850
RICOH	1590	0	1650	1060
ROHM	12600	-100	13200	6270
SAKURA BANK	824	-27	1110	601
SANKYO (1ST)	4360	60	4360	2640
SANWA BANK	1660	0	2100	1150
SANYO ELECTRIC	512	-6	612	414
SECOM	8860	230	8860	6350
SEGA ENTERPRISES	3760	-70	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5640	-50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1000	-30	1320	1000
SEKISUI HOUSE	1180	20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9090	90	9190	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1120	0	1120	880
SHARP	1490	10	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	-40	2390	1870
SHIMIZU	632	-8	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3350	30	3350	1870
SHISEIDO	1810	-10	1920	1310
SHIZUOKA BANK	1250	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36300	1200	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	999	19	1160	800
SMC	10200	-200	10600	7250
SOFTBANK	7050	50	9560.4	5907.67
SONY	10700	0	10700	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5460	-20	5650	4050
SUMITOMO	1080	-30	1150	791
SUMITOMO BANK	1880	0	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	497	5	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1940	-10	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	854	-16	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	291	2	335	244
SUMITOMO METAL MININ	741	4	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	920	-7	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	-10	1430	844
SUZUKI MOTOR	1400	-20	1510	1050
TAISEI	484	-8	730	401
TAISHO PHARM.	3340	60	3340	2180
TAKASHIMAYA	1470	10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3430	30	3570	1720
TAKEFUJI	5400	0	7846.15	5000
TDK	9030	-70	9400	5880
TEIJIN	518	-12	578	434
TERUMO	2400	60	2400	1280
TOBU RAILWAY	505	1	694	504
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1950	-10	2440	1910
TOKAI BANK	1130	0	1580	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	10	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2180	-70	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2220	-30	2750	2100
TOKYO ELECTRON	6840	20	7450	2545.45
TOKYO GAS	295	-3	385	285
TOKYU	674	4	801	530
TONEN	1290	10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1910	50	1910	1270
TORAY INDS.	784	4	840	660
TOSHIBA	733	-10	771	664
TOSTEM CORPORATION	2790	20	3350	2460
TOTO	1510	20	1550	1030
TOYO SEIKAN	1970	-30	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	923	-2	1050	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2460	-40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3470	10	4030	2440
UNY	2390	-20	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1600	-20	1670	998
WEST JAPAN RAILWAY	408000	-12000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1750	30	1820	1430
YAMAHA	2110	-40	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	301	0	725	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3130	20	3140	2190
YAMATO TRANSPORT	1480	10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1860	10	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	773	2	775	510
YASUDA TST.&BKG.	472	-4	640	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.15	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	32.7	0.2	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	43.9	-0.1	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14.85	-0.05	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74.75	1.25	80.25	52.5
CHEUNG KONG INFR.	25.3	0.15	26.2	12
CHINA LT.& POWER	45.1	0.9	45.1	32
CHINA RES.ENTREP.	35.8	0.2	38	6
CITIC PACIFIC	46.4	0.3	49	31.3
COSCO PACIFIC	16.9	0.1	18.3	5.45
DAO HENG BANK GP.	46.5	0.7	47.3	27.75
FIRST PACIFIC	9.25	0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.95	0.1	11.75	4.8
HANG LUNG DEV.	14.05	0.1	17.5	13.8
HANG SENG BANK	117	2.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.5	0.25	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	68	1.5	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	16.4	-0.5	16.9	10
HK.TELECOM.	20.4	0.45	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31.8	0.2	33.1	22.55
HSBC HDG.	265	6	279	122.5
HUTCHISON WHAMP.	68.75	2.5	68.75	45.8
HYSAN DEV.	23.7	-0.1	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.85	0.45	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.1	1.1	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.45	-0.1	8.28	3.7
SINO LAND	7.45	0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.25	2	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	67	0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.7	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.85	-0.15	30.5	9.65
WHARF HDG.	31.8	0.2	40.6	26.45
WHEELOCK & CO.	17.8	0.2	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.85	0	8.4	5.5
CEREBOS PACIFIC	5.8	0.25	12.2	5.55
CITY DEVELOPMENTS	14	0.2	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	33.6	0.9	33.6	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.7	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.74	0.06	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.65	0	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.5	0.2	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.1	-0.4	30	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.72	0.12	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.6	-0.05	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.42	0.1	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.85	0.1	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.9	0.02	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.7	0.05	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0.1	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.5	0.25	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.4	14	11.8
SINGAPORE TECH INDL	3.78	0.02	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.73	-0.03	3.58	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	-0.02	3.56	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0.1	9.9	8.15
WING TAI HOLDINGS	4.16	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.7	-0.1	24	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.3	0.3	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20	0	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.7	0.1	9.81	6.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.1	0	27.25	20.9
GENTING	11.8	-0.1	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.66	0.02	7.35	4.36
KUALA LUMPUR KEPONG	5.9	0.05	7.5	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.62	0.14	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	25.75	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.45	0	7.85	5.15
PETRONAS GAS	9.35	0.45	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11	0	17	10.5
PUBLIC BANK	3.6	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.4	-0.2	21.8	8.6
RENONG	3.48	0.04	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.95	-0.15	14.7	6.95
RHB CAPITAL	7.5	0.2	10.5	6.7
ROTHMANS OF PALL MAL	27	0	28	22
SIME DARBY	8.5	0.05	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	10.9	0.2	15.6	10.5
TENAGA NASIONAL	10.8	0.5	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	19	0.5	24.1	16.4
YTL CORP.	8.1	-0.2	15	6.55

AUSTRALIA

AMCOR	8.55	0.08	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.36	0.28	10.36	6.16
BORAL	4.11	0.1	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.03	0.58	27.03	17
BROKEN HILL PTY.	17.98	0.04	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.92	0.5	16.92	10.18
COCA-COLA AMATIL	16.28	0.16	18	11.15
COLES MYER	6.53	0.02	7.04	4.35
COMALCO	6.8	-0.05	7.65	5.97
CSR	5.15	0.13	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.6	0.02	2.73	2.06
ICI AUSTRALIA	12.83	0.14	13.8	10.41
LEND LEASE CORP.	28.6	0.91	29.5	18.8
NAT.AUS.BANK	19.5	0.2	19.96	11.56
NEWS CORP.	6.11	0	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.95	0.04	6.06	4.67
NORTH	5.02	0.05	5.2	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.64	0.07	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	7.99	0.15	8.05	5.28
PIONEER INTL.	5	0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	21.12	-0.1	23.23	17.42
WESTPAC BANK	8.16	0.18	8.16	5.36
WMC	7.65	-0.14	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.17	0.09	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.21	0.07	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63.13	1.25	68.5	43.75
AETNA	107.38	1.19	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0.13	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	91.19	0.31	91.19	57.88
ALLSTATE CORP.	76.88	0.5	78.19	42.75
ALUMINUM CO.OF AM.	83.25	2.38	83.25	55.88
AMER.EXPRESS	78.44	0.63	83	42.38
AMER.HOME PRDS.	80.63	2.56	81.25	55
AMER.INTL.GP.	150.63	2.38	154.81	91.75
AMERITECH	68.38	2.69	71.38	50.25
AMGEN	59.31	-0.44	68.38	53
AMOCO	90	1.75	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	47.88	0.5	47.88	36.19
APPLIED MATS.	84.13	4.06	84.13	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23	0.63	23.81	15.95
AT&T CORP.	35.94	1.69	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	70.31	1.5	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	48.88	0.63	50.19	37.88
BANC ONE	50	0.25	50.06	33.63
BANK OF NEW YORK	45.94	1.63	47.88	24.75
BANKAMERICA	69.13	2.88	69.13	38.56
BANKBOSTON	77.06	1.63	78.75	50.63
BARNETT BANKS	54.38	-0.06	55.44	29.69
BAXTER INTL.	58.38	1.06	60.06	38.86
BELL ATLANTIC	74.19	2.69	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.94	2.19	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	48100	900	48600	30700
BOEING	56.38	2	59.69	42.94
BOSTON SCIENTIFIC	72.25	0.94	73.88	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.94	-2.06	87.19	43.25
BURLINGTON NTHN.SANT	94.38	2.81	96	70.88
CAMPBELL SOUP	50.81	1.56	52	32.56
CATERPILLAR	56.19	-0.56	57.44	32.06
CHASE MANHATTAN	105.5	3.5	109.63	66.88
CHEVRON	77.63	2.75	77.63	57.13
CHRYSLER	35.88	1.06	36.13	26.75
CHUBB	67.31	1.75	68.81	41.38
CIGNA	184.94	0.94	190	105.5
CISCO SYSTEMS	79	2.25	79.31	46.38
CITICORP	127.63	3.25	129.75	80.38
COCA COLA	70.13	1.81	71.88	45.88
COLGATE-PALM.	73.56	1.94	73.56	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.06	0.81	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	131.5	2.75	133.5	48.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	64.31	1.25	67.25	38
CONAGRA	67	1.5	67.88	41.88
CORESTATES FINL.	58.56	1.5	58.56	38.25
CORNING	61.38	2	61.38	30
CPC INTL.	96.5	0.5	103.25	65.63
CSX	57.25	1.44	59.44	41.75
CUC INTL.	24.5	0.5	27.33	20
DAYTON-HUDSON	57.44	1.56	57.44	29.13
DEERE & CO.	57.81	0.81	59.88	35.25
DELL COMPUTER	160	7.38	160	24.25
DISNEY (WALT)	77.63	2.44	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	90.88	1.25	92.5	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.19	3.19	66.19	38.63
EASTMAN KODAK	68.69	1.19	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	45.25	1	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	57.5	1.75	57.5	41.06
ENRON CORP	38.38	0.44	47.5	35.88
EXXON	62.88	1.56	64.63	40
FANNIE MAE	43.5	2.25	47.38	30.75
FED.HM.LN.MGE.	33.44	1.56	37.44	20.69
FIRST BANK SYS.	87.19	0.38	90.38	59.13
FIRST CHICAGO NBD	67	1.25	67	38.5
FIRST DATA	44	0.44	45.44	31.75
FIRST UNION	96.06	1.63	99.75	62
FLEET FINL.GP	64.19	0.69	66	38.5
FORD MOTOR	40.94	1.19	42.13	30.5
GANNETT	104.13	2.5	106	64
GAP	41	0.56	41	26.75
GEN.ELEC.	71.88	1.25	74	39.94
GEN.MILLS	67.63	-0.13	68.63	52.25
GEN.RE	194.06	3.44	194.19	140.88
GENERAL MOTORS	57.75	1.75	62.5	46.63
GILLETTE	99.63	1.5	104.5	61.88
GTE	47.56	1.44	49.25	38
HEINZ HJ	46.44	0.56	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	66.06	1.19	68.88	40
HOME DEPOT	47.19	1.06	47.19	32
HOUSEHOLD INTL.	117.56	2.44	119.81	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	53.94	1.5	54.13	31.19
INTEL	88.75	3.06	88.75	34.5
INTL.BUS.MACH.	103	-0.75	104.5	45.87
INTL.PAPER	59.06	1.63	59.94	37.25
JOHNSON&JOHNSON	62.94	2.25	66.38	47.25
KELLOGG	88.25	1.44	91.25	63.13
KEYCORP	58.56	2.31	58.56	37.75
KIMBERLY-CLARK	49.25	1.94	56.25	38
LILLY ELI	113.63	2.38	116.69	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	101.75	0.38	104.25	79.25
LOEW'S	102.56	2.56	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	82.88	1	88.69	33.88
MARSH & MCLENNAN	71.56	1.69	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	52.38	0.44	52.38	42.88
MBNA CORP.	42	2	42.13	18
MCDONALDS	50.88	0.75	54.5	43.25
MCDONN.DOUGLAS	71.75	3.63	75.88	44.38
MCI COMMS.	34.06	0.56	43.06	23.13
MEDTRONIC	91.88	3.5	92	47.38
MELLON BANK	48.88	0.19	50.25	25.56
MERCK	106.19	1.56	106.75	63.38
MERRILL LYNCH	66.44	2.38	68.44	29.38
MICROSOFT	144.13	8.19	149.5	57.37
MINNESOTA MNG.& MNFG	100.31	1.75	103.5	63.38
MOBIL	75.5	3.44	75.5	54.44
MORGAN (JP)	107.94	1.44	111.5	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	46.88	1.19	47.13	24.63
MOTOROLA	80.38	1.5	89.94	44.75
NAT.CITY	57.06	1.38	57.06	34.5
NATIONSBANK	68.31	1.31	69.25	41
NIKE 'B'	61.25	0.5	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	112.88	5.13	112.88	80.75
NORWEST	62.75	1.38	64.25	33
NYNEX	56.63	2.31	59.25	42.25
ORACLE CORP.	56.88	1.69	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	57.25	0.75	58.25	45.25
PEPSICO	38.06	2.5	39.19	28.13
PFIZER	61	2.44	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	42.63	2.13	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	45	0.94	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	74.44	2	74.44	45.88
PNC BANK	43.13	0.94	44.88	28.88
PPG INDUSTRIES	61.81	0.81	62	47
PROCTER & GAMBLE	151.88	2.38	153.5	85.38
RAYTHEON	55.38	0.81	55.81	42.75
RHONE POULENC RORER	93.75	1.19	93.75	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	64.81	2.31	70.5	47.8
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	49.5	0.25	49.5	24.25
SAFEWAY	52.81	0.06	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	44.31	0.44	45.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	58.75	2.19	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	51	2.13	51	27.5
SCHLUMBERGER	75.75	2.81	77.25	40
SEARS ROEBUCK	59	1.81	59	41
SOUTHERN	21.88	0.38	23.25	20
SPRINT	46.63	1.63	52.63	35.25
SUN MICROSYSTEMS	46.63	0.88	46.63	25.06
SUNTRUST BANKS	61.44	1.5	62	36
TEXACO	113.63	3	113.88	84
TEXAS INSTS.	114.25	4.75	115.56	42.13
TEXTRON	67.56	0.75	69.5	39.5
TIME WARNER	52.69	0.94	52.69	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	31.75	-0.75	33.5	13.38
TRAVELERS GP.	67.81	2.06	68.5	30.55
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	38.88
UNION PACIFIC	71.44	1.94	72.44	46.67
UNITED HEALTHCARE	53	-0.38	56.5	32.38
UNITED TECHNOLOGIES	86.25	1.44	87.25	53.69
UNITIL	22.19	-0.13	22.31	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	38.38	0.44	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.13	0.19	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	63.25	1.38	66.25	43.25
WAL MART STORES	36.13	0.38	36.13	22.13
WALGREEN	58	2	59.25	30.75
WARNER LAMBERT	142.5	3	145	53.25
WASTE MAN.NEW	30.75	0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	259.75	8.94	319.25	223.38
WESTINGHOUSE ELEC.	24.5	0.63	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	60.44	1.56	60.44	41.63
WORLDCOMM INC.GA.	32.31	-0.13	33.19	18.63
XEROX	79.75	0.88	83.75	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

عودة الى لبنان

ادوارد سعيد *

■ لابد لمن يعود الى بيروت بعد غياب سنوات ان يندهش من وتيرة الاعمار المحمومة التي يراها في كل مكان. ارتفعت في المدينة مئات المباني الجديدة جنباً الى جنب مع المباني المهجورة التي شوهتها القذائف والرصاص. تزدحم الشوارع بالمارة، وتكتظ باكثر ما يمكن من السيارات، مع اقل ما يمكن من النظام. وتجد عشرات المحلات الفخمة التي تبيع افخم ما يصدره الغرب من أزياء وكماليات. لم يعد من اثر لمركز المدينة القديم، وهناك مكانه ورشة اعمار هائلة تعمل تحت سيطرة شركة «سوليدير» العملاقة التي يهيمن عليها رئيس الوزراء رفيق الحريري، وهي كما يبدو المستثمر والمشغل الأكبر للبلد. وتحيط بالمدينة الضواحي التي تسكنها جموع غفيرة من الفقراء، فيما تلقى الطبقة الوسطى، التي تضمحل شيئاً فشيئاً، صعوبات متزايدة في صراعها من اجل خبزها اليومي. ذلك ان لبنان، على رغم حيويته المذهلة، يمر بمرحلة ركود اقتصادي خطير - وايضاً ركود روحي على ما أرى، سببه موقفه الضعيف بين سورية واسرائيل، والتوترات التي لم تجد حلاً بعد، التي كانت ادت الى حربه الأهلية الرهيبة. ومن بين النتائج العديدة لذلك شح الاستثمارات وضعف النمو، فيما يؤدي الانفاق الحكومي الكبير - وهو السياسة الرئيسية التي تنفذها حكومة الحريري - الى تزايد الدين الحكومي، ما يتطلب تخصيص جزء متزايد من موارد البلد لخدمته وسداده، ويترك المشاكل الرئيسية من دون حل. ولمست، نتيجة زيارتي التي استمرت عشرة أيام، ان هناك تحت السطح الذي يعج بالنشاط وهو الأكثر حيوية وتأججاً في العالم العربي، مشاعر قوية من الكبت والقلق من المستقبل.

ومع ذلك فإن لبنان، بحيويته هذه، يبقى مثيراً للدهشة مقارنة بالعالم العربي عموماً الغاطس في الكآبة والاحباط. ولا عجب في وضع العالم العربي، اذ قلّ لتاريخنا الحديث ان يشهد مرحلة مثل المرحلة الحالية، اختفت فيها كل حركات المقاومة والاصلاح العلماني. ويبدو كل القادة وكأن بينهم اتفاق صامت على اننا بحاجة الى دفعة من الخارج، اي مبادرة جديدة قوية من الولايات المتحدة لكبح غطرسة بنيامين نتانياهو وتسلطه وانعاش مفاوضات السلام. لكن لحظة من التفكير تكفي لكي ندرك: أولاً، ان من المستبعد ان تطلق اميركا اي مبادرة في الوقت الذي تحتفظ هي واسرائيل بكل الخيارات الاستراتيجية ولا تبديان رغبة في التنازل عنها او تعديلها في شكل حقيقي، خصوصاً انهما لا تشعران بحاجة الى ذلك، ومع انتفاء اي ضغط عليهما في هذا الاتجاه. والمؤسف ان دولاً تعارض الهيمنة الاسرائيلية الاميركية، مثل سورية، تدرج في قائمة الدول المنبوذة أو المساندة للارهاب، وتبعد عن الحوار المتواصل الذي قد يؤدي الى بعض التغيير. ثانياً، الاعتماد على حل خارجي يكاد يكون سحرياً يسبب المزيد من الكبت والقلق. انه لا يطلقنا من معاناتنا بل يزيد منها، ويفاقم من الشعور بالعجز. ولكن، كما قلت، يختلف لبنان عن بقية الدول العربية التي تواجه هذا المأزق، على رغم ان صغر حجمه وكونه الأضعف امام الضغط الخارجي يتركانه من دون هامش يذكر للمناورة او المبادرة. وذلك لأن للبنان سمة خاصة لا نجدها في مكان آخر، وهي ذلك النوع من التعطش للحياة وما فيها من ايجابيات، وهو ما يشيع في البلد، في افضل الاحوال، جواً من الحرية، وفي اسوأها، جواً من الفوضى، لكن المستحبة نوعاً ما على رغم ذلك. خذ مثلاً حرية التعبير. انها محدودة بالتأكيد هناك، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالنقد الصريح للحكومة الحالية او السياسة السورية. مع ذلك فإن الخطاب المعارض لا يزال موجوداً وحيوياً سواء وافقت عليه الفئات الحاكمة ام رفضته. ويشتهر اللبنانيون بالقدرة على التحايل على المصاعب، وليس من يضاهيهم في العالم العربي في الالتفاف على التحديات والتهديدات القانونية. ونجد في لبنان، نسبة الى عدد السكان، القطاع الصحافي الاكبر في العالم العربي، والعدد الاكبر من محطات التلفزيون والاذاعة، وكذلك الأحزاب والتجمعات السياسية - الى درجة لا يمكن معها السيطرة الكاملة على الوضع. اي ان التعددية توفر فرصاً كثيرة للتعبير عن الراي. وقال لي صديق فلسطيني جاء الى بيروت من رام الله ان عدداً متزايداً من الفلسطينيين يتطلع، ازاء الوضع الكئيب الذي خلقته اسرائيل والسلطة الفلسطينية، الى النموذج اللبناني في الاقبال على الحياة ومباهجها. والواقع ان ليس هناك في العالم العربي ذلك التنوع من مرافق الترفيه والمطاعم والمحلات الفخمة والمنتجعات البحرية والجبلية وغيرها، وكلها متاحة للجميع - عدا بالطبع الفقراء، والمؤسف ان عددهم يتزايد. وذكر الصديق ان الفلسطينيين الذين يدفعهم الوضع الى اللامبالاة والاحباط يرغبون في التمثل بطريقة عيش اللبنانيين.

المدينتان الوحيدتان في المشرق العربي اللتان تعرضان ما في حياة المدينة من بهجة وثقافة حقيقية هما القاهرة وبيروت - ولا نجد في غيرهما تلك الحيوية والحركة في حياة الشارع، والشعور بالاعتزاز بتاريخ المدينة وتقاليدها وادبها واساطيرها وعاداتها الشعبية. وانا ارى منذ زمن طويل ان من الامور التي تفتقدها الثقافة العربية المعاصرة موضوعين مهمين تتناولهما الحضارة الحديثة، هما اللذة والرغبة. وقد اكون مخطئاً عندما اقول انهما مفقودان، لكن ما يثير الانتباه فوراً في القاهرة وبيروت هو توفر تلك الاشياء المقننة او المحظورة في غالبية العواصم العربية. ان غياب الديموقراطية يضفي على المدينة جواً لا يطاق من اليباس الروحي، ويقلل من الارتياح الى (ويزيد الخوف اثناء) الوجود في اماكن ترزح تحت تهديد الاصولية الدينية، حقيقياً كان ام متوهماً. والواقع ان هناك مجموعات من هذا النوع في القاهرة وبيروت، لكن هؤلاء المتطرفين، حسب نظرتي السريعة الى المدينتين، لم ينجحوا في قمع ثقافة المقاهي والمسارح والسينما، أو تخويف فئة المثقفين الى الدرجة التي يمكن ان نتوقعها. والمؤكد ان محاولة اغتيال نجيب محفوظ قبل سنوات زادت من النفور من هذا النوع من السياسة.

أجد بسبب طول اقامتي في الخارج واضطراري الى السفر في شكل مستمر ان من المناسب ان اتكلم عن روح مدينة ما، وليس فقط عن سكانها وموقعها وتاريخها الخ... وهذه كلها مهمة بالطبع على مستوى الوقائع لكنها في النهاية لا تكفي عندما يريد المرء تناول تلك السمة الخاصة او تلك التي تعطي مدينة ما هويتها الخاصة. ولبيروت من نواح عديدة روح كالمعجزة في فيضانها بالأمل والكرم، من نوع لم اجد له مثيلاً سوى (لأقلها مرة اخرى) في القاهرة. لكن بيروت تختلف عن القاهرة من حيث اطلالها على المتوسط، ذلك البحر الأثرى والأكثر رومنسية، وصاغت هويتها من ذلك التمازج الفريد بين الجبال في الداخل والسهل الساحلي ومرافئه. وليس هناك لمن نشأ عند المتوسط افلات من جاذبيته الخفية، والتفاعل مع شعريته (مثلما عند كافافي)، ذلك المزيج الغريب من الماضي والحاضر، والثبات والزوال، والجمال والقبح. وكل هذا موجود في بيروت، ولم تستطع الحرب الأهلية اخماده.

لكن الحرب لا تزال موجودة، على رغم عدم الاعتراف بذلك. ولم تمر سوى بلدان قليلة بمثل هذه المحنة القاسية، ولم يتعامل احد بشكل كاف مع ماض شهد هذا القدر من الدمار. في جنوب افريقيا شكلت الحكومة «لجنة الحقيقة والمصالحة» برئاسة الاسقف دزموند توتو، وتحدد دورها في فضح قطاعات نظام الفصل العنصري من اجل ان تُفهم ويجري التغلب عليها في النهاية. لكن لبنان لم يشهد مثل هذه العملية، ويرجع ذلك في جانب منه الى ان طاقات البلاد مكرسة لاعادة البناء، ومن جانب آخر الى ان تجنب الماضي اسهل من مراجعته بتمحيص. ويصبح مثل هذا الموقف، في رأيي، غير مقبول بشكل خاص على صعيد التعامل مع وجود حوالي ٤٥٠ الف فلسطيني، من اللاجئين الذين شُردوا من ديارهم بسبب سياسات اسرائيل المدمرة ومن تبقى من اولئك الناس الذين تورطوا في الحرب الاهلية في عهد عرفات. ولا يزال مخيما صبرا وشاتيلا هناك، يذكّران بفظاعة مجازر الابادة الجماعية. لكن الفلسطينيين الموجودين في لبنان - بعدما تخلت عنهم قياداتهم واستغلوا بشكل لا اخلاقي من جانب السياسيين العرب، وتُركوا في حال من القلق وانعدام الاحساس بالامن - هم الذين يعيشون مأساة لبنان في احد اشكالها الاكثر حدة. والحديث عنهم بوصفهم «منسيين» يعني، بالطبع، تناسيهم والنظر اليهم كمشكلة لا غير، بدل التعامل معهم باعتبارهم التجسيد الحي لكل مكامن الخلل في الشرق الاوسط المعاصر. وما لم تتخذ قرارات انسانية لإعطاء الفلسطينيين في لبنان شكلاً من الاقامة الآمنة مع ترتيبات عمل وتنقل عادية، فإننا سنسمح لسلبيتنا ولمشاعر الاحباط بأن تهزمنا. وانصح كل من تهمه قضية السلام ان يقرأ كتاب «اعداء كثيرون جداً» لروزماري الصايغ، كأحد الدروس المستمدة من الواقع، اذ يتناول هذا الكتاب الممتاز والمثير للمشاعر على نحو عميق الصعوبات الملموسة في الحياة الراهنة للاجئين الفلسطينيين.

كنت في بيروت قبل اسبوعين لحضور مناسبة رائعة لقيت فيها تكريماً كبيراً، وتمثلت في مؤتمر عن الثقافة النقدية كان يهدف ايضاً الى تقدير ما يُفترض اني انجزته كمفكر ناقد. وكانت تجربة محرجة وغنية جداً في آن لسببين على الاقل. اولاً، انها جرت في بيروت في وقت تخلى كثيرون عن الابداع والنشاط تحت ضغط الاحساس بالتشاؤم. وان تستضيف بيروت حدثاً كهذا كان دليلاً على حماسة المدينة وحيويتها الثقافية الهائلة، على رغم مآسي العقدين الماضيين وركود اوضاع الشرق الاوسط. ثانياً، كانت الدراسات واوراق البحث التي قدمت في المؤتمر على مستوى عال، وكان معظم المشاركين من العرب، ما أثار لدي احساساً جديداً بالتفاؤل ازاء مستقبل الثقافة العربية عموماً وقدرة افرادها الموهوبين على الانخراط في حوار نقدي مع بقية العالم. وغمرني احساس لا يوصف بالفخر وبالرضا في الوقت نفسه.

لكن يبدو ان من الضروري، لمصلحة النقد البناء، ان اضيف ملاحظة اخيرة قد لا تكون منسجمة مع هذا التقويم. ان الوتيرة السريعة لاعادة البناء لا تثير وحدها اندهاش الزائر لبيروت، فالضرر الفظيع الذي يلحق بالطبيعة في واحدة من اجمل الاماكن في الشرق الاوسط كله يخلّف انطباعاً لا يقل تأثيراً. ويمكن للمرء ان يلقي مسؤولية اشياء كثيرة على الامبريالية، لكن اعتداء العرب على البيئة الطبيعية ليس بالتأكيد واحداً منها. لدينا تاريخ غني وحاضر غني، وعلى المدى البعيد مستقبل يبعث على التفاؤل. لكن حيثما يذهب المرء في العالم العربي يشهد توسعاً منفلتاً في المباني القبيحة والنصب التذكارية المشوهة ومراكز المدن المفتقرة الى الطابع الانساني. هكذا، في سياق السعي المحموم وراء الربح، لا يبدو ان احداً يعير اي اهتمام للوضع غير الصحي - بكل معنى الكلمة - للعالم الذي نبنيه بايدينا. في بيروت، اصبحت الشواطىء ملوثة الى درجة يتعذر اصلاحها، وتحولت الجبال الى اكوام من المساكن الصغيرة المريعة التي يبدو ان الهدف منها هو التباهي اكثر من توفير الراحة. والشيء الذي لا نزال نفتقر اليه هو حركة للمواطنين لا تحتج على اعمال التعذيب والرقابة التي تشوه حياتنا السياسية فحسب بل تتصدى ايضاً للاعتداء، على المستويين العام والخاص، على مواردنا الطبيعية الشحيحة. ان الثقافة النقدية لا تنفصل عن المواطنة: لا يمكن للمرء ان يساهم بفاعلية في بناء الثقافة الاّ اذا ساهم في بناء مجتمع ومدينة. ويقدم لبنان درساً في المبادرة الخاصة والفشل على المستوى العام. ولا تزال الامكانية قائمة، لكن يجب تصحيح المسار لتكون هذه الامكانية موجهة الينا نحن والى البيئة المادية التي يمكن ان تمدنا باسباب الحياة في نهاية المطاف او تخنقنا.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

هل يسقط نتانياهو... وكيف؟

هشام الدجاني *

■ عندما نجح بنيامين نتانياهو في انتخابات الكنيست الاسرائيلي، التي جرت في ايار (مايو) من العام الماضي، رئيساً منتخباً للوزراء - للمرة الاولى - قال معلق اسرائيلي معروف: «صوتت أسرائيل ضد نفسها». واليوم تتجلى حقيقة ما قاله ذلك المعلق في ضوء التعقيدات التي خلقها نتانياهو في المنطقة والمخاطر التي أوصل عملية السلام اليها، وفي ضوء تفاقم الخلافات والصراعات الداخلية في إسرائيل.

العلاقة ما بين رئيس الوزراء الإسرائيلي وشعبه باتت اليوم اشبه بـ «زواج الإكراه». ومع تزايد النقمة الشعبية بات التخلص من هذا «الزواج» قبل انتهاء مدة العقد (وهي أربع سنوات) مطلباً شعبياً واسعاً يكاد يشمل ثلثي شعب اسرائيل، كما تدل على ذلك استطلاعات الراي الاخيرة. على ان التخلص من هذا «الزوج» الكريه ليس سهلاً على رغم وجود ما يشبه الاجماع على الرغبة في التخلص منه. فهناك عاملان مهمان هما بمثابة الحليف غير المنظور الذي يدعم «بيبي» ويجعله قادراً على الصمود على رغم حدة الازمات التي واجهها. احد هذين العاملين له طابع دستوري، والآخر عامل سياسي بحت. ومن الضروري شرح طبيعة العامل الدستوري حتى يمكن ان نفهم الآلية التي يمكن ان تُسقط (او لا تُسقط) «بيبي». فنتانياهو بموجب قانون الانتخابات البرلمانية الجديد، الذي طبق للمرة الاولى في الانتخابات الاخيرة كما اشرنا، هو رئيس وزراء منتخب مباشرة من الشعب لهذا المنصب. وهو لا يسقط بالضرورة بسقوط حكومته. فإذا كان سقوط الحكومة يحتاج الى غالبية ٦١ صوتاً فقط (اي نصف اعضاء الكنيست + واحد) فإن اسقاطه هو شخصياً يحتاج الى غالبية الثلثين، اي الى ٨٠ صوتاً في الكنيست. فإذا كانت الغالبية الأولى (٦١ صوتاً) يمكن تحقيقها، كما اظهرت نتائج التصويت على الثقة بالحكومة اخيراً في الكنيست، إذ لم تحصل الحكومة الا على ٥٥ صوتاً مقابل ٥٠ صوتاً، فإن تحقيق غالبية الثلثين لإسقاط رئيس الحكومة تبدو بالغة الصعوبة في الوقت الحاضر. وهذا يعني ان اسقاط الحكومة لا يعني استبعاده، بل يعني اعادة تكليفه بتشكيل حكومة جديدة.

ما ينبغي معرفته والتنبّه اليه في هذه العملية الدستورية المعقدة ان اسقاط رئيس الوزراء تعني سقوطه هو (وحكومته حكماً) ولكن مع بقاء الكنيست. وهذا الاجراء يشبه عملية حجب الثقة عن الرئيس في النظام الانتخابي الاميركي. وهذا الاجراء لا يمكن ان يتم، بالغالبية التي اشرنا اليها (٨٠ صوتاً) الا عند الاساءة البالغة في استخدام السلطة. وعندما يتم اتخاذ مثل هذا الاجراء، وهو ما يبدو مستبعداً حتى الآن، تجري انتخابات جديدة لاختيار رئيس وزراء جديد لاسرائيل. وعندئذ ستكون لباراك (حزب العمل) فرصة كبيرة للنجاح كما تؤكد استطلاعات الرأي العام.

العامل الثاني الذي يجعل عملية اسقاط نتانياهو وحكومته صعبة هو العامل السياسي. وما اعنيه بالعامل السياسي هو طبيعة الحكومة الاسرائيلية الراهنة او طبيعة الائتلاف القائم. فعلى رغم التنافر واختلاف المصالح والتوجهات السياسية بين الاحزاب التي يضمها الائتلاف، وعلى رغم فقدانها الثقة في شخص رئيس الوزراء حتى داخل ليكود نفسه، الا انها مضطرة للتعايش مع «بيبي». ومعضلة حلفاء نتانياهو في الائتلاف انهم يعرفون تماماً ان سقوطه يعني سقوطهم. ويبقى السؤال الى متى يتحمل الشركاء تلاعبه بهم وكذبه عليهم ومناوراته المكشوفة؟: لقد عرف نتانياهو تماماً نقطة ضعف خصومه، وهو وضع يده على جرحهم حين أفهمهم صراحة محذراً: «لقد فهم وزرائي ان الرياضة الوطنية الجديدة التي يمارسونها والتي تتمثل في توجيه الضربات لرئيس الحكومة، هي بمثابة احداث ثقوب في السفينة التي تجمعنا جميعاً. وقد تعهد الوزراء الذين مارسوا هذه الرياضة بأن يكفوا عنها»!

متى يسقط نتانياهو إذن، وما هي آلية سقوطه؟!

تسقط حكومة نتانياهو عندما يحدث شرخ مهم داخل الائتلاف يطيح الغالبية النسبية التي يتمتع بها كانسحاب حزب المهاجرين الروس (اسرائيل بعليا) بزعامة شارانسكي، او انسحاب حزب شاس بسبب فضيحة درعي، او انسحاب «غيشر» (حزب وزير الخارجية ديفيد ليفي). وخطوة كهذه لم تعد مستبعدة في ظل الازمات التي ظهرت اخيراً بين رئيس الوزراء وهذه الاحزاب وكان مضطراً في كل مرة لأن يسترضيها ملوّحاً في الوقت نفسه بمخاطر الانسحاب على الائتلاف كله، او على الحزب المنسحب بالدرجة الأولى، كما هي الحال بالنسبة الى حزب «غيشر». فهذا الاخير كان من اهم عوامل «انضباطه» ضمن الائتلاف خشيته من العزلة وانتقاله الى مقاعد المعارضة ان هو استمر في لعبة الصراع مع «بيبي» حتى نهايتها.

مع هذا فإن انشقاق احد احزاب الائتلاف يبقى احتمالاً قوياً ومرجحاً في ضوء فقدان زعماء الاحزاب داخل الائتلاف لثقتهم واحترامهم لرئيس الحكومة. كما ان بوادر الانشقاق التي ظهرت داخل ليكود نفسه ليست بالأمر اليسير. فخروج ميريدور (وزير المالية) من الحكومة ليس حدثاً عادياً. إذ انه يمثل تياراً داخل ليكود، ويتمتع برصيد سياسي عال داخل التكتل. لقد أراد ميريدور ان يجعل من استقالته حدثاً دراميا. وهي بلا شك احدثت خلخلة داخل صفوف ليكود، وأربكت بيبي الذي لم يجد بداً من ان يستقوي بشارون على رغم خشيته منه ثم عاد وتخلى عن تسميته وزيراً للمال ضمن لعبة الشد والجذب. ميريدور هذا قد يحاول ايجاد تكتل يمين الوسط ما يعني انشقاقاً عملياً داخل الحزب. وهو مع رصيده السياسي الكبير داخل ليكود يستطيع ان يستقطب كثيراً من عناصر الحزب حوله.

ولا شك انه عندما ينسحب حزب مهم داخل الائتلاف الحكومي تفقد حكومة اليمين بزعامة نتانياهو غالبيتها النسبية (٦٦ صوتاً). عندئذ ستتقدم احزاب المعارضة، وفي مقدمتها حزب العمل بزعامة باراك الذي وضع في مقدمة اولوياته اسقاط حكومة نتانياهو، بطلب حجب الثقة عن الحكومة في الكنيست. فإذا ما صوت الحزب المنشق عن الائتلاف ضد الحكومة، في اطار تسويات سياسية معينة مع احزاب المعارضة، تتأمن غالبية ٦١ صوتاً لحجب الثقة عن الحكومة وبالتالي يصبح سقوطها مضموناً. ولكن سقوطها لا يعني سقوط بيبي حكماً كما أشرنا، وانما يعني اعادة تكليفه حكماً بتشكيل حكومة جديدة. وهنا سيواجه «بيبي» مأزقه القاتل. ذلك ان فشله في تشكيل حكومة جديدة تفوز بثقة ٦١ صوتاً في الكنيست، يعني انه لم يعد ثمة خيار سوى اجراء انتخابات جديدة. وسيرحب خصومه داخل الائتلاف وخارجه بالانتخابات الجديدة التي ستشمل انتخاب رئيس الوزراء واعضاء الكنيست معاً. هنا تبدو الفرصة امام حزب العمل بزعامته الجديدة (باراك) والاحزاب المؤتلفة معه كبيرة، بل كبيرة جداً، في الوصول الى السلطة. وأمام حزب العمل فرصة كبيرة لاستمالة بعض الاحزاب الداخلة في الائتلاف الحالي للدخول في ائتلاف معه. ومن ابرز هذه الاحزاب حزب شاس الديني الذي تعاون مع حزب العمل في الحكومة السابقة. ولدى حزب المهاجرين الروس بزعامة شارانسكي أسباب كثيرة للائتلاف مع حزب العمل خصوصاً اذا ما قدم له الاخير تنازلات تتعلق بالاعتمادات المخصصة لاستيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق.

هناك أسباب كثيرة تحمل على الاعتقاد بقرب نهاية حكومة اليمين بزعامة نتانياهو. أولها تراجع شعبيته بصورة واضحة في ضوء استطلاعات الراي، واهتزاز صورته على نحو واضح لدى الجمهور الاسرائيلي والاحزاب على حد سواء. يرافق ذلك تبدد الوهم حول المخاوف التي اثارها اثناء حملته الانتخابية حول الأمن. وقد بات من الواضح لدى جانب كبير من الاسرائيليين ان سياسة نتانياهو التي اوصلت عملية السلام الى المأزق الخانق المنذر بالخطر هي التي تشكل تهديداً للأمن والاستقرار. في مقابل هذه الصورة المهزوزة لنتانياهو تبدو صورة حزب العمل بقيادته الجديدة والاحزاب المؤتلفة معه في صعود. وقد اظهرت استطلاعات الرأي العام التي اجرتها المعاهد المختصة والصحف الاسرائيلية هذا الفارق بوضوح.

تشعر غالبية الشعب الاسرائيلي اليوم بالخطأ الفادح لاختيارها نتانياهو رئيساً للوزراء، خصوصاً في ضوء انتشار مظاهر التعصب الديني الأعمى، والتهاب مشاعر العداء بين العرب والاسرائيليين من جراء سياسة حكومة اليمين. فهل ستعمد هذه الغالبية الى تصحيح الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بحق نفسها من خلال الوسائل الديموقراطية؟!

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

ماذا خسر عرفات؟... لاشيء!

■ ماذا خسر ياسر عرفات من عقد لقاء مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي في بروكسيل؟ لا شيء، رغم ان ليفي لا يمثل الكثير في اسرائيل، ورغم انه في الوقت الذي كان اللقاء دائراً في العاصمة البلجيكية، كان بنيامين نتانياهو يجول في الضفة الغربية مع اريل شارون تأكيداً لنيّة حكومة ليكود عدم الانسحاب من معظم الأراضي الفلسطينية من جهة، والعمل على تقطيع أوصال الضفة من جهة أخرى.

ولكن ماذا يمكن ان يحقق «ابو عمار» من اجتماع مع ليفي، وكيف يمكن القول انه لم يخسر؟ الجواب بكل بساطة هو ان الجانب الفلسطيني يستطيع القول، عبر هذا الاجتماع وعبر غيره، انه يبذل كل ما يستطيعه من أجل استمرار عملية السلام وأن الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة عن تعطيل العملية وعن كل ما يمكن ان يترتب على ذلك. والأهم من ذلك كله ان «ابو عمار» لم يصد اوروبا التي هي في النهاية اكبر المستثمرين في عملية السلام نظراً الى ان المساعدات التي تقدمها لانجاح العملية اكبر بكثير من المساعدات الأميركية.

تحدث بعض الأوساط بعد الاجتماع عن تحقيق تقدم، وهذا يعكس عملياً رغبة أوروبية في العمل من أجل انجاح عملية السلام كما يعكس رغبة أميركية في التحرك من أجل معاودة مفاوضات السلام التي أوقفتها رغبة حكومة نتانياهو في الانقلاب على اتفاق اوسلو وما يمثله من رغبة مشتركة في تعايش شعبين على أرض واحدة هي أرض فلسطين.

إذا لم يحقق «ابو عمار» سوى ربح على الصعيد السياسي، لا بد ان تكون له انعكاساته على أرض الواقع، والأمثولة التي يفترض في العرب استخلاصها من الذي حصل في بروكسيل هي ان السبيل الوحيد لتسجيل نقاط على حكومة نتانياهو هو الايجابية، والظهور في مظهر الحريص على عملية السلام بالفعل وليس بالقول فقط.

انه تغيير في المواقع بين الفلسطينيين واسرائيل، الفلسطينيون يقولون نعم والاسرائيليون يقولون لا، وذلك على عكس ما يحصل في الشرق الأوسط منذ ما يزيد على نصف قرن. والأكيد ان العرب سيكونون قادرين على توفير دعم أكبر للجانب الفلسطيني إذا اتبعوا بدورهم خطاً يركز على الايجابية. ولا شك ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي يوفر لهم الفرصة المناسبة لحشر اسرائيل اكثر ولاظهار رغبتهم في الانفتاح على الحقائق الجديدة في المنطقة بدل اعطاء أي ذريعة لنتانياهو ليقول ان اسرائيل مرفوضة في المنطقة وأن الجانب العربي يسعى الى عزلها.

بالطبع هناك منطق سوري متكامل يمكن تفهمه يرفض أي تصرف من هذا النوع، وقد مارست دمشق منطقها منذ انعقاد مؤتمر مدريد رافضة دخول المفاوضات المتعددة. إلا ان ذلك لا يمنع العرب الآخرين من ان يؤكدوا ان الكرة لا تزال في الملعب الاسرائيلي. والاكثر من ذلك عليهم ان يشجعوا الاسرائيليين الراغبين في السلام في ممارسة ضغط على حكومة نتانياهو عبر تأكيد ان المسؤول عن توقف التطبيع هو سياسات نتانياهو وليس الجانب العربي.

ان عوامل عدة مجتمعة يمكن ان تساهم في اعادة عملية السلام الى مسارها. وفي مقدم هذه العوامل الايجابية العربية التي لا يمكن إلا ان تترك آثارها في أميركا نفسها. اما مسألة الضغط على اسرائيل، فلا مجال للحديث عن ضغط اوروبي وأميركي، بل ان الوسيلة الوحيدة لذلك هي المحاولة على التأثير داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. وهذه العملية صعبة لكنها ليست مستحيلة إذا تبين ان هناك استمرارية عربية تعتمد على السياسات الايجابية أولاً وأخيراً.

خيرالله خيرالله

ثورة يوليو بين أنصارها وخصومها

■ كان أحد أهم أهداف ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ تحقيق العدل الاجتماعي، عبر تضييق الفجوة الطبقية ومواجهة الفقر ورفع مستوى معيشة المصريين البالغ عددهم ١٨ مليونا في ذلك الوقت. ولكن مع حلول الذكرى الخامسة والأربعين لهذه الثورة، يوم أمس، صار عدد الفقراء في مصر يتراوح بين ١٧ و٢٢ مليونا.

وحسب تقرير حديث أصدره البنك الدولي، يعيش نحو ١٧ مليونا في مصر الآن تحت خط الفقر. وفي التقرير الأخير الصادر عن الأمم المتحدة حول التنمية البشرية في العالم، ورد أن ٣٦ في المئة من المصريين (وهو ما يعادل نحو ٢٢ مليونا) يعتبرون فقراء وفق مقاييس هذه التنمية، التي لا تكتفي بالمكونات التقليدية لمستوى المعيشة، وإنما تضيف إليها عناصر أخرى أهمها فرص الحصول على الخدمات اللازمة لحياة كريمة.

وفيما يصر خصوم الثورة على تحميلها المسؤولية عن ازدياد الفقر، يرى انصارها أن الردة عليها - بدءاً بـ «انقلاب» السادات على رجال عبدالناصر في أيار (مايو) ١٩٧١ - هي التي أدت إلى توسيع الفجوة الطبقية مجدداً. فصار هناك فقر مدقع وثراء فاحش كما كانت الحال قبل ١٩٥٢.

ولكن رغم الخلاف الحاد والحملات المتبادلة بين الفريقين، يمكن العثور على نقاط اتفاق لا يلتفت اي منهما إليها بسبب غياب الحوار بينهما. فإذا كان خصوم الثورة يأخذون عليها أنها استنزفت موارد البلاد في معارك عدة لم يكن لمعظمها ما يبرره، لا ينكر كثير منهم دورها البارز في دعم حركات التحرر العربية والافريقية. وفيما يعتبر هؤلاء أن الثورة سعت إلى تحقيق العدل الاجتماعي من خلال وسائل قهرية، يسلم بعضهم بأن تقاعس الرأسمالية المصرية عن المساهمة في مشاريع التنمية الوطنية هو ما دفع عبد الناصر إلى إجراءات التأميم والمصادرة.

وعلى الجانب الآخر، يعترف كثير من انصار الثورة بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان. لكنهم يعتبرون انها نجمت عن تجاوزات بعض أجهزة الأمن، وليس عن الحكم المطلق الذي يعطل القانون ما يؤدي إلى شيوع ممارسات قمعية لا تخضع إلى رقابة أو مساءلة. وهم يرجعون هذه الممارسات إلى ظروف استثنائية اقتضتها مواجهة تحديات خارجية هائلة و«مؤامرات» تعرضت لها الثورة. ولا ينكر معظم خصوم الثورة جسامة تلك التحديات، ولكنهم يرون أن مواجهتها كانت تحتاج إلى إطلاق حرية الشعب، وليس العكس.

ولعل هذا هو الدرس الأهم لدى تقويم تجربة ثورة ١٩٥٢. إذ كان تأثير غياب الديموقراطية عليها أفدح من كل معاول الهدم، لأنه أضعف قدرتها على تحقيق انجازات سعت إليها، وحال دون الحفاظ على أخرى حققتها جزئيا بينها تضييق الفجوة الطبقية.

وهو درس مفيد بالنسبة إلى المستقبل أيضا، خصوصا أن أهم ما بقي من هذه الثورة هو هيكل نظامها السياسي الذي ما زال مستعصيا على المقرطة بعد عشرين عاما من البدء في تطويره في اتجاه تعددية حزبية مقيدة.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٣/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٣٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الوضع القانوني لمدينة القدس ومواطنيها العرب (١ من ٥)

الاحتلال والضم

□ يبحث كتاب «الوضع القانوني لمدينة القدس ومواطنيها العرب» من تأليف المحامي اسامة حلبي في السياسة العملية التي انتهجتها اسرائيل إزاء القدس، وفي الاساليب التنفيذية التي اتخذتها لترجمة هذه السياسة على ارض الواقع ولكي تصبح القدس العربية شقاً مكملاً للقدس الغربية، فتؤلفان معاً «عاصمة موحدة لاسرائيل».
ويناقش الكتاب ايضاً التغيرات القانونية الناجمة عن ضم القدس العربية واثر ذلك في حقوق سكانها الفلسطينيين. وهذا الكتاب فائق الأهمية ولا سيما في هذه المرحلة التي تشتد فيها وتيرة الاستيطان في القدس وفي محيطها بحيث صار من الراجح ان قضايا المرحلة الاخيرة من المفاوضات وفي مقدمتها قضية القدس، قد جرى تأجيلها الى مرحلة لاحقة غير محددة.
تنشر هذه الحلقات بالاتفاق مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت التي ستقوم، لاحقاً، باصدارها في كتاب مستقل.

أسامة الحلبي *

■ في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ أتم الجيش الاسرائيلي احتلال القدس الشرقية، وتشكلت ادارة عسكرية اسرائيلية للمدينة بقيادة شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب السابق، حاكماً عسكرياً، واتخذت فندق إمباسادور مقراً لها.
أسفر احتلال المدينة والقتال الذي سبقه عن خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات، وإتلاف شبكات الكهرباء والهاتف وتعطيلها. وبهدف السيطرة على اكبر مساحة من الأرض مع أقل عدد ممكن من السكان العرب وتهويد القدس لاحقاً، انتهجت الادارة العسكرية سياسة مزجت بين الترهيب والترغيب لحمل السكان على ترك المدينة، الأمر الذي أدى الى هجرة ونزوح آلاف من سكانها. ويقدر بعض المصادر الفلسطينية عدد الذين تركوا المدينة في الأيام الأولى بعد احتلالها بـ ٢٠ – ٣٠ الف نسمة، من مجموع ١٠٠ الف. في حين يقدّر مصدر اسرائيلي عدد المغادرين خلال الأيام الأولى التي تلت الحرب بـ ٦٠٠ نسمة يومياً، من مجموع ٦٠ الف نسمة عدد سكان المدينة. ومع إتمام اسرائيل احتلال الأراضي الفلسطينية التي كانت تحت الحكم الأردني، اصدر حاييم هيرتسوغ، قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، مراسيم (مناشير) أعلن فيها تولي الجيش الاسرائيلي زمام الحكم في المناطق التي احتلها، ونقل صلاحيات الحكم والتشريع والادارة اليه، كما اوقف عمل محكمة الاستئناف في القدس.
وباشرت السلطات الاسرائيلية سلسلة من الاجراءات العملية هدفت الى دمج شطري المدينة تمهيداً لضمها، كان أبرزها إزالة بوابة مندلبوم التي كانت نقطة العبور بين القدس الغربية والشرقية، وعوائق مادية أخرى على امتداد خط الهدنة الذي اتُفق عليه بين الأردن واسرائيل في نيسان (ابريل) ١٩٤٩. وبناء على ذلك، يمكن القول ان القضاء والادارة العربيين في القدس الشرقية الغيا منذ ايام الاحتلال الأولى، غير ان الخطوة الاكثر بروزاً التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية بهذا الصدد، كانت حل المجلس البلدي وأمانة القدس في ١٩٦٧/٦/٢٩ بأمر من شلومو لاهط وبناء على طلبات متكررة من تيدي كوليك.

الضم بين القرار السياسي والغطاء القانوني

منذ احتلال القدس الشرقية عقد الاسرائيليون العزم على البقاء في المدينة وعدم الانسحاب منها، لذا لم يمر وقت طويل حتى اتخذت اسرائيل قرارها بشأن مصير المدينة المحتلة. فاجتمعت الحكومة الاسرائيلية برئاسة ليفي إشكول بتاريخ ١٩٦٧/٦/١١، لتبحث في مستقبل القدس الشرقية، وأيّد معظم الوزراء ضمها الى اسرائيل. فأوكلت الحكومة الى لجنة وزارية صوغ اقتراح لحل المشكلات القضائية والادارية الناجمة عن قرار الضم. وبتاريخ ١٩٦٧/٦/٢١، قدمت اللجنة الى الحكومة ثلاثة مشاريع قوانين تم نقاشها وإقرارها بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٥. وفي اليوم التالي، ١٩٦٧/٦/٢٦، قامت السلطات الاسرائيلية بإجراء احصاء للسكان في المناطق التي سيتم ضمها. ولكي يكتسب قرار الضم السياسي غطاءه القانوني، قام البرلمان الاسرائيلي بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٧ بمناقشة مشاريع القوانين الثلاثة التي وضعتها الحكومة وأقرها خلال ثلاث ساعات ونصف ساعة وسن القوانين الآتية: قانون بتعديل قانون أنظمة السلطة والقضاء (رقم ١١) لسنة ٥٧٢٧ – ١٩٦٧، وقانون بتعديل قانون البلديات (رقم ٦) لسنة ٥٧٢٧ – ١٩٦٧، وقانون المحافظة على الاماكن المقدسة لسنة ٥٧٢٧ – ١٩٦٧.
وسنتطرق في ما يلي الى القوانين الثلاثة التي رأت فيها الحكومة «ثلاثة مداميك في بناء قانوني واحد».
أ) قانون بتعديل قانون أنظمة السلطة والقضاء: يتكوّن هذا القانون من مادتين، نصت الأولى على اضافة المادة ١١ب الى القانون الاصلي، وسريان قانون الدولة وقضائها وإدارتها على كل مساحة من أرض اسرائيل حددتها الحكومة في مرسوم. ونصت المادة الثانية على ان موعد سريان القانون هو تاريخ إقراره في الكنيست. وعلى رغم ان القانون لا يذكر القدس ولا الضم في نصه، الا ان ذلك من باب التمويه الذي لجأت اليه اسرائيل ليس الا. وفي خطابه امام الكنيست في اثناء عرضه لمشروع القانون، قال وزير العدل آنذاك، يعقوب شمشون شبيرا، مؤكداً الهدف من سن القانون ومن دون ان يذكر القدس: «ما يجب إقراره – لأغراض مشروع القانون الذي اعرضه الآن امام الكنيست – هو ان الجيش الاسرائيلي قد حرر من نير الغرباء اجزاء كثيرة، ليست بالضرورة متلاصقة، من أرض اسرائيل والواقعة منذ اسبوعين تحت سيطرته. ان رأي الحكومة – وبهذا يتلاءم تصورها مع القانون الدولي – هو انه فضلاً عن سيطرة الجيش الاسرائيلي، هنالك حاجة الى اجراء لإثبات السيادة من قبل الدولة، حتى يصبح القضاء الاسرائيلي ساري المفعول على منطقة كهذه».
وبسنّ هذا القانون اصبح في امكان الحكومة اصدار مرسوم بضم القدس الشرقية. وفعلاً قامت في اليوم التالي، ١٩٦٧/٦/٢٨، بإصدار مرسوم أنظمة السلطة والقضاء (رقم ١) لسنة ٥٧٢٧ – ١٩٦٧. وكما في القانون، لم يرد ذكر القدس الشرقية في نص المرسوم أيضاً الذي اكتفى بتحديد المنطقة التي يسري عليها قانون الدولة وقضاؤها وإدارتها في الذيل المرفق به. اما ذيل المرسوم فقد حدد ارقام الإحداثيات التي يصل في ما بينها خط حدود المنطقة المضمومة من دون ذكر اسماء المواقع. لكن، وكما تبين لاحقاً، فإن المنطقة التي يشير اليها المرسوم تشمل المنطقة التي كانت واقعة ضمن حدود البلدية العربية فضلاً عن مناطق أخرى كثيرة. وقد شملت المنطقة التي جرى ضمها بموجب المرسوم المذكور القرى والحارات العربية الآتية: صور باهر وأم طوبا والسواحرة الغربية والبلدة القديمة ووادي الجوز والشيخ جراح والمصرارة والعيساوية وشعفاط وبيت حنينا. وتمتد حدود البلدية الحالية شمالاً حتى مطار قلندية على شكل شريط مستطيل يضم المطار وطريق القدس – رام الله والمساكن المقامة على جانبها الغربي، واستثنيت المساكن الواقعة على الجانب الشرقي من الطريق، وكذلك ضاحية البريد والرام ومخيم قلندية. وتضم حدود البلدية، لسبب ما، منطقة كفر عقب الواقعة على الجانب الشرقي من الطريق ايضاً. وبلغت مساحة الأراضي التي ضُمّت الى اسرائيل، ولاحقاً لنفوذ بلدية القدس، ٧٢ الف دونم تمتد من صور باهر في الجنوب الى مطار قلندية في الشمال.
ب) قانون بتعديل قانون البلديات: يُعتبر هذا القانون مكملاً للقانون السابق ويتألف من مادتين ايضاً. نصت المادة الأولى على اضافة المادة ٨أ الى القانون الاصلي، ومنح وزير الداخلية الاسرائيلي صلاحية اصدار اعلان يوسع فيه منطقة اختصاص بلدية ما بواسطة ضم مساحة تحددت في مرسوم صادر بموجب المادة ١١ب من قانون انظمة السلطة والقضاء سابق الذكر. وأعفى القانون المعدل الوزير من واجب اجراء تحقيق قبل اصدار الاعلان، كما نصت المادة ٨ من القانون الأصلي، ومنحه صلاحية تعيين أعضاء اضافيين في المجلس البلدي من بين سكان المنطقة التي ضمت الى منطقة اختصاص البلدية. ونصت المادة الثانية من القانون على ان تاريخ بدء سريانه هو تاريخ إقراره في الكنيست، اي ١٩٦٧/٦/٢٨.
وكما في قانون تعديل قانون انظمة السلطة والقضاء لم يشر هذا القانون أيضاً الى القدس. وفي اليوم التالي لسن القانون اصدر وزير الداخلية اعلاناً بموجب المادة ٨أ من قانون البلديات. وفي حين ان الذيل الملحق بالاعلان مطابق من ناحية الشكل والفحوى للذيل الملحق بمرسوم أنظمة السلطة والقضاء، الا ان اسمه يشير بعكس المرسوم، الى القدس: «اعلان القدس (توسيع نفوذ البلدية)، ٥٧٢٧ – ١٩٦٧». ومع صدور هذا الإعلان اصبحت المناطق التي ضُمت الى اسرائيل بموجب مرسوم أنظمة السلطة والقضاء (اي القدس الشرقية الموسعة) واقعة ضمن منطقة نفوذ بلدية القدس الاسرائيلية.
ج) قانون المحافظة على الأماكن المقدسة: على رغم ان نص هذا القانون لا يتطرق الى موضوع المحافظة على الأماكن المقدسة في القدس بالذات، الا ان سنّه سوية مع القانونين السابقين لم يكن محض مصادفة وجاء ليكملهما بكل ما يتعلق بالأماكن المقدسة الموجودة في المنطقة التي جرى ضمها. وما يؤكد قولنا هذا، ما جاء على لسان وزير العدل آنذاك، شبيرا، عند تقديمه مشاريع القوانين الثلاثة لمناقشتها في الكنيست: «ان مشروع قانون المحافظة على الأماكن المقدسة – الذي سيقدمه للكنيست وزير الاديان – يأخذ حجمه الصحيح اذا اقر الكنيست مشروع قانون تعديل قانون انظمة السلطة والقضاء». وهذه اشارة واضحة الى ان الموضوع ليس الاماكن المقدسة داخل اسرائيل، وإنما وفي الاساس الاماكن المقدسة في القدس ومن بينها حائط المبكى (حائط البراق).
وبعد سن القوانين الثلاثة المذكورة، قام تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس الغربية آنذاك، في ١٩٦٧/٦/٢٩، بالاتصال بالحاكم العسكري للقدس وطلب منه حل المجلس البلدي العربي (امانة القدس). وفي اليوم نفسه قام نائب الحاكم العسكري يعقوب سلمان، ومساعده دافيد فرحي، بإبلاغ امين القدس المرحوم روحي الخطيب، وأعضاء الأمانة بحلها وذلك في اجتماع طارئ عُقد في فندق غلوريا، جُلب اليه الأمين والأعضاء بواسطة الشرطة العسكرية. وتشير هنا الى ان كوليك كان قد اتخذ موقفاً معارضاً لموقف الحكومة، الذي تجلى في نص القانون المعدل لقانون البلديات، ومنح وزير الداخلية صلاحية تعيين اعضاء جدد في المجلس البلدي للقدس الغربية من بين سكان المنطقة التي تقرر ضمها. وقد عبر كوليك عن خشيته ان مثل هؤلاء الاعضاء العرب سيجلسون في جلسات البلدية «وسيخاطبون اجساماً خارجية وعناصر معادية». ولكن، وعلى اي حال، رفض اعضاء مجلس امانة القدس في كتاب وجهوه الى وزارة الداخلية، دعوتها الى الاجتماع بهم والبحث في انضمام او تعيين اعضاء عرب في بلدية القدس الغربية، واعتبروا ذلك بمثابة اعتراف رسمي منهم «بقبول مبدأ ضم القدس العربية الى القطاع الذي تحتله اسرائيل من القدس».

الاعتبارات التي أدت الى رسم الحدود بشكلها الحالي

بعد ان توصلت الحكومة الى حل قانوني لكيفية الضم، تم تعيين لجنة برئاسة نائب وزير الداخلية وعضوية ممثلين عن دائرة التخطيط والجيش، لتعيين حدود المنطقة التي سيصار الى ضمها الى اسرائيل وتوحيدها مع القدس الغربية. وانقسم اعضاء اللجنة بين مغالين في الموقف، طالبوا بضم منطقة بلغت مساحتها ٥٠ الف هكتار وتضم ٢٢ قرية و١٠٠ الف نسمة، وبين «متهاودين» في الموقف «اكتفوا» بضم منطقة مساحتها اقل بكثير.
وفي نهاية الأمر توصلت اللجنة الى حل وسط وقررت ضم المنطقة التي حددها لاحقاً مرسوم أنظمة السلطة والقضاء. وقد رسمت حدود المنطقة التي تقرر ضمها بناء على منظور أمني تقني رمى الى ضمان السيطرة على رؤوس التلال ومرور خط الحدود عبر اودية دفاعية. اما الاعتبار المهم الآخر الذي قاد الى رسم حدود المنطقة التي ضُمت فكان تقليص عدد السكان العرب فيها والحفاظ على غالبية يهودية في القدس بعد توحيدها. ولهذا السبب نجد ان ضواحي آهلة كالعيزرية وأبو ديس قد استُثنيت وفُصلت عن القدس. وتقدر مساحة المنطقة التي جرى ضمها بـ ١٨ الف هكتار (٧٢ كلم٢) منها ١٥٠٠ هكتار (٦ كلم٢) كانت ضمن حدود امانة القدس. وبعد الضم اصبحت حدود الدولة وحدود القدس البلدية متماثلة، الأمر الذي أدى الى حدوث تضارب بين الاعتبارات الأمنية والديموغرافية من جهة وبين الاعتبارات التنظيمية والتخطيطية من جهة أخرى. ولكن الغلبة كانت للاعتبارين الأولين دائماً. ولأهمية العامل الديموغرافي في الصراع بشأن القدس، فقد كانت سياسة السلطة الاسرائيلية بعيد الاحتلال وحتى اليوم المحاولة المستمرة للحفاظ على أغلبية يهودية في القدس بشقيها. فكانت نسبة العرب سنة ١٩٦٧ نحو ٢٦ في المئة من مجموع السكان. وفي بداية الثمانينات ارتفعت نسبتهم، على الرغم من السياسة المتبعة (بسبب ارتفاع نسبة المواليد)، الى ٢٨ في المئة من مجموع السكان في مقابل ٧٢ في المئة يهود. وانخفضت نسبة العرب سنة ١٩٩٠ الى ٢٦,٧ في المئة وعادت فارتفعت الى ٢٨,٣ في المئة في بداية سنة ١٩٩٣، والى ٢٩ في المئة في حزيران ١٩٩٥.
وبعد ان تم ضم القدس الشرقية بحدودها الموسعة وسريان القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية عليها وإلحاقها بمنطقة نفوذ بلدية القدس الغربية، برزت الحاجة الى حل مشكلات قانونية وإدارية نجمت عن الضم وحالت من وجهة النظر الاسرائيلية دون دمج السكان العرب وتكيفهم وفق الوضع القانوني والاداري الجديد. وعلى سبيل المثال: بما ان سكان القدس الشرقية كانوا مواطنين اردنيين فقد اعتبروا «غائبين» عن املاكهم وكان من الممكن مصادرتها، ذلك بأن تعريف «الغائب»، بموجب قانون املاك الغائبين لسنة ١٩٥٠، شمل اي شخص كان مواطناً في اي دولة عربية او في اي جزء من «أرض اسرائيل» يقع خارج دولة اسرائيل بعد ١٩٤٧/١١/٢٩. ولحل مثل هذه المشكلات ولسد ثغرات قانونية أخرى سنّ الكنيست قانون تسويات قضائية وإدارية لسنة ١٩٦٨.
سن هذا القانون بتاريخ ١٩٦٨/٨/١٤، وكما ورد في الشروحات المرفقة بالمشروع، فقد جاء مكملاً لقانون تعديل قانون انظمة السلطة والقضاء الذي وضع الاطار القانوني لسريان القضاء والإدارة الاسرائيليين على القدس الشرقية. وهدف قانون سنة ١٩٦٨ الى ترتيب انتقال المنطقة، التي جرى ضمها وسكانها، الى حكم القضاء الاسرائيلي في موضوعات معينة. ونص على عدم سريان قانون املاك الغائبين لسنة ١٩٥٠ على الاماكن المقدسة (المادة ٢)، وعدم اعتبار من كان مقيماً في المنطقة التي ضُمت «غائباً» بالنسبة الى ملك يقع في المنطقة ذاتها، اذا كان موجوداً في المنطقة يوم سريان مرسوم انظمة السلطة والقضاء، اي في ١٩٦٧/٦/٢٨، (المادة ٣). وبناء عليه، لا ينتقل حق الملكية والتصرف في مثل هذا الملك الى القيّم على املاك الغائبين وانما يبقى بيد اصحابه. ومنع القانون اثارة الادعاء في المحكمة ان مقيماً في القدس الشرقية بحدودها الموسعة هو «عدو» او «مواطن بلد معاد» إلا من قبل المستشار القضائي للحكومة او بتصريح خطي منه (المادة ٤). كما نص القانون على تحرير الاراضي التي كانت مسجلة باسم «حارس املاك العدو» الأردني، ونقلها الى القيّم العام الاسرائيلي الذي جاز له التصرف فيها، ضمن الحدود التي وضعها القانون نفسه. فاستطاع القيّم العام اعادتها الى اصحابها او من حل محلهم، وإذا كانت الاملاك قد استُملكت للأغراض العامة قبل الضم فانها تصبح املاك دولة (المادة ٥ كما عدلت سنة ١٩٧٣).
وسمح قانون سنة ١٩٦٨ للشركات التي كانت عاملة في المنطقة التي ضُمت الى اسرائيل، بالاستمرار في العمل لمدة ستة اشهر من يوم بدء سريان مرسوم انظمة السلطة والقضاء، او من يوم بدء سريان القانون، او حتى صدور قرار المحكمة في طلب قُدم اليها بموجب المادتين ٩ و١٠ من القانون (المادة ٦). اما المادة ٩ فتتناول طلب مصادقة على نقل املاك والتزامات شركة عاملة في القدس الشرقية الى شركة سجلت في اسرائيل لهذا الغرض، في حين تتناول المادة ١٠ من القانون طلب تحويل الشركة نفسها الى شركة اسرائيلية. وتسري احكام المواد ٦ – ١٠ من القانون على التعاونيات (المادة ١١ التي اصبحت المادة ١٤ في النص المدمج للقانون الذي صدر سنة ١٩٧٠، وفي ما يلي: النص المدمج). وخولت المادة ١٩ من القانون (المادة ١١) في النص المدمج التي اضيفت بموجب قانون تمديد سريان انظمة الطوارئ (تسويات قضائية وادارية – تعليمات اضافية لسنة ١٩٦٨) وزير العدل اصدار امر بتسجيل شركة لم تتصرف وفق المواد ٦ و٩ و١٠ من القانون في سجل الشركات الاسرائيلي.
كذلك سمح القانون بتسويات قضائية وادارية لكل شخص كان يمارس مهنة أو صنعة قبل احتلال القدس الشرقية وتحتاج الى رخصة وفق القانون الاسرائيلي، بالاستمرار في مزاولتها لمدة ستة أشهر من يوم بدء سريان مرسوم أنظمة السلطة والقضاء، أو من يوم بدء سريان القانون، أو حتى بت طلبه الحصول على رخصة اسرائيلية (المادة ١٥ من القانون الأصلي التي أصبحت المادة ١٨ في النص المدمج). وإذا تخلف مثل هذا الشخص عن تقديم طلب بالحصول على ترخيص وفقاً للقانون الاسرائيلي ذي العلاقة، فإن للوزير المختص صلاحية اصدار أمر يعتبر الشخص المعني بموجبه كمن يحمل ترخيصاً اسرائيلياً (المادة ١٥ من القانون الاصلي التي أصبحت المادة ١٩ في النص المدمج). ومكّن هذا القانون صاحب رخصة بناء لم يتم بناء المبنى الذي شرع فيه قبل الضم، من الاستمرار في أعمال البناء والحصول على ترخيص بناء اسرائيلي شريطة ان يُعلم لجنة التنظيم والبناء اللوائية، خلال عام من بدء سريان مرسوم أنظمة السلطة والقضاء أو بدء سريان هذا القانون، عن رغبته في الاستمرار في البناء (المادة ١٨ من القانون الأصلي التي أصبحت المادة ٢٢ في النص المدمج).
ونص القانون على ان كل من مارس مهنة المحاماة أو زاول القضاء في محكمة مدنية في القدس الشرقية قبل ضمها، يصبح عضواً في نقابة المحامين الاسرائيلية، منذ بدء سريان مرسوم أنظمة السلطة والقضاء أو منذ بدء القانون، بحسب التاريخ المتأخر منهما (المادة ١٦ من القانون الأصلي التي أصبحت المادة ٢٠ في النص المدمج). ومنح القانون وزير العدل صلاحيات اصدار أنظمة تخول المحاكم الاسرائيلية النظر في قضايا جنائية ومدنية تتعلق بفعل أو ترك أو حادث وقع في المنطقة التي تم ضمها، بما في ذلك القضايا التي بقيت عالقة في المحاكم التي عملت في المنطقة قبل ضمها (المادة ٢٥ في النص المدمج).
وأخيراً، نشير الى ان قانون تسويات قضائية وادارية منح رئيس الحكومة صلاحية اصدار انظمة يعفي بموجبها سكان المنطقة التي ضُمت من نصوص أي قانون يشترط التعيين لوظيفة موظف دولة يحمل الجنسية الاسرائيلية (المادة ١٩ من القانون الأصلي التي أصبحت المادة ٢٣ في النص المدمج). فأصبح في الإمكان توظيف أناس من القدس الشرقية في مؤسسات حكومية، كمؤسسة التأمين الوطني أو مكتب سجل السكان التابع لوزارة الداخلية، من دون ان يضطروا الى الحصول على الجنسية الاسرائيلية.
وهكذا أصبحت القدس الشرقية بحدودها الموسعة جزءاً من اسرائيل وواقعة ضمن منطقة نفوذ بلدية القدس الغربية، وأصبح سكانها العرب خاضعين للقانون الاسرائيلي الساري المفعول، بما يمنحه من حقوق وما يفرضه من واجبات في المجالات والنواحي المتعددة.

* باحث قانوني ومحام يعمل في القدس.

السودان واحتمالات المستقبل

الصراع الحالي واحتمالات البلقنة والصوملة واللبننة

الخاتم عدلان *

■ كان الصادق المهدي، فيما أعلم، هو أول من حذر السودانيين من أخطار البلقنة والصوملة واللبننة، وذلك عام ١٩٩١ عندما أطلق دعوته لما أسماه «الجهاد المدني» في ذلك الوقت. وقد أطلق دعوته تلك والحرب الاهلية تهدر في الجنوب وتحصد مئات الآلاف وتدمر القرى والناس والشجر وتصل الى درجة من الاشتعال لم تصلها طوال أربعين عاماً من عمرها اللعين. وكان التطهير العرقي على أشده في جبال النوبة حيث اقتلع الناس من جذورهم وطردوا بالنار واللهب، وبالمدى والخناجر، من ديار عاشوا فيها آلافاً ممتدة من السنين، واجبروا تحت طائلة الابادة الشاملة ان يخلفوا وراءهم كل عزيز لديهم، وقد اخذتهم وحاصرتهم وطاردتهم جيوش «التوجه الحضاري» حتى ادخلتهم الى الكهوف، حيث كان يعيش اجدادهم قبل التاريخ وقبل الحضارة! وكان شمال السودان ومدنه قد عرفت لأول مرة «بيوت الاشباح»، والقتل الجماعي لرفقة السلاح، والاعدام شنقاً على حيازة المال الحلال، واغتصاب النساء، واختراق الرجال بالقُضب الحديدية الصدئة!
لم يطرأ لرئيس الوزراء المنتخب، والذي اغتصب منه الحكم اغتصاباً مكشوفاً ومعلناً، ان يحذر السودانيين من «السودنة»! حيث يصبح الاستقلال تدشيناً وطنياً للنكوص، حيث تتلاعب النخب الحاكمة بمصائر البلاد وتتعامل مع السلطة كفرصة لنهب الثروة الوطنية وكموقع أمثل للهجوم على المجتمع، حيث تصير الحرب الأهلية معلماً اكثر ثباتاً من التضاريس الجغرافية، حيث ادعياء الديموقراطية لا يعرفون لهم صفياً غير ألد أعدائها، حيث الجريمة لا تعرف توأماً اسمه العقاب، وحيث يسطو حزب صغير على السلطة فيلعب بأقدار الشعب والوطن كما يبغي ويشاء، ويعمد الى حشر الوطن الكبير الحافل بالتعددية والمشرق بالتنوع، من حيز ضامر حرج من التصورات التي لا ينافسها في العقم الا الخواء، ومع ذلك يتلقاه الحكام الفلاسفة المخلوعون بالمذكرات، يستحلفونه ان يثوب الى رشد كان قد فقده يوم ان امسك بثدي العنف كشريان وحيد للحياة، وانتضى سيف الارهاب كأداة ملائمة لبناء الحضارات!
«السودنة» في مسيرتها الممتدة كمنهج للحكم، ومن قمتها (وهي قاعيا) التي وصلت اليها على يدي الجبهة الاسلامية القومية، هي آفة أشد فتكاً بالأوطان من البلقنة والصوملة واللبننة، وليس من يحذر السودانيين من هذه التجارب، الا كمن يحذر من البلل أمة غارقة في دمائها! ونحن نعلم بالطبع ان السيد المهدي قد ترك جهاده المدني، وتحذيراته بمصائر الأمم الاخرى، تركها جميعاً وراءه عندما غادر السودان عن طريق «الجهاد غير المدني» من ديسمبر من العام الماضي، فأوضح بذلك انه كان يرفع تلك الشعارات كمواقف تكتيكية يمليها عليه موقعه داخل السودان وتحت رحمة السلطة، وانه كان يتحدث كرهينة تبحث عن خلاص وليس كمفكر أو سياسي يجهد نفسه للوصول الى استراتيجية صحيحة لا تتأثر بمصيره الشخصي. ولكنه، وبما له من مقدرات معترف بها لم يتعذر عليه ان يحيط شعاراته بجلال الفكر ويكسوها بأثواب السياسة.
ولكن تخلي المهدي عن ترداد تلك الشعارات واطلاق تلك التحذيرات، لم يمنع آخرين من تبنيها هي ذاتها، وطرحها في المنابر العامة والصحف. ولأن هؤلاء ليسوا رهائن فانهم لا يرفعونها فداءً لرقابهم، بل تساورهم مخاوف حقيقية من ان يتحرر الصراع السوداني من سيء الى اسوأ، فتدخل الى ساحة الحرب والدمار أطراف لم تكن حتى الامس طرفاً فيها. واذا ضربنا صفحاً عن المقارنات المضللة التي تلقفوها من فم المهدي وقلمه، فاننا نجد انفسنا امام سؤال جدي:
هل يمكن ان يترتب على زوال الجبهة الاسلامية القومية وضع أوغل في السوء مما كان عليه الحال تحت ظلها؟ هل يمكن ان تدير الجيوش والقوى والاجنحة المتحالفة اليوم بنادقها الى صدور حلفاء الأمس؟ هل يمكن ان تتحول التناقضات المضمرة والمؤجلة والمنسية، الى تناقضات جوهرية تهدد التعاون والتعايش، بعد زوال العدو المشترك؟ وهل ستبرز «الأجندة الحقيقية» التي افلح اصحابها من اخفائها باحكام انتظاراً للوقت المناسب واللحظة الملائمة؟
اسئلة جديرة بالتأمل والوقوف، وقضايا تستأهل النظر واعمال العقل، علّ وضعها في بؤرة الضوء يكون كافياً في حد ذاته لاستباقة الاخطار الداهمة والمدلهمة، ومعيناً على تفاديها في نهاية المطاف.
ولنبدأ بسؤال نراه مدخلاً ملائماً:
ما الذي سيترتب على هزيمة الجبهة الاسلامية القومية وفقدانها للحكم؟
أولاً: ستتكون القوة الاساسية الممثلة لمشروع ايديولوجي شمولي، لا يتوخى القبول الطوعي من الناس، بل يُفرض عليهم فرضاً، وتُعاد صياغتهم وفق رؤاه، ويصبون من قوالبه بالعنف والاكراه، ستكون هذه القوة قد هزمت. فقد ظلت الجبهة الاسلامية القومية، منذ الاستقلال وحتى اليوم، تدعو لحل مشكلة جنوب السودان خصوصاً، ومشاكل السودان بوجه عام، حلاً عسكرياً دكتاتورياً. وقد تمكنت من خلال استيلائها على الحكم من تجميع وتجنيد وتعبئة وتوحيد كل العناصر الداعية للحرب والعدوان والقهر من كل انحاء السودان.
ان هزيمة الجبهة الاسلامية واقصاءها من الحياة السياسية والفكرية في السودان يُعد هزيمة واقصاءً لهذه العناصر مجتمعة. وان هذا يمثل فرصة ذهبية لأهل السودان، المجبولين على السلم والسماحة، والمعروفين بذلك، ان يستعيدوا سلامهم وسماحتهم مع انفسهم أولاً، ثم مع جيرانهم ومع المجتمع الدولي.
ثانياً: سيتوفر للاخوة الجنوبيين خياران حقيقيان من خلال تطبيق مبدأ تقرير المصير. فاما ان يختاروا الوحدة طوعاً، وهذا هو المرجح والمأمول، وينصرف المجتمع السياسي كله لتنفيذ ما اتفق عليه بشأن السودان وشأن الجنوب، واما ان يختاروا الانفصال ويكون المطروح حينها ابتداع آليات فك الارتباط وصياغة مواثيق حسن الجوار. وفي الحالتين فان الفصل الدامي من تاريخ السودان يكون قد اسدل عليه الستار، والجرح الغائر يكون قد بدأ في الاندمال، والحرب الذميمة تكون قد توقفت.
ثالثاً: بالنأي بالدين عن السياسة، واقامة الحقوق على أساس المواطنة، واعتماد المواثيق الدولية كمرجع نهائي للتشريع، فان القنابل الموقوتة التي ظلت تؤوف الاجتماع السوداني، وتتصادم مع تعدديته وتنوعه وتهدد بنسفهما من الجذور، تكون قد أبطل مفعولها. وليس أقل اهمية من ذلك ان دعاة الحرب والفتوحات تكون قد سحبت من تحت أرجلهم أداتهم التعبوية الاساسية والتي تمثلت دائماً في تصوير الصراع كجهاد من أجل نشر الاسلام أو هبة للدفاع عنه. ومن الناحية الاخرى فان الاساس التعبوي لما يمكن ان يصبح حرب الجنوب ضد الشمال يكون قد زال هو الآخر، وذلك في حالتي الوحدة أو الانفصال. فحينها لن يستطيع أحد ان يتحدث عن «استعمار شمالي» ويكون صادقاً في نفس الوقت: فاذا توحدنا فقد توحدنا طوعاً، واذا انفصلنا فأين الاستعمار؟
رابعاً: الفترة الانتقالية، بما تنطوي عليه من روح التحدي واجواء الامتحان الوطني، ستدفع كل القوى لابراز خير ما عندها، وذلك للحفاظ على وحدة البلاد العزيزة على الاطراف جميعاً، بحكم تاريخها وجمهورها وبرامجها. وهذا أمر لا يحتاج منا الى نقاش تفصيلي، لأنه لا يوجد من بين اطراف المعارضة السودانية الحالية من له تاريخ انفصالي. والكل يعلم ان الحركة الشعبية لتحرير السودان بدأت حركة وحدوية وتعرضت لضغوط هائلة سعت دون جدوى الى جرجرتها الى المواقع الانفصالية، ثم انقشعت الضغوط فعادت الحركة من جديد الى موقعها الوحدوي الصريح. هذا لا ينفي بالطبع ان مفاهيم القوى المختلفة للسودان الموحد كانت متعارضة مما أدى الى الحرب الطويلة القاسية، ولكن هذه المفاهيم والرؤى قد توحدت من أسمرا ١٩٩٥.
هذه النقاط التي عددناها تجعلنا نقول، ونحن مطمئنون لما نقول، ان هزيمة الجبهة الاسلامية القومية لن تكون خطوة اخرى في مسيرة السودان الهابطة منذ الاستقلال، ولن تكون عثرة جديدة في رحلته المليئة بالعثرات، بل ستكون طفرة نوعية، تمثل تغييراً حاسماً للاتجاه، ومشروعاً حازماً في مسيرة الصعود.
وربما يبدو حديثنا هذا، بالنسبة للبعض، موغلاً في التفاؤل، وتبسيطياً اكثر من اللازم. وذلك لأنه لا يعالج احتمالات اخرى يرددها الكثيرون في جميع الاحزاب، وينطلقون منها لإثبات ان ما نحن مقدمون عليه أشد هولاً مما خلفناه وراءنا.
ففي صفوف سودانيي الجنوب يجابهك اكثر من صوت منفعل بأن الاحزاب الشمالية كلها لا يمكن ان تؤتمن على اي كلمة تقولها أو ميثاق توقعه. فتاريخها سجل حافل من التنكر للوعود والغدر بالحلفاء. وهي مستعدة دائماً لتقول وهي في المعارضة ما لا تتردد في انكاره وهي في السلطة. أي انها كريمة بما لا تملك وبخيلة بخلاً شديداً بكل ما تضع عليه ايديها، ولذلك فان اتفاقها الحالي مع الحركة الشعبية لا يختلف عن أي اتفاق سبق ان ابرمته ويجب الا يعطى أية قيمة لا يستحقها.
وفي أوساط الاحزاب التقليدية يجهر الكثيرون بالقول ان الجنوبيين لن يتوقفوا عند الحدود التي ترسمها مواثيق التجمع الوطني، بل سيتجاوزونها ويسعون اعتماداً على قوتهم العسكرية المتنامية الى الانفراد بحكم السودان، اما عملاً بنظرية انهم «أهل البلد الأصليون» وان العرب مستعمرون جاءوا بعدهم، او عملاً بالنظرية الاكثر رواجاً في عالم السياسة وهي ان الاقوى هو الاجدر بالحكم.
كما انك لا تعدم هنا وهناك من يقول ان القوى الجديدة التي ظهرت على الساحة، وبصرف النظر عن الصورة التي ستتخذها في نهاية الصراع، والأوزان التي ستكتسبها من خلاله، ربما تلجأ الى ازالة القوى التقليدية بعملية قيصرية من المسرح السياسي.
ونحن لا نريد ان نوحي لقرائنا ان سودان الغد سيكون خلواً من الصراعات، او المصالح المتضاربة، او اللجوء لاستخدام شتى الوسائل والحيل، بما فيها الابتزاز والتهديد، لنيل المزيد من المطالب او الحصول على المزيد من النفوذ. لا نريد ان نوحي بشيء من ذلك لأن السياسة ليست سوى سجل ممتد من الصراعات، وليس المجتمع الفاضل المنسجم مع ذاته انسجاماً مطلقاً، والمتخطي لتناقضاته بصورة كلية، ليس سوى وهم روجه واستخدمه بعض الطغاة الحالمين، وسوقوه للبشرية في صورة العلم الكامل والحقيقة المطلقة. فصدقهم البعض الى حين، ولكن كذبهم الواقع تكذيباً، ولم يبق منه سوى حديث عنه الآن، لأنه كان بارزاً ومدوياً وقاسياً.
ان كل ما نحاول قوله ان صراعات الغد، المترتبة على هزيمة الجبهة الاسلامية، ستكون صراعات ايجابية تبغي بناء الوطن، وليس تدميره كما هو الحال الآن. وان ما توصلنا اليه اذا كانت الطروحات الاسس، فهو ليس أساساً قوياً. وهذا ما نرجو توضيحه في مرة أخرى.

* سياسي وكاتب سوداني

الدول المتقدمة أمام قضية الديموقراطية وحقوق الانسان

محمد عبدالجبار*

■ قطع زعماء الدول الصناعية الثماني التزاماً على انفسهم وعلى دولهم بدعم قضية الديموقراطية وحقوق الانسان في العالم في البيان الختامي الذي صدر عن اجتماعهم السنوي الذي عقد في مدينة دنفر الأميركية في ٢٠ - ٢٢ حزيران (يونيو) الماضي. وقدمت هذه الدول (وهي الولايات المتحدة، اليابان، روسيا، بريطانيا، فرنسا، المانيا، كندا، ايطاليا) التزاماً غير مسبوق بقضية الديموقراطية وحقوق الانسان في العالم حيث أعلنت انها تتحمل مسؤولية تعزيز القيم الديموقراطية والحريات الأساسية ليس فقط في البلدان التي تقوم بممارستها حديثاً، (وهي ممارسة يمكن ان تتعرض بسرعة للعطب مما قد يجعلها قصيرة العمر كما حذر البيان)، وانما في البلدان التي لم تصلها رياح الديموقراطية بعد ايضاً. وبدا زعماء الدول الكبرى الثمانية متفائلين جداً ومتحمسين أكثر لقضية الديموقراطية في العالم وتحمل مسؤولياتهم نحوها. وتبنوا لأول مرة في تاريخ قممهم موقفاً ايديولوجياً منذ انطلاقتها قبل ٢٢ عاماً بدعوتهم الى الديموقراطية والتعددية والاقتصاد الحر. ورسم بيان القمة صورة وردية لمسار الديموقراطية في العالم حين أعلن ان ١٦٤ دولة من أصل ١٨٦ تلتزم بموجب انظمة ديموقراطية او هي في مرحلة تطوير المضامين الأساسية نحو النظام الديموقراطي، وذكر في هذا السياق ان افريقيا حققت نجاحات باهرة! وأن الجزائر والمغرب خطت خطوات عظيمة نحو التعددية.

ومن الطبيعي أن نقول انه لا يمكن التقليل من قيمة وأهمية هذه الالتزامات كونها تصدر عن أطراف دولية ذات ثقل مركزي في العالم اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وبدرجة اقل بشرياً حيث يبلغ مجموع عدد سكانها ٨٢٠ مليون نسمة واجمالي انتاجها القومي ١٨٠٦٤٨,٥ مليون دولار. لكن الواقع الراهن في المجتمع الدولي يثير عدة اسئلة حساسة في هذا المجال منها: هل ان هذا الحماس في موضعه؟ وهل ان الصورة التي رسمتها القمة صورة واقعية؟ وهل ان الدول الموقعة على هذا الاعلان السياسي قادرة فعلاً على الوفاء بما يترتب على هذه المسؤولية الأخلاقية والسياسية ازاء هذه المسألة؟ وماذا يترتب على هذه المسؤولية؟ وبالتالي هي تستطيع تجاوز نقاط الضعف التي يعاني منها موقفها المعلن من قضية الديموقراطية في العالم؟

قد لا يشارك الكثير من الباحثين والمراقبين قادة الدول الصناعية في الصور التي رسموها عن راهن المسألة الديموقراطية في العالم. ومن هؤلاء توماس كاروذرز الذي كرس مقالته القيمة «ديموقراطية بلا أوهام» التي نشرتها مجلة «فورين افيرز» الأميركية في عدد كانون الثاني (يناير) من هذا العام للحديث عن المد الديموقراطي في العالم وما هي الخطوات التي انجزها الى امام ولكن ايضاً ما هي الاخفاقات والتراجعات التي تعرض لها في السنوات القليلة الماضية.

صحيح ان العالم شهد موجة عارمة من التحولات الديموقراطية اجتاحت العديد من البلدان منذ أواسط السبعينات ثم تصاعدت بنحو ملموس منذ سقوط جدار برلين ثم انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الشيوعية الدائرة في فلكه، وإلا ان هذه الموجة لم تترسخ جذورها بعد بل ولم تصل الى عدد آخر من البلدان التي بقيت بعيدة عنها حتى هذه اللحظة، بل ان بعض البلدان شهد تراجعات عن التحولات الديموقراطية باتجاه العودة الى الانظمة الشمولية الدكتاتورية الفردية، وهذا ما حمل كاروذرز الى القول بأسى ان «الثورة الديموقراطية العالمية» قد بردت بشكل كبير وتراجعت عناوين الصحف التي تبشر بانتقال المزيد من البلدان نحو الديموقراطية لتحل محلها المانشيتات التي تتحدث عن وقوع المزيد من الاضطرابات.

فقد وقع انقلاب في غامبيا وحرب أهلية في جمهورية افريقيا الوسطى وتصدعت الانتخابات في البانيا وعاد الحكم الشمولي الى زامبيا وخربت الانتخابات في ارمينيا وتآكلت حقوق الانسان في كمبوديا وانهارت التجربة الديموقراطية في كردستان فضلاً عن قيام حكم بغداد بتزييف ارادة الناخبين باجرائه «استفتاء» رئاسياً صورياً. وهذه التطورات وغيرها كافية للحكم بأن الموجة الديموقراطية تمر بحالة ركود وتراجع خاصة في دول الاتحاد السوفياتي السابق وأفريقيا والشرق الأوسط ففي روسيا كما في غيرها من دول الاتحاد السوفياتي السابق ما زالت التعددية السياسية جزئية والديموقراطية هامشية حيث تمتزج عقيدة قومية الدولة مع موروثات العصر الشيوعي السابق فكراً ومؤسسات. وتغرق بيلوروسيا بهدوء في مستنقع الدكتاتورية. وتخضع دول آسيا الوسطى مثل اوزبكستان وتركمانستان وطاجكستان لأنظمة حكم مطلقة. وتراجع نور سلطان نزاربايف رئيس كازاخستان عن وعوده الديموقراطية بالتحول سريعاً نحو حكم الرجل القوي واستبدل الانتخابات الرئاسية باستفتاء على استمراره بالسلطة. وتبهت الوان لوحة الديموقراطية تدريجياً في قفقاسيا. في هذه الاثناء تتراجع العديد من الدول الافريقية عن مسار الديموقراطية الذي سلكته في بداية العقد متأثرة بظروف التحولات التي شهدتها تلك البداية. فبعض هذه البلدان يشهد حروباً أهلية كما في رواندا وبوروندي.

وأوقفت الانقلابات العسكرية مسار التحول الديموقراطي في نيجيريا وغامبيا والنيجر. وفي بلدان اخرى، مثل الكاميرون وغابون وتشاد وبوركينا فاسو والتوغو، استغل حكامها الفربيون الانتخابات الانتقالية لتعزيز سلطتهم. بل ان بعض الحكام المنتخبين عادوا الى اتباع نفس سياسات اسلافهم الديكتاتوريين. ومع ان الوضع العام في البلدان الافريقية افضل مما كان عليه قبل عشر سنوات، إلا ان الآمال بحصول تحول ديموقراطي لم تتحقق بعد. وما تزال الصورة مشوشة في بلدان اوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية وآسيا رغم تحقيق بعض الانجازات على طريق المسيرة الديموقراطية.

وما زال الشرق الأوسط من أبعد مناطق العالم عن الصورة الديموقراطية. وثمة مؤشرات ايجابية في عدد من بلدان أميركا اللاتينية (كوستاريكا، تشيلي، اورغواي) وآسيا (الفيليبين، تايلاند، ومنغوليا). ولكن هناك علامات مثيرة للقلق في عدد آخر من الدول الآسيوية. ففي كمبوديا تردت الحياة السياسية بصورة حادة منذ اجراء الانتخابات العامة فيها عام ١٩٩٣ تحت اشراف الأمم المتحدة فيما اعتبر في حينها نموذجاً قابلاً للتكرار في بلدان اخرى.

وإذا كانت هذه الصورة العامة لحالة العالم بالقياس الى مدى تحقق الديموقراطية واحترام حقوق الانسان، وهي صورة قاتمة رغم التفاؤل الذي عبر عنه بيان القمة الصناعية، فمن يتحمل مسؤولية التراجع في التوسع الديموقراطي في العالم؟

البعض يعزو المسؤولية الى غياب التقاليد والثقافة الديموقراطية في البلدان التي تراجع فيها التحول الديموقراطي او التي لم تصلها بالأساس الرياح الديموقراطية. وينال العالم العربي حصة الأسد من تهمة عدم القابلية على ممارسة الديموقراطية. وهنا يحمل الاسلام المسؤولية الأولى في جعل العالم العرب عصياً على الديموقراطية. بل ان البعض يرى ان هذه المناطق من العالم غير مؤهلة للممارسة الديموقراطية. ويكاد يكون هذا هو الموقف الفرنسي التقليدي، بل موقف الرئيس جاك شيراك بالذات، من هذه المسألة.

وينكر جيمس لي ري في كتابه المترجم الى العربية تحت عنوان «الحروب في العالم: الاتجاهات العالمية ومستقبل الشرق الأوسط» ان معظم علماء التطور السياسي في الغرب يرون «بأن الديموقراطية قد لا تناسب المشاكل التي تواجهها دول العالم الثالث»، لكنه يعلق على هذا الاعتقاد بالقول «ان الفكرة القائلة بأن هذه المفاهيم تصلح لكل مكان في العالم ما عدا الشرق الأوسط تتسم بدرجة كبيرة من التشاؤم لا يمكن تبريرها». ولا يمكن نكران ان الظروف الداخلية في كل بلد سواء على المستوى الاقتصادي ام الثقافي ام السياسي او مستوى الخبرة التاريخية لها تأثير كبير على مسار العملية الديموقراطية في البلد المعني، ولكن هذا لا يعني ان بعض المجتمعات مصابة بامراض «ولادية»، كما يقول الأطباء تمنعها من تمثل الديموقراطية بطريقتها الخاصة! كما لا يمكن اغفال التساؤل حول دور الدول المتقدمة في ايصال الظروف الراهنة في عدد من البلدان «غير الديموقراطية»، الى ما وصلت اليه. بل ان بعض علماء الاجتماع السياسي المعاصرين يرون انه لا توجد شروط مسبقة لقيام الديموقراطية. فقد استطاعت بلدان متخلفة بالقياسات الغربية المعاصرة ان تخطو خطوات ملموسة وكبيرة على طريق الديموقراطية.

في المقابل يحمل علماء آخرون الدول المتقدمة مسؤولية خاصة في «اعاقة الديموقراطية»، او اجهاضها في العديد من البلدان. واستطاع راؤل مانغلابوس ان يبرهن في كتابه القيم «ارادة الشعوب» على ان الغزو الاستعماري الذي قامت به الدول الأوروبية الصناعية أجهض الكثير من البذور الديموقراطية في البلدان التي وصل اليها. فقد وضع الحكم البريطاني حداً للحكم الذاتي الديموقراطي في العديد من القرى الهندية وبورما في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ونفذ الاسبان عمليات الاستئصال ضد الديموقراطية المحلية في الفيليبين. واكتسب كتاب نعوم تشومسكي المسمى «اعاقة الديموقراطية» شهرة استثنائية لأنه أورد أرقاماً وشواهد كثيرة على دور الولايات المتحدة في اجهاض التطور الديموقراطي في العديد من بلدان العالم الثالث.

ولهذا ترتفع اصابع بعض الباحثين بتحميل الولايات المتحدة مسؤولية خاصة في عرقلة التحول الديموقراطي في العديد من بلدان العالم. ويعترف وليام كوانت العضو السابق في مجلس الأمن الأميركي بأن الولايات المتحدة لم تعر قضية الديموقراطية في الشرق الأوسط اهتماماً حقيقياً، وانها وضعت ثلاث أولويات لسياستها في الشرق الأوسط ليس من بينها الديموقراطية وهي: النفط واسرائيل والاتحاد السوفياتي. ولم تتغير هذه السياسة كثيراً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فقد استبدل العقل الاستراتيجي الأميركي الخطر السوفياتي بالخطر الاسلامي الأصولي، بل ان بعض الأرقام المتوافرة تكشف ان الولايات المتحدة استفادت من انتهاء الحرب الباردة لجهة زيادة صادراتها العسكرية الى العديد من انظمة الحكم الديكتاتورية في العالم الثالث رغم ان الحجم العالمي لتجارة الأسلحة تراجع كثيراً بانتهاء الحرب الباردة. بل ان الولايات المتحدة هي من أكثر دول العالم استفادة من الناحية الاقتصادية والعسكرية في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة. وتتضح هذه الملاحظة بمراجعة أرقام الانفاق العالمي على التسلح العسكري. فقد تناقصت هذه المصروفات منذ ١٩٨٧ الى الوقت الحاضر حيث بلغ حجم هذه المصروفات في ذلك العام ٩٩٥ بليون دولار اميركي، ثم انخفضت الى ٩٤٥ في ١٩٨٩ والى ٨١٥ في ١٩٩٢ والى ٧٦٧ في ١٩٩٤. في المقابل ارتفعت حصة الولايات المتحدة من هذه التجارة كثيراً بين ١٩٧٨ و١٩٩٣ رغم التراجع الكبير في حصص بعض البلدان الصناعية الأخرى.

اضافة الى هذا حافظت الولايات المتحدة على علاقاتها الجيدة مع الكثير من أنظمة الحكم الديكتاتورية في العالم لأن اولوياتها كانت لا تتعلق بقضية حقوق الانسان والديموقراطية في بلدانهم. وهذا ما يدفع البعض الى التشكيك بالتصريحات التي تصدر بين الحين والآخر من بعض المسؤولين الأميركيين حول دعم التوجه الديموقراطي في هذا البلد او ذاك.

ان اعلان الدول الصناعية التزامها اشاعة الديموقراطية في العالم بشكل خطوة سياسية ومعنوية جيدة، لكن قيمة هذه الخطوة تبقى معلقة بامكانية اقترانها بالأفعال من جهة، وبقدرة هذه الدول على تجاوز نقاط الضعف التي تشوب هذا الموقف من جهة ثانية.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الدفاع عن التراث الفرعوني في مواجهة «العائق» العروبي

محمد البدري*

■ في الغرب الاميركي تعددت الاجابات عن سؤال: من الذي بنى اهرامات مصر؟ وهذا التعدد أمر مقصود سيكولوجيا، للايهام بأن ما قد تعارف عليه البشر تاريخيا هو موضع شك. وكانت إحدى الاجابات تؤكد ان بناة الاهرام هبطوا من السماء، واستدل اصحاب تلك الاجابة بشكل وتوزيع المجموعة النجمية «اوريون» وتوزيعها في السماء، والتي رأوا ان شكلها يتفق مع مساقط الاهرامات افقيا والتي لا تقع رؤوسها على استقامة واحدة. وهي الحجة نفسها التي يرددها صحافي مصري في زاويته في إحدى أكثر الصحف المصرية انتشارا.

ولا أعرف من صاحب المصلحة، او من ذا الذي حصل على توكيل تجاري لتسويق منتجات «اوريون» في زمن التوكيلات التجارية التي لا تحتاج الى جهد من أي نوع لتسويق البضاعة. بل يكفي وجود فراغ ما لملئه بأي سلعة تجارية او فكرية من دون الاهتمام بجودة المنتج وكفاءته وصدقيته ايضا. وهناك اجابة ثانية تتردد بخبث واضح (هي أساس موضوع المقال)، كان مناحيم بيغن أول من اعلنها امام الرئيس المصري الراحل انور السادات، ولم يستطع الاخير الرد عليه، بل شاركه هذا الموقف السلبي القوميون وجميع المؤمنين بالديانات السماوية على اختلاف مشاربهم، بينما يرفع الجميع شعار الدفاع عن الحقوق المشروعة للاخرين.

ويرجع العجز عن الرد الى القول بكوننا نحن المصريين عربا، وبالتالي فإن وجودنا كعرب في وادي النيل لا يمكن اثباته لغويا وثقافيا وعرقيا، قبل مجيء عمرو بن العاص إلى مصر في منتصف القرن السابع الميلادي. ومن هنا امتلك الاخرون في المنطقة، مبرر المطالبة بهذا التراث الفرعوني الضخم خصوصا في ظل وجود شبهة تاريخية يمكن الارتكاز عليها للسطو على هذا التراث.

والشبهة التاريخية تلك تتمثل في نزول بني اسرائيل (كقبيلة مرتحلة) في ضيافة المصريين، ومرة اخرى عندما جاؤوا لشراء قمح في اعوام قحط فوجودهم في مصر وفق ما جاء في التوراة أوحى اليهم بفكرة انهم بناة الاهرام. هنا يمكن لوجهة النظر الصهيونية ان تستخدم وجهات النظر الايمانية على اختلاف منابعها، الأمر الذي اعجز الجميع عن الرد على الادعاء، وازداد الامر سوءا بسبب اختلاط الاوراق والتواريخ والجهل باللغات القديمة، ثم السب والتجريم لفرعون وقومه وعدم احترام منجزاتهم الحضارية التي تفوق بكثير انجازات الاخرين، اذا ما امكن العثور عليها.

ولنقف برهة عند هذه النقطة الاخيرة، حيث لا يجد الباحث الاركيولوجي جهدا كبيرا في بحثه عندما يكون الامر متعلقا بالحضارات المستقرة جغرافيا. اما بالنسبة للاقوام الرحل، فلا يبقى من تراثهم سوى بقايا وجود معيشي موقت ارتبط اصلا بوجود مصدر معيشي موقت ايضا ككلأ او مطر عابر او بئر ماء. اليس هذا هو الامر في قصة موسى مع ابنتي شعيب حول بئر مدين؟ ولا يبقى من اثر هذه الاقوام شيء يذكر بسبب قلة ما يملكونه في بيئة كل ما فيها شحيح ونادر، اما اذا بقي شيء لا يمكن حمله والترحال به فهو بالاساس لا نفع فيه والا ما كانوا تركوه.

ولأن الاستقرار هو الامل ومنتهى الاماني لكل مرتحل، نجد ان التراث العربي يتباكى دوما على الاطلال حيث الذكريات ولحظات الخلود للراحة والعشق. اما إذا اراد ان يدون العربي تاريخه، فإن الصحراء الفقيرة المفردات لا تمنحه ما يمكنه ان يدون عليه لحظات سعادته وكربه ناهيك عن عبء حمل كل تلك المدونات في ترحاله الدائم. لذا كان الشعر الموزون والمقفى والمحمول في رأس البدوي هو كتاب تاريخه، يردده بمتعة وصبابة مع ايقاع النوق في سراته. اليس هذا كل ما تبقى من التراث البدوي الدائم الترحال؟

ومن عيوب هذا التدوين الشفاهي للتراث والتاريخ، انه معرض وفي كل لحظة للتعديل والحذف والاضافة، وكذلك التداخل اللغوي مع الثقافات الاخرى. وعلى العقل الحامل لهذا التراث ان يقوم بعمليات توفيق وتلفيق لكل ما يأتيه من الواقع الخارجي ومن ثم فإن صدقية هذا التراث تصبح محل شك وشبهة دائمة.

وعودة الى موضوع المقالة، فإن القول باننا، نحن المصريين، عرب واصحاب هذا التراث، لم يعد يصدقه أحد في ظل ما هو سائد ثقافيا الآن. فالعرب لا يوجد لهم تراث معماري ضخم مثل هذا في موطنهم الاصلي. بل لا يمكن اثبات وجودنا كعرب على ضفاف النيل قبل مجيء عمرو بن العاص بجيشه إلى مصر.

وهناك سبب اخر يجعل دفاعنا منعدما كما في موقف السادات أمام بيغن. فالاسلام يعتبر هذا التراث وثنيا، ولا يرى فيه أي انجاز حضاري، لان القضية بالنسبة له قضية ايمان مقابل كفر ولا شيء آخر، ناهيك عن السب الدائم لفرعون وقومه.

ان العروبة التي يحاول المصري أيا كان موقعه التشبث بها، جعلته يغترب عن تراث اجداده، بل يحاول أن يتفادى الصدام الحتمي بينهما. وانظر لما هو مطروح في الاسواق من كتب هزيلة تحاول التنصل من هذا التراث الضخم، ومن على ارضية عربية اسلامية، احدها تحت عنوان «الفراعنة لصوص حضارة»، وعلى الغلاف منظر للاهرام، وفيه يحاول «المؤلف» اثبات ان قوم عاد الذين لا نعرف لهم اثرا، بل لا نعرف اين بلادهم على وجه التحديد، هم بناة المعمار الفرعوني، لمجرد ان ذكرهم في تراثنا جاء مقرونا بالصخر.

هنا نجد بصمة ثقافة القوم الرحل من عرب وعبرانيين، حيث الثقافة الشفاهية للمعرفة التي لا تعرف الاستقرار، والتي هي دائمة الخلط بين كل ما تصادفه في ترحالها رعويا كان أم تجاريا.

وفي ندوة عقدها احد الاحزاب المصرية اخيرا بدت حيرة المشاركين فيها بين موقفين، فإن دافعوا عن التراث الفرعوني خسروا انتماءهم إلى العرب. اما إذا ابدوا وانكروا علاقتهم بهذا التراث، فقد اعطوا الحق لليهود، ابناء عمومة العرب، بالتقدم والمطالبة به كما هو حادث الآن، بل إذا مددنا الخطوط المتعرجة في بدايتها على استقامتها، اصبح من حق هؤلاء المدعين العودة والاستيطان في مصر في ظل تراثهم المزعوم، ونتحول نحن المصريين إلى فلسطينيين.

اما وجهة نظر التاريخ العربي في هذه المسالة، فيمكن تلمسها من خطط المقريزي التي تضمنت أن الخليفة المامون عندما اتى إلى مصر على راس جيش لمحاربة اهل الدلتا من المصريين، زار الاهرام وحاول معرفة ماذا في قمة الهرم، فصعد أحد اتباعه وعاد ليقول: إن قمة الهرم عبارة عن مسطح مساحته مبرك ثمانية جمال..! هكذا كانت تقاس المساحة عند الخليفة الجالس في بغداد حيث بيت الحكمة منبع العلم العربي والحضارة العربية.

وعندما تولى الخدم والطواشي الحكم حاول احد الملوك الايوبيين هدم الهرم الاصغر فوفر العمال وجمع الاموال، وبعد ان شوهوا الهرم قالوا للسلطان: لو بذلت الف دينار لكل عامل لرد الحجارة لما عاد إلى هدامه السابق.

ويبقى السؤال متى سادت الثقافة العربية على المصريين لتدخل بهم إلى عالم النسيان ازاء تراثهم، ومن خلال اهم ادواتها وهي اللغة؟ فالمعروف ان الشعر هو مقياس الفصاحة والتمكن اللغوي، ذلك إذا كانت هناك حياة شعرية. واقدم شاعر مصري هو محمود سامي البارودي، أي منذ ١٢٠ عاما فقط ثم تأتي باقي القائمة العريضة في هذا القرن. اما منذ مجيء العرب وحتى الثورة العرابية فهناك ندرة شديدة في هذا المجال، ولا ينكر احد شاعرا مصريا طوال الـ٧٠٠ عام التالية لسقوط بغداد وحتى البارودي. فاين السيادة اللغوية لعروبة المصريين التي يمكن التعويل عليها على مدى قرون طويلة؟

فلا يبقى الا القول بان عروبة المصريين والتي تخلخل انتماءهم الوطني وتجعلهم عاجزين عن الدفاع عن مقدسات تراثهم، بل تقدم الوطن فريسة سهلة لكل هوام مرتحل، ليست الا مكتسبا ثقافيا حديثا تاريخيا يمكن تهذيبه واصلاحه شانه شان اي برنامج معرفي داخل العقل. اما إذا ثبت انه مضيع للحقوق ويعرضنا وتراثنا للضياع فلا مناص من اسقاطه والتمسك بأصل وهوية مصريين!

* انثروبولوجي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ تموز (يوليو) ١٩٥٧

ساشا غيتري: موليير الجديد معجب بالماريشال بيتان

■ كان يعتبر، لفترة من الزمن، واحداً من أفضل كتاب المسرح الفرنسي الى حد ان بعض النقاد كان يرى فيه موليير جديداً، ومع هذا حين انتهت الحرب العالمية الثانية، هبطت اسهمه بشكل مفاجئ وبدأ الناس يديرون عن أعماله، ووصل الأمر الى ذروته حين اقيل من عضوية أكاديمية غونكور في ١٩٤٨، دون ان يحرك أحد من معارفه ساكناً. وذلك بكل بساطة، لأن ذلك الكاتب الكبير والممثل المتفرد، والذي كان واحداً من أوائل الادباء الفرنسيين الذين اكتشفوا فن السينما وخاضوا غماره باكراً، حدث له خلال الحرب العالمية الثانية وفي الوقت الذي كان الالمان يحتلون فرنسا ويحكمونها عن طريق حكومة الماريشال بيتان في فيشي، حدث له ان ابدى اعجابه بهذا الاحتلال ولم يخف تأييده للماريشال الخائن. صحيح انه في ذلك الموقف انما كان يتبع مثال قطاع عريض من الشعب الفرنسي ولا سيما من البورجوازية الفرنسية التي رأت في الوقوف الى جانب نظام فيشي مخرجاً لها ومنقذاً، غير ان ما كان يمكن التهاون فيه، بالنسبة الى طبقة بأسرها، كان من الصعب قبوله من كاتب وفنان، كانت اعماله على الدوام مليئة بالمعرفة وبالدعوة الى نوع من التقدم الحضاري والاجتماعي.

ومن هنا كان ذلك الخطأ الكبير الذي وقع فيه كاتبنا ساشا غيتري، وجعله ملعوناً طوال السنوات التي فصلت بين انتهاء الحرب العالمية الثانية ورحيله عن عالمنا يوم ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٥٧. مهما يكن فان رحيل غيتري بدا وكأنه قد ازاح الغبار عنه وانسى الناس مواقفه الى جانب فيشي، اذ سرعان ما عادت مسرحياته تمثل من جيد، وعادت افلامه تعرض، وراحت تصدر عنه كتب ودراسات حاول بعضها على أي حال ان يجد مبررات واعذار لمواقفه. مع هذا كله لم يكن ساشا غيتري فرنسي الأصل، بل كان، عند ولادته في ١٨٨٥ روسياً وهو ولد في سانت بطرسبرغ، وكان والده ممثلا مشهوراً يدعى لوسيان غيتري، اصطحب ولده باكراً الى باريس، حيث تلقى دراسته في نفس الوقت الذي اختلط فيه بعالم المسرح بفضل فن أبيه ومكانته. وهو كان في السابعة عشرة من عمره - كما تقول الحكاية - حين كتب أول مسرحية مثلت من تأليفه، وبعد ذلك بعامين تزوج وبدأ يستقر في حياته، وراح يكتب نصوصاً مسرحية بدأت تلفت اليه انظار الجمهور الباريسي. وهو بدوره لفتت السينما نظره فاذا به يحقق في ١٩١٥ فيلماً عنوانه «هؤلاء من عندنا» لعل أهم ما فيه انه حمل، ربما، الصور المتحركة الوحيدة التي التقطت لبعض كبار فناني ذلك العصر من رودان الى رينوار، ومن اناتول فرانس الى مانيه وسان - سانس وتريستان برنار.

في تلك الآونة كان الجمهور الفرنسي يقبل بوفرة على مسرحيات البوليفار التي كان غيتري يكتبها بغزارة، ولما احس الكاتب انه يكاد ينزلق كليا في ذلك النوع من المسرح الذي كان، حينها، يصل الى حد التهريج، راح يثبت مكانته كمثقف، وككاتب من نوع آخر، عبر مسرحيات كان يكتبها ويخرجها بنفسه وأحياناً يتولى فيها الادوار الرئيسية، وتتناول فيما تتناوله فصولا من حيوات شخصيات أدبية وعلمية وفنية معروفة. وهو في هذا الاطار كتب مسرحيات عن «باستور» (١٩١٨) و«موزار» (١٩٢٦) و«جان دي لافونتان» (١٩٢٨) و«تاليران» (١٩٤٧) والحقيقة ان تلك المسرحيات كان لها فعل السحر في نفوس الطبقة المثقفة في فرنسا، ودفعت أعضاء أكاديمية غونكور الشهيرة الى جعله، بالانتخاب، واحداً منهم، وهو أمر ظل يفخر به حتى اللحظة التي اقيل فيها من الاكاديمية.

منذ مسرحيته الأولى في ١٩٠٢، وحتى آخر كتاباته في ١٩٤٩ في هذ المجال، كتب ساشا غيتري نحو مئة وأربعين مسرحية، كان ينقلها بنفسه الى الخشبة في معظم الاحيان، اضافة الى انه كان غالباً ما يقوم بالدور الرئيسي. وهو نقل بعض مسرحياته الى الشاشة، حيث عرف عنه كذلك ولعه بفن السينما الذي كتب له العديد من النصوص الخاصة خارج اطار كتابته للمسرح.

ولئن كان ساشا غيتري قد كتب الكثير من المسرحيات، فان عدداً قليلاً من مسرحياته يمثل الآن، ويركز أهل المسرح على مسرحياته القديمة بأكثر مما يفعلون بالنسبة الى مسرحياته الأقل قدماً. ومن هنا، فان المسرحيات المعروفة اكثر لجمهور ساشا غيتري هي اعمال مثل «حارس الليل» (١٩١١) و«احتلال برغ - ادب - زوم» (١٩٢٦) وخاصة «جان دي لافونتان» (١٩٢٨) التي يحلو لكثير من النقاد ان يعتبروها أهم مسرحية له، اضافة الى هذا هناك مسرحية «ابي كان على حق» (١٩١٩) التي كان لا يخلو منها موسم مسرحي فرنسي.

مقابل هذا تكاد تغيب مسرحيات هامة لغيتري مثل «متى نلعب الكوميديا؟» و«لا تسمعن يا سيداتي» وكلها مسرحيات تعود الى الفترة بين ١٩٣٥ و١٩٤٧. اما مسرحيات غيتري المولييرية مثل «زواج طبيب» و«يد صغيرة»، فانها المسرحيات التي جعلت ناقداً كبيراً مثل ليوتو، يرى في غيتري خطاً جديداً للمسرح الفرنسي، بلغته الطبيعية وقدرته على رصد المجتمع الفرنسي وانطلاقة ترعته الروحية. ومع هذا فان هذه المسرحيات تكاد تكون مجهولة كلياً في ايامنا هذه.

ابراهيم العريس

الهرب من كردستان!

فوزي الاتروشي*

■ الحادث الذي سجلته «الحياة» يوم ١٩٩٧/٧/١٢ حول غرق ١٦ شخصاً في منتصف الطريق بين جحيم «الحرية» في كردستان العراق والجنة الموعودة في أوروبا الغربية، هو نموذج لسيل المغامرات المهلكة التي يتعرض لها هؤلاء الهائمون على وجوههم حاملين أوراقاً ثبوتية مزورة في المحطات الانتقالية في تركيا واليونان وروسيا واوكرانيا، وفي كل بقعة تنفتح معابرها على وسط وشمال أوروبا.

وتتراوح ضريبة الهروب من الأبواب الخلفية بين الغرق في البحر او السقوط بأيدي شرطة احدى الدول او التعرض للنهب والاحتيال من قبل مافيا تهريب الاشخاص التي تمارس تجارتها المزدهرة بين الاقليم الكردي العراقي وأوروبا، حيث تتلقى عن كل شخص ما لا يقل عن ٥ آلاف دولار هي على الأغلب كل «تحويشة العمر» للمواطن العادي في الاقليم.

انها بلا شك ظاهرة خطيرة وغريبة تستحق من الادارة الذاتية الكردية وقفة تصد وسنّ اجراءات لمواجهتها، قد لا تكون بالفعل حاسمة وقاطعة لدابرها، ولكنها على الأقل تؤشر لجدية الادارة في تخفيف موجة الهروب البشري وحرصها على الاحتفاظ بجزء من كفاءات التنمية والبناء السلمي، وعدم ترك الحبل على غاربه لهذا التدفق اليومي على بوابة الحدود.

ان الزائر لكردستان العراق ومنذ تجاوزه نقطة ابراهيم الخليل الحدودية ودخوله مدينة زاخو، يدرك ان الخروج او التسلل الى الجانب الآخر هو الموضوع الأكثر استحواذاً على مجالس واهتمامات الناس، وهو الأمل الذي لا يضاهيه أمل آخر. وحين يتساءل المرء عن السبب تتحد الاصوات على ان القلق الأمني واللاستقرار، والاحتراب الداخلي الذي يحصد الأرواح والأموال، وقيم الحرية، والضائقة الاقتصادية، هي الكوابيس التي تجعل الخروج الخيار الأنجع للهروب، ولو نحو مصير مجهول. ولكنهم - وهذا هو الأهم - يجمعون ايضاً على ان ما يحفزهم اكثر على الهجرة هو ان الضليعين في فن الهروب وتصدير عوائلهم وأقربائهم الى بر الأمان الأوروبي، هم كبار المسؤولين المهيمنين على مقدرات الاقليم وادارته، ما يعني لدى المواطن العادي ان هؤلاء الذين يفترض انهم بناة التجربة غير مؤمنين بمستقبلها، فكيف لا يندفع هو الآخر للمغادرة. ذات يوم في ١٩٩٤ كتبت صحيفة سويدية مقالاً بعنوان مثير هو «السويديون يحكمون كردستان العراق بالارهاب»، توخت به ادانة حملة الجنسية السويدية من مسؤولي الاقليم الكردي الذين تركوا عوائلهم في الملجأ السويدي الآمن كل الأمان، وانخرطوا هم في تسيير دفة الأمور في المنطقة الكردية موقتاً، وكأنهم يتوقعون كل لحظة انهيار التجربة هناك.

ان كبح جماح هذه الهجرة الغريبة او عقلنتها يقتضي اضافة الى عوامل أخرى، تراجع نخبة السلطة والحكم في الاقليم سلوكها وأن لا تكون اول سرب للعصافير المهاجرة، لأن من لا يعايش معاناة ومرارات الناس هناك لا يحق له التبشير بتجربة وحرية هو أول الهاربين منها.

* كاتب كردي مقيم في المانيا.

ريف سورية ومدينتها

عبدالكريم محمد*

■ الذين تنبأوا باستمرار الصراع بين الريف والمدينة في سورية اعتبروا ان الريف لا يمكنه ان يستحوذ على ما استحوذت عليه المدينة. واذا كان لا بد من التصالح فلا بد من شروط وأسس تحكم هذه العلاقة وهي:

أولاً: ان يمد الريف بنفس التكنولوجيا بما فيها ادوات الايصال والاتصال التي تتمتع بها المدينة دون زيادة او نقصان.

ثانياً: ان يتساوى الدخل والاستهلاك، في الريف والمدينة، أي رفع مستوى المعيشة للريفي وزيادة استهلاكه الفردي.

ثالثاً: تقديم الخدمات والمرافق الجماعية والمشافي والمرافق الاجتماعية والثقافية بما يؤدي الى تحسين شروط الحياة فيه وانشاء المصانع شريطة ان تؤخذ بالحسبان الشروط الصحية والبيئية.

باختصار في الحصول على جميع مزايا النمو الاقتصادي ولكن دون المعاناة من أي من مساوئه.

رابعاً: ان توضع حدود للتمدد الصناعي وان تقف المدينة بزحفها المخيف والذي تهدف من ورائه الى تحويل الريف كتلة اسمنتية تغطي سماءه طبقة من الغبار.

خامساً: ان لا يجلب ابناء الريف للمدينة ليشكلوا حزام بؤس لها بهدف استخدامهم كيد عاملة رخيصة أو بهدف الاتجار بما يسمى بالرقيق الأبيض لإرضاء الانواق.

بهذه الشروط وغيرها يمكن ان تبنى حالة من الاحترام المتبادل على ان ترفع المدينة وصايتها عن الريف.

وقد وصل الامر بزحف الريف الى ترييف المدينة مما عكس ظلاله السلبية على تطورها وأدى الى تدهور البنى الفوقية. وكان من أهم علاماته التراجع الكبير على المستوى الثقافي كحركة المسرح والابداع والقراءة في العاصمة دمشق مثلاً، مسجلاً ما وصلت اليه المدينة من ضحالة في الابداع والاقبال على الثقافة والتعليم. وتحولت حسب اعتقادهم الى قرية كبيرة لا يميزها عن الريف الا العدد السكاني الهائل والكتلة الاسمنتية الضخمة المشادة والبعض القليل من مظاهر المدنية.

بذلك تكون قد انتفت حالة الصراع القائمة بين الريف والمدينة وحيكت العلاقة في ما بينهما على ارضية التكامل التي تصل في النهاية الى حالة من توازن المصالح، لا الاقتصادية والمعاشية فحسب، بل تتجاوز هذه لتصل الى التوازن الروحي بما يجعل الريف المنطقة الاكثر روحانية والمدينة الاكثر ابداعاً وعطاء، ولكل خاصيته.

* كاتب سوري.

«الرواية والاستبداد...»

كتاب لمحاورة نصوص الآخرين الى مدى أرحب

الكتاب: الأرض الحرام: الرواية والاستبداد في بلاد العرب
الكاتب: عماد العبدالله
الناشر: دار رياض الريس للنشر – ١٩٩٧

راجعه: لؤي عبدالاله

يشتمل الكتاب على ثماني عشرة مقالة، موزعة في قسمين، القسم الأول يحمل عنوان الرواية العربية والسلطة، والثاني: تفكيك السلطة. مع ذلك، في الامكان قراءة فصول الكتاب من دون ترتيب، اذ نجد المقالات مستقلة الى حد كبير، تجمعها جوامع عدة من ضمنها: الرواية، فلسطين، الحرب اللبنانية الأهلية، المرأة عبر التاريخ الاسلامي... ولعل القسم الأول مكرس اكثر للرواية، في الوقت الذي احيلت المواضيع الاخرى الى القسم الثاني.

يتميز اغلب مقالات الكتاب بالقدرة على فتح متون الكتب التي يتناولها عماد العبدالله، لآفاق اوسع، وكانه يقحمها فيما هو آني ومعاصر، مما يتيح لذاكرة المؤلف الانفتاح على تجربته الشخصية، ليرصدها بعينين مزودتين بعدسات منحتها له النصوص المقروءة. في فصل (الذكريات المسكونة)، يسترجع الكاتب في البدء حادثة عاشها اثناء الحرب. اذ بعد تجاوز سيارة اجرة خطر الاصابة بقنبلة ما، راح الركاب ينتقدون الميليشيات المتحاربة، وما آلت اليه اوضاع الناس بسببهم، لكنهم انفجروا في الضحك حين عبرت امرأة عن استيائها منهم، لأنها نسيت بسبب القصف المتواصل ان تطفئ فرن الغاز قبل خروجها من البيت. هذه الحادثة ستسحبه الى رواية «بريد بيروت» لحنان الشيخ، والتي تدور احداثها اثناء الحرب الأهلية، وفيها تنقل الروائية عالم المرأة المنكبة على تفاصيل حياتها اليومية، ليعود الى كتاب غاستون باشلار الشهير: جماليات المكان، مستشهداً به، متنقلاً الى غالب هلسا ونظرته بخصوص الفرق بين الرواية العالمية والكوزموبوليتية. ينتقي العبدالله من غاستون باشلار جملة، تؤكد على اهمية البيت، التي نقلتها حنان الشيخ في روايتها: «كل الامكنة المأمولة حقاً تحمل جوهر فكرة البيت» ومن غالب هلسا: «الأدب العالمي هو الذي يتم التعبير عنه بالصورة، بينما يعبر عن الأدب الكوزموبوليتاني بالزخرفة: الاستعارة والكناية والمجاز وغيرها، وان الأول ينقل تجربة، في حين ان الثاني يعبر عن فكرة، والمكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا او تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة. ومكانية الأدب العظيم تدور حول هذا المحور».

هذا التقريب الذي يقوم به الكاتب بين غالب هلسا وغاستون باشلار وحنان الشيخ، يصب في نقل وجهة نظر الكاتب في الرواية المعنية بالتجربة الشخصية، التي تساعد القارئ على استحضار تجربته الشخصية. ينقل عماد العبدالله مقطعاً من كتاب باشلار الذي ترجمه الى العربية غالب هلسا: «ان قيم الالفة تمتلك جاذبية تجعل القارئ يتوقف عن قراءة حجرتك: انه يرى حجرته مرة اخرى. انه بعيد عنك الآن يصغي لذكرياته عن أب وجدة، عن ام وخادم، وباختصار عن الانسان الذي يسيطر على احب ذكرياته». ومع هذا النص يقحم نصاً مقتبساً من رواية حنان الشيخ، ليحقق اضاءة لكلا النصين. من حديث اسمهان عن جدتها، نسمعها تقول: «كنت تعيشين في بيروت وكان كلما تفعلينه يبدو من كثرة نعومته وكانه مغلف بشاشة من البخار فتنهضين متلذذة بسريرك الذي كانك لم تنامي فيه بينما سرير جدي كان يبدو وكان المعارك تحدث به اثناء الليل حتى وسادتك كانت نظيفة لم تمس رأسك ووجهك، تتوضئين وتصلين وتتناولين الشاي قبل ان انهض فاستغرب الهدوء الذي يلف البيت». وفي فصول اخرى يسترجع الكاتب باحثين مثل كمال الصليبي وفاطمة المرنيسي وزياد منى، لمناقشة قضايا راهنة.

وإذا كانت وجهات النظر في الكثير من مقالات هذا الكتاب، تنحو منحى ايحائياً اكثر مما هو قسري، اقتراحياً اكثر مما هو قطعي، فهي تخرج هنا او هناك عن هذا المنحى، لتتخذ طابعاً تعليمياً صارماً. ففي الفصل الأول، الذي يحمل عنوان «الرواية العربية في الشوارع الخفية»، يرفض عماد العبدالله، ذلك الجهد المبذول من بعض الروائيين العرب، الباحثين عن ايجاد اواصر بين النصوص التراثية وبين كتاباتهم، من منطلق ان ابواب الرواية اليوم مشرعة على الكثير من التجريب، والاشكال التي ستتخذها مستقبلاً غير محددة بما تحقق الى حد يومنا الحالي. من المؤكد ان معظم الروائيين العرب موقن ان الرواية جنس ادبي اوروبي، وان نقل وجهة نظر كونديرا عن طبيعة الرواية ورفعها كحكم قطعي لا يغير شيئاً من حقيقة مسلم بصحتها.

ويضيف عماد العبدالله في هذا الفصل، بعد تكرار حقبة كون نجيب محفوظ هو مؤسس الرواية العربية، بان «الفترة التي تلت اعمال نجيب محفوظ الباهرة الأولى تميزت عربياً بخفوت المشروع التحديثي من جوانبه المختلفة، وترافق ذلك مع نشوء تيارات فكرية ارتجاعية من سماتها النكوص والعودة الى الماضي بصيغ متزمتة، وذلك للاحتماء من مصير مجهول، على المستوى الادبي والسياسي والثقافي».

وكان هذا الفشل الحضاري قد اثر على نتاجات نجيب محفوظ بعد الثلاثية، اذ «لم يسلم نجيب محفوظ نفسه كذات مبدعة من تلك التاثيرات فخفت صوته الى حدود المخيلة المحلية المحاصرة بحدود انقطاعاتها وتهميشاتها السياسية والصحافية والفنية. بل وصل الأمر احياناً الى حدود التعهير، حينما التفتت السينما الى اعماله، بنوايا حسنة كما يقال، لكن النتائج كانت كارثية في مطلق الاحوال. خصوصاً عندما اتخذت النوايا الحسنة شكلها النهائي، حينما اراد مخرج الواقعية المصرية صلاح ابو سيف ان يحول نجيب محفوظ الى كاتب سيناريو».

تتعدد الاتجاهات التي يطرقها الكاتب، في الفصل الأول، ويضيع غالباً مسار الجدل فيها، خصوصاً حينما يغيب الطرف المختلف معه، وحينما تصبح الاحكام قفزات متسارعة خارج ما يقراه المرء في النص. من الفقرة السابقة يقطع عماد العبدالله بان روايات نجيب محفوظ التي كتبت بعد الثلاثية أقل شاناً منها، واظن ان موضوعاً كهذا يحتاج الى دراسة واسعة قائمة بذاتها. ناهيك عن تاثير السينما السلبي على نجيب محفوظ، علماً بان كتاباً كبار كفولكنر وماركيز قد عملوا هم ايضاً في كتابة السيناريو، او ان تحويل روايات نجيب محفوظ الى افلام قد قاد الى نتائج كارثية، لم يتكلف الكاتب بذكرها. قبل فترة قصيرة رايت فيلماً مقتبساً عن رواية ميلان كونديرا: الخفة غير المحتملة للكينونة. وكم كان الفيلم مسطحاً وخفيفاً مقارنة بالرواية، لكنه في الاخير ممتع ومستقل عن الرواية. فالامكانيات البصرية الواسعة المتوفرة للسينما، تظل على طرف نقيض مع الافكار وعالم الابطال الداخلي الذي تهتم الرواية فيه، وإذا ارادت تمثيلها فهي تتخذ الصورة المقاربة للغة الحلم وسيلة للتعبير عنها.

قليلة هي الروايات العربية التي تثير اهتمام عماد العبدالله. يتوقف الكاتب في الفصل الثالث، عند رواية محمد شكري، «الخبز الحافي»، والتي يراها فتحاً جديداً في ادب الاعترافات، وفي كونها تنقل اشكالية العلاقة بين الابن والأب العنيف المستبد، لكن موقفه مختلف من رواية محمد اللاحقة «الشطار» اذ (على رغم رغبة شكري ان تؤلف «الشطار» مع «الخبز الحافي» خطاباً روائياً متكاملاً، فان نص «الشطار» دخل برجليه نفق الكتابة العربية الحديثة بعناوينها المختلفة وازماتها المعروفة ولم يشكل اختراقاً جديداً كما هو «الخبز الحافي»). هذا الربط بين ازمة الرواية العربية وفشل المشروع التحديثي الاجتماعي، كما يرى الكاتب، تعارضه نماذج روائية كثيرة، خصوصاً في ادب خيال اميركا اللاتينية المعاصر.

في مقالة (ليلة الاعدام) التي يضعها خاتمة للكتاب. يسترجع عماد العبدالله مشهداً من رواية الابله لدوستويفسكي، حينما يحدثنا البطل عن تجربة احد المحكومين بالاعدام، (والتي كانت بلا شك تجربة دوستويفسكي نفسه). كيف تمرد انتباهه على فكرة الموت، بتركيزه على الاشياء غير المهمة، (مثل التركيز على الضوء فوق زر بدلة جندي يقف في مواجهته، بل هو لاحظ ان ذاكرته نشطت بشكل قوي، وفق آلية لم يالفها من قبل، حيث اخذت تتداعى في اتجاهات عدة، من الطفولة الى الصبا والشباب، عبر صور تتوالى وتكرّ مسرعة)، من هذا المدخل سينعطف الكاتب الى الشاعر محمود درويش في ديوانه الاخير «كيف تركت الحصان وحيدا» مفترضاً ان الاستثارة التي حدثت لذاكرة الشاعر جاءت مترافقة مع اعدام القضية الفلسطينية، (وكذا الحديث عن التوطين او الشتات المؤبد، بما هو نفي لحلم عودة كان الشاعر يستقي منه وعود الحياة ورغباتها ونبرة الشعر ايضاً، في هكذا مناخ من نفي فلسطين على قاعدة الواقعية الدولية او موتها الرمزي وموت الشاعر الرمزي) يصبح شريط الذاكرة مسرعاً وكانه في سباق محموم مع الزمن. استرجعت وأنا أقرأ هذا الفصل تجربتي مع الذاكرة، اثناء فترة حرب الخليج. في لندن والصواريخ تهطل على بغداد، سادت قناعة بين الكثير من العراقيين ان بغداد قد زالت عن بكرة ابيها. خلال تلك الأيام القلائل كان الموتى يسكنون معي في حجرتي الباردة: ابي وأمي وجدتي وأعمامي.

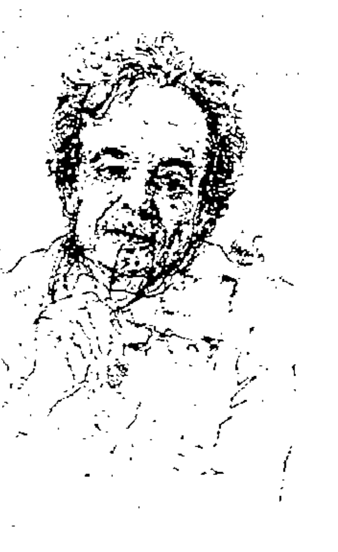

مدارات

يكتبها أدونيس

نوافذ
٢ - بيتٌ من الغيم

-٢١-
نافذة، –
ذراعان تستقبلانِ،
وقلبٌ يودّع.

-٢٢-
شُبِّه لي، مرّةً، أنّ نافذتيَ امرأة
وكنْتُ أن أستَسلِمَ لأحضانِها العالية.

-٢٣-
أرَى أشجاراً من نافذتها
تلبس ثياباً مثقوبةً وشَفّافة،–
هل تسكن هي أيضاً في بيتٍ من الغَيم؟

-٢٤-
ليلٌ –
وهذه فراشةٌ تدخل من نافذتي نصْف المفتوحة
لزيارتي، ولِن تُصغيَ إليّ،
وها هي تترنّح مأخوذة بمصباحيَ الكهربائيّ.
هكذا أكتفي بأنْ أنظرَ إليها
تتغلغل بين أسنانِ الضوء
وتتحدُ باللّهب.

-٢٥-
تاريخٌ،
ستارٌ كثيفٌ يَنْسدِلُ على نافذتي.

-٢٦-
تلك اللّحظة،
عندما كان اللّيل يَصعد سلّمَ الفضاء
عـابراً أمـامَ نافـذتي، يحفّ بهـا، ويُلامس قُضْبانَها،
كنتُ أقرأُ سيرةَ النيّازك
وأصنِّف القشور اليابسة
التي تتساقَطُ من شجرة الوقت.

-٢٧-
لا أعرفُ لماذا أشعرُ
كأنني أسيرُ في الفراغ
متعثِّراً بحصى أيّامي،
كلّما نظرتُ إليها تُطلّ من نافذتها.

-٢٨-
مراراً،
رأيت أيّاميَ الماضية
تجلسُ قربَ النافذة، إلى جوار سريري،
لا لكي تقرأ الأفق،
بل لكي تَزْدادَ يقيناً
بأنّها تشبهُ الغيوم.

-٢٩-
لا أنكر انني رأيت للفضاء سُتْرةً
إلاّ في نافذتي

-٣٠-
تَرْشَحُ من نافذتها
مراهمُ للأذن والعين،
ترشح أيضاً سوائلُ
لها أشكال السّلاسِل.

-٣١-
ما لهذه النّافذة
تُغريني دائماً
أن أرى الشّجرَ دموعاً
وأن أحسبَ الغيمَ سريراً للحبّ.

-٣٢-
قالت لها نافذتها:
اتّكئي على صَدْري
انظري إلى الفضاء حولي
كلاّ لا تنظري لماذا تنظرين؟
أمامي جسدك – ملْتَفّاً بعباءة الذّكريات
وليس ورائي غَير بحيرات منَ السّراب
يَتفَتّتُ فيها مَرجانُ الذّاكرَة.

-٣٣-
نافذة –
كمثَلِ رئةٍ تَتنفّسُ الشّوك.

-٣٤-
نافذة –
نخيلٌ يُومئ من بعيد، إليّ.
لكن، كيف أقدر أن أذْهبَ إليك، أيّها النّخيلُ،
وبيني وبينكَ السّماء؟

-٣٥-
نوافذُ – رُسُومٌ:
في أحضانها المُشْرَعة
صراعٌ لا يهدأ
بينَ الظّلام والشّمس، الحجر والرّيح
بين مخلوقات تظنّها شَراراً
ومخلوقاتٍ تظنّها كؤوساً وتُوَيْجات،
بين أشياءٍ مُجرّدة
تقول إنّ لها أجساداً
وأشياء مجسّمة
تقول: كلاّ، ليس في ثيابها غير النّور.
يا أحضانَ هذه النّوافذ،
أنت الصّحيحةُ
وما أكثرَ أخطاءَ العين.

-٣٦-
بَرْدٌ في النّافذة، –
هل أُغلقها، وأتصالحَ مع نيران تَلْتهمني؟
لكن، ماذا ستقول النّافذة لقضبانها،
ماذا ستقول القُضبان للسّتائر؟

-٣٧-
نافذة –
قطراتٌ من المطر على زجاجها.
ولا أرَى إلاّ سَيْلاً من الفُقاعات
ولا أرى في الفقاعات إلاّ أسماكاً تختنق
وإلاّ تماسيحَ سَوداء.
أو هكذا شُبِّهَ لي.

-٣٨-
بكَى اللّيلُ
حين سمعها تقول لنافذتها
لكِ الآنَ أن تَسْبحي في ماء الشّمس،

-٣٩-
وشوشت وسادتها:
لن يقدرَ الثّلج، مهما كان طاغياً،
أن يعبرَ النّافذة إليك.

-٤٠-
للنوافذ هي أيضاً، عواصمُها
ولها كذلك، ضواحيها.

محمد خالد قطمة يسجل لحظات متناقضة

شاعر القصائد المقيمة «بين الوردة والسكين»

الكتاب: بين الوردة والسكين (شعر)
الكاتب: محمد خالد قطمة
الناشر: دار صادر – بيروت ١٩٩٧

راجعه: فؤاد نصار

■ لم يجد الزميل خالد قطمة لعنوان المرحلة التي عاشها خلال السنوات الخمس الماضية افضل من عنوان مجموعته الشعرية «بين الوردة والسكين».

إنها حال متارجحة دائماً بين السعادة والألم تشبه حال رقّاص الساعة المتحرك باستمرار على ايقاع مزاج متغير يقفز فيه الكاتب من أجواء «الورد» إلى أجواء «السكين».

وشانه شان الكثيرين من الصحافيين المحترفين، تعمد خالد الانسلاخ لفترة ما عن هموم مهنة البحث عن المتاعب ليفرغ مكنونات صدره ضمن سبعة عشر عنواناً بدأها برفيقة عمره، كانه يعتبرها الملجأ والمرساة لحظة انهيار عالم الشباب وقيام عالم آخر. ذلك ان «النون» التي اختارها مدخلاً للكتاب ليست سوى «نون» نور عازار زوجته. وفيها يقول:

أحبك في الغروب والشروق
كانك تسكنين دمَ العروق

وكما تحولت بيروت – المدينة التي عاش فيها الشاعر احلى سنوات عمره، ذكريات من ركام... كذلك تحولت المنافي رؤية شعرية، كما حدث مع نزار قباني. لذلك اهدى خالد قصيدته «بيروت» إلى نزار بسبب التصاقهما المتواصل بصور شعرية تعكس حقيقة العاصمة التي ضاعت تفاصيلها خلال الحرب، ثم بعثت فوق مساحة شاسعة من الحبر الأسود. ويقول في مطلعها:

يا رملَ بيروت جئنا نفرشُ الهدبا
وتستعيد عيوناً زيتها نضبا
ترى اتذكرُ احبابا لنا رحلوا
مع المغيب فاضحى حزننا سحبا
غرستُ في الشط ذاكرهم لتحرقني
حيثُ ارتميتُ يصير الماء بي لهبا
اصغيت للموج يبكي فوق اشرعتي
وفوق صدري يغوص العمر مُكتئبا
حلقت بالليل يا بيروت يا قدري
لولاك والبحرُ هذا الشعر ما كُتبا

ومثلما يستذكر الشاعر لحظات السعادة في بيروت، كذلك يكرر مناحة الحنين إلى دمشق التي زارها بعد فترة غياب طويلة امضاها في الكويت، علماً أنه اعطى الكويت – التي اختارها مستقره الجديد – مساحة واسعة من الشعر المتنوع العطاء، خصوصاً أنها تمثل له الحاضنة الصحافية والمحطة الأخيرة لاسفار متلاحقة. وكما يعتمد الشعراء على نظام المخيلة لاسترجاع خط سيرهم في أزقة المدن البعيدة، استجمع خالد ذكريات مرحلة فالتة من عمره ليخاطب بها دمشق قائلاً:

يا شام ها قد جئت بعد غياب
وحملت وجهك في رؤى الأهداب
يا طفلتي ماذا اقول وجانحي
لولاك مكسور على الاعتاب

في قصيدته عن زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعاده، يلخص خالد قطمة حساسية التعاطي مع موضوع يخصه، ومع ظاهرة سياسية تهيمن على تفكيره، ويستدل من تنوع القصائد أن الحنين هو الذي يشكل الوحدة الجامعة لباقة من الشعر تنتمي إلى حالات نفسية متدافعة ومتنافرة. ويبدو أن الكاتب في ساعات الغليان، لا يجد افضل من الشعر مرمماً لحالات القلق والقنوط والضياع.

اخبار

كتاب عن «ايديولوجيا الجسد»

● عن دار الساقي في بيروت ولندن صدر كتاب جديد لفؤاد اسحق الخوري عنوانه «ايديولوجيا الجسد: رموزية الطهارة والنجاسة».

في تعريف الناشر ان الكتاب «يتناول مدى تأثير تصورات الجسد الايديولوجية على المسالك الاجتماعية والحب».

سعدون حمادي: العقل والضمير

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب جديد لسعدون حمادي عنوانه «العقل والضمير: نظرات في الانسان والتطور». وفي تعريف الناشر ان الكتاب جملة خواطر في الانسان والحياة شاء مفكر عربي ان يستعيدها من مثوى البديهيات ويعود بها الى حقل النظر والتحليل والمقاربة لجلاء الالتباس الخطير الذي كثيراً ما يطالعه لدى البعض بخلطهم بين العقل والضمير».

«دراسات عربية»: الوجه الآخر لابن رشد

● صدر عدد جديد من المجلة الشهرية «دراسات عربية» (عن دار الطليعة في بيروت) يحمل الرقمين ٩ و١٠ من السنة الثالثة والثلاثين، ومن موضوعاته: حدود الخطاب الاصلاحي الاسلامي (عزيز العظمة)، الطريق الى التنمية المستقلة (عبدالوهاب رشيد)، الوجه الآخر لحداثة ابن رشد (محمد المصباحي)، المرأة القيادية والتنمية المتواصلة (فاطمة بدوي)، بين القطيعة التاريخية والقطيعة المعرفية (عبدالهادي عبدالرحمن)، الحركة الاسلامية في الجزائر من الدعوة الى العنف (مصطفى دحماني)، في تحولات السلوك اللباسي التونسي (عادل بالكحلة).

دورة ثانية في لندن لندوة القصة العراقية: ملامسة وحدة أدب الداخل وأدب الشتات

□ لندن – من كريم عبد:

■ خلال ايام ١٢، ١٣، ١٤ تموز (يوليو) الجاري، انعقدت في لندن الدورة الثانية لندوة القصة العراقية، وهي نشاط أدبي يتكرس كتقليد سنوي، يُشرف عليه عدد من الأبناء العراقيين المقيمين في العاصمة البريطانية، من دون دعم من اية جهة. وحضره المدعوون من مختلف المغتربات: المانيا، سويسرا، السويد، فرنسا، هولندا، بالاضافة الى نقاد عرب من المغرب ومصر وفلسطين وسورية. وساهم في الأمسيات الثلاث خمسة عشر قاصاً وناقداً، فقدم القاصون تجاربهم بما انطوت عليه من خلفيات ثقافية واجتماعية، بينما تناول النقاد عدداً من الروايات والمجموعات القصصية وبعض ظواهر وأشكاليات الكتابة القصصية في العراق.

الأمسية الأولى أدارها كاتب هذه السطور والقى كلمة افتتاح الندوة. وكان ابراهيم أحمد أول المتحدثين عن تجربته القصصية، التي تعود بداياتها الى اواخر الستينات، حيث ساهم لاحقاً في انقاذ القصة العراقية من ظاهرة التجريب المجاني والكتابة الايديولوجية وأشار احمد الى كون الكاتب يتنقل بين مفارقات ومحطات مختلفة الى ان يعثر على أداته وايقاع كتابته. وأعقبه عبدالله صخي الذي قدم ما يشبه النص عن تجربته عبر الامكنة و«الغرف» التي سبق له ان عاش فيها هو أو بعض اصدقائه، عبر لغة وجدانية تشير الى كون الكتابة عنده هي تلك الامكنة التي يؤسسها الناس بوجودهم وظلال حياتهم وانكساراتها. اما مداخلة سليم مطر، الذي فاجأ القراء قبل سنوات بروايته المعروفة «امرأة القارورة»، فقد فاجأت الحضور اذ كان المتوقع الاستماع لتجربته في كتابة الرواية، لكن مداخلته دارت حول «الهوية العراقية»، وبغض النظر عما جاء فيها، سلباً وايجاباً، الا انها لم تكن ضمن جو الأمسية المخصصة للتجارب القصصية، بعد ذلك قُرئت بالنيابة مداخلات محمود البياتي وسلام عبود وجميل الساعدي، ودارت في الغالب حول صعوبات ومفارقات الكتابة في المنافي والعلاقة مع الآخر ومع وسائل النشر والاعلام.

الأمسية الثانية أدارتها هيفاء زنكنة، وبدأت بمداخلة صلاح عبداللطيف حول قصص لكتاب جدد من البصرة نُشرت في العدد الثاني من مجلة «تافوكت»، وهي للؤي حمزة عباس وكامل فرعون وفرات صالح وجابر خليفة جابر. وتناول الناقد السوري حسام الدين محمد مجموعة الكاتب جبار ياسين «وداعاً أيها الطفل» ملاحظاً ما طرحته القصص التي أعتمدت عوالم الذاكرة، من اشكاليات التابو ومساحات للحلم والحدث وانقلابه. في حين كانت المداخلة التي قدمتها الناقدة المصرية شيرين أبو النجا حول رواية يوسف الصائغ «سرداب رقم ٢» اذ رأت بان بنيتها مشابهة لبنية رواية «أصوات» لسليمان فياض، حيث يحمل كل فصل اسم شخصية. وتؤدي هذه البنية الى تحقيق اغراض عدة: ينجح في ازاحة سلطة السجن الى الخلفية ليتصدر المعتقلون الواجهة الامامية، وكانه يخلخل المركز حيث السلطة، ويسلط الضوء على الأطراف الهامشية... فيفرد فصلاً لكل شخصية لتحقيق نوع من المساواة بين المعتقلين، اذ يتاح للقارئ التعرف على تاريخ كل شخصية وتاثير السرداب عليها وبالتالي تاثيرها على السرداب...». ثم آثار نجم والي قضايا عدة حول التجربة القصصية العراقية عموماً، وتاثيرات الواقع واحداثه وموقف الكتاب منها، وقال: «قطعت القصة القصيرة في العراق شوطاً طويلاً في تطورها. وعند الحديث عنها ينبغي لنا تثبيت الحقائق التالية:

أولاً، انه لمن الصعب تقسيم الأدب العراقي الى أدب في الداخل وأدب في المنفى، لأن هناك تداخلاً كبيراً بينهما، اذ ان المنفى لم يجلب غير فضيلة الابتعاد عن ذراع التحريم للعمل بحرية، مثلما قرب المسافة الجوانية بين الكاتب والواقع الذي يعيش فيه أكثر – على رغم البعد المكاني – فنحن لا نرى الأبراج والمنارات العالية الا على بعد مسافة وليس عندما نجلس تحتها...»، مشيراً الى ان هناك فقط أدب جيد وأدب سيء، لا فرق ان كُتب داخل العراق أم خارجه...». وقرئت مداخلة الروائي حسين الموازني بالنيابة، عن «المكان» في المجموعة القصصية «كابوس أخضر» لأحمد ناهد. ثم تناول عبد جاسم الساعدي روايتي فؤاد التكرلي «خاتم الرمل» والراحل موسى كريدي «نهايات صيف» موضحاً ان الكاتب العراقي في الداخل يخوض مغامرتين عند الكتابة، الأولى تتعلق بالكتابة ذاتها ورهانها الفني، والثانية في كونه يواجه واقعاً مريراً ومأسوياً في ظل سلطة هي السبب الرئيسي في مرارته ومأسويته، بينما الكاتب في الخارج في منأى عن ارهاب السلطة، الأمر الذي يستوجب – في رأي الساعدي – قراءة ذات منحى خاص لأدب الداخل.

أدار الجلسة الثالثة جبار ياسين فتحدث عن بعض خلفيات الأدب العراقي، ثم قدم الناقد الفلسطيني سمير اليوسف مداخلة عن قصة «نثر الخريف» لشمعون بلاص، منطلقاً من مساءلة هوية القصة القصيرة وما اذا كانت هناك عناصر حاسمة لتحديد تلك الهوية، مبرراً اختياره لهذه القصة كونها تمثل اشكالية الهوية، فالمعروف ان الكاتب شمعون بلاص عراقي الأصل اسرائيلي الجنسية. وتطرق اليوسف الى المفارقة الكامنة بين الشخصية القصصية وبين كاتبها، من حيث ان الشخصية تمكنت من تحقيق التوازن بين الانتماء لثقافتين، العربية والغربية، بينما لايزال كاتبها يعاني من ازدواجية ثقافته العربية وكتابته باللغة العبرية. وتلته الناقدة المغربية زهور كرام التي تحدثت عن مجموعة الكاتبة هيفاء زنكنة «بيت النمل»، وتناول ياسين النصير مجموعة «معمرة علي» لفهد الأسدي، مشيراً الى اهمية هذا الكاتب الستيني وابتعاده عن الاضواء، وما تنطوي عليه كتابته من جماليات قادمة في الغالب من تاثيرات البيئة الجنوبية، خصوصاً علاقة اليابسة بالماء وما يعنيه هذا التناقض في تكوين الانسان وطبيعته، وبالتالي في ايقاع النصوص وغناها وايحاءاتها. وشارك الشاعر فوزي كريم في حديث عن تجربته مع قصاصي الستينات، وكيف أصبح الكثير منهم ضحايا المفاهيم والصراعات العقائدية والحزبية السائدة وقتذاك، في حين كان القليل يبحث عن الهاجس القصصي وتجلياته، باعتباره فناً وليس اداة للتبشير بعقيدة او ايديولوجية.

وكان مدير الجلسة قد اعترض على ظاهرة قراءة المداخلات بالنيابة، لما يخلقه ذلك من سلبيات في مجريات عمل الندوة ويحرم الجمهور من محاورة المحاضر، الأمر الذي حال دون قراءة مداخلتي الكاتبين محسن الرملي وعبدالهادي السعدون على عكس مداخلات اخرى قُرئت بالنيابة في الجلستين الأولى والثانية علماً بان اللجنة التحضيرية والمساهمين اقروا اقتراح جبار ياسين بالغاء القراءة بالنيابة في الندوات المقبلة.

ودارت على هامش الامسيات نقاشات عدة، حول أدب المنفى واشكالاته، واهمية التاكيد على وحدة الأدب العراقي في الداخل والخارج، وضرورة تكريس روح الحوار، وكان اهم الملاحظات على اكثر المداخلات كونها تناولت روايات او مجاميع قصصية محددة، في حين كان الافضل تناول محاور وظواهر في الأدب القصصي العراقي.

واختتم الندوة ابراهيم أحمد الذي أختير لكتابة كلمة الختام، حيث قال: «نعتقد ان جدوى وفوائد ندوتنا تتجاوز ما قدمناه من أوراق ومداخلات ونقاشات في هذه القاعة أو خارجها، اذ هي رسخت تقاليد الحوار بيننا وفتحت المزيد من نوافذه على الذات والآخر وعززت الصداقة والصلة الابداعية بين الكتاب انفسهم وقرائهم ومحبيهم ايضاً. وانشغل الكتاب والمبدعون العراقيون بقضيتهم الابداعية وما طرأ عليها منذ مغادرتهم الوطن مضطرين، حيث اختاروا حريتهم وكرامتهم وغربتهم».

روجيه غارودي في كتابه الجديد:

الإسلام يقظة دينية ونهضة اجتماعية وثورة ثقافية

محمد عبدالجبار*

■ يحاول الفيلسوف الفرنسي المسلم في كتابه الأخير المترجم الى اللغة العربية تحت عنوان «الاسلام، بيان الأسباب التي كونت عظمة الاسلام وسببت ايضاً انحسارات في الماضي والتباسات في الحاضر توصلا الى رسم طريق النهضة الجديدة راسماً تخطيطاً للتاريخ الاسلامي يتألف من تعاقب ثلاثي على الشكل الآتي: ازدهار - انحسار - نهضة. وصدر الكتاب عن دار عطية للطباعة والنشر في بيروت من ترجمة وجيه اسعد.

يبدأ غارودي في تحليله تناول ظاهرة انتشار الاسلام في التاريخ وتفسيرها اذ يرى ان السبب الاول في انتشاره بتلك السرعة القياسية غير المعهودة يكمن في حقيقة أن الاسلام ليس ديناً جديداً ولد مع نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما ان الله ليس الهاً خاصاً بالمسلمين. فالاسلام يعني التوكل الارادي والحر على الاله الواحد الأحد وذلك هو القاسم المشترك بين الاديان المنزلة اليهودية والمسيحية والاسلام. وهذا ما يشير اليه القرآن بقوله: «ما كنت بدعا من الرسل» «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل». وثمة تواصل بين أنبياء الله بدءاً من النبي ابراهيم (ع) وانتهاء بالرسول (ص). بل ان غارودي يصرح بصوت عال ان ابراهيم والمسيح هما نبيا الاسلام.

اما السبب الثاني فهو ان الاسلام ثورة اجتماعية، وهي ثورة تقوم على أساس الاعتقاد بان الملك لله وحده، وهذا ما يؤدي الى قيام المجتمع الذي يتمتع بالمساواة العميقة اذ تنزع توجهات القرآن الكريم الاجتماعية الرئيسية الى تجنب تراكم الثروة في قطب وتراكم الشقاء في القطب الآخر. ويتحقق ذلك من خلال فرض الزكاة وتحريم الربا وادانة كنز المال. لهذا كانت الشعوب تحتفي بالمسلمين الفاتحين بوصفهم محررين ورجال ايمان يحترمون ايمان الآخرين في ضوء آخر الأنبياء. وهذا ما يقره المؤرخون حين يقولون ان الفتح العربي لاسبانيا أحدث ثورة اجتماعية ذات اهمية وازال الكثير من الشرور التي كان البلد يئن منها منذ قرون. وهذا ما يفسر لماذا استطاعت جيوش الفاتحين العرب المسلمين اكمال فتح «الاندلس» خلال اربع سنوات من دون مقاومة تذكر.

اما السبب الثالث لانتشار الاسلام فهو الثورة الثقافية التي أحدثها. وتجلت في تحقيق اندماج ثقافتي الشرق والغرب من جهة وفي مساهمة الاسلام المبدعة في الحضارة الكلية من جهة ثانية. وهناك العديد من الأرقام ذات الدلالة. أسس الخليفة العباسي المأمون «دار الحكمة» التي كانت تضم مليون مؤلف. ويحصي احد المسافرين اكثر من ١٠٠ مكتبة عامة في بغداد. وكان الخليفة الفاطمي العزيز بالله في القاهرة يملك مكتبة تحوي مليون و٦٠٠ ألف مجلد. لكن الاسلام لم يكن ناقل ثقافة فقط بل كان مبدع ثقافة جديدة ايضاً. وقامت هذه الثقافة على قاعدة التوحيد باعتباره عمل توحيد في كل مجالات الخلق وليس كوحدة للوجود. واحدى النتائج المهمة لهذا التصور تكمن في جعل العلم في المجال الحضاري الاسلامي تجريبياً على نحو متعاظم بدلاً من أن تكون له سمة نظرية كما هو الأمر لدى الاغريق. وهذا هو الذي ادى الى ازدهار حركة العلم وبروز علماء افذاذ مثل ابن الهيثم والخوارزمي وثابت بن قرة والبتاني وغيرهم. وكان هذا وما يزال موضع اعتراف واقرار علماء الغرب. غير أن الاسلام عانى من انحسارات أيضاً. وحصل هذا في الاندلس والهند. ويعزو غارودي سببه الى فساد الحكام الشرهين للسلطة والثروة الذين جعلوا من الدين أداة قوة من جهة الى التخلي عن المبادئ التي بنت عظمة الاسلام من جهة ثانية. وتمثل الانحسار الأول في حكم الادانة بحق المعتزلة بسبب روح التعصب، وبروز مفاهيم بعيدة عن جوهر الاسلام لكنها أعطيت قداسة زائفة واعتبرت جزءاً من الدين.

وفي سياق الهجوم المرير الذي شنه على واضعي أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، يدلي غارودي بموقف قد لا يجد قبولاً من لدن الاسلاميين. فمع انه رفض ان يفسر كلامه بالدعوة الى رفض الأحاديث كلها إلا أنه قال ان الواجب يقضي استخدامها بتعقل. وهذا التعقل سوف يقوده الى القول ان بعض هذه الاحاديث مجرد تكرار للقرآن الكريم فهي ليست ذات جدوى اذن. ومنها ما يتناقض مع القرآن الكريم وينبغي استبعادها. وثمة احاديث اخرى تنصب على امور تافهة. وهذه احكام متسرعة لأن علماء الحديث في الاسلام لم يتركوا شاردة ولا واردة من دون أن يشبعوها بحثاً وتمحيصاً. وصدق من قال ان الأمة الاسلامية تستطيع ان تفاخر الامم في انها استطاعت الحفاظ على تراث نبيها. إلا انه يبقى من المفيد النظر بايجابية الى دعوته لعلماء الحديث في أن يخصصوا زمنهم للتفكير في متضمنات القرآن الراهنة لحل المشاكل التي ترهقنا.

وبدأ الانحسار الثاني للاسلام بعد انتشار الثقافة العربية الاسلامية في زمن العباسيين الأوائل عندما حاول بعض الخلفاء القليلي الثقة بالقوة والاشعاع الحر للإيمان الاسلامي ان يجعلوا سلطتهم اكثر مركزية واكثر استبدادية ووضعوا نهاية لهذه الحرية المبدعة. وتميز هذا الانحسار التمسك بحرفية الصيغ وعزلها عن مجموع السياق وعن المبادئ التي كانت تلهمها. وفي هذه المرحلة مات العلم الاسلامي.

وبدأ الانحسار الثالث للاسلام بظهور مرض الأصولية الاسلامية التي هي عبارة عن الادعاء بملكية الحقيقة المطلقة وبالتالي وجوب فرضها على الجميع ولو بالحديد والنار. إلا ان هذه الأصولية هي رد فعل على الأصولية الاولى ممثلة بالاستعمار الغربي. ومشكلة الاسلاموية، كما يقول، هي انها لا تميز بين «الشريعة» التي هي الدرب الأخلاقي الأبدي والكلي الذي فتحه الأنبياء باسم الله وبين التشريع (الفقه/ القانون) الذي يمكنها ان تلهمه في كل عصر لحل مشاكل هذا العصر. بدأت انحسارات الاسلام حينما بدا بعض فقهاء الدين يطلقون اسم الشريعة لا على القانون الديني المشترك بين كل الأديان لكن على ايديولوجية تبرير للسلطات والاستسلام من جانب الشعوب.

لكن التاريخ الاسلامي ليس تاريخ انحسارات فقط اذ شهد ثلاث نهضات رائعة بعد انحساراته الثلاثة التي أعقبت ازدهاراته الثلاثة الكبرى، وتلك على النحو الآتي:

- بعد انحطاط الامويين الروحي كانت حركة المعتزلة القوية التي انتجت الازدهار الأول.
- الحياة الجديدة الممنوحة للاسلام في المناطق المحيطية من اكبر الى كبير في الهند ومن الغزالي الى العطار الى الرومي والسهروردي في فارس ومن ابن مسرة الى ابن عربي في اسبانيا.
- النهضة الحديثة بعد ليل الاستعمار الغربي التي تمحورت حول ضرورة القراءة الجديدة الحية للقرآن. وبدأت هذه النهضة الحديثة على يد جمال الدين الافغاني (١٨٤٩ - ١٩٠٥).

كيف السبيل الى تحقيق النهضة الرابعة؟

تبدأ النهضة المرجوة بالحوار مع الآخر ينطلق من القناعة بان لدى الآخر ما يمكن أن نتعلمه منه. وهذا يتطلب الانفتاح على الآخر والاطلاع على ما عنده. ان مسلماً يعرف النصوص المقدسة في الهند والصين والتقاليد الرحبة الكبيرة في افريقيا واميركا الهنود الحمر لا يمكنه ان يفهم على نحو أفضل ماهية الترتيل القرآني فحسب بل يمكنه أن يباشر مع الناس القادمين من ايمان آخر حواراً سمحاً فريداً وجريئاً واسراً ايضاً.

ان الانطواء على الذات علامة من علامات الضعف. لم يكن لدى اسلام البدء هذا الخوف ولهذا انفتح من دون ان يفقد شيئاً من اهميته على كل الثقافات الكبيرة الاخرى وكسب باشعاعه الآف المسيحيين واليهود والزرادشتيين.

إن هذا يتطلب انجاز أمرين: الأول قراءة القرآن في التاريخ مع التأكيد على أن التاريخية لا تزيل شيئاً من القيمة الكلية الخالدة للرسالة. فكل تدخل من قبل الله في شؤون الجماعة الاسلامية في مكة والمدينة في عصر النزول يحتوي على مبدأ عمل يصلح لكل الشعوب ولكل الأزمنة لكنه ذو شكل نوعي مرتبط بالظروف المشخصة في هذا العصر وهذا البلد.

ان هذا الفصل بين الشكل التشريعي وهو شكل يتصف بالتاريخية ومحتواه القيمي وهو خالد، أدى بغارودي الى القول ان قراءة القرآن لا يمكن أن تكون حرفية باستمرار. فمن الضروري في كل مرة يتجلى مبدا العمل في اللغة النوعية وفي الشروط الخاصة بعصر ترتيله أن نستخلص المبدأ الحي من الحرف الميت. ومن خلال هذه القراءة للقرآن الكريم ينبغي تحمل المسؤولية والجهد في ابتكار حلول لمشاكلنا المعاصرة يتوافق مع القانون القرآني. فعلى عاتقنا تقع مسؤولية أن نجد الوسائل التاريخية في كل لحظة لتحقيق الغايات المتعالية للاسلام. اما الامر الثاني فهو قراءة امثال القرآن ورموزه. وهي قراءة قائمة على أساس التمييز بين ما هو مثل للدلالة على معنى، وبين ما هو كلام تاريخي بوصفه جواباً مباشراً عن مسألة. وعلى هذا الأساس ينبغي ولوج مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية.

ماذا يعني تطبيق الشريعة الاسلامية؟ يلاحظ غارودي ان المشكل المحوري الذي تطرحه «الاسلاموية» في أيامنا هذه ناشئ من لبس اساسي في دلالة لفظة «الشريعة»، فهي لدى الحركات الاسلامية مقابل كل التشريعات ذات المصدر الاستعماري، وهي بالنسبة للغربيين قطع يدي السارق وفرض الحجاب الأسود على النساء. لكن كلا الجانبين لا يطرح السؤال: ما هي الشريعة؟ ان المسلمين لا يبحثون عن التمييز بين ما يقتضيه القرآن وما يقتضيه التقليد، ولا يرى الغربيون في الشريعة سوى نقيض ما يسمونه «الديموقراطية». هنا لا بد من تعريف الشريعة بانها «صراط مشترك بين كل الأديان والفلسفات». وبهذا التعريف يخرج الفقه او التشريع عن مفهوم الشريعة التي هي قيمة مشتركة بين أهل الكتاب، في حين ان الفقه او التشريع خاص بكل قوم. ان الشريعة تعين الأهداف المتعالية في حين ان المنهاج او الطريقة وسيلتان تتيحان في كل مرحلة من التاريخ ادخال القيم المتعالية.

وايجاد الوسائل التاريخية في كل لحظة لانجاز الأهداف المتعالية التي تحددها الشريعة امر يقع على مسؤوليتنا كبشر. ان الشريعة والتشريع ماثلان في القرآن الكريم لكن الخلط بينهما والادعاء بتطبيق حرفي لحكم تشريعي بحجة انه موجود في القرآن انما هو خلط بين القانون الأبدي قانون الله أي الشريعة وبين التشريع المخصص للشرق الأوسط في القرن السابع الميلادي، وهو تشريع كان تطبيقاً تاريخياً خاصاً بهذه البلدان وبذلك العصر للقانون الأبدي. ان شعار تطبيق الشريعة يفرض أن نكتشف وراء كل حكم من أحكام القرآن الكريم ذلك المبدأ الذي اوحي بهذا الحكم والشروط التاريخية التي طبق فيها. والشريعة يمكنها على هذا النحو فقط ان تكون في كل عصر خميرة نمو وحياة للمجتمع.

وبهذا المعنى، يقول غارودي، يمكن للاسلام ان يدخل المستقبل. فإما ان يدخل الاسلام المستقبل وهو يدير ظهره اليه وعيناه ثابتتان على الماضي إذ يكرر التفاسير وتفسير التفاسير لمشاكل فقهية كانت تطرح في زمن الامويين والعباسيين واما ان يغدو قادراً على ان يحل مشاكل نمط جديد من التنمية فيستعيد حركته الظافرة في الزمن الذي حل من خلاله في القرن الاول للهجرة تلك المشاكل التي طرحها انحطاط الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية.

هذه افكار لا تعجب الكثيرين وقد يجد فيها بعضهم منافاة صارخة لما استقرت عليه الأفهام من فهم الشريعة، لكنها تبقى جديرة بالتامل والنقاش.

تبقى الاشارة الى أن ترجمة الكتاب لم تكن دقيقة في بعض المواضع خصوصاً في ما يتعلق بالنصوص العربية التي استخدمها غارودي ولم يحاول المترجم العودة الى اصولها ليثبتها في الترجمة كما وردت هناك. وبعض هذه النصوص احاديث نبوية شريفة لحقها التحريف بسبب الترجمة في قلب الترجمة، اذ اوردها المؤلف بالفرنسية ثم ترجمها المترجم الى اللغة العربية من النص الفرنسي لتأتي بعيدة في صيغتها عن نصها العربي الأصلي. وهذا مخالف لاصول الترجمة. ولولا خشية الاطالة لكان بالامكان ذكر نماذج لهذه النصوص ساكتفي بإيراد مثال واحد لطرافته لا غير، اذ تغير اسم كتاب ابن رشد الشهير «فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال» وأصبح في الترجمة: الرسالة الحاسمة في الانسجام بين الدين والفلسفة!

* كاتب عراقي.

من الحياة

شكوى المحامين والأطباء

■ انطلقت زفرة آه كلها حسرة وانا أروي لصديقي المحامي اللبناني اللامع عماد الترك الامتيازات التي يحصل عليها المحامون البريطانيون وفي الغرب عموماً وكيف انهم يحاسبون بالساعة ونصف الساعة، وبعضهم بالدقيقة ويرسلون فواتير فلكية للمساكين الذين وقعوا في ورطة أو احتاجوا لاستشارة قانونية، ويصبح المسكين منكوباً عندما يرتكب جنحة أو جريمة ليصل الحساب الى الألوف وربما الملايين كما جرى مع الوزير البريطاني السابق «المنكوب» مرتين: مرة بخسارته للقضية التي رفعها ضد «الغارديان» وتلفزيون «غرانادا» بتهمة التشهير والقذف، ومرة بفاتورة المحامين التي بلغت حوالى مليوني جنيه

ولم أدر انني اغيظ المحامي اللبناني الصديق وانا أروي له هذه الحكايات، فضحك ضحكاً كالبكاء عندما اخبرته عن صديق عربي كريم أراد ان يظهر «محبته» وتقديره لمحاميه على الطريقة العربية فدعاه الى عشاء فاخر في مطعم لبناني أكل فيه وشرب حتى كاد «ينفلق» وينفجر!! وعندما خرجا لم يخف سعادته واعجابه بالماكولات اللبنانية الشهية وشكره الحار لموكله «صاحب الدعوة» التي تحولت الى دعوى!

فبعد أيام فوجئ الصديق الكريم جداً برسالة من محاميه تتضمن فاتورة حساب عن ثلاث ساعات مساء يوم كذا... في مطعم كذا تمشياً مع قول عادل امام «الساعة بخمسة جنيه والحسابة بتحسب». ولم يدر صاحبنا وهو يداري صدمته هل يضحك أم يبكي أم يلعن الساعة التي فكر فيها بدعوة هذا المحامي «قليل الأصل».

رد صديقي المحامي اللبناني عليّ قائلاً: لا يضحك ولا يبكي فهذه هي مهمتنا نحن الذين نبكي وأنتم تضحكون علينا... تصور انه لا يمر يوم الا ويزورني فيه «أصدقاء» أو يتصل بي اشخاص أكاد لا اعرفهم مدعين صداقتي ومحبتي، ومن بعد الأشواق والقبلات وعبارات الود والسؤال عن الصحة والعائلة يستخدم كل هؤلاء «عبارة موحدة» يبدو انها صارت في صميم قواميس لغتنا وهي: «على فوقه» أي للمناسبة عندي مشكلة كذا وكذا... ما رأيك كيف يمكن ان اتصرف، أو ممكن تكتب لي الرد على هذه المذكرة الى ما هنالك، وبعدها يخرج زبون الرضا أو يقفل السماعة ويختفي كأن شيئاً لم يكن بينما اكثرنا ينتظر في مكتبه الرزق ساعات وساعات.

واذكر ان معظم الاطباء يشكون من نفس هذه الحالة «البلاشية» أو «البوشية». فلا يتواجد طبيب في مكان أو مطعم أو في حفلة، أو مأدبة الا ويلتف حوله مرضى الامر الواقع ويسألونه العلاج: هذا رأسه، وهذه خصرها، وتلك عن الريجيم واضراره، وآخر عن أمور غير قابلة للنشر... هذا عدا عن التلفونات والزيارات المفاجئة والاستشارات المجانية!

انها حقاً محنة بعض المهن ولا سيما الطب والمحاماة التي لا بد من احترامها من قبل الجمهور واعطاء كل ذي حق حقه، اما نحن معشر الصحافيين فقد تعودنا على السؤال التقليدي: شو الأخبار، وبعدها تكر سبحة الاسئلة عن الأحوال والفضائح وأزمة الشرق الأوسط وصولاً الى الكونغو وافغانستان. ويظن البعض اننا نعرف كل شيء، ونملك الأسرار مع اننا في ظل اعلامنا المبجل لا نتقن سوى مهنتنا الأصلية وهي بيع الكلام ومجاناً في معظم الاحوال!

● **خلجة**

من يزيد بن معاوية:

وخلفتني طريحاً وهي قاتلة
تأملوا كيف فعل الظبي بالأسد.

عرفان نظام الدين

تجديد البلاغة العربية

الكتاب: التبيان في البيان
المؤلف: الإمام الطيبي
تحقيق: د. عبد الستار زموط
الناشر: دار الجيل - بيروت - ١٩٩٧

راجعه: وفيق غريزي

■ أقدم الدكتور عبدالستار حسين زموط على درس أحد مخطوطات التراث البلاغي وهو كتاب «التبيان في البيان» للإمام الطيبي، ويعتبر من أمهات الكتب في البلاغة العربية. واشتهر صاحب المخطوط الإمام الحسين بن محمد الطيبي بشرف الدين الطيبي، ومن ألقابه العلمية الحافظ - المحدث - العلامة في المعقول والمنقول. وذكر ان الطيبي من اهل توريز في عراق العجم، وتميز بسمو اخلاقه إذ كان حسن المعتقد، شديد الحب لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وسلّم) عظيم التواضع.

ويشير الدكتور زموط في تحقيقه ان اثار الطيبي «فيما خلفه من كتب وآراء على ثقافته لم تكن محصورة في فن بعينه او مقصورة على لون من الوان المعرفة، ولكنها تعدت النطاق الضيق، فشملت عدة فروع في المعرفة».

البديع

وقف هذا الإمام في البديع موقفاً جديداً «حتى يبدو في صنيعه فيه ونظرته اليه انه مخالف لكل من تقدم من علماء مدرسة السكاكي التي عرفت تقسيم البلاغة الى علومها الثلاثة: المعاني والبيان والبديع». فهو توسع في تعريف البلاغة توسعاً شمل البديع ولم يضق عنه فقال: هي توفية خواص التراكيب في افادتها وإيراد معنى واحد في طرق مختلفة بدلالتها وتحسينها من جهة المعنى. وقسّم البديع الى ثلاثة اقسام بقوله: «علم البديع هو معرفة وجوه تحسين الكلام، والتحسين اما راجع الى المعنى او الى اللفظ او اليهما، والبحث عن القسم الثاني وظيفة الفصاحة وعن الاول والثالث وظيفة البلاغة».

البيان

يرى الدكتور عبد المنعم خفاجة ان السكاكي ومن نحا نحوه ذهب «الى ان التشبيه مقدمة لبعض المجاز وهو الاستعارة وليس شيئاً اصلياً في علم البيان لأنهم اتخذوا الدلالة العقلية سواء كانت تضمنية او التزامية اساساً للوضوح والخفاء، فانحصر عندهم علم البيان في المجاز والكناية، وخرج التشبيه لأن دلالته وضعية». ونهج العلامة الطيبي لحصر امور البيان نهجاً آخر صار به التشبيه ركناً اصيلاً في البيان، إذ لم يعول على الدلالات، وانما نظر الى المبالغة التي جعلها الغرض المنشود. ويقول الطيبي في مخطوطه «فظهر من هذا البيان مرجع البيان الى اعتبار المبالغة في اثبات المعنى للشيء، وذلك اما على طريقة الإلحاق او الإطلاق».

قسم المحقق الكتاب الى قسمين. اشتمل الاول على ثلاثة فصول: في الاول تحدث عن الطيبي ومكانته العلمية، والثاني بيّن فيه أهم السمات المنهجية للطيبي. وفي الفصل الثالث تحدث عن اهم ما تأثر بهم الإمام واهم من أثّر فيهم بكتابه «التبيان في البيان».

اما القسم الثاني فهو تحقيق الكتاب، وفيه تم توثيق النص وتفسير الكلمات الغريبة ودراسة الشواهد القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية والأبيات الشعرية. وقسّم الطيبي مخطوطته «التبيان في البيان» الى ابواب عدة تضمنت نظريته في امور اللغة. من الإسناد وأنواعه وخروج الكلام عن مقتضى الظاهر - وتفصيل اعتبارات المسند اليه. وفي المسند تكلم عن تركه وذكره وكونه فعلاً، وكونه معرّفاً وكونه منكراً، وفي «كونه مقدماً وكونه مفرداً وكونه جملة وكونه مقيداً بما يتصل به نحو المفاعيل الخمسة والشرط» وتحدث عن مقتضيات ترك الفعل او ترك مفعوله او إضمار فاعله.

التقديم والتأخير

جعل الطيبي الكلام في هذا الباب على مقدمة وخمسة فصول. وفيها تحدث عن افادة التقديم القصر - وتقديم الفاعل المعنوي - وتقديم المفعول - وتقديم المجرور - وتقديم الواقع بين المعمولات - وتقديم الجملة او كما سمّاه اعتراض جملة بين جملة مستشهداً بقوله تعالى ﴿إن الذين أمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى﴾. وفي الفصل والوصل تحدث عن مقتضيات الوصل في اجمال واختصار. ثم تطرق الى الايجاز والاطناب.

وجاء حديثه عن الايجاز «متأثراً بابن الأثير حيث انضوت عنده المساواة تحت لواء الإيجاز. ونلاحظ تأثره بالخطيب القزويني فيما ذيل به هذا الموضوع».

ولاحظ الدكتور زموط على الطيبي «اهتمامه بالبديع وادخاله التكرير والتذييل، والتكميل، والايغال، والتتميم والاعتراض في المحسنات المعنوية اللفظية بينما نجد الخطيب القزويني قد بحثها في علم المعاني على انها الوان الأطناب». وبعد ان ينهي صاحب المخطوط كلامه عن الفصاحة، يختم كتابه بحديث نبوي طبق عليه جميع قواعد البلاغة والفصاحة.

لم تكن شخصية الطيبي النقدية شخصية تقليدية مطلقة، تكتفي بترديد ما اقرّه المتقدمون، بل هو يتمتع بسمات ناقدة، إذ لم يلتزم التسليم التام دائماً حتى لمن احتفى بهم. واكثر من نقد الخطيب القزويني في بعض أرائه واتسم هذا النقد في عرضه بالاقتضاب إذ يكتفي في احيان كثيرة بمجرد التصريح بالمخالفة من دون ان يدلي بدليل يبيّن وجهة نظره.

ويلاحظ المحقق الدكتور زمّوط على الطيبي في كل ردوده على الخطيب او نقده له «او اخذه منه انه لا يصرح باسمه البتة في سائر ابواب الكتاب، بخلاف غيره من العلماء الذين نقدهم او اخذ منهم». ويتساءل زمّوط «لا ادري لماذا كان هذا الصنيع من الطيبي؟ الأنه اكثر من الرد عليه ومخالفته فتحاشى لذلك ذكر اسمه ستراً وتادباً، وربما كان لإخفاء الأخذ منه حيث نلمح افادته الكبيرة من الإيضاح على الرغم من عدم التصريح بذلك عند النقل...».

ان كتاب «التبيان في البيان» وتحقيقه من جانب الدكتور زمّوط، يعتبر من الأعمال العلمية الجديرة بالرعاية والاهتمام، لأنه مرجع في البلاغة لطلاب العلوم اللغوية على امتداد الوطن العربي.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

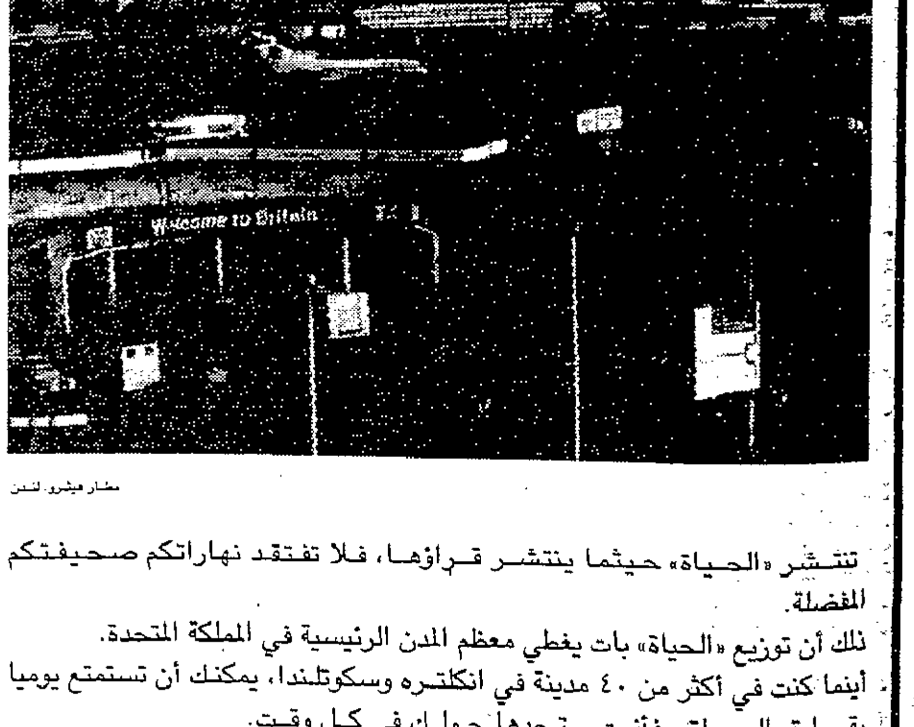

مطار هيثرو. لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٥	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٤٣	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.١٦	٥.٤٤	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٤٤	٢٠.١٩
ابو ظبي	٤.١٧	٥.٤٢	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٣٠
المنامة	٣.٢٩	٤.٥٦	١١.٤٦	١٥.١٣	١٨.٣٢	١٩.٥٢
الجزائر	٣.٥٩	٥.٤٣	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٣	٢١.٤١
الخرطوم	٤.٠٨	٥.٢٦	١١.٥٦	١٥.١٥	١٨.٢٥	١٩.٣٧
الكويت	٣.٣٠	٥.٠٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٤٩	٢٠.١٥
الرباط	٣.٥١	٥.٢٨	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٣٧	٢١.٠٨
الرياض	٣.٤٩	٥.١٣	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.١٤
الدوحة	٣.٢٨	٤.٥٣	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٣٦	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٢٤	٥.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٦	٢٠.٣٧
بيروت	٣.٠١	٤.٤٠	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
بغداد	٣.٢٩	٥.٠٤	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٤١
تونس	٣.٣٠	٥.١٤	١٢.٣٦	١٦.١٧	١٩.٣٦	٢١.١٢
جيبوتي	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٣.٠٠	٤.٣٦	١١.٤١	١٥.٣٦	١٨.٤٤	٢٠.١٤
دبي	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٣٦	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٢١	٥.٣٩	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥١
طرابلس الغرب	٣.٣٥	٥.١١	١٢.١٥	١٥.٥٨	١٩.٢٥	٢٠.٤٥
عمان	٣.٠٧	٤.٤٣	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.١٠
مسقط	٤.٠٣	٥.٢٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥٥	٢٠.١٢
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٣٦	١٩.٤٢	٢٠.٥٧
انقرة	٣.٤٣	٥.٣٤	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١٢	٢١.٥٧
طهران	٣.١٩	٥.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٥	٢٠.٥١
فيينا	٤.٣٠	٦.١٦	١٣.٢٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٥	٢٢.٢٣
برلين	٣.١٠	٥.٠٩	١٣.١٣	١٧.٣٠	٢١.١٥	٢٣.٠٤
بروكسيل	٣.٥١	٥.٥١	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٤	٢٣.٣٧
باريس	٤.٠٢	٦.٠٨	١٣.٥٨	١٨.٠٨	٢١.٤٤	٢٣.٤٠
جنيف	٣.٥٣	٦.٠٢	١٣.٤٣	١٧.٤٨	٢١.١٨	٢٣.١٩
روما	٣.٥٣	٥.٥٠	١٣.١٨	١٧.١٧	٢٠.٤٠	٢٢.٣٠
سارايبفو	٣.١٥	٥.٢٠	١٢.٥٤	١٦.٥٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٩
ستوكهولم	٢.٣٠	٤.٠٩	١٢.٥٤	١٧.٢٢	٢١.٣٧	٢٣.٠٧
كوبنهاغن	٣.٠٦	٤.٥٥	١٣.١٦	١٧.٣٨	٢١.٣٦	٢٣.١٧
لندن	٣.٠٧	٥.٠٦	١٣.٠٧	١٧.٢٢	٢١.٠٤	٢٢.٥٦
مدريد	٥.٠٩	٧.٠٠	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٤١	٢٣.٣٦
نيقوسيا	٤.٠٤	٥.٤٥	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٥٩	٢١.٣٢
واشنطن	٤.٠٩	٥.٥٨	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٣٠	٢٢.١١
اوتاوا	٣.٢١	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١٥	٢٠.٤٤	٢٢.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

مواجهة لبنانية - سورية في نصف نهائي القدم والسلة

□ بيروت - «الحياة»:

ضمنت المغرب قبل ظهر امس الاربعاء اولى ذهبيات كرة المضرب التي تجرى مبارياتها على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك، اثر فوز فريقها للسيدات على تونس (٢/صفر). اذ تغلبت لمياء السعدي على ايناس الزوابي ٦/صفر، ٦/١، وبهية محتسن على سليمة صفر ٦/١، ٤/١، ٦/١. واللافت ان صفر خسرت اولى مبارياتها في الدورة... اما المغرب فحققت اول ذهبية لها منذ ختام منافسات العاب القوى.

ونالت مصر والجزائر الميدالية البرونزية بفوزهما على سورية ولبنان (٢/صفر) و(١/٢) على التوالي.

وفازت المصرية ياسمين عبدالله على السورية سارة الطويل (٢/٦، ٤/٦، ٣/٦) والمصرية مروى علواني على السورية فرح ديوب (٢/٦، ٦/صفر).

كذلك فازت الجزائرية سميرة تاكورابت على اللبنانية سوزان السيد (٣/٦، ٣/٦) واللبنانية ليندا سميرة على الجزائرية لمياء حمر العين (٣/٦، ٥/٧)، والجزائريتان حمر العين وسعيدة حراد على اللبنانيتين سميرة وتمارا عمار (٣/٦، ٥/٧).

وفي السباحة، اجري باكراً السباق النهائي للـ ٨٠٠ م حرة للرجال، نظراً الى قلة عدد المشاركين، واحتفظ على اثره السوري هشام المصري باللقب، فاحرز الميدالية الذهبية الثانية في منافسات السباحة، بعد فوزه بسباق الـ ٤٠٠ م حرة الاثنين الماضي. وسجل زمناً مقداره ٨,٢٧,٤٢ دقائق، وحل المصري هاني الطير ثانياً (٨,٤٦,٣٦ د)، والتونسي مصطفى الصانعي ثالثاً (٨,٥٦,٨٨ د).

ورداً على ما تردد عن عدم استعمال التوقيت الالكتروني في مسابقات السباحة، اوضح اتحاد اللعبة ان اللجنة العليا المنظمة للدورة لم تتمكن من تامين حوض السباحة (مجمع الرحاب - زحلة) الا قبل عشرة ايام فقط من موعد تنظيم المسابقة، «وان تجهيز الحوض بساعات إلكترونية يتطلب فنياً مدة لا تقل عن ستة اشهر بين تامين خرائط للحوض واستيرادها من الخارج وتركيبها وهذا ما لم يتوافر للجنة المنظمة العليا...».

وكشف اتحاد اللعبة حصوله على موافقة الاتحادين الدولي والعربي على استعمال ساعات التوقيت اليدوية مشيراً الى ان ضبط الوقت لكل مشارك يتم بثلاث ساعات توقيت فضلاً عن ساعة احتياطية، وان كل رقم جديد يسجل يعتبر قياسياً طبقاً لفئته.

وتنطلق بعد ظهر اليوم الخميس مسابقات الفروسية على مرمح نادي فقرا، وتتنافس فيها ثماني دول هي: السعودية والكويت وليبيا والاردن ومصر وسورية وقطر ولبنان، ويتضمن البرنامج مباراتين الاولى «كاس الامم للفرق» التي تجرى اليوم، والجائزة الكبرى التي تجرى السبت.

ويعتبر الفريق السعودي منافساً قوياً في المباراتين، وهو الوحيد الذي شارك اولمبياً بين الفرق الموجودة في فقرا، وحمل لقب بطولة آسيا ١٩٩٥.

- وأبرز المشاركين في «الفروسية العربية» السعوديان خالد العيد ورمزي الدهامي، وكانا احرزا ذهبية الدورة العربية السابعة في دمشق ١٩٩٢، ويحمل الفريق المصري كاس دورة فيشي الفرنسية الاخيرة.

ويعتبر الاردني هاني بشارات - قائد منتخب بلاده - الاكثر خبرة بين اقرانه، وهو حائز الجائزة الكبرى في أبو ظبي ١٩٩٦، وفاز مع زملائه بكاس الامم في دورة المحبة والسلام في اللاذقية ١٩٩٤.

وسبق للفريق القطري الفوز بالمركز الثالث في البطولة العربية الاخيرة، ويضم الفريق الليبي الفارس هادي البشير والمخضرم محمد الغفير حامل فضية البطولة العربية السادسة.

ويشارك في الفريق الكويتي الفارسان ركاد الظفيري وسامي المصنف. وابرز انجازات الكويت فوزها بالبطولة العربية الخامسة وبطولة الشرطة العربية التي استضافتها الكويت.

وابرز الفرسان السوريين قائد الفريق ياسر الشريف ثالث بطولة العالم العسكرية ١٩٩٥، وشادي غريب بطل سورية ١٩٩٦، والمخضرم اغيد قباني صاحب القاب عربية واقليمية عدة.

ويضم الفريق اللبناني، كريم فارس بطل لبنان في السنوات الثلاث الاخيرة، واول الجائزة الكبرى في دورة اللاذقية ١٩٩٦، والحائز كأس افضل فارس اجنبي في دبي ٩٦، وأريس بالانيان ومن آخر انجازاته جولتان من دون اخطاء في دورة المتوسط الاخيرة في باري (ايطاليا)، وسعيد يوبس ثاني البطولة العربية في سورية ١٩٩٣، وجورج عبود صاحب القاب ومشاركات عربية واقليمية عدة. وأمس اكد رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية ان لبنان سيكون بين الثلاثة الاوائل في التنافس على الذهب.

كرة القدم

يتقابل لبنان وسورية اليوم الخميس على ملعب المدينة الرياضية في بيروت في الدور نصف النهائي من مسابقة كرة القدم.

ويعتبر اللقاء حساساً، فسورية تريد تاكيد قوتها وثبات مستواها في الدور الاول، ولبنان يريد فعل شيء لكي يثبت ان تاهله لدور الاربعة ليس مجرد «طفرة». وكانت سورية تصدرت المجموعة الثانية بفوزها على الامارات ٣-١ وعلى الكويت ٢-١ وعلى موريتانيا ١-صفر، في حين حل لبنان ثانيا في المجموعة الاولى بعد الاردن بتعادله واياه ١-١ ومع عمان ١-١ وفوزه على ليبيا ٢-١.

وسيلعب الفائز في لقاء لبنان وسورية مع الفائز في المباراة بين الكويت والاردن على الميدالية الذهبية الاحد المقبل على الملعب ذاته في ختام الدورة.

وتبدو فرصة المنتخب السوري اوفر لبلوغ الدور النهائي قياسا بعروضه اللافتة في الدور الاول من منافسات المجموعة الثانية التي اقيمت في مدينة طرابلس الشمالية، بينما تبدو فرصة المنتخب اللبناني للصعود الى المباراة النهائية ضعيفة.

ويخوض المدرب انور عبدالقادر (٤٤ عاما)، الذي اختير للاشراف على المنتخب السوري قبل ٢٠ يوما عقب خروجه من الدور الاول لتصفيات مونديال ٩٨ الاسيوية امام ايران، اللقاء بتشكيلته الاساسية.

واعتبر عبدالقادر في تصريح لوكالة «فرانس برس» عشية المباراة التي يتوقع ان يحضرها نحو ٤٠ الف متفرج، ان اللقاء هو جسر عبور الى المباراة النهائية بعدما تخطى منتخبه عقبات عدة قبل الدورة وخلالها.

واوضح عبدالقادر ان المهمة كانت شاقة قبل الدورة اذ بذل جهودا كبيرة لجعل لاعبيه ينسون خروجهم من تصفيات كاس العالم ولاعادة تنظيم صفوفهم وتعويض ما فاتهم وقد انعكس ذلك على عروضهم داخل المستطيل الاخضر وخارجه بفضل روحهم القتالية والعمل الجماعي.

واكد ان حماسة لاعبي المنتخبين لن تؤثر على «حساسية» اللعبة ودعا «الجميع الى التحلي بالروح الرياضية لان المنافسة هي قبل كل شيء صراع شريف» مشيرا الى ان منتخبه يهمه الفوز قبل كل شيء ان كان في الوقت الأصلي او بالهدف الذهبي او بركلات الترجيح.

واكد عبدالقادر انه راض عن عروض المنتخب برغم الفترة القصيرة التي تولى فيها ادارته واشار الى ان المباراة الاولى مع الامارات كانت البداية واستحق منتخبه الفوز بفضل هدفين لسيد بيازيد وهدف للؤي طالب.

واضاف ان لقاء الكويت كان الخطوة الثانية لاعادة تنظيم الصفوف اكثر فاكثر فكان اللاعبون عند حسن الظن وفازوا عن جدارة بهدفين لنادر جوخدار قبل ان تكون مهمتهم امام موريتانيا تحصيل حاصل.

خيوط العنكبوت

في المقابل، لا يزال المنتخب اللبناني يبحث عن مخرج للتخلص مما يشبه «خيوط العنكبوت» التي تتحكم بمصيره ولذا لم يقدم حتى الان ما يرضي جمهوره وبدا في حالة غير صحية في مبارياته الثلاث الاولى التي تخطاها بما يشبه المعجزة.

ويعاني المنتخب اللبناني من ثغرات كثيرة في خطوطه الثلاثة ولم يغرد خارج السرب سوى حارس المرمى علي فقيه الذي انقذه من ورطات كادت تطيح اماله لكنها لن تمنع خروجه من المنافسة على اللقب اذا كرر اخطاءه.

ويعاني المنتخب من عدم التفاهم والتجانس دفاعا حيث لم يبرز سوى الظهير الايمن كوركين، ووسطا حيث يعول على المخضرمين جمال طه (٣٢ عاما) وبابكين ماليكيان (٣٧ عاما) في حين يفتقر شادي كرنيب ووسام عبد الله الى الخبرة، وهجوما حيث سجل عبد الفتاح شهاب هدفين من ركلتي جزاء ووارطان هدفا عندما اكملت ليبيا اللعبة بتسعة لاعبين.

ويبدو ان الجهاز الفني اخطأ في تقديره عندما استبعد المهاجم وائل نزهة ولاعبي الوسط موسى حجيج ورائد ابو النصر والظهير الايمن عباس شحرور علما بأن الجهاز الفني نفسه عزا استبعادهم الى انخفاض لياقتهم الفنية والبدنية في التصفيات الاسيوية لكاس العالم.

وقد بات المدير الفني للمنتخب الويلزي تيري يوراث في وضع لا يحسد عليه لاعتماده على لاعبين لا يستطيعون اللعب طوال الدقائق التسعين واخرين لم يكونوا اساسيين في فرقهم ولذا فان خروج اصحاب الارض من المنافسة على الميدالية الذهبية لن يكون مفاجاة قياسا بقدراته.

كرة السلة

فازت سورية على الاردن ٦٦-٦٢ (الشوط الاول ٢٩-٢٨) وبلغت الدور نصف النهائي من مسابقة كرة السلة للرجال في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

وتلعب سورية مباراتها المقبلة امام لبنان اليوم الخميس. وفي المباراة الاخرى من نصف النهائي وتلعب السعودية ضد الامارات.

وكانت مباراة سورية والاردن متكافئة في شوطها الاول وتقدمت سورية ١٦-١٤ والاردن ١٩-١٨ وسورية ٢١-١٩ والاردن ٢٢-٢١ وسورية ٢٤-٢٣ والاردن ٢٧-٢٦ ثم سورية ٢٩-٢٨.

وفي الشوط الثاني بقي التكافؤ فارضا نفسه الى ان ابتعدت سورية ٤٢-٣٧ ووصل الفارق الى ١٠ نقاط ٥٢-٤٢ قبل النهاية بـ ١٠ دقائق ثم الى ٦٢-٦٠ قبل دقيقتين ونصف ثم وقع التعادل ٦٢-٦٢ قبل دقيقة و٢٠ ثانية الى ان انهى السوريون اللقاء في مصلحتهم ٦٦-٦٢ برميتين حرتين لانور عبدالحي.

وافضل السوريين عبدالحي (٢٢ نقطة) ومحمد ابو سعدى (١٣ نقطة) في حين برز من المنتخب الاردني زيد الخص.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، فاز المغرب على ليبيا ٧٥-٤٨ (٤٤-١٤).

المصارعة الحرة

تشير تصريحات المسؤولين والمصارعين السوريين الى ان سورية تنوي التعويض في المصارعة الحرة ضمن الدورة العربية والتي تنطلق منافساتها اليوم الخميس في صالة النادي الرياضي في بيروت لكنها لم تخل من خوف من التحكيم.

وكان ٥ سوريين بلغوا المباريات النهائية لمسابقة المصارعة اليونانية - الرومانية ووحده خالد الفرج (٥٤ كلغ) توج بالذهب. فعزا المسؤولون عن المنتخب السوري النتائج المخيبة الى عدم نزاهة التحكيم وقلة خبرة بعض الحكام.

وتشارك ٩ دول هي لبنان وسورية ومصر والجزائر وتونس والسعودية والاردن وفلسطين واليمن في هذه المسابقة.

ورأى رئيس الاتحاد السوري نائب رئيس الاتحاد العربي للعبة محمد القحف ان المصارعة السورية «ستؤكد عراقتها وقوتها في نزالات المصارعة الحرة».

واشار القحف «كنا نستحق اكثر من ميدالية ذهبية في المصارعة الرومانية وكنا نعرف ان الذهب محصور بين سورية ومصر لكن الرياح جرت عكس المتوقع وظُلمنا في بعض الاوزان». واضاف «لا شك في ان ذهب المصارعة الحرة سيكون بين ابطالنا وابطال مصر واتوقع تعويض ما فاتنا في الرومانية وحصد عدد من الذهبيات لان مصارعي سورية افضل من غيرهم في المصارعة الحرة تحديدا».

وانتقدت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية يوم امس نتائج المصارعة اليونانية - الرومانية التي «لم تحقق الآمال المعقودة عليها رغم ان لها باعا طويلا، لتصبح بعد الملاكمة والعاب القوى موضع تساؤل واستفهام».

من جانبه، رأى المصارع محمد زيار بطل وزن ٨٢ كلغ في الدورة السابعة «اذا سارت الامور بشكل طبيعي ستحصد سورية الكم الاكبر من ذهب المصارعة الحرة»، وتمنى ان يكون التحكيم «محايدا». واعتبر المصارع الاولمبي اللبناني السابق حسن بشارة ان نزالات المصارعة الحرة ستشهد منافسة مثيرة بين سورية ومصر وان المصارعين السوريين هم «الاقوى عربيا في الحرة فيما تتفوق مصر بالرومانية».

تجدر الاشارة الى ان سورية حصلت على ٦ ذهبيات في المصارعة اليونانية - الرومانية مقابل ٤ لمصر، وعلى ٧ في الحرة مقابل ٣ لمصر في الدورة السابعة قبل ٥ سنوات في سورية.

السباح المصري محمد محمد صاحب ذهبية الـ ٤٠٠ متر متنوع. (ا ف ب)

استعدادات أندية المنطقة الغربية في السعودية:

قلق في الاتحاد واستعداد متكامل في الأهلي

□ جدة - «الحياة»:

■ الاستعداد الأهلاوي للموسم الجديد والبطولة العربية، يكاد يصل الى الذروة ويستغرب الرياضيون حالة الركود التي يعيشها الاتحاد منافس الأهلي مع انه يحمل البطولات الثلاث في الموسم الماضي وتنتظره منافسات خارجية ومحلية صعبة تتطلب منه ان يؤكد جدارته بالانجاز الخارق الذي حققه.

الفريق الكروي في النادي الأهلي بدأ تدريباته منذ أكثر من شهر، وحضر مدربه الجديد البرازيلي زانانا مبكراً بصحبة الثلاثي الأجنبي البرازيلي أيضاً سيرجيو (مهاجم)، انطونيو (وسط)، ومارسيبيو (مدافع)، وطار الفريق بأكمله الى مدينة ابها (جنوب السعودية) للدخول في معسكر اعداد للبطولة العربية ودورة الصداقة الدولية التي يستضيفها وسيشارك فيها الى جانبه منتخب شباب البرازيل وفريق الترجي التونسي ومنتخب عسير بقيادة الدولي السابق فهد الهريفي.

في الاتحاد لم تنطلق التدريبات إلا منذ يومين فقط كون المدرب الجديد لم يصل بعد ولم يتم حتى الآن اختيار اللاعبين الأجنبيين اللذين سيكملان المثلث مع بهجا (مغربي) الذي لم يصل بدوره الى جدة حتى الآن. تدريبات الفريق يقودها مدرب سعودي موقت، وهي تخلو من اللاعبين الدوليين وكذلك الأساسيين، ولا يتدرب سوى الاحتياطيين والمستجدين فقط.

جمهور الاتحاد المتحمس يساوره القلق، كون تدريبات الفرق الأخرى انطلقت مبكراً، وحضر مدربوها وأغلب لاعبيها الأجانب، بينما تنام الأوضاع الاتحادية على مخدة الانجاز الثلاثي في الموسم الماضي.

وبالعودة الى الأهلي نجد الأوضاع تكاد تصل الى الاستقرار الكامل فيه، ويتفاءل جمهور هذا النادي الصابر بعودة الفريق الى البطولات بعد غياب امتد اكثر من ١٤ عاماً وذلك من خلال دورة الصداقة التي ستنطلق في مطلع اب (اغسطس) المقبل، او من خلال البطولة العربية التي يستضيف فيها الأهلي مجموعته في جدة وهي مكونة من الهلال السوداني والوحدة اليمني على ان تقام نهائياتها في تونس فيما بعد.

اما في الاتحاد فيتشاءم انصار هذا النادي ويخشون من مفاجآت الموسم الجديد، علماً ان الاستعداد المبكر - على حد تعبيرهم - هو الطريق للحفاظ على السيطرة الكروية التي فرضها الاتحاد في الموسم الماضي.

اصداء قرعة التصفيات الآسيوية في الدوحة

تفاؤل قطري بالوصول الى مونديال فرنسا

□ الدوحة - «الحياة»:

■ توالت ردود الفعل على قرعة التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا عام ١٩٩٨، وكان اتحاد كرة القدم القطري خلية نحل بعد اعلان القرعة وتقديم موعد التصفيات الى ايلول (سبتمبر) بدلاً من تشرين الأول (اكتوبر)، وتوالت الاتصالات الهاتفية بمقر الاتحاد في الدوحة من جانب الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم الموجود حالياً في بيروت ومن نائبه الشيخ جاسم بن فيصل في زيوريخ ومن مدرب قطر في هولندا.

الشيخ سعود بن خالد آل ثاني علّق على القرعة قائلاً «مجموعتنا التصفيات جاءتا متساويتين من حيث القوة. وسيكون منتخبنا جاهزاً». واضاف: «ان نظام الذهاب والاياب فيه نوع من العدالة وسوف تتغير خطط اعداد منتخبنا في ضوء ما اسفرت عنه القرعة».

الشيخ جاسم بن فيصل آل ثاني نائب رئيس الاتحاد القطري غادر زيوريخ على الفور بعد حضور القرعة وتوجه الى هولندا حيث يعسكر المنتخب القطري لمناقشة المدرب في الخطة الجديدة لاعداد المنتخب طبقاً للمواعيد الجديدة. وصرح بانه متفائل بالوصول الى مونديال فرنسا.

وقال حمد هلجس الكعب امين السر العام للاتحاد القطري: «المجموعة الأولى التي تضمنا مع السعودية والكويت وإيران والصين قوية بلا شك وعلينا ان نؤهل انفسنا نفسياً لأن المنافسات لن تكون سهلة، وسوف نقاتل من اجل الوصول الى مونديال فرنسا ٩٨».

اما محمد بن همام ممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ورئيس اتحاد الكرة القطري السابق فقال: «مجموعة قطر صعبة لأنها تضم السعودية بطلة اسيا والكويت بطلة الخليج ولكن الحظوظ متساوية لأن كل منتخب سيخوض أربع مباريات على ارضه» واضاف: «نحن متفائلون في الوصول الى مونديال فرنسا لأن منتخبنا يخضع لمعسكر تدريب كبير في هولندا». واتصل مدرب قطر بونغرير باتحاد كرة القدم في الدوحة قائلا: «انني متفائل والقرعة جيدة وسوف يتصدر منتخب قطر مجموعته ولا شيء يبعث على القلق».

من جهة ثانية، خسر منتخب قطر لكرة القدم مباراته امام بطل كاس هولندا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء جاءت جميعها في الشوط الثاني.

ازمة ادارية في الاهلي... وصالح سليم يصطدم بجبهة المعارضة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ على غرار ازمات الزمالك، كان النادي الاهلي اكبر واعرق الاندية المصرية والعربية على موعد غير منتظر مع مشكلة ادارية طارئة شغلت الرأي العام وغطت على افراح النادي باقترابه من احراز درع الدوري العام لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي.

اندلعت الازمة عندما اجتمع مجلس ادارة النادي الاسبوع الماضي برئاسة الكابتن صالح سليم لاختيار الجهاز الفني والاداري لقطاع الناشئين، وقدم طارق سليم شقيق صالح وعضو لجنة الكرة والراعي الرسمي لقطاع الناشئين ترشيحاته التي ضمت انور سلامة مديرا فنيا للقطاع ومحمد رمضان مديرا اداريا لكن صالح وشقيقه فوجئا بوجود جبهة معارضة قوية في المجلس بقيادة الثنائي د. حسام بدراوي وطاهر ابو زيد عضوي المعارضة اللذين رفضا الترشيحات خصوصاً اختيار انور سلامة مديرا فنيا للقطاع واعترضا ايضا على الراتب الكبير الذي حدد لمحمد رمضان. وكانت المفاجأة الكبرى ان حسن حمدي وكيل النادي الذي يطلقون عليه لقب خليفة المايسترو صالح سليم انضم الى جبهة المعارضة وهو الامر الذي احدث انشقاقا كبيرا في المجلس واثار غضب صالح وطارق سليم وأجبر صالح على اللجوء الى نظام التصويت.

ورفض المجلس بالاجماع ترشيح انور سلامة ويبدو ان طاهر ابو زيد نجم الاهلي السابق لم ينس ان انور كان سببا في استبعاده من قائمة الفريق الاول لكرة القدم منذ ٥ سنوات تقريبا واسفر التصويت ايضا عن ترشيح د. مفتي ابراهيم مديرا فنيا للقطاع على ان يكون طارق هو المشرف الاول على هذا القطاع وتم الاعلان عن ترشيح د. مفتي ابراهيم.

وعقد مجلس الادارة اجتماعا حاسما مساء امس الاول لاعتماد الترشيحات وسقط اسم د. مفتي من الترشيحات واعتمد المجلس الجهاز الفني والاداري خاليا من المدير الفني بعد ان هدد طارق سليم بتقديم استقالته واختير محمد رمضان مديرا اداريا كما حدد ايضا اسماء المدربين لكل فرق الناشئين وهم شطة وصفوت عبد الحليم وخالد جادالله ومحمود صالح وعلاء ميهوب.

رياضة

رونالدو سيرتدي الرقم ١٠ في صفوف انتر ميلان

ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - سيرتدي مهاجم منتخب البرازيل رونالدو الفانيلة رقم ١٠ في صفوف انتر ميلان الايطالي في اول مباراة سيخوضها معه الاحد المقبل ضد مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) سمح اول من أمس لانتر ميلان باشراك رونالدو في المباريات التجريبية التي سيخوضها حتى التوصل الى اتفاق بينه وبين برشلونة الاسباني.

وقال رونالدو الموجود حاليا في البرازيل والمنتظر وصوله الى ميلانو غداً الجمعة: «سبق لبيليه وزيكو ان حملا الرقم ١٠ وهذا فخر كبير لي».

يذكر ان رونالدو يرتدي عادة الرقم ٩، لكن التشيلي ايفان زامورانو يحمل هذا الرقم في صفوف انتر ميلان.

بطولة العالم في ألعاب القوى بيريك تشارك في سباق الـ٢٠٠ متر

● باريس - ا ف ب - أعلن المدير الفني للمنتخب الفرنسي لالعاب القوى ريشار ديسكو ان البطلة العالمية والاولمبية ماري جوزيه بيريك ستشارك في بطولة العالم لالعاب القوى من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) المقبل في اثينا. وقال ديسكو ان بيريك التي اعلنت في وقت سابق انسحابها لانها ليست في مستواها ستشارك في سباق ٢٠٠م.

كأس رابطة الاندية الالمانية: شتوتغارت الى المباراة النهائية

● اوسنابروك (المانيا) - ا ف ب - تأهل شتوتغارت حامل كأس المانيا في كرة القدم للمباراة النهائية من مسابقة رابطة الاندية الالمانية التي تقام للمرة الاولى وتأتي استعداداً للموسم الجديد بفوزه على كارلسروه ٣-صفر. سجل الاهداف هاغنر (١١) والبلغاري كراسيمير بالاكوف (٢٨) والكرواتي سولدو (٦٢).

ويلعب شتوتغارت في مباراة القمة التي ستقام في ليفركوزن في ٢٦ تموز (يوليو) الحالي مع بايرن ميونيخ بطل الدوري المحلي او بوروسيا دورتموند حامل لقب بطل دوري ابطال اوروبا.

وفاة الياباني نامبو حامل ذهبية الوثبة الثلاثية في اولمبياد ١٩٣٢

● طوكيو - أ ف ب - توفي الياباني شوهي نامبو حامل ذهبية مسابقة الوثبة الثلاثية في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجليس عام ١٩٣٢ عن عمر ٩٣ عاما لاصابته بالتهاب في الرئة.

وكان نامبو حطم الرقم القياسي العالمي في هذه المسابقة بتسجيله ١٥,٧٢م في اولمبياد لوس انجليس، وحل في المركز الثالث في مسابقة الوثب الطويل مسجلا ٧,٩٨م.

وتولى نامبو تدريب منتخب اليابان لالعاب القوى خلال اولمبياد طوكيو عام ١٩٦٤ وحصل على ميدالية شرف فضية من اللجنة الدولية الاولمبية تقديرا لنشاطاته ضمن الحركة الاولمبية.

زاغالو يستدعي اندرسون للمرة الاولى

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - استدعى مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو مهاجم فريق موناكو بطل فرنسا سوني اندرسون للمرة الاولى الى صفوف المنتخب المدعو الى مواجهة كوريا الجنوبية واليابان في ١٠ و١٣ آب المقبل على التوالي خلال جولته الاسيوية.

وكان اندرسون (٢٦ عاما) اختير افضل لاعب في فرنسا في العامين الماضيين وساهم بشكل كبير في احراز موناكو بطولة فرنسا، لكن زاغالو لم يستعن به في دورة فرنسا الدولية ولا في كأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» في الشهرين الماضيين.

استعداداً لعودة مباريات الدوري

فرق الكرة الأردنية تعسكر في العراق وسورية

□ عمان - سمير أبو هنية:

■ بدأت فرق الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن بمغادرة الأردن في اتجاه العراق وسورية وذلك لاقامة المعسكرات التدريبية وتبادل اللقاءات مع الفرق العراقية والسورية استعداداً لبطولة الدوري التي ستعود مبارياتها من جديد نهاية الشهر المقبل.

فقد توجه فريق الرمثا الى العراق قبل يومين ليلبي دعوة فريق الزوراء العراقي واقامة معسكر تدريبي يستمر حتى نهاية تموز (يوليو) الجاري، ويقابل فيه فرق: القوة الجوية، النجف والطلبة ويترأس البعثة السيد عبدالحليم سمارة رئيس النادي الذي اصطحب معه ٢٦ لاعباً غالبيتهم من الوجوه الشابة الجديدة التي سوف يعتمد عليهم الرمثا في بطولة الدوري هذا العام سعياً لاعادة بناء فريقه من جديد واسترداد اللقب الذي ظفر به مرتين عامي ٨١ و١٩٨٢.

وسوف يلتحق بالرمثا جاره فريق نادي الحسين أحد فرق المقدمة في الدوري الأردني وكذلك فريق الجزيرة أحد اقدم الاندية الأردنية. واختار نادي البقعة العاصمة السورية لاقامة معسكره التدريبي الذي يمتد اسبوعاً بقيادة مدربه عزت حمزة المدرب السابق للمنتخب الأردني وفريقي الوحدات والقادسية.

وسوف تشارك فرق الرمثا، الحسين، البقعة ببطولة احتفالية ينظمها الفيصلي بالفترة بين ٩ و١٥ من الشهر المقبل بمشاركة فريق الزوراء العراقي وفريق من الأندية الفلسطينية.

وتلقى الفيصلي دعوة من نادي تشرين بطل الدوري السوري لاقامة مباراتين الأولى في العاصمة الأردنية عمان في الأول من أب (اغسطس) المقبل والثانية بمدينة اللاذقية معقل فريق تشرين في الخامس عشر من الشهر ذاته... لكن ارتباط الفيصلي باقامة بطولته قد يحول دون تلبية الدعوة في الوقت الحالي وربما تمت خلال تشرين اول (اكتوبر) القادم.

ويتوجه الوحدات بطل الدوري الى الاسماعيلية السابع من الشهر المقبل لاقامة معسكر تدريبي يسبق مشاركته في نهائيات بطولة الاندية العربية السابعة للفرق ابطال الكأس.

ذكرى أربعين

يصادف يوم السبت في ٢٦ الجاري،
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة

الحاجة زكية موسى شقير

زوجة الحاج مسعود شقير
شقيقة حميد شقير
والدة: محمد وعلي والمرحوم مصطفى
وبهذه المناسبة تتلى آية من الذكر الحكيم عن
روحها الطاهرة في مسقط رأسها في بلدة ميس
الجبل في جامع أبي ذر الغفاري
في التاسعة صباحاً.
*

شخصيات أقرب الى الكاريكاتور

مسلسل عن الآسيويين في بريطانيا يستخدم الكوميديا للتقريب بين الاثنيات

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قدم مسلسل «غودنيس غرايشس مي» (تعبير انكليزي يعزى عادة الى ابناء شبه القارة الهندية الناطقين بالانكليزية، ويستعمل في مجال التعجب ويقرب الى قول «يا الهي!»)، الذي بثته السنة الماضية اذاعة «بي بي سي آسيا» مثالاً مهماً على المساهمة المتزايدة من الجالية الآسيوية في بريطانيا في مختلف مجالات الثقافة المعاصرة. وحاز المسلسل على جائزة «سوني» للكوميديا، التي تعتبر «اوسكار» بريطانيا في هذا الحقل. ويجري الآن بث دفعة جديدة من المسلسل الاذاعي، وهناك نسخة تلفزيونية منه تبث هذا الخريف.

يرى منتج «غودنيس غرايشس مي» انيل غوبتا ان «الجالية الآسيوية اظهرت في المسلسل قدرتها على السخرية من نفسها وكذلك من المواقف البريطانية تجاهها، ما يبرهن على انها بلغت مرحلة النضج الثقافي». ويؤكد ان المسلسل ليس «غيتو» اذاعياً للجالية، ولم ننتجه لان ذلك كان صحيحاً، من الناحية السياسية والثقافية، بل «لأننا نعتقد انه مضحك تماماً ونريد ان نتوجه الى اوسع ما يمكن من اوساط المستمعين».

تثير قضية الكوميديا القائمة على الاثنية، مثل نكات البريطانيين ضد الارلنديين، والاميركيين ضد البولنديين، والكنديين ضد سكان نيوفونلاند (وهي كلها تدور على غباء الأقلية)، آراء متعارضة. فهناك من يرى انها تعبر عن العدوانية والعنصرية. لكن القضية تصبح معقدة اكثر عندما تأتي النكات من الاقلية نفسها. مثلا، هناك من يرى ان النكات عن اليهود مهينة، الا اذا جاءت من اليهود انفسهم، وعندها تصبح جزءاً من تقاليدهم في الهزل. والسؤال هو: الى اي مدى تدعم النكات التي تدور على الاثنية التصورات المسبقة عن الاقليات، وما هو مدى تطابق هذه التصورات او النماذج المسبقة مع الواقع؟

يرى الذين يعرفون الجالية الآسيوية في بريطانيا ان شخصيات مسلسل «غودنيس غرايشس مي» تقرب الى الكاريكاتور، لكنها ايضا تنبع من الواقع. اذ نجد هناك مثلا شباناً وشابات من الجالية يتكلمون الانكليزية بلهجة محلية لا تنم عن اصلها الآسيوي، ثم اصحاب المهن الحرة من الجالية، وشخصيات اجتماعية تقليدية مثل الخاطبة، والآباء بحرصهم الخانق على ابنائهم (لكن خصوصا بناتهم)، والهندي المتكبر الذي يحاول التشبه بالانكليز في كل شيء ويعادي الباكستانيين الخ. وينطوي عنوان المسلسل نفسه على بعض الاستفزاز، لان تعبير «غودنيس غرايشس مي» اشتهر بعد فيلم «المليونيرة» بطولة الكوميدي البريطاني الراحل بيتر سيللرز، الذي مثل دور طبيب هندي ذي لكنة اجنبية قوية، مع صوفيا لورين، والشريط الغنائي لهما مأخوذ من الفيلم.

وقال المنتج غوبتا لـ «الحياة» انه تلقى رسالة احتجاج من احد المستمعين، معتبراً ان عنوان المسلسل بذاته يشكل اهانة للآسيويين، لكن الاعتراضات كانت اقل بكثير من المتوقع.

يستمد المسلسل شخصياته واحداثه ونكاته من خبرة فريقه المباشرة في حياة الجالية الآسيوية وعلاقاتها مع جيرانها البريطانيين. ولا شك ان العرب المقيمين في بريطانيا سيرون اوجه شبه كبيرة بين اوضاعهم، من ضمنها مشكلة التفاهم بين الجيلين القديم والجديد منهم، اي بين القادمين من البلاد العربية والذين ولدوا ونشأوا في المجتمع البريطاني.

ذهبت قبل أسابيع برفقة اخي الدكتور جون بيلي، رئيس قسم الموسيقى الاثنية في كلية غولدسمث التابعة لجامعة لندن لأحضر تسجيل الحلقة الجديدة من المسلسل في استوديوهات «بي بي سي». وكانت مجلة اكاديمية اميركية طلبت منه مقالة عن صورة ثقافة الجاليات من جنوب آسيا في بريطانيا، واختار المسلسل موضوعا للمقالة. وسبق لأخي بحكم تخصصه ان زار باكستان، وله علاقات كثيرة مع موسيقيين ومثقفين شرقيين. واستمتعنا كثيراً بالبرنامج الجديد، ونتبادل حتى الآن نكاتاً ومشاهد منه. (اعجب كثيرا بمشهد عن تسجيل زعم انه جاء من معدة المغني الباكستاني نصرت فتحي علي خان، التي يمكن القول انها بعيدة نوعاً ما عن الرشاقة!).

تم التسجيل بحضور عدد كبير من المشاهدين، غالبيتهم من شبيبة الجالية، ودل ضحكهم المتواصل وتصفيقهم على اعجابهم بالمسلسل. ويتكفل خمسة من الممثلين من ذوي الأصل الآسيوي بكل الادوار. ويشارك الممثلون في كتابة السيناريو، اضافة الى كتّاب سيناريو محترفين.

الأشهر من بين فريق التمثيل الكاتبة والممثلة ميرا سيال، كاتبة سيناريو فيلم «باجي على الساحل»، وهي كوميديا عن زيارة عدد من النساء الآسيويات الى منتجع ساحلي بريطاني. وكانت لعبت دورا في المسرحية التلفزيونية «اختي الزوجة». وظهرت سيال كذلك في العديد من افلام السينما والتلفزيون. والفت رواية «انيتا وانا» التي تدور على نشأة فتاة آسيوية في مناطق وسط انكلترا، وحازت الرواية على جائزة بيتي تراسك السنة الماضية. واعلن اثناء التسجيل ان حكومة بريطانيا منحتها لقب «عضوة في الامبراطورية البريطانية».

ولبقية اعضاء الفريق، نينا واديا وكولفندر غير وسانجيف باسكار، خبرة واسعة في العمل التلفزيوني والمسرحي. وهناك ايضا نيتين سواهني، الذي يعتبر من الرواد في محاولات مزج الموسيقى الشرقية بموسيقى الـ «بوب» الغربية، وله فرقته الموسيقية الخاصة. ويقدم سواهني مشتركاً مع ميرا سيال عدداً من الاغاني الهزلية في المسلسل.

تتكون كل حلقة من المسلسل من نحو ١٢ مشهدا. وهناك قضايا تتردد باستمرار: مثلاً الزوجان الهنديان اللذان يحاولان ان يكونا انكليزا اكثر من الانكليز، الى درجة تغيير اسم العائلة، وهو كابور، الى الاسم الانكليزي كوبر، وتغيير اسم الزوجة الى شارلوت. كما يغيران اسم ولدهما الى الاسم الانكليزي «سباستيان»، الا انه يتركهما عائداً الى الهند بحثاً عن جذوره.

ومن الاساليب الكوميدية التي يستعملها المسلسل وقف بعض الأوضاع المألوفة على راسها. مثلا، من المعروف عن بعض الشباب البريطانيين الاكثار من الشراب مساء الجمعة، اي ليل نهاية الاسبوع، ثم التوجه الى مطعم هندي لتناول الكاري الحار، حيث يسيئون التصرف في احيان كثيرة. وفي المسلسل نجد شباباً هنوداً في بومباي يذهبون الى مطعم انكليزي، ويمازحون النادل بخشونة ويتلفظون اسمه الانكليزي، وكذلك اسماء الاطباق، في شكل مشوه، ويطلبون طعاما يخلو من اي توابل حارة.

كما نجد في حلقة جديدة شخصا انكليزيا اسمه جوناثان يذهب للعمل في شركة كهربائيات في بومباي، حيث لا يستطيع زملاؤه لفظ اسمه. ويقول له احد رؤسائه في العمل، بلهجة تحمل بعض التهديد، مثل تلك التي يستعملها بعض الانكليز في الكلام مع الآسيويين: «لماذا تعطي نفسك هذا الاسم الأجنبي السخيف والصعب؟ انت لست في بريطانيا الآن ...».

كما يدور الكثير من الاحداث حول حرص الآباء الآسيويين على البحث عن العريس المناسب لبناتهم، والشروط المطلوبة ان يكون له عمل جيد (مثل محاسب) وسيارة ودخل جيد، وتلك ازاء المشكلة التي يعانيها الجيل الجديد في التعرف على شريك العمر المناسب، وهناك مشاهد عن حفلات الزواج لدى الجالية. ويقلد الممثلون لهجة الشباب الآسيويين، وهي تجمع ما بين اللهجة اللندنية الخالصة وتعابير من لغاتهم الاصلية.

ويصور المسلسل وضع الفتيات الآسيويات اللواتي يذهبن الى الجامعة، وايضا الفتيات والفتيان الذين يعملون في مجلات الموضة ووكالات الاعلان او في المجال الاذاعي والتلفزيوني. وفي بعض المشاهد نرى الجيل الجديد من الآسيويين وهم يسألون اباءهم عن دينهم الأصلي ومعانيه وطقوسه.

ولعل من بين اهم اوجه المسلسل اجباره المستمعين (ولاحقاً، المشاهدين) البريطانيين على اعادة النظر في تصوراتهم للآسيويين ومواقفهم منهم. ومن هنا فهو عامل مساعد على التقارب.

وقال لـ «الحياة» شهاب سالم، محرر الفنون في صحيفة «آشيان تايمز» الواسعة الانتشار بين الآسيويين البريطانيين ان الجالية لم تعترض على المسلسل الاذاعي، لكنه يعتقد ان الوضع سيتغير عندما يتحول الى مسلسل تلفزيوني. وقال ان المسلسل في شكله الاذاعي يقتصر على عدد محدود من مستمعي «بي بي سي راديو ٤»، لكنه سيصل الى جمهور واسع من المشاهدين عندما ينتقل الى التلفزيون، وان هذا قد يؤدي الى التخفيف من حدة نكاته وملاحظاته. واذا لم يحصل ذلك فقد يقاطعه الكثيرون من الجالية.

لكن المنتج غوبتا نفى ان يخفف الانتقال الى التلفزيون من طبيعة البرنامج. ولاحظ انه سيبث من قبل القناة الثانية لتلفزيون بي بي سي، وهي موجهة الى قطاعات محددة وليس لعموم مشاهدي التلفزيون. وقال ان الحلقة التقديمية للتلفزيون انجزت بالفعل، وسيجري انجاز الحلقات الست الرئيسية ما بين أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر)، على ان يبدأ العرض في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

من اليمين: نينا واديا، كولفندر غير، ميرا سيال، نيتين ساوني، سانجيف باسكار.

منصور الهبر وجائزة للوحته

«الفنان ينظر الى المستقبل ويتخطى الماضي»

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ رسام موهوب ذو سبعة وعشرين عاماً، يرسم رافضاً الواقع والإرتباط بالتاريخ والموروث الإجتماعي ويعبّر عن المعاناة باللون الأسود خارجاً على المقاييس التقليدية ومبتعداً عن الألوان وزهوها. إنه الرسام منصور الهبر الذي اختيرت لوحته من بين ٧٢ عملاً كأفضل عمل تشكيلي في لبنان للعام ١٩٩٧ ونال جائزة قيمتها عشرة الاف دولار.

عن تجربته كان هذا الحوار:

● ماذا عن المسابقة وعن اشتراكك فيها؟

– هي مسابقة نظمتها «ستاسيون بيزار» في بيروت لأفضل عمل تشكيلي سنوي في لبنان. وقد اشترك فيها فنانون جامعيون ورسامون جدد وقدموا اثنين وسبعين عملاً تشكيلياً. لم اكن متحمساً للإشتراك فيها ولكن أخي أصر على ذلك، ولو كانت اللجنة تقليدية لما فزت بالجائزة وقيمتها عشرة آلاف دولار.

● لماذا لم تكن متحمساً للإشتراك؟

– لانني توقعت ان تكون اللجنة تقليدية. وكنت متيقناً ان لوحتي لن تلقى اهتماماً لأنها خرجت على المقاييس المتعارف عليها بالنسبة للتقاليد اللبنانية والمفاهيم الكلاسيكية، وهي عموماً مغلوطة وراسخة في الأذهان في صورة الفولكلور والموروث الإجتماعي والتاريخ اللبناني... وهذه حال الثقافة في لبنان والوطن العربي كله وهي تخضع لقوانين السوق ولمقاييس الإنتاج وللأسف اصبح العمل التشكيلي شكلاً من اشكال البضاعة التي تخضع للطبقة الثقافية المسيطرة والمقياس هو: ادخل في نظام الثقافة السائدة تعش هانئاً وإلا فانت خارج الثقافة والنتيجة واحدة وهي تجريد الفرد من انسانيته وتحويله الى شيء.

● ما هي هذه الثقافة التي لا تستطيع الدخول إليها؟

– هي الخضوع لرغبة السلطة المسيطرة على الثقافة في رسم الأمور بسطحيتها. ولا تريد فناناً يفسد عليها الوحدة بين الثقافة التي وضعتها والنظام. ومطلوب من اللوحة ان تبقى ضمن الأصالة اللبنانية. وللأسف، هذا العنوان مرتبط بالماضي وكان على الرسام ان يعمل على موضوعات عرفت من قبل في وقت يُطلب من الفن ان يقفز الى المستقبل لا ان يبقى اسير الماضي. فالعمل الإبداعي قد يكون مختلفاً عما سبقه شكلاً ومضموناً ومتنافياً مع مفهوم الاصالة، وعلى الرغم من ذلك يبقى عملاً اصيلاً. فالإبداع هو اختلاف والثقافة هي نوع من صراع على المستويات كافة اجتماعية وسياسية وثقافية.

● لو كانت اللجنة تقليدية لما فزت بالجائزة؟

– بالطبع لا. فهذه اللجنة عبّرت عن لاتقليديتها وهي تستحق شكراً وتقديراً كبيرين. وعرضت اللوحات بعد إعلان النتيجة.

● عمّ تتحدث اللوحة التي فزت من خلالها؟

– هي لوحة رافضة للصورة المطبوعة في أذهاننا عن الوطن والتراث والتقاليد والأشياء التافهة... وفيها من التصوير والتجريد في الوقت نفسه وتتحدث عن الكوارث والمعاناة المعاشة في لبنان والمنطقة. وهي في لونين الابيض وهو قليل والأسود يحتل مساحة كبيرة للتعبير عن الرفض، كما اني رسمت الأرزة مقلوبة فيها.

● أين تخرجت وبمن تأثرت؟ وكم معرضاً أقمت؟

– تخرجت في الجامعة اللبنانية العام ١٩٩٤ وشاركت في معارض جماعية عدة برسومات جامعية إضافة الى معرض منفرد اقمته العام الماضي وتأثرت في سنوات الدراسة بأستاذي ميلاد عويضة. كما تأثرت بحليم جرداق وشفيق عبود وصليبا الدويهي من الرسامين اللبنانيين، ومن العالميين بيكاسو وانطوني تابياز.

● الى أي مدرسة تشكيلية تنتمي؟

– لا انتمي الى مدرسة معينة وليست لدي حساسية تجاه أي نوع من الرسم. أرسم كل الانواع إلا المائيات التي لا أفضل العمل عليها لانها عمل تسويقي اكثر منه مهم. اما الإنتماء فهو نوع من تكبيل او أسر وليس الإنتماء مطلباً بل البحث لان الرسم مختبر.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ١٣,٠٥ ذاكرة القرن العشرين، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ مصارعة، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج ماوراء الاحداث، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الاراجوز»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج لخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم «عاد لينتقم» (عزت العلايلي وايمان)، ٠٢,٠٠ فيلم «العميل رقم ١٣» (محمد صبحي وصابرين)، ٠٤,٠٠ فيلم «موعد مع ابليس» (محمود المليجي وزكي رستم وكريمان)، ٠٦,٠٠ فيلم «صلاح الدين الأيوبي» (بدر لاما وبدرية رأفت)، ٠٨,٠٠ فيلم «باب الحديد» (يحيى شاهين وهند رستم)، ١٠,٠٠ فيلم «وانتهى الحب» (محمود ياسين وميرفت أمين)، ١٢,٠٠ فيلم «نساء في خطر» (انطوان كرباج وليمان)، ١٤,٠٠ فيلم «صاحبة العصمة» (تحية كاريوكا وزينات صدقي)، ١٦,٠٠ فيلم «مغامرون حول العالم» (عادل امام ولبلبة)، ١٨,٠٠ فيلم «الرجل المناسب» (نادية لطفي وكمال الشناوي)، ٢٠,٠٠ فيلم «من اجل حبي» (فريد الأطرش وماجدة)، ٢٢,٠٠ فيلم «الاستاذ يعرف اكثر» (يوسي وفاروق الفيشاوي).

٠٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٠٢,٣٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٠٣,٣٠ القرآن الكريم، ٠٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة (اعادة)، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم.

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ أولاد الحي، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «همس الجواري»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ أهلا بهالطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «الرجل الثالث»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Laurie Hill، ٥,٣٠ الليل المفتوح، ٨,٣٠ سينمجلة، ٩,٠٠ ملخص الدورة العربية، ١٠,٠٠ الفاتحون.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ ملفات الخيال العلمي (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ ملفات الخيال العلمي (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قران كريم، ١,٤٥ «ثورة البنات»، ٣,٣٠ أجنبي، ٧,٠٠ «بنات ابليس»، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ «جواهر»، ١١,٣٥ «الشك يا حبيبي»، ١٣,٠٠ «شارع الحب»، ١٥,٠٠ «كفرون»، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ «سمارة والأمير»، ١٩,٠٠ «ليلى»، ٢١,٠٠ «انتصار»، ٢٣,٠٠ «كراكون في الشارع».

* توقيت غرينتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: اسم اطلقه العرب على جزيرة سيلان.

ك	ف	ر	ا	ء	ة	ق	ر	و	ي	ا	م	ف
ر	ز	ج	د	ة	ي	م	ا	ي	م	ن	ل	ن
و	ي	ر	ي	ج	ي	ن	ن	ف	ك	ف	غ	ل
ا	ك	م	ي	ن	ة	ي	ل	ا	ح	ك	و	ن
ن	ن	م	ه	ر	و	ر	ن	ا	ف	م	م	د
ر	ه	ف	س	ت	ل	ت	ا	ن	و	و	ك	ا
ا	ل	ز	ن	ر	ا	ي	ك	ن	د	ن	ا	ب
ي	ة	ع	ل	ب	ش	و	و	ي	م	ك	ت	ل
ن	ن	ف	ر	ن	ف	ي	ت	ن	ش	م	ر	ح
ي	ت	ي	ذ	ر	ل	ا	ف	ر	د	ت	ي	ت
ج	ك	ي	ك	ع	ن	ر	ل	و	ز	ن	ن	س
ر	ر	س	ا	ي	ح	ة	م	ق	ل	ي	ا	م
ف	ب	ب	ا	ن	ب	ا	ي	د	و	ب	م	ك

ف: فحم، فراء، فرجينيا، فزع، فنكوفر، فنلندا، فيشر

ك: كاترينا، كانتابريك، كروان، كسب، كشر، كفن، كمبوديا، كمين

ل: لعاب، لغو، لفت، لقمة، لوز، ليون

م: مايورقة، متن، مستحلب، منارة، مهر، موريتانيا، ميامي

ن: نجدة، نحر، نذير، نهلة، نوال، نيجيري، نيوتن

حل العدد السابق: احبك جداً.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
■				■			■		٢
		■							٣
					■				٤
	■					■			٥
			■				■		٦
					■				٧
■		■						■	٨
				■					٩

افقياً
١- أغنية لوردة
٢- نصف سعاد - يهدم
٣- من عدة الخياط - يشاهد (مجزومة)
٤- منح - سواكم
٥- ملك - من الفصول
٦- كتاب - يدرك
٧- دخل الدواء فأثر فيه - من الدواب
٨- رد عليه
٩- ينفع - أثم

عمودياً
١- مسافة خسارة في السجائر
٢- تبارك - متشابهة
٣- معاش - علم مؤنث
٤- تهذيب - رق وبان ما خلفه - نعم بالفرنسية
٥- نزوح عن الوطن
٦- دولة إفريقية - ملكهم
٧- من الأطراف - علم مذكر
٨- ضعيف - مأوى الأسد
٩- من الفراعنة

حل العدد السابق
افقياً: ١- الأرجوزة ٢- شؤونه ٣- محلي - دفن ٤- اا - واط ٥- جاء - مجارف ٦- زل - حتف ٧- اقترف - بث ٨- توج - خسائر ٩- تلي - يترك
عمودياً: ١- المعجزات ٢- القوت ٣- اشلاء - تجل ٤- رزيا - حر ٥- جو - انتفخ ٦- رن - جف - سي ٧- زهدوا - بات ٨- فاز - ثار ٩- تنطق - رك.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افكارك يجب ان تقترن بمنهجية صحيحة لتنتصر وإلا ذهبت جهودك الذهنية ادراج الرياح.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تقل اي كلمة أمام شخص لا يمكن الوثوق به.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حساسا حيال معاناة يعيشها اشخاص يعتبرونك صديقاً يفترض به ان يهب لمساعدتهم.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): في محيطك المباشر اشخاص شريرون لا بد لك من مواجهتهم ووضعهم عند حدهم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): مجال التقدم واسع خلافا لما يصوره لك المتضررون من نجاحك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ربما كان في الأفق حب جديد قد يقلب حياتك راسا على عقب.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): جامل وكن ديبلوماسيا بتكسب ود من تحتاج إلى دعمهم وعونهم في هذه المرحلة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اكمل ما شرعت فيه وإلا وجدت نفسك وقد عدت إلى نقطة الصفر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد يطرأ مشروع عمل فيه فوائد على الرغم من عدم حماستك له.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تدخل في معدتك كل دسم وثقيل من الطعام وإلا اصبت بتوعك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سيتضح كل ما هو غامض على الصعيد العاطفي وستبحر سفينتك في مياه هادئة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مكسب مادي كبير في طريقه إليك يخرجك من وضع صعب.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ ربيع الأول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٦٤
AL HAYAT THURSDAY 24, JULY, 1997 ISSUE NO 12564

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «لا تقل انت: وداعاً
كل ما كان هباء...
والليالي دمعة او دمعتان
ثم نمضي... هكذا
يخضوضر الحب العميق
وجع الجرح الذي
تحضنه زاد الطريق
كلما لوّح في صمتك
حزن وسراب
برعمت في روحك
العذراء... زهرة»!!

●●●

● يا زهرة... وسيفْ:
احتضنَتْ يدي يدكِ...
فتدفّقت حضارة عشقي.
التقت نظرتك الميلاد...
بنظرتي التي أضنتها غربة الترحال.
توهجت الطرق بجنوني فيك... وكانت اللحظة الفاصلة ما بين الموت والحياة!
وترددت – منْ حولنا – أصداء السؤالَ المباغت في قمة الوجود:
– مَنْ تقدم بهذه المبادرة؟!
ترى – يا حبيبة – هل نوّهت لك من قبل عن بادرة كانت؟!
تمدد اصغاؤك في لحظة اشتياقي العظيم الى بوحك...
وأنت: تبوحين، ولا تبوحين!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
تفترّ شفتاك عن ابتسامة حليبية، فتقول كل شيء... ولا تنطق!
غيرة متلاحقة من كل «نكرياتك»... كانت تنتابني، وأهوجس بالغناء مردداً:
– (لو تدري... وش يصير
لما تسبقني على شوفتك:
نسمة عبير
أغير... إي والله أغير)!!
كأنك – لحظتها – تفصلين المرغوب عن التألق فيك بالبوح، وبالنداء، وبهذا الركض المعاكس.
كأنك... اوه يا حبيبة، لقد وجدتك... وهذا يكفي!

●●●

● يا زهرة... وسيف
بقيت أتأملك... حين كنت تجادلين «تكتكة» الساعة حول معصمك، وأنت لا تحبين متابعة خطوات عقربها الذي يأكل الثواني ومعها بهجة الزمن الخاص المشع بدفء لقائنا!
ضحكت... كأنني أردت سؤالك:
– من أغرق «ماجدولين» بالماء الذي روى شجرة الزيزفون؟!
– من أحرق «جان دارك»... وهي شابة: ترفض، وتؤكد؟!
– من أفنى بهجة «غادة الكاميليا»... في عنفوان الامتلاك للحياة؟!
بدأتك بالسؤال... ونسيتُ انك بدأتني بالاجابة قبل طرح السؤال!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
ها أنت تجولين في ساحاتي لتضعي أوزار المعركة الأخيرة لي مع الحزن، والهشاشة، والوحدة.
تملأينني: ميلاداً، وثمراً، وسقياً... وما زلت أواصل النداء مشتاقاً اليك:
– خذي تعبي... أصهريه – حبيبتي – في دفء يديك.
خذي عمقي... أسكنيه ولا تبرحيه حتى بعد الموت!!

عبدالله الجفري

بعد استباحة الشاطئ اللبناني

مارسيل خليفة ينسحب من بيئة ضد الموسيقى

□ بيروت – «الحياة»:

■ مهرجان «بيئة وموسيقى» الذي تحييه منظمة «غرين بيس» متعاونة مع «نهار الشباب» ليل السبت ٢٦ من الجاري اثار ردود فعل سلبية لدى بعض الجمعيات التي تُعنى بالبيئة. ونظراً الى اللغط الذي ساد جو المهرجان قبيل احيائه دعت وزارة البيئة تجاوباً مع الجمعيات البيئية الى ابدال مكان الاحتفال من المرفأ الجديد في انطلياس الى قلعة المسيلحة في شمال لبنان. ولم تحسم القضية حتى الآن.

ووسط هذا الجو «المعتكر» اصدر الموسيقي والمغني مارسيل خليفة بياناً اعلن فيه انسحابه من المهرجان وكان سيشارك فيه مع الفنان غسان الرحباني وفرقة فنية لبنانية اخرى.

وجاء في بيان خليفة: «لقيت عندي فكرة المشاركة في هذا المهرجان حماسة ورغبة شديدتين كونها تؤدي الى لقاء مهم مع الشباب الذي بدأ يظهر اهتماماً ملحوظاً بمشاكل البيئة. كما ان المهرجان كان مناسبة لنتبادل فيها الاغنيات التي تحكي الحياة بكل وجوهها.

الا ان فرصة هذا اللقاء لم تكتمل بسبب الاشكالات التي يطرحها مكان اقامة هذا المهرجان والذي تبين لي بعد حين ان الارض – مكان اقامة المهرجان كانت بداية لمشاريع الردم العشوائي واستباحة الشاطئ اللبناني وحصل الردم في كسارات في جبال لبنان وهذه الكسارات ازالت جبالاً واضرت بالمناطق السكنية وصحة المواطن وجمال المشهد، وبما ان المهرجان ينضوي تحت عنوان البيئة فإن اقامته في هذا المكان تحديداً يتناقض تماماً مع فكرة المهرجان نفسه ومع مفهوم البيئة في الحفاظ على الممتلكات العامة وعلى ثروتنا الطبيعية وعدم تشويهها. وبالتالي فإنني اعتذر من الشباب عن عدم المشاركة راجياً ان يعوا بدورهم خطورة المس بالقواعد الاساسية في الحفاظ على البيئة والانسان».

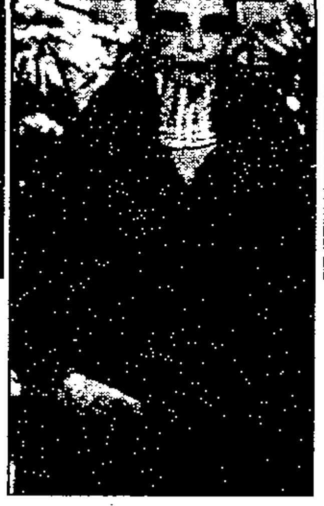

□ في جوّ حار عرض جون غاليانو أزياء الخريف والشتاء في باريس لبيت الموضة الفرنسية كريستيان ديور وسط ألوان رمادية، وفساتين سمكية وأخرى مطوّقة بسلسلة فضية مستوحاة من العصر الحريمي. (ريكس)

كمبيوتر بالشوكولاتة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ احبطت سلطات الجمارك في مطار القاهرة الدولي محاولة تهريب قطع غيار كمبيوتر قيمتها ربع مليون جنيه مصري حاول راكب مصري تهريبها في داخل مكعبات شوكولاتة.

وكان السيد زياد العربي رئيس وردية الجمرك اشتبه في الراكب اثناء مروره في الدائرة الخضراء، وبتفتيش حقائبه عثر على مكعبات تشبه مكعبات الشوكولاتة، وبفتحها عثر في داخلها على قطع غيار للكمبيوتر فامر السيد باشا رضوان مدير الجمرك بتحرير محضر بالراكب، واحتجاز قطع غيار الكمبيوتر في الوديعة في الجمارك لحين عرضها على إدارة قضايا الجمرك.

المرأة ضحية تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان

□ القاهرة –
من أمينة خيري:

■ العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع المصري، إضافة الى بعض الافكار والعادات الخاطئة الموروثة، كلها تساعد في انتهاك حق المرأة المصرية في الحياة وذلك من جراء العنف الذي يمارس ضدها.

ففي تقرير يصدر عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان في غضون ايام، يتضح أن هناك العديد من مظاهر التمييز ضد المرأة المصرية في نصوص قانون العقوبات. وأول من يمارس ذلك التمييز هو المشرّع الذي خفض عقوبة الزنا للزوج وزادها للزوجة، كما خفض عقوبة من يقتل زوجته الزانية ولم يخفضها لمن تقتل زوجها الزاني.

ويتعرّض التقرير لضحايا العنف السياسي من النساء اللاتي يقتلن او يجرحن عن طريق الخطأ نتيجة العنف المتبادل بين الجماعات الاسلامية المسلحة وقوات الامن.

وعلى صعيد الاسرة، فإن المرأة ايضا تكون ضحية لعوامل الفقر والامية والتفكك الاسري وتفشي القيم الفاسدة في المجتمع. ويتراوح العنف الاسري بين عقوق الابناء والعنف الذي يمارسه الزوج، اللذين قد يؤديا الى القتل.

ولاحظ التقرير من خلال الرصد والمتابعة ان من الاسباب الرئيسية لقتل السيدات السرقة والاغتصاب وهتك العرض. فالجاني غالباً يقتل ضحيته بعد تنفيذ جريمته خوفاً من افتضاح أمره.

ويشير التقرير الى زيادة ظاهرة إهمال الاطباء والتي تؤدي الى حالات الوفاة بين السيدات، سواء لعدم مراعاة الاصول الطبية، أو لسوء حالة المستشفيات.

ويسلط التقرير الضوء على المجتمع الذي تنطوي عاداته وتقاليده على أفكار خاطئة عدة تحمل في طياتها مظاهر العنف ضد المرأة، بدءاً من الختان ومروراً بالزار وإخراج الجان وغيرها.

ويوصي التقرير بتعديل نصوص القوانين التي تميز الرجل على المرأة، والعمل على رفع مستواها التعليمي والثقافي، وتوفير الدعم المعنوي لها. كما يوصي بتحسين صورة المرأة إعلامياً، والسماح بإنشاء الجمعيات والمراكز غير الحكومية المعنية بهموم المرأة، واصدار قانون يحظر ممارسة الختان.

التحقيق في بلاغ عمرو دياب

● القاهرة – «الحياة» – تواصل اليوم نيابة العجوزة تحقيقاتها في بلاغ المطرب عمرو دياب ضد ثلاثة من المستثمرين، والذي اتهمهم بتزوير توقيعه على عقد لانتاج شريط كاسيت وفيلم سينمائي من عام واحد الى ٢٥ عاماً.

وتستمع النيابة اليوم برئاسة ابراهيم الميهي الى أقوال الموظف الذي حرر له المطرب التوكيل لصوغ العقد والتوقيع عليه، والذي ساعد المستثمرين الثلاثة بتغيير بنود العقد.

ومن المقرر ان تستمع النيابة الى اقوال المستثمرين الثلاثة خلال الاسبوع المقبل بعد سماع أقوال الموظف، وتتسلم النيابة تحريات المباحث.

تطوان من التراث العالمي

● الرباط – «الحياة» – دخلت مدينة تطوان شمال المغرب وموقع وليلي الأثري شمال وسط البلاد لائحة التراث العالمي بعد أن أقرت منظمة الأمم المتحدة والثقافة (يونيسكو) أحقية تطوان ووليلي في الانضمام الى هذا التراث، الى جانب مدن فاس ومكناس ومراكش وقصر ايت بنحدو التي أدرجت في لائحة التراث العالمي منذ الثمانينات. وفي المقابل، ارجأ مكتب التراث العالمي النظر في ملف مدينة الصويرة الغنية بالآثار والمعالم التاريخية والواقعة شمال غربي البلاد الى الدورة المقبلة بعد دراسة في ضوء تقرير خبير المنظمة العالمية للمعالم والمواقع أكوموس عقب زيارته للمدينة في نيسان (ابريل) الماضي. يذكر أن المغرب عضو في مكتب التراث العالمي منذ دورة ميردا في المكسيك في كانون الأول (ديسمبر) من العام قبل الماضي بعدما سبق اختياره عضواً في لجنة التراث العالمي في دورة برلين في كانون الأول من العام ١٩٩٥.

حول المدينة

● أقام السفير السعودي في قطر السيد **عبدالرحمن الحمد الشبيلي** مأدبة عشاء في منزله مساء أول من أمس الثلثاء لمناسبة انتهاء فترة عمله حضرها الشيخ **خالد بن سحيم آل ثاني** والشيخ **سعود بن فهد آل ثاني** ومدير إدارة مجلس التعاون في وزارة الخارجية السفير **يوسف الجابر** والسفير في الخارجية **علي مفتاح** والدكتور **عبدالرحمن الجعفري** الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الصحافة والاعلام وعدد من المدعوين.

● أقام سفير الأرجنتين في تونس **مرسيلو هويرغو** حفلة استقبال في منزله في ضاحية قرطاج على شرف نائب الرئيس الارجنتيني كارلوس روكاوف الذي يزور تونس حالياً.
حضر الحفلة الوزير الأول الدكتور **حامد القروي** ورئيس مجلس النواب السيد **حبيب بولعراس** ووزير الدولة للشؤون الخارجية **صادق فيالة** وسفير سويسرا **بيار باراز** وسفير الشيلي **لويس القرانو** والقنصل الفخري للمكسيك **أبو بكر الطرابلسي** وسفير كوبا.

● لمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني وذكرى ثورة ٢٣ تموز (يوليو) أقام أمس سفير مصر في صنعاء الدكتور **محمود مرتضى** حفلة استقبال في دار السفارة حضرها جمع من المسؤولين في الحكومة اليمنية وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الصحافة والاعلام.

● يحتفل اليوم السيد **حنيف الله شميله** السكرتير الخاص للرئيس اليمني **علي عبدالله صالح** بزفاف ولده **هاني** وابن أخيه **علي** بحضور كبار المسؤولين ووسط حفاوة الأهل والأصدقاء.

● أقيم في ضاحية سكرة في تونس زفاف الآنسة **مريم ممي** كريمة نائب مدير عام مجموعة «حياة ريجنسي» في السعودية السيد **حمادي ممي** على الشاب **عادل ممي**. حضر الحفلة حشد من رجال الأعمال والمصرفيين والأقرباء وأصدقاء العروسين.

● الدكتورة **عبير نزار الشقيري** حازت بكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة الملك عبدالعزيز بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وكان ترتيبها الأولى في الكلية.

● يحتفل اليوم الزميل **صلاح محمود** من أسرة «الحياة» في القاهرة خطبة كريمته الآنسة **ولاء** الى السيد **ضياء محمود**، وذلك في حفلة يحضرها الاهل والاصدقاء.

● غادر القاهرة صباح أمس المهندس **عبدالرحمن حافظ** رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري على رأس وفد متوجهاً الى روما في بداية جولة تشمل بريطانيا ويحضر خلالها اجتماعات دول حوض البحر المتوسط للصوتيات والمرئيات في العاصمة الايطالية.

● يغادر القاهرة اليوم الملحن الموجي الصغير والمطرب **محمد شبانة** متوجهين الى تونس بدعوة من الاذاعة التونسية لحضور مهرجان عن الراحل عبد الحليم حافظ.

● غادرت القاهرة أمس الدكتورة **هدى وصفي** مديرة المسرح القومي ومركز الهناجر للفنون متوجهة إلى باريس لحضور الدورة الـ ٥١ لمهرجان أفنيون في جنوب فرنسا.

● يشارك الدكتور **محمد سيد طنطاوي** شيخ الأزهر في اجتماعات الدورة الـ ١١ للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية المقامة حالياً في العاصمة الاردنية عمان وتستمر إلى ٢٥ من الجاري.

● نظمت مؤسسة العفيف الثقافية في صنعاء مساء أول من أمس حلقة نقدية لمجموعة الأديب القاص **نبيل سيف الكميم** بعنوان «الناي الذي وجد نفسه» بمشاركة عدد من النقاد والمهتمين.

● طرحت المطربة المغربية **منى الدهبي** في القاهرة أخيراً البومها الغنائي الأول وعنوانه «أحلى كبة»، ويضم ٨ أغان كتبها الشاعر **عبدالرحمن الابنودي** وعوض بدوي ولحنها **سامي الحفناوي** و**صلاح الشرنوبي**.

● في مناسبة لانتهاء مهمة السفير السوري في لندن السيد محمد خضر، اقيمت أول من أمس في مقر السفارة حفلة استقبال حضرها عشرات الديبلوماسيين العرب والأجانب وأبناء الجالية العربية والسورية في العاصمة البريطانية. وتخلل حفلة وداع السفير والسيدة عقيلته عزف على القانون أداه الشاب السوري عبدالله شحادة.
(سالم خوري)

عيون وآذان

يتبع الصديق امين هويدي صديق الكل الدكتور كلوفيس مقصود في التعليق على مقال الأمير خالد بن سلطان بجزءيه وما تبعه من جدل في هذه الزاوية. وبما انني مدنيٌ حتى الثمالة فلن أزيد شيئاً على كلام الجنرالات، وانما أضع نقطتين على السطر هكذا:

الأخ الاستاذ جهاد الخازن
تحية طيبة،

هل يتحقق الأمل في ظل خلل توازن القوى؟!!

اثار الفريق اول الركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في عملية «عاصفة الصحراء» في مقالته بعنوان «هل من امل؟» بتاريخ ٥ و٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧ في «الحياة» موضوعاً مهماً وخطيراً يتعلق بالامن القومي العربي، حاضره ومستقبله. ولم يترك زيادة لمستزيد وهو يتحدث عن نوايا اسرائيل وخططها متسائلاً: هناك خطأ في ما يحدث، فهل هو فينا ام فيهم؟ واجاب في حسم «لا اعتقد ان الخطأ فيهم. فهم يخططون للمستقبل البعيد وينفذون ويحولون فكرة وطن قومي الى دولة معترف بها».

والقضية – كما نرى – تتعلق بالامن القومي العربي. والحديث في مجال الامن لا يتعامل الا مع الحقيقة والخريطة...، اي مع ما هو كائن وقائم وليس مع ما نرجو ونأمل. فالديبلوماسي اذا قال نعم فهو يعني ربما، واذا قال ربما فهو يعني لا، واذا قال لا فهو غير ديبلوماسي. اما اسلوب التعامل مع قضايا الامن فهو يعبر عن الواقع بنعم او لا. ولذلك فإنني ارى – بناء على الصورة التي صورها الفريق اول خالد بن سلطان بدقة – انه لا امل في تحقيق سلام عادل على اساس مبادلة السلام بالارض كما نتمناه جميعاً في القريب المنظور اذا استمر حالنا على ما هو عليه. ولا اظنه يختلف على هذا لانه ختم حديثه بان «الامل في الله وحده وفي الاجيال العربية والاسلامية القادمة». وليس معنى هذا اننا نستبعد الوصول الى حل ما. فحديثنا هنا يركز على السلام العادل وليس على الحل المفروض.

والحديث عن صراع بين «العرب» وبين اسرائيل تنقصه الدقة لأن العرب لم يتحركوا كإرادة واحدة طوال فترة الصراع التي استمرت قرناً من الزمان. وكما نعلم فالصراع ليس صراع كتل بل صراع ارادات تتحرك في ثبات وجرأة لتنفيذ خطط متفق عليها لمواجهة العدو المشترك. والعمل الجماعي الذي يقتضيه هذا التحرك صعب ومعقد يبنى «طوبة فوق طوبة» في كل المجالات تبعاً لبرنامج زمني متفق عليه بإرادات ناقصة، وما ينتقص من ارادات على المستوى القطري يضاف الى الارادة الجماعية على المستوى القومي والتي تعمل على تحقيقه المصلحة المشتركة. وهذا امر معقد وصعب جعل قائداً تاريخياً مثل نابوليون بونابرت يردد «افضل ان اقاتل جبهة على ان اقاتل في جبهة». واحب ان اؤكد هنا انه لو كان العمل العربي الجماعي قائماً بعد عام ١٩٩٠، ولو كانت معاهدة الدفاع العربي المشترك لعام ١٩٥٠ قائمة بحق، ما حدث غزو عراقي للكويت وقتئذ. وبالمثل فإن الجهد العربي المشترك الذي تم بناؤه عقب الغزو كان بمثابة الجسر الذي عبرت عليه عملية «عاصفة الصحراء» لطرد القوات العراقية المعتدية في الكويت، كما اكد على ذلك قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في كتابه «مقاتل من الصحراء».

والوضع البائس الذي يعاني منه العرب حالياً هو نتيجة طبيعية للخلل في توازن القوى. وكلما اتسعت الفجوة في توازن القوى بين الاطراف كلما ازداد تشدد الطرف الذي يكون التوازن في مصلحته، وارتفع صوته وازدادت تصرفاته غلظة وقسوة، لأن التحرك على مسرح الاحداث هو تحرك ارادات كما سبق القول. وتوازن القوى بين الاطراف المتنازعة يصل بالصراع الى حال يتعذر عليهم في ظلها اللجوء الى القوة لفض النزاعات او تغيير الامر الواقع. واذا اضطروا الى ذلك يكون القتال في اضيق الحدود. اما في حال خلل هذا التوازن لصالح احد الاطراف يكون هذا الطرف قادراً على فعل ما يريد ومنع الطرف الآخر من فعل ما لا يريد. وهذه هي الحال التي جعلت بنيامين نتانياهو يكتب ما كتب في كتابه «مكان تحت الشمس» في طبعته العبرية او «مكان بين الامم» في طبعته الانكليزية، وجعلت في الوقت نفسه شمعون بيريز يكتب ما كتب في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» الذي يعبر فيه عن افكار ليكود نفسها ولكن بطريقة اخرى.

ومعنى ذلك ان توازن القوى هو اهم عامل لتحقيق الردع "DETERRENCE" وهو فن تحقيق الاغراض دون قتال، او هو فن استخدام وسائل القتال لمنع القتال مع تحقيق الاغراض التي نسعى اليها. وللردع كما نعرف معادلة واضحة لا تخطئ علينا ان نعيها ونستوعبها.

فالردع = امتلاك وسائل القتال + العزيمة في استخدام هذه الوسائل لمنع العدوان الصغير والكبير + تصديق الطرف الآخر ذلك.

والعدو يطبق المعادلة تطبيقاً سليماً، وخصوصاً عمودها الفقري وهو العزيمة في استخدام وسائل القتال لفرض الامر الواقع الذي يريده. ولذلك فاصحاب القرار العرب يعيشون تحت ضغط الردع الاسرائيلي. وحينئذ تتراجع الارادة السياسية عندما يراد تحويل الشعار الى قرار.

وخلل توازن القوى لصالح اسرائيل ليس بسبب قلة وسائل القتال العربية. فحجم القوات البرية والبحرية والجوية لدول عربية ثلاث هي السعودية ومصر وسورية يفوق حجم ما لدى اسرائيل من قوات. ولكن تتفوق اسرائيل في عاملين هما الارادة والقيادة. ولذلك فإذا اردنا ان نتوخى الدقة عند حساب توازن القوى الحالي، يجب اجراء المقارنة بين اسرائيل والفلسطينيين فقط لانه عند الحساب الواقعي يتم تحييد باقي الدول العربية سواء عن طريق معاهدات الصلح التي تم توقيعها او عن طريق الواقع الذي نلمسه ونشاهده والذي يتمثل في تراجع الارادة السياسية وتآكلها.

وحقيقة وضع العرب وامكاناتهم المتاحة تفوق تماماً الحال التي هم عليها في حلبة الصراع. بل يمكن القول ان الصراع انتقل الآن في معظمه الى حقل يتميزون فيه، وهو حقل القدرة الكلية. وهي عبارة عن مجموع قواهم في المجالات المختلفة سواء سياسية او اقتصادية او تجارية. فلدى العرب التفوق في المساحة والعمق والموارد الطبيعية من ماء ونفط وغاز وارض ورأس مال وقوة بشرية والحجم الكبير للاسواق. ولكن كل هذه القوى معطلة لا يدخلونها في موازين القوى. ووسط هذا العجز العربي يقف الفلسطينيون وحدهم في مواجهة العدو يتصدون بالحجارة والاسلحة تحت التقليدية، الامر الذي صوره الفريق اول خالد بن سلطان ادق تصوير في نهاية حديثه.

والتسويات التي تمت او التي يحاولون عقدها لن تؤدي الى سلام حقيقي لانها تتجاهل جذور الصراع واسبابه. إذ ان اية تسوية سياسية تفرض بالقوة دون حل المشاكل سوف تكون مجرد وقفة قصيرة او طويلة على طريق الصراع. مثل هذه التسوية تعبر عن قوى الموقعين عليها وتتجاهل المصالح. فهي تسوية تعبر عن توازن القوى ولا تعبر عن توازن المصالح. والنوع الاول من التسويات – اي تسويات توازن القوى – هي تسويات رديئة ناقصة تركز على «جيل التسوية» فقط. وهذا لا يعتبر سلاماً لأن السلام الحقيقي يعطي الاجيال الحالية اقتناعاً بان حقوقها لم تُغتصب، ويعطي الاجيال اللاحقة شعوراً بالامن والطمأنينة يدعوهم للحفاظ عليها. وبذلك فإن التسويات الحالية هي تسويات موقتة لن تحقق الاستقرار الاقليمي لانه ليس اخطر على الاستقرار من وجود دول قوية الى جوار دول ضعيفة جدا تسعى دائما الى الوصول الى الاستقرار الافضل.

ونأتي بعد ذلك الى صلب المشكلة. هم يعرفون ما يفعلون ولكنا لا نعرف ماذا يمكن ان نفعل لمواجهة ذلك. هم يتحركون بإرادة تفرض ما يريدون ونحن عاجزون عن مواجهة ذلك. فإرادتنا في استخدام ما لدينا من وسائل القدرة والقوة غائبة علماً بان ممارسة السياسة دون قوة تساندها هي كطفل رضيع بلا اسنان. فكيف تتحرر ارادتنا لتكون قادرة على التحرك في مسرح الصراع؟ هذا هو السؤال الذي يمكن ان يكون محل تفكير وبحث جماعة محدودة من المفكرين ينتهون الى تقرير يقدم الى اصحاب القرار يتضمن توصياتهم وحلولهم المقترحة، كما فعل فردريك الاكبر عندما قدم توصياته الى قادته، او كما فعل نيقولا ميكيافيلي وهو يقدم كتابه «الامير» الى لورنزو العظيم، او كما فعل بونابرت وهو يقدم ملخص حكمته للاجيال اللاحقة، او كتقرير معهد بروكنغز الذي كان بمثابة اسس تحركات الرئيس كارتر في اتفاقات كامب دافيد. فواجب المفكر لا يقتصر ابداً على تحديد جوانب المشكلة، ولكن يتعدى ذلك الى محاولة ايجاد الحلول لمواجهتها. بل – وكما ينصح هنري كيسينجر في كتابه «سياسة اميركا الخارجية» ان يسعى لدى السلطة لتنفيذها ولسان حاله يردد: «اللهم اني بلّغت، اللهم فاشهد».

امين هويدي
وزير الدفاع المصري الاسبق
مصر الجديدة

وأنتهز الفرصة لشكر القراء الذين كتبوا عن الموضوع، فالزاوية هذه لا يمكن ان تتسع لجميع الآراء، وربما نشرنا بعض الرسائل الاخرى في صفحة البريد. اما الآن فلا أقول سوى ان الباب لا يزال مفتوحاً للنقاش الهادئ.

جهاد الخازن

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم